الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 2 صفر 1418 هـ - 1997/6/7م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6766
London - Saturday - 7 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6766



مجهولون أطلقوا الرصاص على النيباري فأصابوه وزوجته

محاولة اغتيال نائب كويتي من رموز اليسار

الكويت: من فارس السلمان

تعرض النائب الكويتي عبد الله النيباري امس لمحاولة اغتيال نقل على اثرها الى المستشفى، حيث ادخل الى غرفة العناية المركزة في مستشفى العدان.

وكان النيباري الذي يمثل المنبر الديمقراطي في مجلس الأمة الكويتي عائدا من الشاليه الخاص به والكائن في موقع جنوب العاصمة الكويتية برفقة زوجته فريال الفريح. وذكرت مصادر كويتية لـ «الشرق الأوسط» ان النيباري فوجئ بسيارتين الاولى «ليكسز» والثانية من نوع جيب اعترضتا طريقه واطلق مجهولون كانوا فيهما الرصاص فاصيب النائب الكويتي بطلقتين في فكه الأيمن، بينما اصيبت زوجته في الكتف.

وتوجه رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح الى المستشفى حالا لدى سماعه النبأ للاطمئنان على حالة النيباري.

والنيباري من الناشطين السياسيين البارزين في الكويت، وله خصومات كثيرة بسبب آرائه السياسية، وهو محسوب على التيار اليساري. ويوصف في الكويت بانه مدير تحرير (غير معلن) لجريدة «الطليعة» التي تمثل اليسار في الكويت.

دخل النيباري البرلمان للمرة الاولى في عام 1971 وكانت له طروحات في مسألة تأميم النفط الكويتي. وكان في عام 1971 قد القى محاضرة مع وزير النفط الكويتي الاسبق عبد الرحمن العتيقي ودخل معه في مناظرة حول مسألة التأميم. وله عدة مواقف حول قضايا الاموال العامة وترأس عدة لجان برلمانية منها لجنة حماية الاموال العامة في المجلس السابق.

ووصف الشيخ صباح الحادث بانه فتنة والمقصود به الشعب الكويتي باكمله. وقال: «لقد صعقت حينما سمعت النبأ، لكني فرحت حينما اطمأننت على صحته

التتمة..........ص 4

70 مليون دولار من الملك فهد للقدس

عمان - واس: شدد مفتي القدس والديار الفلسطينية عكرمة صبري على أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي يولي اهتمامه، وامكانات السعودية، بقضايا المسلمين كافة سواء على صعيد الدعم المالي أو الدعم السياسي والدبلوماسي في كل مكان، يعطي للقدس الشريف أهمية خاصة. وأشار صبري الى ان خادم الحرمين الشريفين رصد مبلغ سبعين مليون دولار لاصلاح وترميم البيوت والآثار في القدس الشريف.

مباحثات الأمير عبد الله في القاهرة أكدت قلق العرب على السلام

لندن: من حسني خشبة

البرقية التي بعث بها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى الرئيس المصري حسني مبارك، في ختام زيارته للقاهرة أول من أمس جاءت تعبيرا عن القلق العربي على واقع عملية السلام. هذا التعبير برز جليا في تأكيد الامير عبد الله في برقيته الى الرئيس مبارك على «السلام العادل الذي نسعى معا ونوليه ولاءنا السياسي والاخلاقي ما امكننا ذلك لنتحاشى بذلك الكوارث والفوضى في هذه المنطقة الحيوية والقلقة بالتعقيدات المزمنة. لا يعوقنا عن ذلك دعاة الحروب والفتن وما تجره وراءها من مضاعفات».

وتركزت محادثات الامير عبد الله والرئيس مبارك في القاهرة على ازمة السلام وانضم اليهما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي عرض للوضع الفلسطيني والصعوبات التي تعترض عملية السلام.

التتمة..........ص 4

«التجمع» حاز 155 مقعدا تلاه حزب نحناح

بن صالح مرشح لرئاسة حكومة الجزائر و«النهضة» أكبر مفاجآت الانتخابات


رجال امن جزائريون ينتشرون في أحد الشوارع وسط الجزائر العاصمة اثناء الانتخابات التشريعية اول من امس (أ ب)

الجزائر: من أمير طاهري

من المتوقع ان يتنحى في وقت لاحق هذا الاسبوع رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى تمهيدا لتشكيل حكومة جديدة للبلاد في اعقاب الانتخابات العامة التي جرت اول من امس وفشل انصار الرئيس الامين زروال في احراز اغلبية فيها تؤهلهم للانفراد بالحكم. ويتوقع تكليف اويحيى رئاسة البرلمان المنتخب وتعيين عبد القادر بن صالح، زعيم التجمع الوطني الديمقراطي، خلفا له على رأس حكومة ائتلافية.

ومن خلال النتائج النهائية التي اعلنها وزير الداخلية مصطفى بن منصور، فان التجمع الوطني الديمقراطي الموالي لزروال أحرز 155 مقعدا من جملة مقاعد المجلس الشعبي الوطني البالغة 380. ويوضح هذا العدد ان معسكر زروال قد خسر 3.5 مليون صوت منذ انتخابات الرئاسة عام 1995.

ويحتاج رئيس الحكومة المقبلة الى تأمين 191 عضوا على الاقل لتشكيل حكومته، لكن لا يعرف بعد الشركاء المحتملون للتجمع الوطني في الائتلاف المقبل. وأتت في المرتبة الثانية بعد التجمع الوطني الديمقراطي حركة مجتمع السلم التي يتزعمها محفوظ نحناح، اذ حصلت الحركة على 69 مقعدا لكنها فقدت حوالي مليوني صوت مقارنة بعدد الاصوات التي حصل عليها زعيمها في الانتخابات الرئاسية عام 1995. اما جبهة التحرير الوطني - الحزب الحاكم سابقا - فقد جاءت في المركز الثالث محرزة 64 مقعدا، أي انها حصلت على اكثر بقليل من الاصوات التي حصلت عليها في انتخابات عام 1991.

وبالنسبة لبقية الاحزاب والقوى السياسية فقد فازت جبهة القوى الاشتراكية بـ19 مقعدا وفاز بنفس العدد من المقاعد التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وكانت المفاجأة البكرى وصول اربعة نواب من حزب العمال التروتسكي الجزائري للبرلمان وذلك رغم ان الحزب طالب باطلاق سراح شيوخ جبهة «الانقاذ» المعتقلين. وفاز حزبان صغيران ممثلان في «المجلس الوطني الانتقالي» باربعة مقاعد، كما فاز

التتمة..........ص 4
تغطية شاملة..........ص 2

بعدما فشلت «الإنترنت» في إزاحة الجرائد من الأسواق

صحيفة المستقبل نشرة تعبأ إليكترونيا ولوحات قماشية تعمل باللاسلكي

واشنطن: من كافن ماني *

يتساءل العاملون في حقل الصناعة الكومبيوترية ماذا سيحصل اذا نجحت شبكة الانترنت في ازاحة الصحافة اليومية من الأسواق؟

خلال عامين منذ الآن لن تكون هناك حاجة لاطلاق السؤال مرة اخرى لأن عددا من المؤسسات تعمل الآن لتطوير صحف ذات تقنية عالية من شأنها ان تذهب خطوة ابعد من شبكة الانترنت اليوم.

فإذا اثبت هذا الابتكار نجاحه فإن من شأن ذلك ضخ دم جديد في وسائل الاعلام الحالية. واحد هذه المشاريع الجديدة هو نشرة الكترونية للأخبار تستعد احدى الصحف اليابانية الكبرى لإطلاق نسخة عنها خلال الشهور الـ12 او الـ18 المقبلة.

ومن شأن هذه النشرة الالكترونية اعطاء انطباع بانه إذا كان هناك شيء سيخلف الصحيفة اليومية العادية، فإنه ينبغي ان يكون افضل منها، لأن الصحف الحالية هي في الواقع وسيط اعلامي فعال، كما انها خفيفة الوزن يمكن حملها ونقلها الى اي مكان، فضلا عن رخص ثمنها. ثم ان الناس اعتادت عليها نظرا الى سهولة استخدامها. وبالإمكان التفاعل معها جيدا عن طريق العثور على القصص والأخبار التي ترغبها واهمال الاخرى.

وهذا هو السبب الذي جعل الانترنت لا تتمكن من القضاء على صحيفة اليوم. فاجهزة الكومبيوتر اللازمة لفتح الشبكة ليست رخيصة. كذلك فإن اجهزة الكومبيوتر التي توضع على الحضن ليست خفيفة الوزن بما فيه الكفاية، علاوة على ان الانترنت ليست سهلة الاستخدام.

من هنا فإن النشرة الالكترونية للأخبار ستكون بحجم حقيبة صغيرة تغطي شاشتها سطحها كله. اذ تتم تعبئة ذاكرتها بصحيفة كاملة رقمية. ثم انه لدى عرضها على الشاشة تبدو كصحف اليوم التي بالإمكان تقليب صفحاتها والتجول بين اقسامها المختلفة وتحقيقاتها عن طريق لمس الشاشة فقط.

ومن المتوقع ظهور الطراز الاولي لهذه النشرة

التتمة..........ص 4

في الشرق الأوسط

نجمة البرامج السياسية في فرنسا تترك التلفزيون بسبب توزير زوجها

● تقدمت آن سنكلير، صاحبة أشهر برنامج تلفزيوني سياسي في فرنسا باعتذارها عن عدم الاستمرار في تقديم برنامج «7 على 7» . وجاء الاعتذار بعد ضم زوجها دومنيك شتراوس كاهن الى التشكيلة الوزارية الجديدة واسناد حقيبة الاقتصاد والمال والصناعة اليه. (ص أولى 2)

القباع يرفض دعوة الجهني لمناظرة علنية

● رفض الاكاديمي السعودي الدكتور عبد الله سعود القباع الدعوة التي وجهها له الدكتور عيد مسعود الجهني الى مناظرة علنية، في اطار قضية السرقة الاكاديمية المنسوبة الى الجهني من كتاب الاول «العلاقات السعودية - اليمنية». (ص ثقافة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الشرق الأوسط استطلعت آراء رجال أعمال ودبلوماسيين

اللبنانيون بأفريقيا متفائلون بالمستقبل رغم الأحداث

لندن: من غيدا فخري

بعد الاحداث الاخيرة التي وقعت في سيراليون وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) واضطرار اعداد كبيرة من اللبنانيين الى مغادرة هذين البلدين، طرحت علامات استفهام كثيرة حول مستقبل الجالية اللبنانية في افريقيا.

وفي اطار تقييم الاوضاع السائدة والتأثيرات المحتملة استطلعت «الشرق الأوسط» آراء رجال اعمال ودبلوماسيين ومختصين حول التغييرات المستمرة التي تشهدها، واثرها على مستقبل الجالية.

ورغم التحديات فإن الرأي السائد والتوجه العام بين من تحدثت اليهم «الشرق الأوسط» من ممثلي هذه الجاليات يدل على انهم متفائلون بالمستقبل،

التتمة..........ص 4 تفاصيل .... ص 5

بيروت تلاحق الطفيلي بتهمة الدعوة للعصيان

بيروت: من طارق ترشيشي

باشرت الاجهزة الامنية والقضائية اللبنانية «اجراءات وقائية» أمس ازاء دعوة الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الى «العصيان المدني» والتهديد باطلاق «ثورة الجياع» من منطقة البقاع اللبناني في الرابع من يوليو (تموز) المقبل.

واستندت هذه الاجهزة في اجراءاتها الى ما قاله رئيس الجمهورية الياس الهراوي في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة عن «طفيلي من هنا

التتمة..........ص 4



أوروبا تصعد جهودها لمكافحة العنصرية

الآسيويون يدرون لبريطانيا 10 مليارات إسترليني سنويا

لندن: من علي ابراهيم

يشكل المهاجرون الى بريطانيا القادمون من شرق اسيا والمقدر عددهم بـ 1.5 مليون شخص اكبر تركز لهؤلاء المهاجرين خارج بلدانهم من بين 20 مليونا هاجروا من هذه البلدان الى العالم خلال العقود الماضية. و47% من هذه الجالية من مواليد بريطانيا ومن الفئة العمرية اقل من 25 عاما.

وتدر هذه الاقلية العرقية الاسيوية بين 5 و10 مليارات جنيه سنويا الى الاقتصاد البريطاني وفقا لارقام قدمت امس في مؤتمر في لندن حول الاقليات العرقية في اوروبا تحت شعار الاحتفال بالتنوع.

وسلط رام جودمول رئيس مجلس ادارة «بزنس لنك» في بريطانيا الضوء على المفارقة الموجودة في دور البريطانيين الذين يتحدرون من اصول اسيوية. فبينما توجد بينهم قصص نجاح كثيرة وساهموا في تقوية التجارة البريطانية مع العالم الخارجي، اضافة الى ازدهار نوعيات من الاعمال وتنويع الاسواق التجارية فان نسبة البطالة عالية بينهم وتصل الى حدود 25% مؤكدا اهمية زيادة فرص التدريب للداخلين الى سوق

التتمة..........ص 4

في سباق «الداربي» البريطاني للخيول اليوم

«انتربونير» مرشح للفوز اليوم و«كلودنجز» يمثل المالكين العرب

لندن: «الشرق الاوسط»

خلال الاعوام الماضية فرض ملاك الخيل العرب وجودهم بجدارة على مضمار داربي ابسوم اشهر سباقات الخيل العالمية، وتألق اكثر من مهر وحصد الاعجاب، مثل «كومانتر ان تشيف» و«دارهاب» و«لمترا». وليست هناك لحظة تخيل يتمناها ملاك الاسطبلات في العالم، سوى ان يقود احدهم حصانه، وعدسات الصحافة العالمية تتركز عليه، بعد ان ينتزع الفوز بالداربي الانجليزي، ومعه جائزته الكبرى التي تبلغ مليون جنيه استرليني.

وفي سباق الداربي الذي يجري عصر اليوم تصب معظم الترشيحات لصالح مايكل تابور مالك الحصان «انتربونير» الفائز بسباق الألفي جينيس الكلاسيكي هذا الموسم. وقد يكون المهر «كلودنجز» من مجموعة فريق جولدوفين الاماراتي لمالكه الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع الاماراتي وولي عهد دبي ممثل الملاك العرب الوحيد في سباق الداربي لهذا العام.

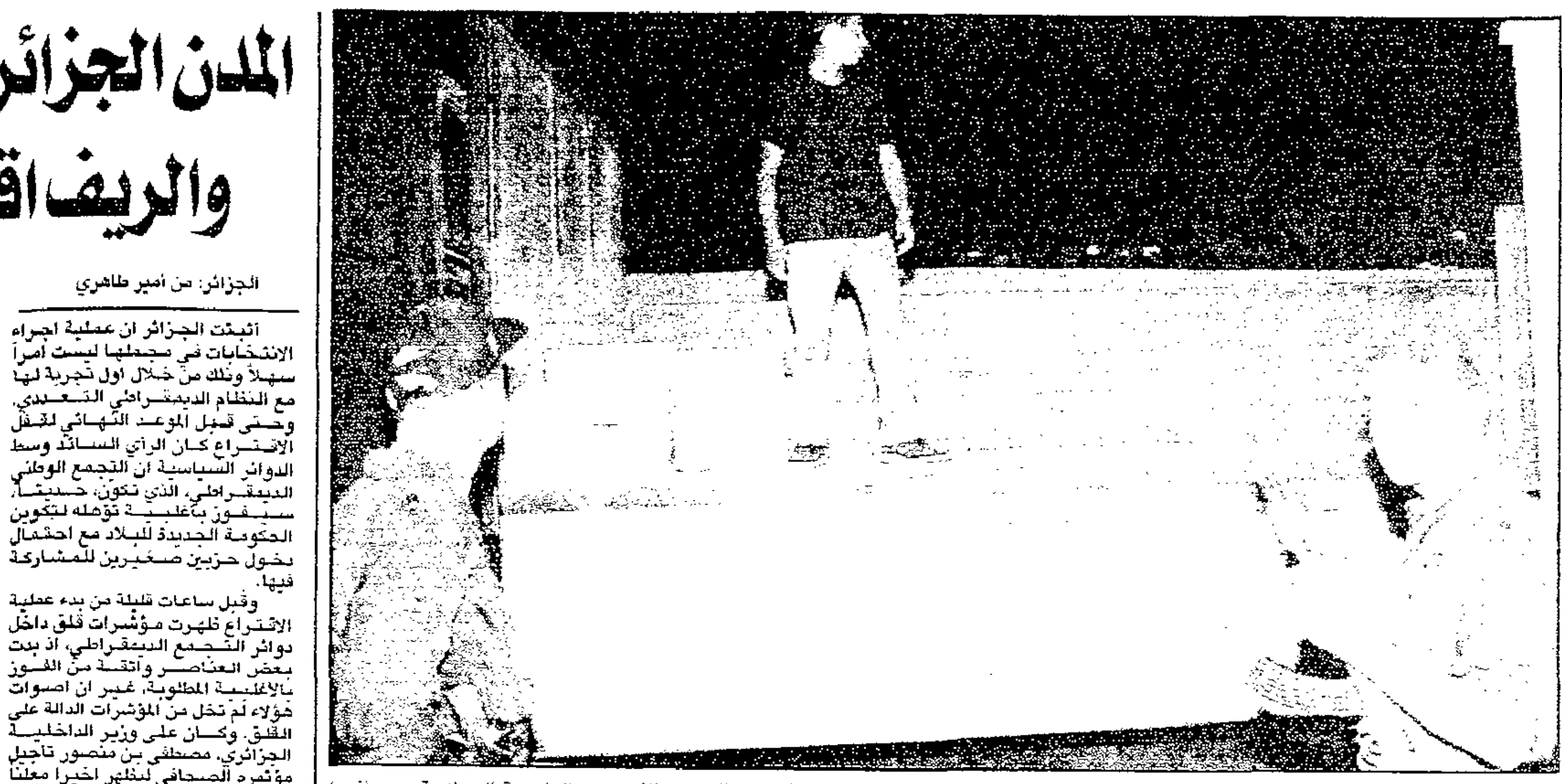
ويعزز فرص «انتربونير» اليوم انه حقق فوزا سهلا دون صعاب في السباقات الكلاسيكية لهذا الموسم.

تفاصيل..........ص الرياضة

Price List ... *Hungary FT395 *India RS23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R ...



الانتخابات الجزائرية



رجال أمن جزائريون يحرسون صناديق اقتراع محملة في شاحنات في طريقها الليلة قبل الماضية الى مراكز فرز الأصوات بالعاصمة الجزائرية (أ ب)

حزبا السلطة «القديم» و«الجديد» استعادا مركز الصدارة

الانتخابات الجزائرية كرست التيارات الوطنية والأصولية والبربرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اسفرت نتائج الانتخابات التشريعية بالجزائر عن فوز التجمع الوطني الديمقراطي بـ155 مقعدا من مجموع 380 مقعدا يتكون منها المجلس الشعبي الوطني الجديد، حسبما اعلن وزير الداخلية مصطفى بن منصور في مؤتمر صحافي عقده امس بالمركز الدولي للصحافة بالجزائر العاصمة.

وحسب نفس النتائج احتلت حركة مجتمع السلم المرتبة الثانية بـ69 مقعدا تليها جبهة التحرير الوطني بـ64 مقعدا ثم حركة النهضة بـ34 مقعدا.

وتقاسم «الاخوة الاعداء»، وهما جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية المرتبة الخامسة بـ19 مقعدا لكل منهما مع تفوق طفيف للجبهة في عدد الاصوات (214 الف صوت).

وفازت قوائم المترشحين المستقلين بـ11 مقعدا، بينما حققت التروتسكية لويزة حنون المفاجأة على رأس حزب العمال الذي فاز بـ4 مقاعد.

اما المفاجأة الثانية على مستوى الاحزاب الصغيرة فحققها حزب مجهول تماما هو الحزب الجمهوري التقدمي الذي فاز بـ3 مقاعد، وفاز الحزب الاجتماعي الليبرالي بمقعد واحد اسوة بالاتحاد من اجل الديمقراطية والحرية.

ومن مفاجآت الانتخابات ايضا اقصاء كل من حزب التجديد الجزائري والتحالف الوطني الجمهوري اللذين لم يفوزا باي مقعد رغم حملة انتخابات ناجحة في الظاهر. وجاءت النتائج المعلنة امس لتؤكد توقعات معظم المراقبين بالعاصمة الجزائرية الذين رشحوا التيارات الوطنية والاصولية والبربرية للعب الادوار الاولى. فالتيار الوطني ممثلا في حزبي السلطة الجديد والقديم (التجمع وجبهة التحرير) فاز بـ219 مقعدا بزائد 21 مقعدا على الاغلبية المطلقة.

وهذه المقاعد تجعله يحتل المرتبة الاولى بـ57 في المائة.

وفاز التيار الاصولي ممثلا في حركة مجتمع السلم وحركة النهضة بـ103 مقاعد اي بنسبة 27 في المائة الامر الذي يجعله يشكل كتلة برلمانية هامة.

واحتل التيار البربري (القبائلي) ممثلا في جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية المرتبة الثالثة بـ38 مقعدا، اي بنسبة 10 في المائة من المقاعد. والملاحظ ان التيارات الفائزة بانتخابات امس هي نفسها التي فازت في انتخابات عام 1991 مع بعض الاختلاف: مثل حلول التيار الوطني في الصدارة التي احتلها قبل خمس سنوات ونصف التيار الاصولي ممثلا بجناحه المتشدد الجبهة الاسلامية للانقاذ واستبدال هذا الجناح بمنافسه المعتدل ممثلا في حركتي محفوظ نحناح وعبد الله جاب الله، بالاضافة الى بلوغ التجمع من اجل الثقافة مرتبة الند لمنافسه جبهة القوى الاشتراكية التي سحقته عام 1991. وفي تقييم وزير الداخلية لهذه النتائج امس اكد ان الاقتراع لم تشبه شائبة، وان النتائج التي اسفر عنها تشكل «انتصارا لارادة الشعب» ودليلا على نجاعة المنظومة الانتخابية.

وحيا وزير الداخلية بالمناسبة الشعب الجزائري الذي «عبر مرة اخرى عن حسه المدني الرفيع»، قبل ان يعرب الوزير عن سخطه العميق على الاعمال الارهابية التي تخللت الحملة الانتخابية وحاولت التشويش على عملية التصويت.

قسيمة الاشتراك سؤال يوم 1997/6/7

السؤال: من القائل: الصبا والجمال ملك يديك
أيّ تاج أعز من تاجيك؟

☐ المتنبي ☐ لبيد بن ربيعة ☐ بشارة الخوري (الأخطل الصغير)

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

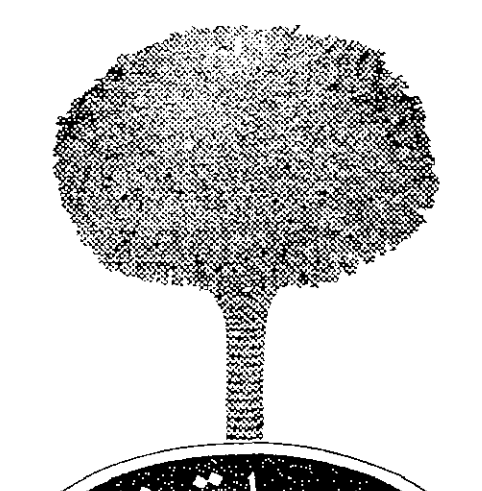
مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال



تابعوها واحصدوا الملايين

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهرياعلى العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم عن المسابقة .

المدن الجزائرية صوتت للديمقراطيين والأصوليين والريف اقترع لصالح أحزاب المؤسسة الحاكمة

الجزائر: من امير طاهري

أثبتت الجزائر ان عملية اجراء الانتخابات في مجملها ليست امراً سهلاً وذلك من خلال اول تجربة لها مع النظام الديمقراطي التعددي. وحتى قبل الموعد النهائي لقفل الاقتراع كان الراي السائد وسط الدوائر السياسية ان التجمع الوطني الديمقراطي، الذي تكون، حديثاً، سيفوز بأغلبية تؤهله لتكوين الحكومة الجديدة للبلاد مع احتمال دخول حزبين صغيرين للمشاركة فيها.

وقبل ساعات قليلة من بدء عملية الاقتراع ظهرت مؤشرات قلق داخل دوائر التجمع الديمقراطي، اذ بدت بعض العناصر واثقة من الفوز بالاغلبية المطلوبة، غير ان اصوات هؤلاء لم تخل من المؤشرات الدالة على القلق. وكان على وزير الداخلية الجزائري، مصطفى بن منصور تأجيل مؤتمره الصحافي ليظهر اخيرا معلنا النتائج غير المتوقعة. فقد تمثلت اول خيبة امل بالنسبة للحكومة في الاقبال الشعبي الذي بلغ 66% اي اقل مما كان متوقعاً، بل اقل بنسبة 10% عن الانتخابات الرئاسية عام 1995. وكانت كل رموز الحكم قد دخلت المعركة الانتخابية في محاولة واضحة للحصول على شرعية شعبية كبيرة. والمعروف ان الرئيس الامين زروال ظل مصرا على ان الانتخابات تعتبر بمثابة محك حقيقي وعملي لكل كبار معاونيه، اذ كان من المؤمل ان يعطي الاقبال الواسع على عملية الاقتراع السياسيين الصاعدين الدفعة اللازمة التي لا تتوفر الا من خلال الانتخابات العامة.

وفي الجزائر العاصمة لم يحدث اقبال واسع على صناديق الاقتراع خلال الساعات الاخيرة، مثلما كان متوقعاً اذ كانت نسبة الاقتراع اقل من 40%. وخلال يوم الخميس كانت النسبة اكثر بـ 11% مقارنة بالانتخابات العامة السابقة التي أجريت أواخر عام 1991. ويمكن ملاحظة ان الناخبين فقدوا جزءاً من الحماس الذي بدا واضحا خلال انتخابات الرئاسة السابقة.

ما هي وجهة الجزائر المقبلة اذاً؟ الخطوة المقبلة، بالطبع، تتمثل في تشكيل الحكومة التي ستتعامل مع واقع سياسي يتكون من مجموعة من الأحزاب السياسية. ربما ينظر البعض الى المجلس الشعبي الوطني الجديد باعتباره مجرد جهة للموافقة على السياسات دون تفكير او مناقشة، وبذا لا يشكل مصدر خوف للحكومة، الا ان هذا التفكير يجافي الواقع. فالكثير من السياسيين الذين انتخبوا لا يرضون ان يتعاملوا كأعضاء في مؤسسة توافق فقط على السياسات والبرامج دون تفكير ودراسة.

يضاف الى ذلك انه ينبغي على الحكومة الحصول على مصادقة المجلس على برامجها مع حق البرلمان الجديد في محاسبة الحكومة في اي وقت. يمكن القول ان الانتخابات الجزائرية اسفرت عن ايجاد ميزان جديد للقوى السياسية في البلاد، فمن جهة نجد المؤسسة الحاكمة، التي طبقت على نفسها سياسات تحديث واصلاحات طارحة برنامج التطبيق التدريجي للديمقراطية في المؤسسات كافة مع توجهها نحو اقتصاد السوق. ويضم هذا المعسكر التجمع الوطني الديمقراطي وبقايا جبهة التحرير الوطني والتحالف الوطني الجمهوري بزعامة رضا مالك بالاضافة الى مجموعة من النواب الذين تم انتخابهم للجمعية كمرشحين مستقلين.

ويضم المعسكر الثاني الأحزاب الديمقراطية وأحزاب الوسط ويظهر هنا التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بقيادة سعيد سعدي الذي يعتبر انشط احزاب ومجموعات هذا المعسكر الذي يضم ايضا جبهة القوى الاشتراكية وحزب العمال الجزائري وحزب التجديد. ويلاحظ ان هذا المعسكر يعاني من انقسام بسبب التنافس بين التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وجبهة القوى الاشتراكية، اذ يتركز ولاؤهما في منطقة القبائل. وهناك خلاف ايضا حول التعامل مع بقايا «الجبهة الاسلامية للانقاذ». ففي الوقت الذي يؤكد فيه التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية ان جبهة «الانقاذ» ماتت وان شبحها يجب الا يخيف الجزائر، يصر كل من حزب العمال التروتسكي وجبهة القوى الاشتراكية ان جبهة «الانقاذ» موجودة وانه يجب ان تعود الى الحياة السياسية في البلاد من خلال المفاوضات.

اما المعسكر الثالث، فيضم حركة مجتمع السلم، «حماس» سابقاً، بزعامة الشيخ محفوظ نحناح. وأدت الانتخابات الى تعزيز موقف الحركة، التي هددت بالانسحاب من الانتخابات ومقاطعة المجلس الشعبي الوطني بحجة وجود عمليات تزوير الا ان هذا الموقف ربما يكون مناورة الغرض منها استعراض عضلات الحركة كقوة معارضة رئيسية في البرلمان المرتقب. ويضم هذا المعسكر ايضا حركة «النهضة» بالاضافة الى عدد من الشخصيات «الأصولية المعتدلة».

لقد اظهرت الانتخابات الاخيرة ان احزاب المؤسسة الحاكمة ما زالت تحتفظ بنفوذ قوي في الريف بينما تركز ثقل الولاء لأحزاب المعارضة، بشقيها الديمقراطي والاصولي داخل المدن خصوصا في منطقة الوسط.

ففيما حصلت احزاب المؤسسة الحاكمة على غالبية اصواتها وسط قطاعات الفلاحين وعمال القطاع الصناعي وموظفي الدولة، صوتت غالبية النساء وافراد الطبقة الوسطى وصغار التجار والشباب لصالح احزاب المعارضة. وتجد احزاب المؤسسة الحاكمة نفسها سندا لمنظمتي المجاهدين والشهداء والنقابات الرئيسية. ويلاحظ ان «حركة مجتمع السلم» تلقت دعماً وتاييداً من مجموعة من المنظمات الخيرية بالاضافة الى ناشطي جبهة «الانقاذ» المحظورة. في الوقت الذي اعتمدت فيه جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية على الاعتبارات الثقافية خصوصا في منطقة القبائل التي تعتبر معقلا للحركتين.

ليس هناك شك على الاطلاق في ايجابية التجربة الجزائرية، فقد اظهرت انه لا يمكن لقوة منفردة ان تدعي تمثيل الشعب الجزائري وتسعى الى حكم البلاد حسب هواها. فقد قال الشعب الجزائري «لا» بصوت عال لسياسات الأمر والاستبداد في السياسة والاقتصاد ايضاً.

النتائج الرسمية للانتخابات الجزائرية

الجزائر - رويتر: اعلن وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور امس النتائج الرسمية للانتخابات التشريعية التي جرت اول من امس وهي كما يلي:

احصاءات انتخابية

عدد الناخبين المسجلين 16773087	عدد الناخبين المقترعين : 10983985
نسبة الاقبال : 65.49%	الاصوات الصحيحة : 10490309
الاصوات الباطلة : 493676	

النتائج

الحزب	عدد الاصوات	المقاعد
التجمع الوطني الديمقراطي	3533762	155
حركة مجتمع السلم	1553185	69
جبهة التحرير الوطني	1489561	64
حركة النهضة	915066	34
جبهة القوى الاشتراكية	465957	19
التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية	444586	19
المستقلون	475746	11
حزب العمال	197251	4
الحزب الجمهوري التقدمي	65441	3
الاتحاد من اجل الديمقراطية والحريات	49308	1
الحزب الاجتماعي الليبرالي	36521	1

واشنطن تشيد بشجاعة الناخبين الجزائريين

واشنطن - أ.ف.ب: اشادت وزارة الخارجية الاميركية بشجاعة الجزائريين والجزائريات الذين توجهوا الى صناديق الاقتراع واعتبرت ان المشاركة الكبيرة هي «مؤشر امل».

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان «الجزائريين ابدوا شجاعة بتدافعهم بكثافة الى صناديق الاقتراع، وخصوصا العدد الكبير جدا من النساء». وذكر بان الشعب الجزائري «يتعرض منذ سنوات لحملة ارهابية شرسة».

وقال انه من «المبكر جدا» القول ما اذا كانت هذه الانتخابات «تتفق مع المعايير الدولية للانتخابات الحرة والنزيهة».

وأضاف انه يجب انتظار رأي المراقبين الدوليين الذين يشرفون على سير الانتخابات وفرز الاصوات، ومن بينهم اميركيون من المعهد الديمقراطي الوطني.

التجمع الوطني الديمقراطي يعتبر النتيجة «ضربة للمتطرفين»

الجزائر - رويتر: قال حزب التجمع الوطني الديمقراطي الجزائري ان فوزه بـ155 مقعدا من مقاعد المجلس الشعبي الوطني في انتخابات الخميس «ضربة للاصوليين المتطرفين».

وقال حمراوي حبيب شوقي المتحدث باسم الحزب ان فوز الحزب بهذه النتيجة «رد حاسم من الشعب الجزائري على جميع المؤامرات في حق الجزائر ومنها العمليات الارهابية التي لم تردع الشعب وتمنعه من الخروج بقوة للادلاء بصوته».

نحناح: سنحتج لدى المجلس الدستوري على النتائج

الجزائر - ر: قال الشيخ محفوظ نحناح انه سيقدم احتجاجات قانونية على نتيجة حزبه في الانتخابات العامة لكنه تعهد بالمحافظة على سياساته السلمية.

وقال نحناح لمؤيديه في مقر الحزب امس ان الهامش الكبير بين حزب التجمع الوطني الديمقراطي وحزب حركة مجتمع السلم لا يعكس النتائج الحقيقية وانه سيقدم احتجاجات الى المجلس الدستوري.

..ويتحدث عن مذبحة بتلمسان

الجزائر - رويتر: قال محفوظ نحناح زعيم حركة مجتمع السلم ان «مذبحة حقيقية» وقعت في مدينة تلمسان بغرب الجزائر في اطار العنف المتصل بالانتخابات العامة. واضاف نحناح في مؤتمر صحافي عقده امس «وقعت مذبحة حقيقية سقط فيها قتلى وجرحى في حي بودجام، ولها صلة بالانتخابات». ولم يذكر تفاصيل اخرى، ولم يرد تعقيب فوري من السلطات على الحادث الذي ذكره نحناح.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

مصادر إسرائيلية: واشنطن تمارس ضغوطا على الفلسطينيين ليتجاوبوا مع أفكار نتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

كشف مصدر اسرائيلي مطلع ان الادارة الاميركية تمارس ضغوطا شديدة على القيادة الفلسطينية لكي تتجاوب مع المطالب الاسرائيلية الامنية وتعود الى طاولة المفاوضات. واشار المصدر الى ان شكل هذه الضغوط سياسي واقتصادي.

وجاء هذا الكشف في الوقت الذي تلقى فيه الطرفان، الاسرائيلي والفلسطيني، رسالة شفهية من «مسؤول اميركي كبير» (حسب تحديد المصدر الاسرائيلي) يقول فيها ان واشنطن امتنعت حتى الآن عن التدخل المباشر في المفاوضات وطرح اقتراحات لاستئنافها «وذلك لان الرئيس الاميركي بيل كلينتون غير معني بفرض موقف عليهما».

واضافت الرسالة: «ان الادارة الاميركية تحبذ ان يتوصل الطرفان مباشرة الى الاتفاق. ولذلك، تعطي كل الدعم للمبادرة المصرية من اجل استئناف المفاوضات. لكن اذا فشلت هذه الجهود فلا يكون مفر من التدخل. ولكن هذا يعني اتخاذ موقف اميركي مستقل، نطرحه على الطرفين. وسيلزم الموقف الاميركي الطرفين بالتنازل عن شروطهما لاستئناف المفاوضات والاستعداد للتنازل في القضايا الاساسية الاخرى».

ويرى الاميركيون، ان الرئيس الفلسطيني عرفات، يتخذ موقفا متصلبا - والكلام للمصدر الاسرائيلي المذكور - «ولم يعدوا يحتملون ذلك، بينما الاسرائيليون ياتون بافكار جديدة باستمرار». وعلى عكس المعلقين العرب والاوروبيين، فان الولايات المتحدة رات مشروع نتنياهو للحل الدائم مشروعا «يحتوي على الكثير من العناصر الايجابية المفاجئة». فهو لا يتضمن اية معارضة جدية لإقامة دولة فلسطينية. ولا ينفي امكانية ازالة قسم من المستعمرات. ولا يطلب ان تكون المناطق الامنية الاسرائيلية في الضفة الغربية اراضي اسرائيلية ضمن حدود دولة اسرائيل الرسمية بل يعلن ان هذه المسالة سنتركها للاجيال المقبلة.

وقال المصدر ان الادارة الاميركية مقتنعة بما يقوله نتنياهو، ان حكومته فقط قادرة على تقديم التنازلات للفلسطينيين، وهذا غير وارد في حكومة بقيادة حزب العمل. ولكن هذه الحكومة تتعرض للضغوط من اليمين المتطرف مما يهدد باسقاطها، «وهذا ليس في مصلحة السلام» على حد قول المصدر.

وبدا ان الادارة الاميركية متاثرة عميقا بالحملات الاعلامية الاسرائيلية ضد السلطة الوطنية الفلسطينية في عدة مواضيع، خصوصا ما يسمى «مكافحة الارهاب» وتصفية سماسرة الاراضي.

وكشف النقاب امس عن جهود مكثفة يقوم بها مبعوثو اليمين الاسرائيلي وحلفاؤهم من اليهود الاميركيين لتشوية سمعة السلطة الفلسطينية في واشنطن، في هذا الوقت بالذات، حيث يقدم البيت الابيض تقريره نصف السنوي الى الكونجرس حول «مدى تطبيقها (اي السلطة الوطنية) وايفائها بالالتزامات التي اخذتها على عاتقها في مسيرة السلام».

ومعروف ان هناك نشاطا متواصلا لهذه القوى من اجل تجميد المساعدات الاميركية للسلطة الفلسطينية. ويأتي ذلك ايضا في الوقت الذي تجتمع فيه لجنة الدول المانحة في واشنطن.

وفي هذا الاطار يذكر ان السناتور الجمهوري جيسي هيلمز وعضو الكونجرس بنجامين غيلمان وجها رسالة الى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت يطالبانها فيها بالربط ما بين تقديم الدعم وبين تقديم البراهين على ان السلطة الوطنية غير متورطة مباشرة في عمليات مثل سماسرة الارض.

الى ذلك تواصلت ردود الفعل الاسرائيلية على خطة نتنياهو للحل الدائم، وبدأ رئيس الحكومة الاسرائيلية في تجنيد الدعم لخطته في وسط المقربين منه في الليكود خصوصا انهم ينتقدونه على كشف الخطة قبل بحثها في مؤسسات الليكود والحكومة.

واعلن ثلاثة وزراء من الليكود، هم وزير القضاء تسامي هنجبي، ووزير السياحة وموشيه قصاب ووزير الصحة يهوشع ماتسا وعضوا الكنيست جدعون عزرا وروبي رفلين تاييدهم المبدئي لها. بيد ان وزير الخارجية، دافيد ليفي، ابدى تحفظه منها. وقال انها خطة نتنياهو الشخصية وليست خطة الحكومة. ورفض وزير المالية دان مريدور، ووزيرة الاتصالات، ليمور لفنات، اعطاء موقف منها.

بالمقابل، بدأ رئيس حزب العمل الجديد، ايهود باراك، سلسلة اتصالات في اليومين الاخيرين مع نشطاء في حزبي «جيشر» و«شاس» المشاركين في الائتلاف، من اجل تجنيدهم ضد خطة نتنياهو «التي تدفع الفلسطينيين الى اليأس وتعود بنتائج عكسية على مسيرة السلام».

اعتبر في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن مشروعات نتنياهو تتنافى مع أوسلو

أبو مازن: المطلوب من الإدارة الأميركية الحياد النسبي في عملية السلام

تونس: «الشرق الأوسط»

اعتبر محمود عباس (ابو مازن) امين سرّ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان محاولات الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو لاحياء مشروع اسرائيل الكبرى وضم مدينة القدس الشرقية هو اجراء غير قانوني ويتنافى مع جميع القرارات والمواثيق الدولية وكذلك مع اتفاق اوسلو.

وقال ابو مازن المشرف العام على مفاوضات السلام مع اسرائيل في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان اتفاق اوسلو يؤكد على ضرورة عدم تاثير نتائج مفاوضات المرحلة الانتقالية على مفاوضات الحل النهائي وان اتفاقية جنيف الرابعة تحرم على المحتل ان يغير في وضع الاراضي المحتلة، مشيرا الى ان رسالة التطمينات الاميركية التي سلمت الى منظمة التحرير الفلسطينية قبل انطلاق مؤتمر مدريد للسلام تنص على انه لا يجوز لاسرائيل اجراء تغييرات ديموغرافية وجغرافية على وضع الاراضي المحتلة.

واكد ابو مازن انه بالاستناد الى ما سبق، اضافة الى قرارات مجلس الامن التي صدرت بعد قرار 242 وعددها 25 قرارا، فان النشاط الاستعماري الاستيطاني يعد غير شرعي. ووصف نشاط اسرائيل الاستعماري بأنه لم يعد يحتمل وانه يجب ان يتوقف فورا خاصة في جبل ابو غنيم.

وذكر ابو مازن ان القيادة الفلسطينية التي تدرك ان نتنياهو سيحكم اسرائيل لمدة 3 سنوات مقبلة على الاقل قد استعدت للتعامل معه على اساس اتفاق اوسلو الذي وصفه بانه انجاز لا عودة عنه اطلاقا.

وقال ابو مازن ان الوساطة الاميركية الى جانب الوساطات المصرية والاوروبية والروسية تستهدف اخراج عملية التسوية من المأزق الناجم عن سياسة نتنياهو. واضاف «ان المطلوب من الادارة الاميركية هو الحياد النسبي في عملية السلام وليس الحياد المطلق لاننا ندرك العلاقات التاريخية التي تربط الولايات المتحدة باسرائيل». موضحا ان واشنطن باعتبارها الراعية الاساسية لعملية السلام يجب عليها ان ترتقي بموقفها للوصول الى موقف متوازن يعيد الحياة الى عملية السلام.

وجدد ابو مازن الموقف الفلسطيني من قضية امن اسرائيل وقال ان السلطة الفلسطينية مسؤولة فقط عما تحت سلطتها وهي ليست مسؤولة عن امن اسرائيل او حماية حدودها مع لبنان والاردن وسورية وحتى من الاراضي الفلسطينية في المنطقة. واعتبر ابو مازن ان السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط لن يتحقق الا باستكمال المفاوضات على المسارين السوري واللبناني والتي يجب ان تنطلق من النقطة التي وصلت اليها المفاوضات وليس من نقطة الصفر كما تطالب اسرائيل. واكد ان السلطة الوطنية الفلسطينية متضامنة مع الموقف السوري الذي يرفض الفصل بين المسارين السوري واللبناني ويرفض كذلك العودة الى المفاوضات من نقطة الصفر.

وحول موضوع الوحدة الوطنية الفلسطينية قال ابو مازن «ان من اول اهتمامات منظمة التحرير الفلسطينية وسياساتها ان يكون الشعب الفلسطيني بكل تياراته في بوتقة واحدة مهما اختلفت الآراء على شرط ان تكون السلطة، كل السلطة، في يد القيادة الفلسطينية».

بعد مرور 30 عاما على احتلالها

القدس لا تزال القنبلة الموقوتة بين الفلسطينيين والإسرائيليين

القدس المحتلة - رويتر: الفرحة التي شعر بها الضابط الاسرائيلي عوزي ناركيس لانتصار 7 يونيو (حزيران) 1967 عندما استولت القوات الاسرائيلية على القدس الشرقية العربية كانت مثار حزن عند الشاب الفلسطيني صالح التعمري. والآن يربط الضابطان الاسرائيلي والفلسطيني مشاعر خوف من ان المدينة لا تزال بعد 30 عاما، تعتبر قنبلة موقوتة في طريق عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين ويمكن ان تجر الشعبين الى ماساة اخرى.

وكان ناركيس، وهو اسرائيلي قصير القامة نحيل يبلغ الآن 72 عاما، مسؤولا عن القيادة المركزية في الجيش الاسرائيلي عندما استولت قواته على القدس الشرقية. وقال وهو يشير الى الحائط الغربي (وهو ما يسميه اليهود حائط المبكى) للمسجد الاقصى المبارك الذي يزعم اليهود انه يقع محل معبد يهودي دمره الرومان في عام 70 بعد الميلاد وطردوهم الى المنفى «اعتقدت انني رغم كل شيء كنت رسول الشعب اليهودي لتحرير الحائط».

واضاف ناركيس في حديث الى وكالة رويتر في منزله في القدس الغربية «النشوة يصعب وصفها تماما. الشعراء فقط قادرون على وصفها وليس شخص مثلي».

في ذلك الوقت من عام 1967 كان التعمري (54 عاما) في القاهرة يدرس الادب الانجليزي عندما سمع ان وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ديان يتحدث منتصرا من القدس الشرقية في الاذاعة. وقال بعد جلسة للمجلس الفلسطيني بشأن القدس في مدينة رام الله «لم اتمكن حتى من السير. جلست على درجات السلم عند بوابة المبنى لكي اتمالك نفسي. لقد تحطمت احلامي».

ولم يكمل الشاب الفلسطيني تعليمه فانضم الى حركة «فتح» الى ان تقاعد برتبة عميد ليخوض اول انتخابات فلسطينية لاختيار اعضاء المجلس التشريعي في عام 1996.

وقامت اسرائيل في اجراء لم تعترف به سوى كوستاريكا والسلفادور بضم القدس الشرقية التي كانت تحت الحكم الاردني منذ اول حرب عربية اسرائيلية عام 1948.

ولم ير التعمري القدس مرة اخرى قبل مرور 27 عاما. وهو من مواليد بيت لحم. وسمحت اسرائيل له بالعودة بموجب اتفاق السلام المؤقت التاريخي الذي وقع في عام 1993 مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ووقعت الاتفاق الحكومة الاسرائيلية السابقة التي فاز عليها بنيامين نتنياهو في الانتخابات التي جرت منذ عام. ويعارض نتنياهو اتفاق السلام. كما يعارض اقامة دولة فلسطينية ويقول انه لن يتخلى عن اي جزء من القدس.

ويقول التعمري الآن انه يتردد في السفر الى الخارج. ويضيف «ما زال يراودني هذا الشعور المخيف بأني لن اتمكن من العودة مرة اخرى».

ومنذ الحرب قامت اسرائيل بتوطين 160 الف يهودي في القدس الشرقية ليزيد بذلك عددهم على عدد الفلسطينيين هناك. ونحو 70 في المائة من سكان مدينة القدس بالكامل البالغ عددهم 584 الف نسمة من اليهود.

وقال ناركيس انه لا يحد من مشاعر الغبطة التي يشعر بها سوى انه بعد 30 عاما مازالت المدينة مقسمة كعهدها دائما من خلال الحوائط والاسلاك الشائكة وملاجئ الاسلحة الآلية. واضاف «اعتقد انني في ذلك الوقت كنت سانجا. ومن خلال الطريقة التي انظر بها الى الامور الآن لا ارى اي حل». وتابع القول ان نتائج الحرب قسمت اسرائيل ايضا الى معسكرين.

لكنه قال «والمعسكر الذي اؤمن به يرى انهم كانوا ضعفاء وكنا اقوياء ولذلك انتصرنا. بينما تقول المدرسة الاخرى «لا.. لقد كان عملا من اعمال الله. لقد كانت معجزة. اعتقد ان هذا يسبب لنا قدرا كبيرا من الضرر لان الناس يصبحون متعصبين».

واستطرد ناركيس، وهو من مؤيدي حزب العمل المعارض «هذه الحكومة اخطات باثارة مسالة القدس. انه امر محزن».

ففي سبتمبر (ايلول) الماضي اندلعت معارك بالاسلحة بين قوات اسرائيلية وفلسطينية بعد ان اقر نتنياهو فتح مدخل ثان لنفق بالقرب من الاماكن الاسلامية في القدس. وقتل 15 اسرائيليا و61 فلسطينيا.

وغضب الفلسطينيون عندما بدأ نتنياهو بناء مستعمرة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية في مارس (اذار) الماضي وقالوا انها تجهض مفاوضات سلام الوضع النهائي التي لم تستانف منذ ان تولى نتنياهو السلطة.

وتوقفت المفاوضات بسبب سياسة الاستعمار الاستيطاني. ولم تثمر جهود الوساطة الاميركية والمصرية حتى الآن عن نهاية لهذه الازمة.

وقال التعمري انه يتعين على واشنطن لاحد راعيي عملية السلام ان تمنع نتنياهو قبل فوات الاوان من فرض الحقائق في القدس من خلال بناء المستعمرات وهو ما يتعارض مع روح اتفاق السلام.

واضاف «دول كثيرة في تاريخ البشرية كانت اقوى من اسرائيل لم تعرف متى تتوقف. وكان هذا هو الوضع دائما. كان ذلك يجعلهم ينزلقون نحو مصيرهم المحتوم ويأخذون جزءا من العالم معهم. والاسرائيليون ليسوا استثناء».

سيدة اسرائيلية محاطة بالاعلام الفلسطينية والاسرائيلية، تشارك امس في مظاهرة ضد 30 سنة من الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية، حاملة لافتة تقول «القدس عاصمتان لدولتين» (رويتر)

مفتي القدس يدعو لمقاطعة سماسرة الأراضي

القدس المحتلة - أ.ف.ب: دعا مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري في خطبة الجمعة التي القاها امس في المسجد الاقصى الى مقاطعة سماسرة الاراضي والفلسطينيين الذين يعملون لحساب السلطات الاسرائيلية.

وقال صبري «يجب مقاطعة العملاء وسماسرة الاراضي مدنيا فلا تكلموهم ولا تعاملوهم ولا تناسبوهم».

واكد المفتي المعين من السلطة الوطنية الفتوى السابقة التي كان قد اعلنها قبل حوالي شهر بعدم جواز تغسيل وتكفين ودفن العملاء وباعة الارض لليهود في مقابر المسلمين وتحريم الصلاة عليهم والسير في جنازتهم.

وكان صبري قد اعلن هذه الفتوى بعد العثور على جثة الفلسطيني فريد البشيتي التي قالت مصادر امنية فلسطينية انه متهم بالتوسط في بيع اراض الى الاسرائيليين. وعثر بعد ذلك على جثتين لفلسطينيين يعتقد انهما قتلا للسبب نفسه.

واوضح صبري ان المقاطعة المدنية وتحريم الدفن وفق التقاليد الاسلامية «تسري فقط على العملاء دون اهاليهم في حال تبرأ هؤلاء من ابنائهم علنا».

ورفض صبري ما يقوله المسؤولون الاسرائيليون من ان حوادث قتل سماسرة الاراضي يضر بعملية السلام، معتبرا ان «السياسة الاسرائيلية في سلب الاراضي وهدم البيوت هي التي تدمر العملية السلمية». ووصف صبري الولايات المتحدة بدولة ارهابية».

بعد تأكيد الملك حسين التمسك بالقانون

النقابات الأردنية تتراجع عن مواجهة الحكومة بشأن قانون المطبوعات

عمان: «الشرق الأوسط»

تراجعت النقابات المهنية الاردنية عن اجراءاتها التصعيدية لحمل الحكومة على الغاء قانون المطبوعات والنشر الجديد بعد خطاب العاهل الاردني الملك حسين اول امس، والذي اكد فيه عدم التراجع عن القانون.

وتأجل اجتماع الهيئة العامة لنقابة الصحافيين الاردنيين امس لعدم اكتمال النصاب القانوني، وكان الاجتماع مخصصا لمناقشة اجراءات النقابة بالنسبة لقانون المطبوعات والنشر الجديد الذي اقرته الحكومة في منتصف الشهر الماضي.

وكان مجلس النقابة عدل عن استقالته ودعا الهيئة العامة لهذا الاجتماع لوضع آلية للتحرك وعرض التعديلات والملاحظات التي تقدم بها المجلس لرئيس الوزراء عبد السلام المجالي الاسبوع الماضي بناء على طلبه. وجاء تأجيل الاجتماع بعد ان اكد الملك حسين اول امس في خطاب في محافظة الكرك جنوبي الاردن انه لا عودة عن قانون المطبوعات من قريب او بعيد.

وقالت مصادر نقابية ان عدم اكتمال النصاب امس سيخفف من حدة التصدي لقانون المطبوعات والنشر واستكمال الحوار مع الحكومة بهذا الشأن، وان الاجتماع المقبل الذي سيعقد في الاسبوع المقبل لن يكون له جدوى ولن يخرج بأية قرارات سوى توصية بتكليف متابعة الموضوع مع الحكومة لحين عرض القانون على مجلس النواب الجديد العام المقبل.

على صعيد النقابات المهنية قررت في اجتماع لمجلس النقباء ومجالس النقابات عقد في مجمع النقابات المهنية امس الغاء كافة الاجراءات التصعيدية التي اتخذتها للضغط على الحكومة في وقت سابق وفتح حوار مع الحكومة بغية صيانة الحريات العامة والمحافظة عليها وخاصة حرية التعبير والرأي والكلمة.

والغت النقابات سلسلة الاجراءات التي كانت تعتزم تنفيذها من بينها اداء صلاة الجمعة يوم الجمعة المقبل في مجمع النقابات، والتوجه بعدها في مسيرة وسط المدينة احتجاجا على القانون كما انزلت اللافتات السوداء التي كانت قد علقت على مجمع النقابات المهنية ومقار النقابات.

وقالت مصادر نقابية ان الاجتماع عقد وسط اجراءات امنية مشددة لم يشهد مجمع النقابات المهنية مثيلا لها حيث وجدت قوات الامن بكثافة وباعداد كبيرة حول المجمع وفي باحته تأهبا للتدخل اذا اقتضى الامر ذلك. واضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الاجراءات الامنية المشددة خيمت على اجواء الاجتماع الذي ساده التوتر موضحة ان اكثر من 300 من النقابيين حضروا الاجتماع من بينهم رؤساء النقابات واعضاء مجالسها ورؤساء ومقررو اللجان المختلفة.

وقررت النقابات حل لجنة مساعدي النقباء التي اوصت باتخاذ اجراءات تصعيدية ضد الحكومة لحملها على الغاء قانون المطبوعات والنشر باعتبار ان النقباء لا يزالون على رأس عملهم ولم يبت في موضوع استقالتهم بصورة نهائية علما بان العديد من مجالس النقابات رفضت استقالة نقاباتها. كما قررت النقابات ابقاء الحوار قائما مع الحكومة تحت اي ظرف بغية التشاور وتبادل الآراء حول مختلف القضايا ولا سيما الخلافية منها وعدم اللجوء الى اجراءات تقسيم بالعنف والتطرف.

وكان الملك حسين قد حذر النقابات المهنية في خطاب القاه في مدينة الكرك امس الاول وقال فيه ان هناك من ينتمي بولائه لغير الاردن على الصعيد الحزبي واصعدة كثيرة اخرى، مؤكدا ان قانون النشر صدر بعد دراسة واقية وان الحكومة لن تتراجع بأي حال من الاحوال.

موجز

استطلاع للرأي:

الإسرائيليون يثقون بباراك أكثر من نتنياهو

● اشار استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس الى ان الاسرائيليين يثقون بزعيم حزب العمل الجديد ايهود باراك اكثر من رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني بنيامين نتنياهو في ما يتعلق بالتوصل الى السلام مع العرب. ويرى 46 في المائة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ان باراك سيقود مفاوضات السلام بصورة افضل من نتنياهو، فيما ابدى 31 في المائة رأيا معاكسا، وامتنع 23 في المائة عن ابداء الرأي. واعتبر 49 في المائة من الاسرائيليين ان باراك رئيس الاركان السابق في الجيش الاسرائيلي سيسهر على امن اسرائيل بصورة افضل من رئيس الوزراء الحالي، مقابل 29 في المائة راوا العكس.

مقتل 5 إسرائيليين وفرنسيين في حادث سيارة بالضفة

● قالت مصادر امنية في القدس المحتلة ان الشرطة الاسرائيلية عثرت امس على سيارة وجثث خمسة اسرائيليين فقدوا اول من امس في منطقة وادي نهر الاردن بالضفة الغربية. وقال مصدر امني اسرائيلي لوكالة «رويتر»: لقد عثروا على الجثث. كان حادث سيارة على ما يبدو. وكانت القوات الاسرائيلية والفلسطينية قد قامت بعمليات تفتيش واسعة النطاق امس في المنطقة بحثا عن العائلة، وهي من اصول فرنسية، التي فقدت اثناء توجهها لحفل زفاف ابنها.

وفد عسكري صيني اختتم زيارة لإسرائيل

● اختتم وفد عسكري صيني رفيع المستوى امس زيارة لاسرائيل استغرقت خمسة ايام. وقال راديو اسرائيل ان الوفد الذي رأسه نائب وزير الدفاع الصيني لشؤون الادارة والتسليح اجرى خلال الزيارة مباحثات تناولت التعاون العسكري بين الجانبين. واضاف الراديو ان الوفد زار قواعد عسكرية وبعض المصانع في اسرائيل.

لجنة مساعدة الفلسطينيين اجتمعت في واشنطن

● عقدت لجنة الارتباط لمساعدة الفلسطينيين اول من امس اجتماعا في واشنطن برئاسة النرويج للبحث في برامج المساعدة. وتمثلت الولايات المتحدة بمساعد نائب وزيرة الخارجية توني فرستاندينغ والاتحاد الاوروبي بمندوبين عن «الترويكا» (هولندا وايرلندا ولوكسمبورغ). وذكرت وكالة «رويتر» ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اوضح الليلة قبل الماضية ان الولايات المتحدة لن تقدم مساعدة جديدة لانها تعهدت حتى الآن بالمساهمة بنصف قيمة برنامج للمساعدة يبلغ 500 مليون دولار للفلسطينيين.

السلطة الفلسطينية تتهم إسرائيل بعرقلة التجارة مع الأردن

● قال السفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب ان السلطة الفلسطينية ابرمت عقدا لتوريد 500 الف طن من الاسمنت الاردني في العام 1997، الا ان الاجراءات الاسرائيلية «التعجيزية» تحول دون وصول كل الكمية المتعاقد عليها الى منطقة الحكم الذاتي.

وقال الخطيب لوكالة الصحافة الفرنسية، امس ان اسرائيل، التي تسيطر عمليا على المعابر بين الاردن والاراضي الفلسطينية، «لا تسمح الا بمرور 26 شاحنة يوميا حمولة كل منها 20 طنا. وبالتالي تنحصر بـ520 طنا كمية الاسمنت المسموح بدخولها يوميا الى الاراضي الفلسطينية»، حسبما اضاف الخطيب الذي اشار الى الطلبات المتزايدة على هذه المادة في ظل حركة الاعمار في الاراضي الفلسطينية.

أربكان وتشيلر يحاولان إيجاد صيغة اتفاق بشأن تسليم السلطة

البرلمان التركي يغلق جميع الكازينوهات والعمال يضربون ضد «العصور الوسطى»

لندن: «الشرق الأوسط»
اسطنبول - أنقرة: وكالات الأنباء

عمت تركيا أمس حالة من الاستقطاب بالتوازي مع الأزمة داخل الائتلاف الحاكم الذي عجز حتى الآن عن الاهتداء الى صيغة لتشكيل «حكومة انتخابات»، اي حكومة تكون مهمتها التحضير للدعوة الى انتخابات مبكرة مخرجا من ورطة الصدام مع الجيش.

فمن ناحية، نظم قطاع كبير من العمال والموظفين اضرابا عن العمل من داخل المكاتب للتنديد بـ«التوجه الأصولي والرجعي» للحكومة المتهمة بالسعي الى العودة بالبلاد الى «العصور الوسطى». وجاء هذا الاحتجاج، من ناحية ثانية، بعد ساعات من اقرار البرلمان لقانون تقدمت به الحكومة ويقضي باغلاق الكازينوهات جميعها خلال مهلة ستة اشهر.

وكان شريكا الائتلاف الحاكم، حزب «الرفاه» بزعامة نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء، وحزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية، قد عقدا لقاء مطولا ليلة أمس في محاولة لانهاء الجمود حول تشكيل حكومة «انتخابات». وقال عضو بارز في «الطريق القويم» ان الحزب اختلف مع رئيس الوزراء حول اتفاق نقل السلطة الى تشيلر لاعداد البلاد للانتخابات المبكرة.

وقال النائب البرلماني محمد جوزلوكايا، ان حزبه مصر على التمسك بمطالبة ان يفي اربكان بوعده بتسليم السلطة الى تشيلر. واضاف «نريد تسليم منصب رئيس الوزراء لنا في يونيو (حزيران) الحالي حتى لو تأخر اصدار قانون الانتخابات». وكان اربكان قد أعلن في بداية الاسبوع الحالي انه سيتبادل المواقع مع تشيلر بحلول نهاية الشهر الحالي استعدادا لاجراء الانتخابات ولكنه اشار الى انه لن يترك منصبه الا اذا اصبحت الانتخابات امرا مؤكدا. ولم يحدد موعد بعد لاجراء انتخابات اذ لا بد ان يقر البرلمان اولا طلب الحكومة اجراء انتخابات. وقال جوزلوكايا ان تشيلر واربكان يجريان مباحثات حول تسوية خلافاتهما بشأن نقل السلطة وانهما «سيصلان الى نتيجة».

ويقول الائتلاف الحاكم انه يسعى الى اجراء انتخابات مبكرة من اجل ازالة غياب وضوح الرؤية الذي يخيم على خطط الحكومة في المجال الاقتصادي. في هذه الاثناء، كان البرلمان التركي قد اقر قانونا يقضي باغلاق كل الكازينوهات في تركيا خلال الاشهر الستة المقبلة. وقالت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية ان وزير السياحة لن يمنح بعد اليوم إجازات لفتح كازينوهات جديدة، بحسب ما ورد في نص القانون.

وسبق لحكومة اربكان ان اعلنت العام الماضي انها ستغلق الكازينوهات بعدما قتل عدد من مالكيها في مواجهات بين مجموعات المافيا. ويذكر ان انقرة سمحت بفتح الكازينوهات في منتصف الثمانينات لتطوير قطاعها السياحي. وتضم الفنادق كلها كازينوهات في داخلها. ويمكن ان يؤثر قرار الحكومة على السياحة في جنوب البلاد حيث يتوجه مائتا الف اسرائيلي سنويا بهدف لعب القمار.

إضراب ضد «الأصولية»

ولم تمض ساعات حتى كان عمال وموظفون قد أعلنوا الاضراب عن العمل في مصانع ومكاتب لفترة قصيرة أمس في احتجاج عام على تصاعد ما وصف بـ«التيار الاصولي» في ظل حكومة اربكان.

وتلا المحتجون بيانا مشتركا في اماكن العمل الساعة 11 صباحا بالتوقيت المحلي متهمين التحالف الحاكم باهدار مزيد من الوقت على «نزاعات بشأن التيارات الدينية بدلا من وضع حد للضائقة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد».

وقال البيان «هناك من يحاولون ارجاع بلادنا الى العصور الوسطى وتقويض الديمقراطية وحقوق الانسان بالاتجاهات الاصولية». ومضى البيان يقول «ادت احوال عدم الاستقرار والتوتر الى وقف الاستثمارات الجديدة وندرت الاستثمارات القائمة بالفعل». ووقع البيان اتحادان لنقابات العمال يضمان نصف مليون عامل ونقابة عمالية ومؤسستان تجاريتان.

ويتعرض اربكان، اول رئيس وزراء من «الرفاه» في تاريخ تركيا الحديثة لانتقادات واسعة النطاق من المؤسسة العسكرية ومن جهات علمانية اخرى بشأن خططه اجراء تحولات في المجتمع. وتجمع نحو 300 من العمال والمارة في احد احياء اسطنبول حيث كان رضوان بوياك، رئيس اتحاد نقابات العمال، يتلو بيان الاحتجاج. وقال العمال «تركيا علمانية وستظل علمانية».

دراسة قانونية أعدها مجلس الأمة تدعو لتطبيق قانون الجنسية الكويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

طالبت دراسة قانونية اعدها قطاع المعلومات التابع لمجلس الأمة الكويتي بضرورة تعديل المرسوم بقانون رقم 20 لسنة 1981 بشأن الجنسية والخاص بانشاء دائرة بالمحكمة الكلية للنظر في المنازعات الادارية المتعلقة بهذا الخصوص لوقف الاستثناءات المعمول بها من جانب السلطة التنفيذية. وأكدت الدراسة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها ان المشرع الكويتي عالج موضوع اكتساب الجنسية بصفة اصلية معالجة شاملة معتمدا على «حق الدم» بشكل اساسي و«حق الإقليم» بشكل استثنائي.

وأشارت الدراسة الى انه حتى في حق الدم جعل المشرع الأصل من جهة الأب. اما من جهة الأم فهو طريق ثانوي. وذكرت الدراسة، ان المادة الثانية من المرسوم الأميري رقم 15 لسنة 1959 لقانون الجنسية الكويتية بشأن حق الدم من جهة الأب نصت على ان «يكون كويتيا كل من ولد - في الكويت او في الخارج - لأب كويتي» وعلى ذلك متى ما ثبت نسب الولد الشرعي لأبيه، وكان ابوه كويتي الجنسية، طبقا لقانون الجنسية الكويتي، فهنا يكتسب ولده الجنسية الكويتية بصفة اصلية، ويكشف هذا بوضوح تبني المشرع الكويتي لحق الدم من جهة الأب كأساس لاكتساب الجنسية الكويتية بصفة اصلية.

واضافت الدراسة انه في ما يتعلق بجنسية الدم الاصلية من جهة الأم فتصدت لها المادة الثانية من قانون الجنسية قبل تعديلها، اذ قررت فقرتها الأولى ان: يكون كويتيا - من ولد - في الكويت او في الخارج من أم كويتية - وكان مجهول الأب، او لم تثبت نسبته لأبيه قانونا او كان مجهول الجنسية او لا جنسية له. وعلى ذلك فبموجب هذا النص يكتسب الابن الشرعي وغير الشرعي لأم كويتية - الجنسية الكويتية بصفة اصلية متى ما ثبتت جهالة الأب او عدم نسبته لأبيه قانونا او جهالة جنسية الأب او انعدام جنسية الأب.

وأشارت الدراسة الى انه طرأت بعض التعديلات على قانون الجنسية، مشيرة الى ان هذا القانون يعد من اكثر القوانين التي لحقتها تعديلات في الكويت ان لم يكن الاكثر على الاطلاق. وذكرت الدراسة انه بالنسبة لحق الاقليم فتبناه المشرع الكويتي بشكل استثنائي وذلك في حال اللقطاء والمولودين لآباء مجهولين فقط. فنصت المادة الثالثة من قانون الجنسية الكويتي، قبل تعديلها عام 1987: «يكون كويتيا من ولد في الكويت لأبوين مجهولين ويعتبر اللقيط مولودا فيها ما لم يثبت العكس». وطالبت الدراسة بضرورة تعديل المرسوم بالقانون رقم 20 لسنة 1981 والخاص بانشاء دائرة بالمحكمة الكلية لنظر المنازعات الادارية والمعدل بالقانون رقم 61 لسنة 1982 وذلك بالغاء الاستثناءات المتعلقة بالجنسية، حتى تخضع جميع قرارات السلطة التنفيذية لرقابة القضاء التي سيتحقق من مشروعيتها ويعطي كل ذي حق حقه. يذكر ان المادة الخامسة تنص على انه يجوز منح الجنسية الكويتية بناء على عرض وزير الداخلية الى «من ادى للبلاد خدمات جليلة والمولود من أم كويتية المحافظ على الاقامة فيها حتى بلوغه سن الرشد اذا كان ابوه الاجنبي قد طلق امه طلاقا بائنا او توفي عنها ويجوز بقرار من وزير الداخلية معاملة القصر ممن تتوافر فيهم هذه الشروط معاملة الكويتيين لحين بلوغهم سن الرشد. والعربي المنتمي الى بلد عربي اذا كان قد اقام في الكويت قبل سنة 1945 وحافظ على الاقامة فيها حتى صدور المرسوم بمنحه الجنسية. وغير العربي اذا كان قد اقام في الكويت قبل سنة 1930 وحافظ على الاقامة فيها حتى صدور المرسوم بمنحه الجنسية.

على غرار مناقشة الوضع الأمني
حكومة الكويت تتوقع مناقشة سرية في البرلمان لسياستها الخارجية

الكويت: من فارس السلمان

قالت مصادر نيابية في الكويت لـ«الشرق الأوسط» أن الحكومة الكويتية ستطلب من مجلس الأمة أن تجرى مناقشة سياستها الخارجية في جلسات سرية على غرار المناقشة الجارية في المجلس للوضع الأمني في البلاد.

وتوقعت المصادر أن ينهي مجلس الأمة اليوم المناقشة التي بدأت قبل شهر تقريبا للوضع الأمني في الكويت في الجلسة السرية الثالثة، ضمن البرنامج الحكومي.

وأشارت المصادر الى أن السياسة الخارجية تحتل اهمية كبرى بالنسبة للحكومة تفوق اهمية الوضع الأمني، مما يزيد من احتمال موافقة المجلس على سرية مناقشته لها.

وأوضحت المصادر أن المجلس ناقش كل ما يتعلق بالوضع الأمني، في حين بدأت مناقشة الميزانيات تستحوذ على جدول المجلس بشكل مطول قد يستهلك معظم وقت المجلس، الذي من المقرر أن ينهي دور انعقاده الاول خلال شهرين.

وأشارت المصادر إلى أن خمس قضايا ضمن البرنامج الحكومي لم تناقش بعد وهي قضايا السياسة الخارجية والإعلام والإسكان والصحة والتعليم. ومن المتوقع أن يرحل المجلس عددا من هذه القضايا إلى دور الانعقاد المقبل.

الجيش التركي يتهم سورية و5 دول بتزويد «الكردستاني» بصواريخ أرض/جو

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة: وكالات الأنباء

تفاقم واقع التدخل العسكري التركي في الشمال العراقي أمس منذرا بالمزيد من التوتر الاقليمي أو ربما الانفجار الاقليمي. ففي أول تطور من نوعه، اعلنت أنقرة ان مسلحي حزب العمال الكردستاني (التركي الانفصالي) اسقطوا طائرتي هليكوبتر للجيش التركي الذي من جانبه اتهم ست دول بتزويد الأكراد بالصواريخ وتدريبهم على استخدامها.

وعلى صعيد ذي صلة نسب الى تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية وزعيمة حزب «الطريق القويم»، انها هددت بالانسحاب من الائتلاف الحاكم مع رئيس الحكومة زعيم حزب «الرفاه»، نجم الدين أربكان، وذلك ما لم يسلم أربكان رئاسة الحكومة اليها في موعد أقصاه 18 من الشهر الحالي.

فقد اتهم الجيش التركي ست دول بمساعدة «العمال الكردستاني» في الحصول على صواريخ ارض - جو التي استخدم اثنان منها في اسقاط الطائرتين أمس. واعلن الجنرال ايرول اوزكاسناك، الامين العام لهيئة اركان القوات المسلحة التركية «ان سورية وايران واليونان وصربيا وارمينيا والادارة القبرصية اليونانية في جنوب قبرص تساعد منظمة حزب العمال الكردستاني الارهابية في الحصول على صواريخ من طراز سام - 7بي».

واتهم بيان لهيئة الاركان التركية وزع اثر مؤتمر صحافي للجنرال اوزكاسناك الدول الست ذاتها بانها «تلعب دورا كبيرا في امداد (الكردستاني بهذه الصواريخ) وتدريب اعضائه على استخدامها».

وقال الجنرال «عناصر المعلومات هذه ابلغت الى وزارة الخارجية». وأوضح ان طائرتي هليكوبتر فقدهما الجيش التركي في شمال العراق اسقطتهما صواريخ من هذا الطراز روسية الصنع اطلقها حزب العمال الكردستاني.

وشدد على ان هذه الصواريخ «حصل عليها حزب العمال الكردستاني من ارمينيا وارسلت الى شمال العراق عبر ايران». والطائرتان احداهما من طراز سوبر كوبرا اميركية الصنع والثانية كونجار من صنع مجموعة «اوروكوبتر» الفرنسية الالمانية. وسقطت المروحية الاولى في 18 مايو (ايار) الماضي مما اسفر عن مقتل ضابطين على متنها وسقطت الثانية الاربعاء الماضي مما ادى الى مقتل احد عشر عسكريا تركيا من ضمنهم ثمانية ضباط.

وفقدت الطائرتان في وادي الزاب في شمال العراق حيث تقوم تركيا منذ 14 مايو بعملية عسكرية ضد مسلحي العمال الكردستاني الذين يقيمون قواعد لهم في المنطقة. وسبق للسلطات العسكرية ان ادعت في وقت سابق ان سقوط الطائرتين يرجع الى خلل فني.

واضاف الجنرال اوزكاسناك ان «الكردستاني» اطلق صواريخ على طائرة ثالثة في 29 مايو دون ان يصيبها. وقال ان مقاتلي الحزب لا يزال لديهم ما بين 50 و60 صاروخا من هذا الطراز.

أمير قطر يتوقف بلندن في طريقه إلى واشنطن

تونس: «الشرق الأوسط»

قال مصدر مقرب من الوفد المرافق للشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر في رحلته إلى الخارج إن الشيخ حمد سيتوقف في لندن في زيارة خاصة قبيل توجهه يوم الاثنين المقبل إلى واشنطن في اول زيارة رسمية قطرية بهذا المستوى إلى الولايات المتحدة. واختتم أمير قطر أمس زيارته الرسمية إلى تونس التي بدأت اول من أمس.

الحريري يبدأ زيارة خاصة إلى السعودية

بيروت: «الشرق الأوسط»

توجه رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مساء امس الى السعودية في زيارة خاصة تستمر يومين. وكان الحريري، قبل مغادرته العاصمة اللبنانية، التقى وزير المغتربين اللبنانيين طلال ارسلان وعرض معه اوضاع الجالية اللبنانية في سيراليون وأعمال اجلائهم. كما استقبل الحريري الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عزالدين العراقي الذي اوضح «أن البحث تطرق الى القضايا المتعلقة بالمنظمة سواء ما يتعلق ببرامجها ومناهجها وتوجهاتها ومتاعبها المالية، ومحاولة تغطية ديون المنظمة التي تبلغ 15 مليون دولار ومساهمة الدول الاعضاء في ذلك».

الطائرة السعودية تحاول الإقلاع من مطار هندي هبطت فيه خطأ

مدراس - رويتر: قال مسؤولون ان الطائرة التابعة للخطوط الجوية السعودية التي هبطت بطريق الخطأ في مطار عسكري هندي ستحاول الاقلاع من المدرج الصغير الذي هبطت فيه. وكانت الطائرة السعودية وهي من طراز «بوينغ 747» قد هبطت صباح الاثنين الماضي في مطار تامبارام التابع للقوات الجوية الهندية بدلا من مطار ميناميكام الدولي رغم اطلاق مسؤولي الملاحة الهنديين مشاعل حمراء لتحذير الطيار من استخدام المدرج. وقال الطيار للصحافيين بعد ذلك ان الامر اختلط عليه بين المطار العسكري والمطار الدولي رغم ان المدرج التجاري اطول مرتين من مدرج تامبارام الذي يبلغ طوله 1452 مترا. ولم يصب احد من ركاب الطائرة البالغ عددهم [illegible] شخصا والطاقم المؤلف من 17 فردا بسوء في عملية الهبوط التي وصفها احد الركاب بانها كانت «صعبة وكثيرة المطبات». وكانت الطائرة السعودية في رحلة من الظهران الى مدراس. وصرح مسؤولون في الطيران المدني ان محققين هنودا استجوبوا قائد الطائرة واوقف اثنان من مراقبي الحركة الجوية في مطار مدراس عن العمل الى حين الانتهاء من التحقيق. وقالت صحف محلية ان اجهزة الرادار في مطار مدراس لم تكن تعمل عندما حطت الطائرة السعودية ولكن المعدات الارضية الاخرى كانت تعمل. وصرح مسؤول في المديرية العامة للطيران المدني في نيودلهي ان الطيار الاصلي لن يقود الطائرة عندما تحاول الاقلاع.

واضاف ان واحدا من اكبر الطيارين في شركة الخطوط الجوية السعودية ومهندس طيران مخضرما سيكونان من بين بضعة اشخاص سيكونون على متن الطائرة لدى مغادرتها المطار العسكري.

فلسطينيون يصلون في ارض انتزعت منهم بينما يحرسهم رجال الشرطة الفلسطينية. وكانوا يحتجون على الاستيلاء على 500 الف متر مربع من الاراضي الزراعية الفلسطينية قرب مستعمرة موراج بالقرب من رفح (أ ب)

لجنة عربية تبحث خطة لتنفيذ استراتيجية مكافحة الإرهاب

تونس: «الشرق الأوسط»

يفتتح الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد السالم الاثنين المقبل في تونس اجتماعات اللجنة المعنية بوضع مشروع خطة مرحلية لتنفيذ بنود الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب التي اقرها وزراء الداخلية العرب في دورتهم الرابعة عشرة الاخيرة التي انعقدت في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي في تونس.

وكان مجلس وزراء الداخلية العرب قد كلف الامانة العامة بتشكيل لجنة لاعداد مشروع هذه الخطة المرحلية.

وأكد مصدر في الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لـ«الشرق الأوسط» ان مشروع الخطة المرحلية يتسم باهمية بالغة خاصة في ظل تنامي ظاهرة الارهاب، وضرورة وجود تعاون عربي فاعل في مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة التي اصبحت تهدد جميع المجتمعات بدون استثناء.

ومن المنتظر ان يحال مشروع الخطة المرحلية لتنفيذ الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب على الدورة الخامسة عشرة لوزراء الداخلية العرب في مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل.

لجنة أمنية موريتانية ـ سنغالية لوضع حد للحوادث الحدودية

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

اعلن امس عن انشاء لجنة امنية مشتركة بين موريتانيا والسنغال لوضع حد للحوادث على الحدود بين البلدين ولارساء السلام بينهما نهائيا.

وأكدت المصادر إثر اجتماع عقد في العاصمة الموريتانية بين وزير الداخلية الموريتاني ونظيره السنغالي ان هذه اللجنة ستعقد اول اجتماع لها الشهر المقبل في نواكشوط.

وتركزت المحادثات بين الوزيرين على المشاكل الامنية على الحدود المشتركة والجهود القائمة لوضع حد لنشاط العصابات المسلحة التي تقوم بعمليات مسلحة من حين لآخر من الضفة السنغالية للنهر الذي يشكل الحدود الطبيعية بين البلدين.

والمعروف ان عشرات الآلاف من اللاجئين من الزنوج الافارقة الموريتانيين لا يزالون في مخيمات بالسنغال في انتظار السماح لهم بالعودة بعد عمليات التهجير التي تعرضوا لها اثر الاحداث الدامية بين موريتانيا والسنغال في ابريل (نيسان) 1989.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

مباحثات الأمير عبد الله

ولخص الأمير عبد الله من جانبه واقع الحال في عبارته «ما يجري في فلسطين مخيف العواقب». مشيرا الى أن الرغبة في سلام قائم على العدل والشرعية «يحقق لهذا الجيل وللأجيال المقبلة سلاما لا تكون اسسه من كثبان الرمال فتذروها الرياح عند أول نسمة».

وفيما كان الأمير عبد الله يتباحث التطورات العربية والعلاقات الثنائية مع الرئيس مبارك، كان وزير الخارجية السعودي، الأمير سعود الفيصل، في عمان حيث اجتمع مع العاهل الأردني، الملك حسين. وهناك أعلن الوزير السعودي: «ان الدول العربية لم تقصر في ما بذلته وتبذله نحو القواعد التي ينبني عليها السلام في الشرق الأوسط. السلام الذي يحفظ المصالح ويعيد الحقوق ويستجيب لمتطلبات السلام، لكن العقبة في هذا المجال هي موقف الحكومة الاسرائيلية».

وينظر العديد من الدوائر الى التحركات العربية الاخيرة باعتبارها امتدادا لمحطة قمة الاسكندرية الثلاثية التي انعقدت في 28 و29 ديسمبر (كانون الأول) 1994، وهي القمة التي كانت آنذاك منعطفا في التعامل مع التحديات من المستجدات الاقليمية والدولية، وذلك في عهد اختلطت فيه تيارات المنطقة وتيارات العالم بعد أضخم حدثين يعرفهما تاريخ ما بعد الحرب العالمية الثانية، الحدث الأول هو العدوان على الكويت والثاني انهيار القطب السوفياتي للحرب الباردة.

في ذلك الوقت أحست السعودية ومصر وسورية ان هناك خطر الاستفراد بدولة عربية بعد دولة في غياب حالة الاستقطاب الدولي وما كان يشكله هذا الاستقطاب من كابح لطموحات قوى الهيمنة الاقليمية. واقتنعت الدول الثلاث ان السبيل الأمثل لتدارك أي خلل استراتيجي يكون بالسعي الى اتفاق حول القاسم المشترك لما يحفظ الأمن العربي بمفهومه الأشمل.

في هذا الاطار اتفق قادة الدول الثلاث، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والرئيسان، المصري حسني مبارك والسوري حافظ الأسد، على جملة من منطلقات العمل المشترك، أهمها - استراتيجيا - الاطمئنان الى وجود العمل المشترك ذاته أيا كان الارث الذي خلفته أحداث كبيرة تسارعت في وقعها على المنطقة.

انطلاقا من هذه المعطيات ليس مستغربا ان تزامنت زيارة الأمير عبد الله لمصر مع التحرك السوري الواسع بزيارات قام بها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، ووزير الخارجية، فاروق الشرع، الى عدد من الدول العربية.

في هذا الاطار، تكون قراءة البرقية التي بعث بها الأمير عبد الله الى الرئيس المصري مؤكدا على حقيقة القلق السعودي والمصري والسوري، بل والعربي اجمالا، تجاه ما يحدث في فلسطين وعملية السلام اجمالا. قال الأمير عبد الله مخاطبا الرئيس مبارك: «في أمسنا وفي ما قبله وبعده، اوقفتنا الاحداث والتساؤلات أمام انفسنا وأمام شعوبنا ومسؤولياتنا التاريخية من اجل السلام القائم على العدل والشرعية على حسابات دقيقة غير مغلوطة تحقق لهذا الجيل والاجيال القادمة سلاما لم تكن أسسه من كثبان الرمال فتذروها الرياح عند اول نسمة. نستخلص هذا من عبر التاريخ وتجارب الانسان، فما يجري في هذه المنطقة الحساسة من العالم شيء ينذر بالخطر، لذلك نرجو من الله ان يتسع مفهوم السلام وفضائله عند من لا يعي هذه الفضائل التي تأمن في ظلها الانسانية».

ويرى المراقبون التحركات العربية الاخيرة على انها تدق ناقوس الخطر بسبب ازمة عملية السلام. وهذا الامر عبر عنه الامير عبد الله بقوله «ان ما يجري في فلسطين العربية اليوم ويشهده العالم كله شيء محير ومخيف العواقب».

محاولة اغتيال

وأنه قد تجاوز مرحلة الخطر».

وقال الشيخ صباح انه بحث الموضوع مع وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح الذي حضر ايضا الى المستشفى، وأكد ان السلطات الكويتية ستلقي القبض على مرتكبي الجريمة.

كما حضر الى المستشفى رئيس مجلس الأمة احمد السعدون وعدد كبير من النواب وبعض قادة التيارات السياسية في الكويت.

وكانت الكويت قد شهدت الاسبوع الماضي تهديدين بتفجيرات في مجمع للوزارات واحدى العيادات الطبية، حيث تلقى العاملون في الموقعين بلاغين كاذبين عن وجود قنابل على وشك الانفجار فيهما. واصدرت الحكومة الكويتية تحذيرا اثر ذلك دعت المواطنين فيه الى الحذر والتبليغ عن اي شخص يرتكب مثل هذا العمل.

يذكر ان مجلس الامة بدأ منذ شهر بمناقشة الوضع الامني في الكويت في جلسات سرية. وينتظر ان يواصل المجلس اليوم مناقشته لهذا الموضوع.

ولم يتضح شيء عن هوية منفذي محاولة الاغتيال التي استهدفت النيباري امس.

بن صالح

حزب ليبرالي صغير بمقعد واحد فقط. اما نصيب المرشحين المستقلين، فقد كان 11 مقعدا، ومعروف عن هؤلاء تعاطفهم مع جبهة التحرير الوطني.

اما اكبر المفاجآت فقد سجلها حزب النهضة الاصولي المعتدل الذي فاز في 34 دائرة انتخابية، مما يشكل قوة سياسية تهدد حركة نحناح. كما ان من المحتمل ان تحل «النهضة» محل حركة مجتمع السلم في تكوين ائتلاف حاكم مع التجمع الوطني الديمقراطي حسب التوقعات.

وصاحب اعلان النتائج النهائية موجة من الاحتجاجات، فقد هددت حركة مجتمع السلم والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وجبهة القوى الاشتراكية وعدد من الاحزاب الصغيرة برفض النتيجة النهائية ومقاطعة البرلمان المقبل. الا ان المراقبين يتوقعون أن تتراجع الاحزاب عن موقفها المذكور ما عدا جبهة القوى الاشتراكية التي قد تختار خيار المقاطعة كما اعتبرت جبهة التحرير ان مقاعدها لا تعكس الاصوات التي حصلت عليها.

وبموجب الدستور الجزائري يحق للرئيس ان يختار رئيس الحكومة، وفي هذه الحالة، سيجد زروال نفسه مجبرا على الاختيار من الحزب الحائز على اكبر عدد من المقاعد، ويتردد ان من ابرز الاسماء المرشحة لشغل هذا المنصب عبد القادر بن صالح مؤسس التجمع الوطني الديمقراطي ورئيس المجلس الوطني الانتقالي السابق. اما اويحيى فمرشح لرئاسة المجلس الشعبي الوطني.

وفور اعلان النتائج النهائية بدأت خلف الكواليس محادثات حول مسألة الائتلاف، ويبدو ان المؤسسة الحاكمة منقسمة على نفسها حيال تكوين ائتلاف مع جبهة التحرير، اذ قال مسؤول بارز في التجمع الوطني الديمقراطي لـ«الشرق الأوسط» ان الائتلاف مع جبهة التحرير يعني الائتلاف مع الماضي الذي رفضه الشعب الجزائري. كما ان بوعلام بن حمودة، زعيم جبهة التحرير يبدو مترددا حيال مسألة الائتلاف مع التجمع الوطني الديمقراطي الذي يعتبره منافسا للجبهة. وبامكان التجمع الوطني الديمقراطي الائتلاف مع حركة مجتمع السلم، بقيادة نحناح، الا ان ذلك سيوفر للاخير قاعدة قوية يمكن ان يسعى من خلالها الى المنافسة في انتخابات الرئاسة المقبلة بعد ثلاث سنوات. ولا يستبعد تكوين ائتلاف بين التجمع الوطني الديمقراطي وحزب «النهضة» بدعم من النواب المستقلين وممثلي الاحزاب الصغيرة.

ويتوقع ان يصدر المراقبون الاجانب تقريرهم النهائي حول الانتخابات الجزائرية غدا، وتقول مصادر المراقبين الاجانب ان التقرير سيكون ايجابيا. ويذكر ان 22 من مجموع 39 حزبا شاركت في الانتخابات تقدمت بشكاوى حول حدوث تجاوزات، غير ان التجاوزات المذكورة يقال انها حدثت في 600 مركز للاقتراع من جملة المراكز البالغ عددها 37000 مركز موزعة في انحاء البلاد.

بيروت تلاحق

وطفيلي من هناك يهدد بالاعتداء على امن الدولة وسلامة المواطنين ويهدد مصالح لبنان وعلاقاته مع الدول الصديقة، والى دعوته الجهات الامنية والعدلية الى «ملاحقة كل من تسول له نفسه تهديد مصالح الدولة وعلاقاتها وسلامة الامن الداخلي فيها».

ولم تستبعد مصادر رسمية ان تتم ملاحقة الشيخ الطفيلي امام القضاء بتهمة الدعوة الى العصيان المدني، مشيرة الى ان هذه التهمة يعاقب عليها قانون العقوبات اللبناني بالسجن من عشر سنوات الى المؤبد، اذا ثبت تورطه جدياً في هذا المجال.

واعترفت مصادر معنية بوجود تحضيرات قضائية في هذا المجال، لكنها اشارت الى أن المطلوب التعاطي مع هذه القضية بروية لانها تحتاج الى توافق معين لا يمكن اهماله». وأكدت أن هذا الموضوع يحتاج الى تحرك سياسي أكثر منه أمنيا وقضائيا بغية الوقوف على خلفياته خصوصاً أن ليست هناك مواقف تصعيدية لافتة حتى تتخذ اجراءات سريعة في شأنها وان ما يصدر من مواقف حتى الآن يشير الى أن الداعين الى هذا التحرك يؤكدون انه تحرك سلمي ولن يكون سلبياً، وطبيعي في هذه الحال فإن الاجهزة الامنية تلاحق هذا الامر ملاحقة جدية.

ورفض الطفيلي في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» التعليق على ما يتردد عن احتمال ملاحقته قضائياً واكتفى بالقول «انني لا اتصور أن المسؤولين يفكرون بهذه الطريقة»، واضاف «ان ما اقوله هو ان الشعب جائع، والكثير من المسؤولين ومن الوزراء والنواب يقولون هذا الكلام».

واكد الطفيلي انه مستمر في الاعداد ليوم الرابع من يوليو في منطقة البقاع وانه يزور القرى والبلدات البقاعية لكي يكون التحرك جماعياً وقال «بعد الرابع من تموز اذا ظلت الدولة صامة سمعها سنستمر في التحرك في مناطق أخرى لنصل في النهاية الى بيروت». واعتبر «ان المطالب التي نطرحها ليست مطالب تعجيزية».

ورداً على سؤال عما يقال من ان تحركه موجه ضد «حزب الله» بسبب خلاف مع قيادته وغايته ايصال صوته الى طهران لكي تتدخل لحل هذا الخلاف على نحو يرضيه، قال الطفيلي: «ليس بيني وبين الاخوان في «حزب الله» أي خلاف، فهم يعتمدون طريقة في رفع مطالب الناس وقد عملت وإياهم من أجل تحقيق هذه المطالب، ولذلك ليس هناك أي مشكلة حيال ملاحقة هذه المطالب، فالاخوان في الحزب يعملون لتحقيقها ولكن تبين أن الاساليب التي يعتمدونها لم تؤد الى نتيجة، ولذلك يجب ان نعتمد اساليب انجع وكل ما يقال عن خلاف بيني وبينهم وبيني وبين ايران هو شطارة فأنا في تحركي لا أضغط على إيران ولا على «حزب الله». وأنا لا أريد شيئاً من الحزب والذين يعرفون طبيعة علاقتي به يدركون ان ما يقال عن خلاف معه هو مجرد كلام».

اللبنانيون

ويقولون انهم صامدون رغم الصعوبات التي قد يمرون بها من وقت الى آخر.

وخلافا لحالة القلق التي يعيشها اللبنانيون في سيراليون ومروا بها في جمهورية الكونغو الديمقراطية، فإن الاجواء تبدو اكثر استقرارا في نيجيريا على حد قول السفير اللبناني في لاغوس جيلبرت عون الذي ابلغ «الشرق الأوسط»: انه ليس هناك خطر على اللبنانيين في ظل الوضع الراهن في نيجيريا. ويضيف ان نيجيريا شهدت انقلابات كثيرة في الماضي، ولم يحدث مرة واحدة ان تعرض اللبنانيون للخطر او كانوا هدفا مباشرة لعمليات قتل وسرقة».

صحيفة المستقبل

الالكترونية اليوم، او خلال الايام الثلاثة المقبلة من قبل شركة توشيبا اليابانية.

وستكون الخطوة المقبلة هي اقناع الصحف لتطوير منتجات، او بالاحرى مواد اعلامية لهذه النشرات ليصبح بمقدور القارئ ان يوصل جهازه بالخط الهاتفي او بالكيبل التلفزيوني، او بمحطة عامة توضع بخدمة الجماهير ليحصل على اي صحيفة يرغبها في العالم، حتى ولو كانت هي الصحيفة المحلية في بلدك التي انتقلت منها الى قارة اخرى تقع في الطرف الثاني من العالم.

ولا مانع من ان تكون هذه النشرة، أو الصحيفة الالكترونية حية نابضة بالصوت وبالرسوم المتحركة، وافلام الفيديو القصيرة.

وتقوم شركة «صن مايكروسيستمس» اليابانية بتطوير شيء مماثل لانقاذ البيئة من التلف الكثير الحاصل عن رمي الصحف القديمة، وبالتالي التوفير في الورق. وهي تقول «تصوروا أن 20 مليونا من البشر ينهضون كل صباح في طوكيو ليدفعوا الف ين ثمنا للصحيفة التي يشترونها ليقرأوها في القطار وهم متوجهون الى مكاتبهم قبل ان يقذفوها في سلة المهملات. انها لكمية هائلة من الورق».

وتقضي خطة شركة «صن» باستئجار الجهاز لدى وصول الشخص الى محطة القطار، ليدخله بعد ذلك في خزانة الكترونية خاصة ليعبأ بالصحيفة التي يرغبها المرء مقابل الف ين خلال خمس ثوان.

ويتوقع الخبراء ان يبدأ النظام الجديد هذا في منعطف القرن قبل ان يصل الى زخمه الكامل في العام 2005. ومن الملاحظ ان هناك طلبا اكثر على هذا النوع من الصحافة خارج الولايات المتحدة مما هو في داخلها. واذا ما قرر القارئ ان هذا الامر شيء عملي جدا فلينتظر قليلا حتى يرى ماذا يخبئ له الغد، على شكل صحف مصنوعة من قماش الكتروني خاص، أو ورق، الذي هو في الواقع جهاز عرض رقمي. فهو يشبه تماما الصحيفة الورقية وينطوي مثلها، لكنه كل يوم أو ساعة أو حتى دقيقة تظهر عليه اخبار وصور جديدة لتحل محل ما قبلها. ويسمي مايكل بلوميرج، احد الرواد في مضمار المعلومات المالية، وغيره ذلك بالصحيفة اللاسلكية حيث من المتوقع ان يظهر الطراز الاولي منها خلال عامين. وقول هؤلاء ان صحيفة مثل هذه تشبه الى حد بعيد الصحف العادية، يعني تغيير القليل من العادات المتبعة اليوم خلافا للنشرة الالكترونية التي ستكون شكلا اخر.

* خدمة «يو. إس. ايه. توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الآسيويون

العمل من هذه الاقلية العرقية، وزيادة نسبة المسؤولين من الاقليات العرقية في مجالس ادارات الشركات، وزيادة اشراكهم في البعثات التجارية والدبلوماسية الخارجية.

وقدمت ان ماري التي تدير مركز فرص العمل المخصص للأقلية العرقية السوداء، ارقاما اخرى اشارت فيها الى ان 50% من قوة العمل في لندن خلال الـ 20 سنة المقبلة ستكون سوداء، بينما سيكون 10% من سكان بريطانيا خلال العقد المقبل من الاقليات العرقية. و44% من الاقليات العرقية في بريطانيا تقيم في لندن.

وركزت أن ماري على مشكلة البطالة بين هذه الاقليات حيث ترتفع البطالة بين الرجال الى 20% وبين النساء الى 60% وبين السود هناك بطالة تصل الى 35% بين الفئة العمرية من 16 الى 22 عاما. كما اشارت الى ان فرص حصول شبان الاقليات على وظائف اقل من فرص نظرائهم البيض.

وكشفت مداولات المؤتمر الذي اختتم بعد ظهر امس وشاركت فيه وفود اوروبية عن تفاوت الظاهرة بين بلد اوروبي وآخر ففي حين ان بريطانيا تصف مواطنيها من اصول اخرى بانها اقليات عرقية بريطانية فان دولا اخرى تصف الاقليات المقيمة فيها بالاجانب. بينما مازالت دولة مثل المانيا لا تعترف بان لديها ظاهرة اقليات عرقية. وعكست المناقشات ايضا اتجاها نحو ترسيخ فكرة ان العالم القديم (مثل اوروبا) مازال يقاوم فكرة انه اصبح مجتمعات هجرة مثل العالم الجديد الممثل في بلدان كالولايات المتحدة واستراليا وكندا، في حين ان اوروبا اصبحت فعليا مجتمعات مستقبلة للمهاجرين خلال العقود الخمسة الاخيرة بينما ما زالت حكومات كثيرة تعتقد ان الاقليات فيها هي جاليات جاءت للاقامة المؤقتة وستعود الى بلدانها الاصلية بعد ذلك. كما جرت مداولات حول صعوبة الحد من الهجرة في ظل ظاهرة العولمة المرشحة للتزايد مع سهولة حركة الانتقال والسفر والاتصالات.

واكد مايكل اوبريان وزير الدولة لشؤون العلاقات بين العرقيات في الحكومة البريطانية العمالية الجديدة ان الحكومة تعتزم تقديم تشريعات أشد قوة ضد التمييز العنصري وجرائم الكراهية العنصرية مشددا على ان هذه الجرائم لها نوعية وانعكاسات خاصة وتحتاج الى تشريعات خاصة بها. كما قال ان الحكومة العمالية ستسعى الى ادخال بنود خاصة في القوانين الخاصة بحقوق الانسان في الاتحاد الاوروبي من اجل اعتبار التمييز العنصري يتنافى مع مبادئ الدولة الديمقراطية الحديثة. واكد كذلك ان بريطانيا عليها ان تفخر بالتنوع العرقي الموجود فيها والذي يعد مصدر قوة لها واضافة ايجابية الى المجتمع. واكد ان الحكومة ستراجع التشريعات الخاصة بحقوق اللجوء السياسي، لكنه رفض اعطاء موقف ردا على طلب احد المشاركين ان تتضمن التشريعات الخاصة بمكافحة العنصرية تجريم عدم الاعتراف بالهولوكوست (محارق النازية لليهود) قائلا انه لا يمكنه اعطاء موقف حاليا، لكن هذا الامر تحت المراجعة.

وكشف الوزير ومسؤول من المفوضية الاوروبية هيول كري جونز عن ان الاتحاد الاوروبي اتفق على انشاء اول مركز مراقبة لحقوق الاقليات سيكون مركزه في فيينا وذلك في اطار مبادرة تهدف الى مكافحة التمييز العنصري بسبب اللون او الجنس او الاصل.

لجنة ابن رشد المغربية ـ الإسبانية تختتم اجتماعاتها في مدريد

الرباط: «الشرق الأوسط»

اختتمت امس في مدريد أعمال اجتماعات «لجنة ابن رشد» المغربية الاسبانية التي تعقد على مستوى رئيس وزراء البلدين. وأعرب عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء وزير الخارجية المغربي وخوزيه ماريا ازنار عن ارتياحهما لجو الصداقة والتفاهم المتبادل الذي طبع اجتماعاتهما.

وأبرز الفيلالي وازنار في ختام مباحثاتهما الجو الذي مرت فيه الاجتماعات العامة التي تراساها والاجتماعات القطاعية التي مكنت يومي الأربعاء والخميس من دراسة تطبيق القرارات المتخذة خلال الزيارة الرسمية التي قام بها أزنار للمغرب في مايو (ايار) 1996 اضافة الى الإلتزامات المتخذة خلال الاجتماع الأخير الذي عقد في فبراير (شباط) 1996 بالرباط.

ووصف المسؤولان الزيارة الرسمية التي قام بها ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد الى اسبانيا بالحدث الكبير نظرا لكونها شكلت مناسبة للتاكيد على علاقات الصداقة المتينة التي تجمع بين المغرب واسبانيا. وأكد الجانبان في البيان المشترك بانهما قررا تكثيف جهودهما من خلال اتخاذ مبادرات جديدة من اجل تعزيز علاقات التعاون القائمة خدمة للمصالح والأهداف المشتركة.

وفي ما يتعلق بقضية الصحراء أشار الفيلالي الى ان الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة الذي قام اخيرا بجولة استطلاعية في المنطقة يعتزم الاجتماع مجددا مع الطرفين المعنيين للبت في التدابير الواجب اتخاذها قبل متم شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وعلى صعيد آخر دعا الفيلالي أوروبا الى المشاركة بفعالية في تنمية الضفة الجنوبية من حوض البحر الأبيض المتوسط حتى يتاتى بفضل ذلك خلق فرص الشغل والمساهمة في الجهود المبذولة من طرف حكومات البلدان المعنية والرامية الى وضع حد للهجرة غير المشروعة. واكد في هذا الصدد على ضرورة احداث شراكة أورومتوسطية حقيقية ولا سيما من خلال اقامة مشاريع مشتركة.

ومن جانبه أشار ازنار الى وجود اتفاقيات تعاون تستهدف تسوية كل المشاكل الناجمة عن الهجرة وأكد ارادة حكومته على اعطاء العلاقات مع جارها الجنوبي الكبير «بعدا تفضيليا».

واشار رئيس الوزراء المغربي الى أن تطبيق الاتفاق المبرم بين المغرب والاتحاد الأوروبي بخصوص الصيد البحري في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 «يتواصل بطريقة عادية» موضحا انه لم يتم تقديم اي اقتراح من الإتحاد الأوروبي بخصوص الصيغ الجديدة التي ينبغي تطبيقها على اتفاقيات الصيد البحري التي ستبرم مستقبلا. واضاف الفيلالي ان المفاوضات بشأن الدين المغربي ازاء اسبانيا تجري «بكيفية ايجابية»، مشيرا الى أن الامكانيات التي توفرها عملية التخصيص في المغرب كفيلة بان تشجع المقاولات الاسبانية على المشاركة في مشاريع التنمية في قطاعات السياحة والتجهيزات الأساسية والأشغال العمومية ولا سيما في المنطقة الشمالية في المغرب.

الشرق الأوسط
تفتح ملف الجاليات
اللبنانية في أفريقيا

لبنانيو القارة السمراء متمسكون بوجودهم
البعض اضطر للهجرة لكن الأغلبية صامدة

لندن: من غيدا فخري

«لكم لبنانكم ولي لبناني.. دعوني اقول لكم من هم أبناء لبناني.. هم اولئك الذين يهاجرون ولا يحملون شيئاً سوى الشجاعة في قلوبهم والقوة في اذرعتهم ويعودون حاملين الثراء في ايديهم واكليل المجد فوق رؤوسهم»
جبران خليل جبران

في ظل التطورات الاخيرة التي وقعت في زائير (جمهورية الكونغو الديمقراطية حاليا) ثم في سيراليون وانعكاساتها على اوضاع اللبنانيين الذين يعيشون في دول الاغتراب الافريقي منذ سنوات طويلة، بدأت تطرح علامات استفهام كثيرة حول مستقبلهم خصوصاً بعدما اثبتت هذه التطورات انهم معرضون لمفاجآت يمكن ان تقع في اي وقت وتأخذ في طريقها كل طموحاتهم واحلامهم ورزقهم.

وتعتبر الجاليات اللبنانية في بعض الدول الافريقية عنصراً رئيسياً في تركيبة كل بلد نظراً لتداخلها الاقتصادي والاجتماعي وحتى السياسي، ومما يجعل افراد هذه الجاليات هدفاً مباشراً لكل تغيير يقع مهما كان حجمه او تأثيره. ويبلغ عدد اللبنانيين في افريقيا حوالي 300 الف اكثرهم في ساحل العاج ثم في نيجيريا والسنغال وسيراليون، وغانا وزائير.

وتشير الاحصاءات المتوفرة الى ان الهجرة اللبنانية الى افريقيا بدأت في العام 1880 ولها جذور تاريخية قديمة تعود الى عهد الفينيقيين، عندما ابحر هؤلاء بتجارتهم وابجديتهم الى اقصى سواحل المعمورة.

وتعتبر الهجرة الى القارة الافريقية واحدة من ابرز حركات الهجرة اللبنانية بعد القارة الاميركية التي شهدت وصول الدفعة الاولى من المغتربين اللبنانيين في العام 1850.

وحسب المؤرخ بيلي ويندر في كتابه «اللبنانيون في غرب افريقيا» الذي نشره في لاهاي في عام 1962، فان اول لبناني وطأت قدماه القارة الافريقية استقر في غانا في عام 1870. كما ان الدفعة الاولى من المغتربين اللبنانيين التي وصلت الى ساحل السنغال في طريقها من مرسيليا، بين العام 1876 و1880، ظنت انها قد وصلت الى السواحل الاميركية. وبقي هذا الانطباع عندهم لمدة غير قصيرة. واول لبناني وصل الى لاغوس كان الياس الخوري الذي جاء من بلدة مزيارة في عام 1890.

وبدأ المغتربون اللبنانيون يستقرون في سيراليون في عام 1890، ومع نهاية القرن الماضي كانت غالبية اللبنانيين قد انتشرت في مختلف الدول الافريقية.

ويتميز المهاجرون اللبنانيون في افريقيا بانهم تجار بالدرجة الاولى وقد تمكنوا من التأقلم بسرعة مع الاجواء المحلية الجديدة، ففي البداية حملوا «الكشة» (حاوية او سلة) على اكتفاهم وجابوا بها جميع الدول حتى تمرسوا في هذا المضمار وبدأوا يلعبون دوراً اساسياً في اقتصاد الدول المضيفة لهم. ورغم ان تكيفهم مع البيئة التي يعيشون فيها يعتبر من ابرز مزاياهم التي ادت الى نجاحهم، فان ظهورهم كقوة اقتصادية حقيقية قادرة على منافسة التجار المحليين كان السبب الاول لاستهدافهم في بعض الاحيان، مثلما حصل خلال عمليات السلب والنهب ضدهم في سيراليون في العام 1919. وقد تكرر هذا الامر بشكل اقل حدة وبصورة غير مباشرة خلال احداث الشهر الماضي التي ما تزال فصولها جارية.

وفي اطار تقييم الاوضاع السائدة فتحت «الشرق الأوسط» ملف «مستقبل الجالية اللبنانية في افريقيا» وسألت المسؤولين اللبنانيين وممثلي الجاليات عن رأيهم في التغيرات المستمرة التي تشهدها القارة، حيث بدا الانقسام واضحاً في الرأي حيال هذا الموضوع بين دولة وأخرى ومغترب وآخر.

الأوضاع في نيجيريا

وخلافاً لحالة القلق التي يعيشها اللبنانيون في سيراليون ومروا بها في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا)، فان الاجواء تبدو اكثر استقراراً في نيجيريا على حد قول السفير اللبناني في لاغوس جيلبرت عون الذي ابلغ «الشرق الأوسط» انه ليس هناك اي خطر على اي احد في ظل الوضع الآمن داخل الاراضي النيجيرية». ويضيف عون «ان الجالية اللبنانية موجودة في نيجيريا منذ 120 سنة وانها انخرطت في المجتمع النيجيري بشكل جيد نظراً لان اللبنانيين اضطروا للعيش في قلب المناطق المحصورة بالنيجيريين بعيداً عن المجتمعات الاخرى، فأخذوا الكثير من عاداتهم وتقاليدهم واصبحوا جزءاً لا يتجزأ من التركيبة المحلية».

ويضيف عون «ان اللبنانيين نجحوا رغم المصاعب الكثيرة لانهم تحولوا في الوقت المناسب من تجار جملة الى صناعيين كبار، فاصبح لهم دور بارز في تحريك الاقتصاد النيجيري بحيث اصبحوا عاملاً مساهماً في التقدم الشامل الذي حققته نيجيريا».

ويقول عون انه غير قلق من المستقبل لان نيجيريا شهدت انقلابات كثيرة في الماضي ولم يحدث مرة واحدة ان تعرض اللبنانيون الى الخطر أو كانوا هدفاً لعمليات قتل او سرقة مباشرة.

هدوء في السنغال

ويقول السفير اللبناني في السنغال انطوان جمعة «ان الاحداث التي وقعت اخيراً في الدول الافريقية المجاورة لم تؤثر على وضع اللبنانيين او على ثقتهم في هذا البلد»، مشيراً الى ان المشاريع الاستثمارية الكبيرة التي تشهدها السنغال حالياً لا توحي بان هناك احتمالاً بوقوع اي عمل سلبي يؤثر على الوضع الاقتصادي.

ويشير جمعة الى ان عدد اللبنانيين في السنغال يزيد على 20000 شخص يعملون بشكل اساسي في صناعة الصابون او البلاستيك او الحلويات.

ويضيف «ان اللبنانيين لم يعانوا من اي انقلابات عسكرية في السنغال ولم يسبق للجيش ان تدخل في السياسة بسبب وجود حالة لا بأس بها من الديمقراطية».

ورغم اطمئنانه فان السفير جمعة يرى ان لا احد يستطيع ان يتنبأ بما تخبئه الايام، لكنه يأمل ان تكون الظروف ثابتة وغير معرضة للتقلب.

ويشير جمعة الى «ان اللبنانيين هم ابرز القيمين على الاقتصاد السنغالي وليست هناك اية مشاكل بينهم وبين السنغاليين سواء اقتصادياً او سياسياً او دينياً».

تفاؤل في الكونغو

وينظر القائم باعمال سفارة لبنان في كينشاسا شحادة المعلم بكثير من التفاؤل لمستقبل الوضع في الكونغو بعد التغيير الاخير الذي جاء بالرئيس لوران كابيلا.

وقال المعلم «ان عمليات سرق ونهب وقعت في الايام الاولى من الانقلاب لكنها لم تكن على نطاق واسع ولم تستهدف الجالية اللبنانية بشكل خاص».

واشار الى ان عودة اللبنانيين الذين غادروا كينشاسا بسبب الاحداث الاخيرة مرتبطة بتحسن الوضع الاقتصادي والامني وكذلك السياسي. لكنه شدد على «ان الحكومة الجديدة ليست في وارد دفع تعويضات للبنانيين الذين خسروا املاكهم لان الدولة الآن في حالة افلاس».

ولا يملك المعلم اي احصاءات دقيقة حول عدد اللبنانيين في جمهورية الكونغو لكن يعتقد انهم كانوا بحدود 3.500 شخص قبل الانقلاب الاخير ثم انخفضوا الى حوالي 500 بعد التطورات العسكرية في العاصمة.

وقال المعلم ان هجرة اللبنانيين الى الكونغو ليست قديمة جداً وبدأت منذ حوالي 20 الى 30 عاماً، ولا يمكن ان تقارن بالهجرة الى دول اميركا اللاتينية او الشمالية، مما يجعل هذا البلد بلد اغتراب جديد نسبياً».

واكد «ان لبنانيي الكونغو تابعوا احداث سيراليون وتأثروا بما شاهدوه وسمعوه، لكن كل طرف في النهاية يبقى قلقاً على الوضع القائم عنده على الارض».

واشار المعلم الى ان عدداً كبيراً من اللبنانيين غادروا اثناء الاحداث الاخيرة اما الى لبنان او الى الدول المجاورة ولا يعلم اذا ما كانت الظروف ستسمح بعودتهم الآن قبل معرفة سياسة الحكم الجديد تجاه الجاليات الاجنبية ومستقبل الوضع الاقتصادي.

اندماج في ساحل العاج

واعرب رئيس الجالية اللبنانية في ساحل العاج ورئيس المجلس القاري في الجامعة الثقافية اللبنانية في العالم نجيب زهر عن ثقته الكبيرة بالوجود اللبناني هناك، مشيراً الى ان عددهم يصل الى حوالي 50.000 شخص مما يجعلهم اكبر جالية مغتربة في اراضي ساحل العاج.

وقال زهر ان الاغتراب اللبناني في ساحل العاج عمره اكثر من 100 عام وان الجالية اللبنانية قد تحولت مع مرور السنين الى جالية مستقرة على الاصعدة الثقافية والمالية والاجتماعية وانها اندمجت بسهولة في كل مواقع التطور والبناء.

واوضح زهر «ان روابط اللبنانيين بالمواطنين المحليين قوية وتقوم على التعاون والتقاليد المشابهة والمصالح المشتركة».

وعبر زهر عن ارتياحه حيال سياسة ساحل العاج التي وصفها بانها سياسة انفتاح. وذكر بان هذا الجزء من القارة الافريقية لم يمر سوى بازمة اقتصادية في بداية التسعينات عندما توفي الرئيس هوافيه بوانيي، لكنه شدد على «ان الخلافة جاءت حسب الدستور ووفق القوانين القائمة، الامر الذي زاد المستثمرين الاجانب ثقة في مستقبل البلاد».

وقارن زهر وضع ساحل العاج مع الدول الافريقية الاخرى الاقل استقراراً، فقال «ان عدم احترام الديمقراطية في بعض الدول هو السبب الرئيسي الذي يؤدي الى الانقلابات العسكرية». واكد انه لا يعتبر ان اللبناني هو الهدف المقصود بل ان الاوضاع المتقلبة هي نتيجة صراع المصالح المتشابكة. واضاف «ان عدد اليهود في افريقيا بدأ يزداد لان القارة تعتبر مصدراً لثروات طبيعية هائلة وتشهد اليوم هجمة قوية من الولايات المتحدة».

أجواء إيجابية في غانا

وفي هذا الاطار ايضاً تحدث امين سر الجمعية اللبنانية في غانا منذر كنج عن ماضي ومستقبل الجالية اللبنانية في العاصمة اكرا وضواحيها، فقال «ان اللبنانيين يستمدون استقرارهم من استقرار الدولة وان وضعهم مرتبط بالوضع الاقتصادي المحلي». ووصف كنج الشعب الغاني بانه «شعب مضياف وكريم ولا يؤمن بالعنف»، وقال انه «عندما يكون الشعب بهذه الصفة والدولة منفتحة على العالم الاقتصادي فان الاستقرار يكون امتن واقوى».

ولفت كنج الانتباه الى «ان عدداً كبيراً من اللبنانيين الذين جاؤوا الى غانا في بداية القرن غادروها في السبعينات بعد ان اصدرت حكومة القوميين المتطرفين قوانين جديدة تحصر المصالح الاقتصادية بين ايادي الغانيين فقط». وقال انه بعد ان كان عدد اللبنانيين قد وصل الى 6.000 في السبعينات تقلص اليوم الى حوالي 3.000 ولكنه اكد في الوقت نفسه ان الجالية ما زالت تقوى وتزداد.

وحرص كنج على القول «ان علاقة اللبنانيين بالشعب الغاني تقوم على الاحترام المتبادل»، مؤكداً «ان المواطن الغاني يتميز بانفتاح كبير تجاه الاجنبي ولا ينظر باي نوع من الحقد والاستياء حيال نجاحه وتطور مشاريعه».

ويضيف كنج «ان الغاني يحترم العظمة الاقتصادية بغض النظر عمن يحققها».

وأكد ان الاجواء الايجابية والمتجاوبة التي عمل فيها اللبنانيون في غانا تبعث للاطمئنان والثقة بالمستقبل.

تقييم الخبراء

وفي تقييم خارجي للوضع الداخلي في دول الاغتراب الافريقية حيث توجد تجمعات كبيرة من اللبنانيين، التقت «الشرق الأوسط» البروفسور ريتشارد راثبون استاذ التاريخ الافريقي المعاصر في جامعة لندن الذي سلط المزيد من الاضواء على اغتراب اللبنانيين في افريقيا.

وتحدث راثبون في مكتبه في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في لندن عن تجربة اللبنانيين في افريقيا، مشدداً في بداية الامر على ضرورة التمييز بين دولة واخرى.

وتحدث المؤرخ البريطاني عن الفرق بين هجرة اللبنانيين الى غانا وهجرتهم الى سيراليون فوصف اللبنانيين في غانا بأنهم «رواد في التجارة التي حققوا نجاحاً هائلاً فيها». وقال «ان نجاحهم كان نتيجة مستوى استيعابهم الملموس ورغبتهم في الاندماج بالمجتمع الغاني وفي نفس الوقت استعداد الشعب المضيف للتجاوب معهم».

ويؤكد راثبون «ان المجتمع الغاني تعود على التفاعل مع الجاليات الاجنبية بسبب اجدادهم الاوروبيين مما سهل الاندماج اللبناني فيه».

وبالمقارنة يشير استاذ التاريخ الافريقي «ان علاقات السكان في سيراليون بالجاليات الاجنبية لم تكن مبنية على نفس اسس الانفتاح والتساهل».

واعتبر «ان الاوضاع التي عاشها اللبنانيون في سيراليون تختلف تماماً عن الاوضاع التي عاشها اللبنانيون في غانا». ويضيف انه «في حين لم يكن اللبناني في غانا مستهدفاً باي طريقة حقيقية من قبل التركيبة السياسية والمؤسسات الصحافية، فان مصير اللبنانيين في سيراليون منذ بداية القرن كان يتخلله الكثير من العداء».

ويعتقد راثبون ان هذا الامر يعود جزئياً الى طبيعة التجارة التي كان يمارسها اللبنانيون في فريتاون، مشيراً الى ان تجارة الالماس تعتبر من النشاطات السرية التي قد ترفع الشكوك عند الوطنيين الذين كانوا ينظرون الى التجار اللبنانيين على انهم «جاؤوا ليسرقوا ثروتهم».

ويعطي راثبون مثلاً على ذلك بعمليات النهب والسلب التي استهدفت التجار اللبنانيين في العاصمة فريتاون في عام 1919. ويقول من ناحية اخرى ان عمليات السرقة الواسعة التي وقعت في غانا في عام 1948 لم تكن موجهة ضد اللبنانيين بشكل خاص.

ويعرب استاذ التاريخ الافريقي عن اعتقاده بان السياسة التي اتبعها البريطانيون والفرنسيون في الاراضي الافريقية المستعمرة حصرت الخيارات المهنية المتوفرة امام الجاليات اللبنانية والاجنبية لانها حددتهم من تملك الاراضي مما جعلهم يلتفتون نحو فرص العمل في التجارة. ويشير الى «ان هذا الشعور المعادي للتجار الاجانب المنتمين للطبقة الوسطى عند البريطانيين والفرنسيين انعكس على الشعوب الافريقية».

ويضيف «انه رغم الصعوبات التي واجهها المهاجرون اللبنانيون في افريقيا والظروف المعاكسة التي تخطوها من حين الى آخر، فان اللبنانيين في افريقيا كانوا رجال الجبهات الذين اتوا من ارض بعيدة مستعدين للمخاطر، الكاملة من اجل النجاح». ويقول «ان ميزتهم الكبيرة انهم ابناء مجتمع عالمي متأقلم مع البيئة الدولية ومتطلباتها العصرية، كما انهم يملكون طاقات مميزة من تعلم اللغات والعادات الجديدة».

وينهي البروفسور راثبون حديثه بالقول «ان الشعب اللبناني هو من اوائل الشعوب التي تمكنت من التعايش الى جانب المنافسة الافريقية التي تستند الى قوة الدولة السياسية».

وقال «ان اللبنانيين هم من رواد التجارة العالمية وابطال ينتظرون من يأتي ليروي قصتهم الهائلة».

***

نبرة التفاؤل التي بدت في لغة اللبنانيين الذين تحدثت اليهم «الشرق الأوسط»، تدل على ارتباطهم القوي وعواطفهم الحقيقية تجاه افريقيا.

ورغم الطريق الصعب المحفوف بالمخاطر والاهوال منذ اول يوم وطئت فيه قدم اللبناني ارض افريقيا وحتى اليوم، فانه ما زال يحفر باسنانه طريق نجاحه. ولم تغرقه موجة الانقلابات العسكرية والازمات الاقتصادية، فعمله وولاؤه بقي لبلاد افريقيا التي عاش فيها اغلبية حياته.

ظل اللبناني صامداً في افريقيا مهما تعرض لظروف صعبة ومهما كان حجم الخطر الذي واجهه في بعض الاحيان ليحافظ على رزقه وحياته، واصبحت حياة اللبنانيين هناك جزءاً اساسياً في تركيبتهم الاجتماعية، اذ وضعوا كل ثقتهم وبنوا كل طموحاتهم وحققوا كل احلامهم فيها.

ولكن مقابل قصص نجاح العديد من المغتربين اللبنانيين في افريقيا فان الحقيقة المرة هي ان هناك كثيرين ايضاً ممن هاجروا اليها لم يعودوا بالثروات الكبيرة.

فالذين اضطرتهم الظروف الى مغادرة افريقيا عادوا الى لبنان، بعضهم للمرة الاولى، بعد الكثير من التردد والقلق، اذ انهم تركوا كل شيء خلفهم. اما الذين صمدوا السنين الماضية فان جذورهم ضربت في الاراضي الافريقية بشكل لا يوحي بأنهم سيغادرونها في اي يوم من الايام... مهما كانت الظروف.

عدد المغتربين اللبنانيين في أفريقيا

المغرب
الجزائر
ليبيا
مالي
النيجر
تشاد
السنغال
غامبيا
غينيا
سيراليون
غانا
الكاميرون
أفريقيا الوسطى
الغابون
الكونغو
دول الاغتراب

ساحل العاج	نيجيريا	السنغال	سيراليون	الكونغو الديمقراطية	غانا
50,000	35,000	20,000	9,000	3,500	3,000

«الشرق الأوسط»

ماذا يقول رجال الأعمال عن حاضرهم ومستقبلهم؟

● نادر منصور (رجل اعمال في مجال ادوات البناء ـ هاجر الى نيجيريا في العام 1974):

«نشعر بنوع من الارتباط الوثيق بالشعب النيجيري اذ نجد صعوبة في الاتجاه نحو العمل في اي مكان آخر.

لقد قضينا شبابنا هنا ولا ينبع ارتباطنا من دوافع مادية ومالية فقط بل يعتبر ارتباطا حقيقيا وعاطفيا.

لا نشعر بأننا اجانب او غرباء هنا اذ ان طبيعة التعامل بيننا وأهل البلاد تقوم على اساس المودة والعلاقات الطيبة.

ويكن اللبنانيون كل التقدير والامتنان لما قدمته نيجيريا لهم، وعموماً يمكن القول ان الاستقرار هو السمة السائدة هنا رغم تغير انظمة الحكم المتعاقبة.

ان مستقبل نيجيريا يبشر بالازدهار الاقتصادي بسبب الثروات والامكانيات غير المحدودة».

● علي حب الله (صناعة القرطاسية وطباعة الكتب) ـ هاجر الى السنغال في العام 1951:

«نحن عاطفيون نرتبط بالبلاد التي نعيش فيها ونحافظ عليها وعلى مصالحنا، ونشعر بالانتماء القوي لهذا البلد حتى اننا نعتبره وطننا الأول وليس الثاني.

تشهد السنغال اليوم تحولا كبيرا من التجارة الى الصناعة مما يجعلنا نراهن على الاستمرارية فيها، وهذا يدل على ثقتنا بمستقبلها. الخوف دائما موجود ولكن هناك حسابات ترجح كفة المتابعة في الصناعة في افريقيا لأنه ليس لدينا اي مقابل او بديل في لبنان.

ان اللبناني في السنغال هو عنصر فعال في اقتصاد البلد ويساهم في تطوره الاقتصادي من خلال نشاطاته الاقتصادية والاستقرار السياسي يشجعنا على توظيف اموالنا هنا.

المهاجر اللبناني كان دائما مجازفاً غير راض بالأمر الواقع ومستعد لتحمل المصاعب... ولولا ذلك لما نجح وتقدم».

● فؤاد عميص (صناعة البلاستيك) ـ ولد في ساحل العاج في العام 1932

«لدينا الثقة الكاملة بالدولة وبقدرة الحكومة في المحافظة على استقرار البلاد. لا أرى اي خطر على وجود اللبنانيين في ساحل العاج وابنائي يبنون مستقبلهم هنا.

نحن صامدون ونؤمن بالديمقراطية في ساحل العاج. كما نتمتع بعلاقات قوية مع ابناء البلاد ونشعر بأمن واستقرار.

ان الاستثمار اللبناني مستمر ونحن نبحث دائماً عن طرق محدثة لتجديد وتوسيع مشاريعنا لنهضة البلاد».

الملاحقة القضائية يبت فيها الأسبوع المقبل

اعتصام اعلامي في بيروت استنكاراً لا[illegible] بو رزق ومنظمة العمل الدولية تتمسك بتمثيله للاتحاد العمالي

بيروت: من محمد محيي الدين

دخلت الملاحقة القضائية للقادة النقابيين في لبنان في اجازة مؤقتة تستمر الى بعد غد، حين يعود قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا الى استجواب ستة شهود في دعوى «انتحال صفة واغتصاب سلطة» المقامة على رئيس الاتحاد العمالي العام (غير المعترف به رسمياً) الياس ابو رزق الموقوف منذ تسعة ايام (97/5/30). وتقدم وكيله المحامي ناجي البستاني امس بطلب جديد لتخلية سبيله، مبرراً الطلب «بانتفاء الجرم المسند اليه ولعدم توفر مبررات التوقيف».

وعلى خط مواز، التقى ابو رزق في المستشفى الموقوف فيه تحت الحراسة مبعوث منظمة العمل الدولية وليد حمدان الذي وصل الى بيروت اول من امس واجتمع مع المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم (برفقة محامي ابو رزق) والامين العام للاتحاد العمالي العام ياسر نعمة الذي اخلي سبيله بعدما اوقف في نظارة قصر العدل لعدة ساعات نتيجة ظهور بوادر تحرك قطاع الاعلام الذي يرأس اتحاد نقاباته.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان حمدان اعد تقريراً بحصيلة اتصالاته في بيروت وما توافر له من معلومات حول ملاحقة قادة الاتحاد العمالي العام اللبناني، وسيغادر بعد غد الى جنيف لرفع التقرير الى منظمة العمل الدولية التي تعترف بشرعية ابو رزق ورفاقه.

وصرح حمدان بانه حضر الى لبنان «لاجراء استقصاء حول الاوضاع والاتصال بالمراجع». وقال رداً على سؤال حول ما اذا كانت منظمة العمل الدولية اتخذت قراراً باعتماد اي وفد ممثل للاتحاد العمالي العام في الخارج اجاب: «ان قصة الاتحاد تحدث ضجة في لبنان اكثر من اي مكان آخر. ولا اعلم من تحدث حول اعتماد وفد او عدمه. وما يمكن قوله هو ان الياس ابو رزق عضو مجلس ادارة منظمة العمل الدولية، ولا يزال يقوم بمهامه على هذا الاساس. وهو انتخب ممثلاً للاتحاد العمالي العام في منظمة العمل الدولية».

وسئل عما اذا كان نقل هذه الامور الى المدعي العام التمييزي فقال:

- «لا اتصور ان الرئيس عضوم تهمه هذه القضايا، ما يهمنا هو اننا عبرنا عن موقف المنظمة ضمن آليتها وقوانينها ومعاييرها ومستوياتها. ولا يجوز اعتقال قائد نقابي بسبب نشاطه النقابي. وتمنينا ان يطلق سراحه فوراً من دون ان يعتبر موقفنا هذا تدخلاً في القضاء. واحببت ان اقول وأنوه ان القضاء لم يتحرك تلقائياً والا لكان تحرك من قبل بكثير. القضاء تحرك بناء على دعوى اقيمت ضد ابو رزق ونأمل من السيد غنيم الزغبي مثلما عبر في اكثر من مناسبة ان يقوم بسحب الشكوى والاولوية الآن هي اطلاق سراح ابو رزق». وختم بالقول ان القضاء يأخذ مجراه وهو الذي يقرر.

وبعد زيارته ابو رزق في المستشفى قال حمدان: «تحدثنا عن الوضع العام وابلغته موقف المنظمة الداعي الى اطلاقه الفوري واطلعت منه على الاوضاع وابلغت ان اول الاولويات اطلاق حريته لانه قائد نقابي وعضو مجلس ادارة منظمة العمل ويبقى ان نؤكد موقف المنظمة الداعي الى عدم تدخل السلطة في الشؤون النقابية وهو مبدأ قامت عليه المنظمة التي تصر على استقلالية وحرية العمل النقابي».

وقال القاضي عضوم بعد اجتماعه مع حمدان «ان الملاحقة تأخذ مجراها الطبيعي، وان اعلان حقيقة التوقيف تبقى رهن انتهاء التحقيقات، وان اطلاق سراح النقابي ياسر نعمة بعد ساعات من توقيفه جاء بعدما استدعت حالته الصحية ذلك ولعدم اخضاعه الى فحص طبي من قبل طبيب السجن، نافياً ان يكون احد السياسيين قد تدخل معه في هذا الموضوع».

وعلى صعيد التحرك النقابي والسياسي استنكاراً لملاحقة ابو رزق ورفاقه النقابيين، دعت نقابتا الصحافة والمحررين اللبنانيين الى اعتصام لمدة ساعة عصر امس في دار نقابة الصيادلة.

وتزامن الاعتصام الاعلامي مع اجتماع عقده اتحاد نقابات المهن الحرة برئاسة نقيب الصيادلة الدكتور غسان الامين الذي تنصل من الاعتصام وقال في بيان وزعه «انه شأن خاص بنقابتي الصحافة والمحررين اصحاب الدعوة اليه، وان نقابة صيادلة لبنان هي نقابة ذات تطلعات مهنية علمية انسانية غير معنية بالشؤون السياسية حسب قانون انشاء النقابة. وان ثقة النقابة بالقضاء اللبناني هي ثقة مطلقة وتعتبره المرجع الصالح لكل الخلافات على انواعها».

واعلن نقيب المحررين ملحم كرم انه كلف الرئيس (الرسمي) للاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي بنقل مبادرة الى قيادة ابو رزق لمعالجة الانقسام في قيادة الاتحاد، واضاف انه نقل المبادرة الى النقابي ياسر نعمه فكان رده: «ان القضية الاساسية هي اطلاق الياس ابو رزق في البدء، وقبل اي بحث، وبعد ذلك تطرح القضايا ويجري بحثها في اطار حوار على اساس ان الاتحاد مكون من 22 اتحاداً. ونعتبر ان الخصومة ليست بين النقابيين بل بين الاتحاد العمالي العام ورجال السياسة».

ووجه الاتحاد الدولي لعمال البناء والخشب برقية الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي جاء فيها: «ان الاتحاد الدولي لعمال البناء والخشب الذي يمثل 13 مليون عضو و264 نقابة في 110 بلدان يحتج بشدة ضد هذا الاجراء ويبلغكم انه سيعمل بالتعاون الواسع مع الكونفدرالية العالمية للنقابات الحرة لاطلاق الصديق ابو رزق سريعاً. ويدعم الاتحاد الكونفيدرالية في حملتها العالمية للتعريف بأن الملاحقة المستمرة لابو رزق تشكل محاولة من السلطات لممارسة الهيمنة على الحركة النقابية اللبنانية».

واضافت البرقية «ان الانتهاك الفاضح للحقوق النقابية الاساسية اثناء انتخابات 24 ابريل (نيسان) 1997 في مقر الاتحاد العمالي العام، حيث كان هناك 2000 رجل امن يطوقون المكان، لم تنجح في تعطيل الانتخابات التي اعادت ابو رزق». وطالب الاتحاد اخيراً «باطلاق ابو رزق فوراً ودون شروط كخطوة اولى من اجل اعادة الحريات النقابية الى لبنان».

وفي موقف دولي بارز دعت منظمة العفو الدولية الى اطلاق ابو رزق فوراً، واعتباره «سجين فكر احتجز لنشاطه المسالم كزعيم عمالي». واعربت المنظمة في رسائل وجهتها الى الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري والى وزير العدل بهيج طبارة عن قلقها حيال مشروعية هذا الاعتقال.

محاكمة أوكوموتو وموقوفي «الجيش الأحمر» تبدأ في بيروت بعد غد

بيروت: «الشرق الاوسط»

عقد المحامون اللبنانيون المتطوعون للدفاع عن أعضاء «منظمة الجيش الاحمر الياباني» الموقوفين في لبنان بتهمة «دخول البلاد بجوازات سفر مزورة وتزوير أختام» لقاء أمس للتداول في جلسة المحاكمة التي ستجرى بعد غد امام محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد. وخلال اللقاء اتفق المحامون الذين اطلقوا على انفسهم تسمية «لجنة الاوفياء» ان يلتقوا صباح الاثنين امام نقابة المحامين وهم يرتدون ثوب المحاماة. وابدوا حرصهم على التنسيق الكامل مع هيئة المحكمة وثقتهم في القضاء اللبناني وتمنوا على هيئة المحكمة التجاوب مع وسائل الاعلام لتغطية هذا الحدث.

واعتبر المحامون «ان دورهم سيكون فعل وفاء لكوزو اوكوموتو» المسؤول عن الهجوم على مطار اللد في فلسطين عام 1972 مبدين اسفهم لاعتقاله بدل تكريمه. واوضح المحامون «ان دفاع المحامين والوطنيين اللبنانيين عن أوكوموتو ورفاقه لا يحجب بل يؤكد صداقة الشعبين اللبناني والياباني».

مفتي لبنان يبدي ارتياحه لتعاون «الرئاسات الثلاث»

بيروت: «الشرق الاوسط»

ابدى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ارتياحه للتعاون بين الرئاسات الثلاث وقال «ان خطر اسرائيل على العرب والمسلمين في ازدياد». واضاف ان في عدوانها المستمر على جنوب لبنان والبقاع الغربي واعلانها ضم القدس واعتبارها عاصمة ابدية لها، واصرارها على عدم الانسحاب من الجولان، ونقضها للاتفاقات والصمود، دليلا على نزعتها العدوانية المتمادية».

وقال الشيخ قباني الذي كان يتحدث لزوار دار الفتوى امس عن ذكرى حرب 5 يونيو (حزيران) 1967 «ان لبنان وسورية يقفان اليوم معاً قراراً ومصيراً ومساراً واحداً في مواجهة العدو الصهيوني الغادر، صيانة للحق العربي ودفاعاً عن الامة العربية»، وابدى المفتي قباني ارتياحه «للتعاون بين الرئاسات الثلاث». وأمل ان ينعكس ذلك ايجاباً على الوضع السياسي والوطني والمعيشي في البلاد. وكان المفتي قباني يشير بذلك الى مصالحة رئيسي الجمهورية الياس الهراوي ومجلس النواب نبيه بري لدى زيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الى لبنان اول من أمس.

إسرائيليات يتظاهرن للمطالبة بانسحاب الجيش من لبنان

تل ابيب - ا.ف.ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان مجموعات صغيرة من امهات الجنود الاسرائيليين العاملين في لبنان تظاهرن امس في مناطق مختلفة من اسرائيل للمطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني الذي تحتل نحو 850 كيلومترا مربعا منه.

وسارت المتظاهرات وهن يحملن لافتات كتب عليها «ماذا نفعل بعد في لبنان؟» و«متى سنخرج من هذا الفخ؟».

ونظمت هذه المظاهرات التي جرت لمناسبة الذكرى الخامسة عشرة للاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام 1982 مجموعة تطلق على نفسها «صوت من اجل السلام»، تضم امهات الجنود، وتؤكد انها غير مسيسة.

وتجدر الاشارة الى ان تسعة جنود اسرائيليون قتلوا في لبنان منذ مطلع العام الحالي واصيب عشرات اخرون بجروح.

معقباً على تصريح خدام في بعبدا

«الأحرار»: جوهر المشكلة الاعتراف بالدولة اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

رد حزب «الوطنيين الاحرار» اللبناني على تصريح نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس الاول في القصر الجمهوري اللبناني في بعبدا موضحاً «ان جوهر المشكلة هو الاعتراف الحقيقي بالدولة اللبنانية والتعامل معها تعاملاً يتخطى حدود الشكليات الى ما تقتضيه القوانين والاعراف».

واعتبر الحزب في بيان اصدره في ختام اجتماعه الدوري برئاسة رئيسه دوري شمعون انه «في طليعة مقتضيات قيام الدولة واستمرارها الاستقلال والسيادة والقرار الحر واحترام خصوصية المجتمع وعدم التدخل في شؤونه سواء بافتعال تشابكات في الصلاحيات تؤدي الى تشريع التدخلات تحت ستار اصلاح ذات البين بين أطراف الحكم، أو باللعب على التناقضات وتسعير الاختلاف في وجهات النظر بين هيئات المجتمع وقواه الفاعلة».

واشار البيان الى شكوى رئيس الجمهورية الياس الهراوي وما تضمنته من اشارات الى الخروق والى الخروج على القوانين... وقال ان الملاحظ ان ذلك تزامن مع صولات السلطة وجولاتها في مجال التجاذبات بين اهلها وتسابقهم على تسجيل النقاط وتقوية المواقع بانتظار الاستحقاقات المرتقبة على حساب الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان».

موجز

شمس الدين يحث على إعادة المهجرين المسيحيين

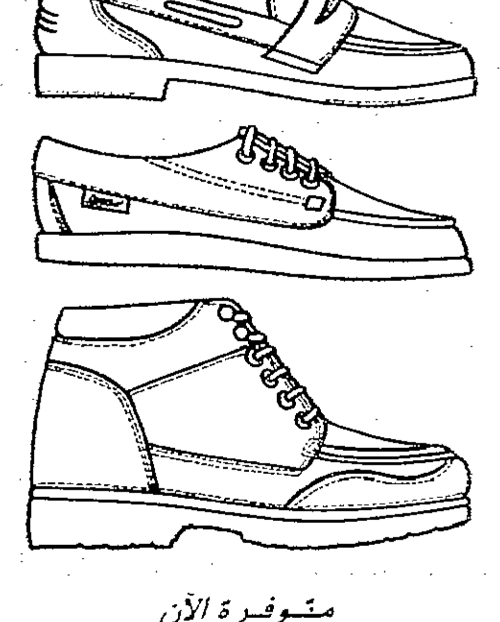
● طالب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين الحكومة ووزارة المهجرين «بتجنيد القدرات اللازمة لاعادة المهجرين المسيحيين من الضاحية الجنوبية لبيروت».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الشيخ شمس الدين قوله انه «معني بقضية المهجرين المسيحيين من بلدات الضاحية وأطالب بعودتهم ليستأنفوا حياتهم في بلداتهم مع مواطنيهم المسلمين كما كانوا من قبل، وأمل من المرجعيات المسيحية الدينية والمدنية أن تعمل على توفير ارادة العودة عند هؤلاء المهجرين وعلى الدولة ككل أن تؤمن لاخلاء بيوت المهجرين المسكونة من مسلمين وان توفر الاموال التي تحتاجها هذه المنطقة».

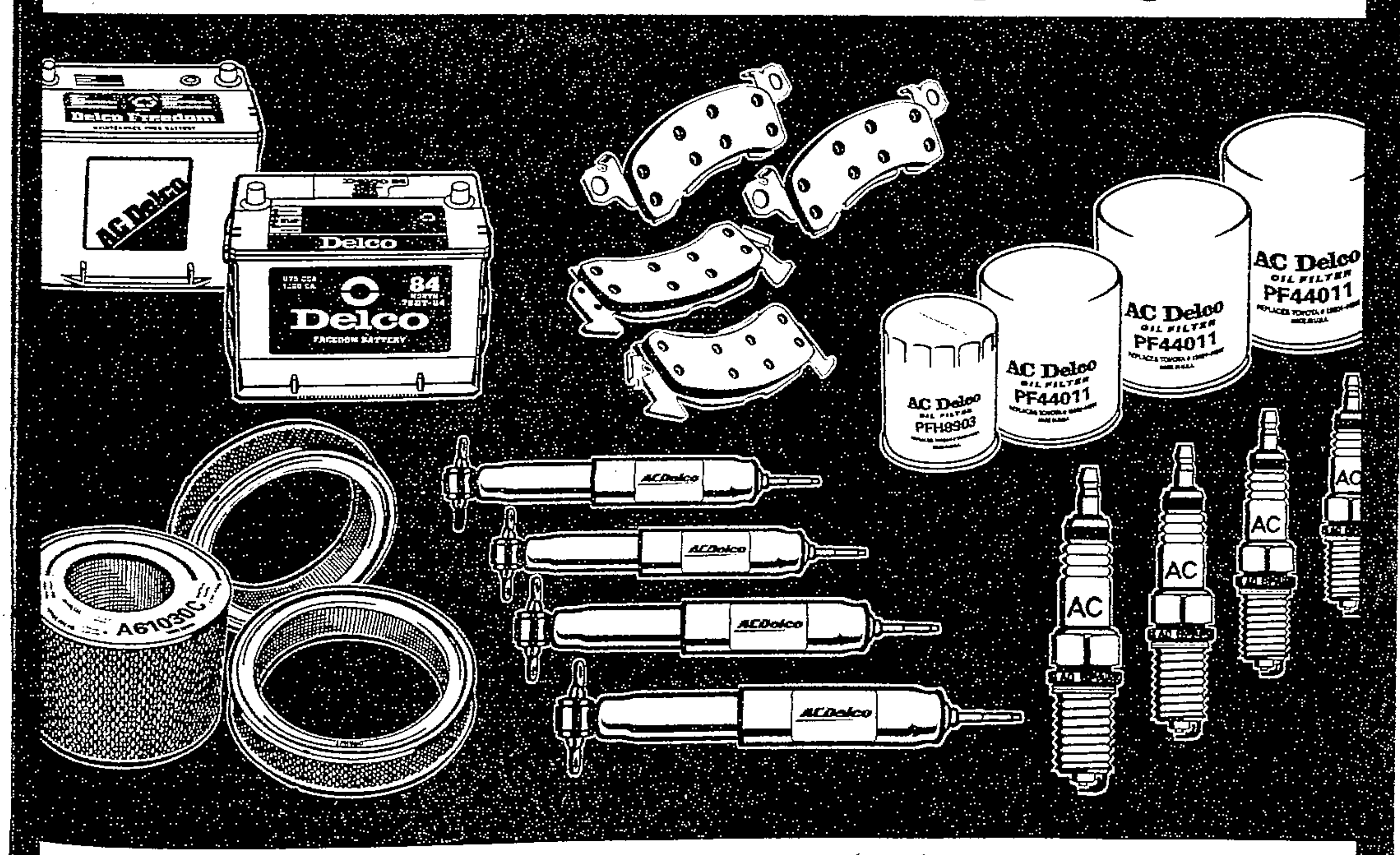
فضل الله: لا تهديد للسلم الأهلي

● قال المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «اننا لا نعتقد بوجود أية جهة أو اية حركة تستهدف السلم الاهلي، ونحن نقف ضد كل من يعمل على تهديده أياً كان. ولكننا نطالب الدولة أن تستمع جيداً الى الصرخات المطلبية الشعبية والنقابية، بمسؤولية ودراسة وتخطيط يشعر الناس بأن دولتهم تلاحق قضاياهم بالدراسة والحل والمسؤولية، لأن الدولة التي لا تحترم شعبها لا يمكن لشعبها أن يحترمها».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن فضل الله قوله في خطبة الجمعة أمس «ان الشعب يصرخ وعلى الدولة أن تملك الاذن التي تستمع لصراخه وأن حماية السلم الاهلي لن تكون الا بتوفير كل الشروط اللازمة لحياة المواطن في الامن الغذائي والتربوي والسياسي من خلال الخطة الاقتصادية والتربوية والسياسية، من أجل مستقبل حر وكريم ووحدة وطنية رائدة».







المطران هيلاريون كبوتشي لـ«الشرق الأوسط»

مهما اختلفنا لن نختلف على القدس ولا بد من وقف التطبيع بكل مظاهره

طهران: من محمد صادق الحسيني

المطران هيلاريون كبوتشي مطران القدس في المنفى والذي حكم عليه الاسرائيليون بالسجن 12 سنة بسبب تعاونه مع الفدائيين الفلسطينيين في عام 1974، الذي تدخلت دولة الفاتيكان لإطلاق سراحه بعد 4 سنوات دون ان تتمكن من اعادته الى القدس المحتلة، شارك في مؤتمر دولي اقيم في طهران تحت عنوان «احياء الفكر الديني».

التقت «الشرق الأوسط» المطران كبوتشي في هذه المناسبة واجرت معه حوارا قال فيه «ان لا تحريك لعملية التحرير المطلوبة للقدس الا بتضامن اسلامي ـ مسيحي واسع في اطار جبهة عالمية متحررة تشترك فيها اوروبا الاوسطية، اوروبا الساعية للعب دور اكثر فاعلية في سلام الشرق الأوسط».

واستغرب كبوتشي استمرار بعض مظاهر الهرولة في السعي الى التطبيع مع اسرائيل، ووجه نداء الى العرب من خلال «الشرق الأوسط» قال فيه: «اوقفوا هذه الهرولة واوقفوا التطبيع بكل مظاهره لاننا مهما اختلفنا فلن نختلف حول القدس، فاطفال القدس ينادوننا بالاتحاد، وقوتنا بالاتحاد، وتذكروا جيدا عندما اتحدت دولتان فقط بالقرارات كيف تبلورت حرب اكتوبر (تشرين الاول)، وتذكروا جيدا عندما تضامنا عبر سلاح النفط كيف تمكنا من احراز الانتصارات وكيف انهار خط بارليف امام اعيننا».

المطران هيلاريون كبوتشي: المطلوب تضامن إسلامي ـ مسيحي

وشدد كبوتشي على «ان القوة ليست دائما بفضل السلاح، بل في كثير من الاحيان بوحدة الصف، ولذلك فانا اطالب اشقاءنا العرب بالالتفاف حول كلمة الوحدة، لا بالبيانات والنداءات فحسب، بل بقرارات عملية من اجل القدس واول هذه القرارات وقف التطبيع».

وعن مستقبل عملية السلام الراهنة قال كبوتشي: ان الطريق الذي انطلقت منه مسيرة السلام طريق مسدود منذ البداية، وآفاقها الآن تبدو اكثر ظلاما، «وان كان نتنياهو بالنسبة لنا كعرب افضل بكثير من شيمعون بيريس لان نتنياهو يعلمنا كيف نعرف عدونا، فبيريس منافق يتشدق بالسلام من اجل التحضير لاستمرار العدوان، بينما نتنياهو صريح ويحدثك عن حقيقة العدوان المباشر والملموس».

ودعا مطران القدس في المنفى الدول الاسلامية والعربية الى «عقد جلسات مفتوحة لاتخاذ قرارات عملية وليس عاطفية من اجل القدس قبل ان يأتي الوقت الذي لا نجد فيه ما نتفاوض عليه وعند ذلك ستكون الطامة الكبرى، لان سور القدس اذا ما انهار وطوقت المدينة المقدسة، مدينة السلام، بالمستوطنات، كما هو حاصل في الحلقة الاخيرة في ابو غنيم، فبعد ذلك سيواجه العرب والمسلمون الطوفان».

ودعا المطران كبوتشي بحرقة «الى الوقوف حقا وفعلا وعمليا مع اهل القدس»، واقول هذا ليس استجداء، فهذا حقنا كما انه من واجب العرب والمسلمين لانهم اذا ما دافعوا اليوم عن الخط الامامي في الجبهة المتمثل بالقدس، انما يدافعون عن انفسهم، يدافعون عن مصر وعن سورية وعن العراق والسعودية وحتى عن ايران وباكستان وتركيا، فاليهود المحتلون يريدون الاستفراد بنا الآن من اجل كسر خط الدفاع الامامي ليزحفوا بهيمنتهم على سائر بلدان المشرق والمغرب العربي والاسلامي».

وتذكر المطران كبوتشي لبنان وقال: «لقد تركته في عام 1974 عروسا يتغنى بها العالم كله وها انذا اجده اليوم يتألم ويتوجع بكل جوارحه رغم الرخاء الظاهري ذلك لانه لا يزال ينزف من جنوبه، من قلبه النابض بالمقاومة وهذا يتطلب منا اوسع حملة تضامن فعلية لطرد الاحتلال الاسرائيلي منه».

وسط إجماع على ربط انعقاده بتقدم العملية السلمية

مؤتمر الدوحة يتصدر مباحثات اجتماعات دول إعلان دمشق

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يتصدر الموقف العربي ازاء مصير عقد المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل جدول اعمال الاجتماع الذي سيعقده وزراء خارجية دول اعلان دمشق في سورية يوم الخامس والعشرين من يونيو (حزيران) الحالي.

ومن المقرر ان يتخذ وزراء الخارجية الثمانية قرارا مرتبطا بشروط محددة لعقد المؤتمر تتعلق بالدرجة الأولى بتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط ومدى جدية اسرائيل في الاستجابة للجهود المبذولة على الصعيدين الاقليمي والدولي لفك طوق الجمود الذي يلف عملية السلام بسبب ممارسات اسرائيل التعسفية والمتعنتة في الاراضي الفلسطينية المحتلة وبصفة خاصة في مدينة القدس.

ويعرض وزراء خارجية دول الاعلان في اجتماع دمشق وجهات نظرهم المختلفة حول عقد هذا المؤتمر في الوقت الذي تتزعم فيه سورية المطالبة بالغاء عقد هذا المؤتمر مستندة الى طبيعة الصعوبات التي زرعتها حكومة بنيامين نتنياهو الاسرائيلية في طريق عملية السلام منذ تسلمها السلطة منذ اكثر من عام والتأكيد على ضرورة مواجهة هذه الممارسات بقرارات رادعة تتجاوز اطار التهديد أو التلويح باتخاذ اجراءات معينة اضافة الى ضرورة التنفيذ الكامل لمقررات قمة القاهرة العربية ومجلس الجامعة العربية في دورته الاخيرة بتجميد خطوات تطبيع العلاقات مع اسرائيل حتى تعود الى صوابها.

ويعرض كل من عمرو موسى وزير الخارجية المصري ونظيره السوري فاروق الشرع على الوزراء تقريرين يعكسان تطورات ومستجدات عملية السلام في ضوء الاتصالات والمشاورات التي اجرتها مصر من جهتها مع كل من اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية ودول الاتحاد الاوروبي وكذلك جولات المباحثات التي اجرتها سورية مع المنسق الاميركي العام للمفاوضات دينس روس.

ويركز وزير الخارجية المصري في هذا الشأن على شرح توجهات الحكومة الاسرائيلية التي تبلورها مصر من خلال الاتصالات التي تجريها مع اسرائيل عبر الجولات المكوكية التي يقوم بها الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك.

ويعمل وزراء خارجية دول اعلان دمشق على تحديد موقف موحد للدول الثماني ازاء هذه التطورات في الوقت الذي اكدت فيه مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة انه لا توجد اختلافات جوهرية بين الدول العربية خاصة بين دول اعلان دمشق والتي ستكون قطر ثاني دولة من دوله تستضيف هذا المؤتمر بعد استضافة مصر له في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ولكن هناك اختلافات في وجهات النظر ينبغي الاستماع الى كل منها ومناقشتها في ضوء رؤية واضحة تستهدف المصلحة العربية العليا بالدرجة الأولى.

وقد اعلنت قطر على لسان وزير خارجيتها الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني انه اذا لم تستمر عملية السلام وتنطلق من جديد وبشكل فعال فانه سيكون لقطر موقف واضح وانه يصعب الآن الحديث عن الغاء أو عقد مؤتمر امامه فترة خمسة أشهر لانعقاده، مشيرا في الوقت نفسه الى ان دعوة اسرائيل للمشاركة في المؤتمر مرهونة بالتقدم في العملية السلمية وحدوث تغيير جوهري في الموقف الاسرائيلي.

وعلى الصعيد نفسه فان هناك عددا من الدول العربية التي شاركت في المؤتمرات الثلاثة السابقة تدرس الموقف حاليا وترهن موقفها بالحضور والمشاركة فيه بمدى تقدم العملية السلمية خلال الفترة المتبقية حتى انعقاد المؤتمر.

ألير ورصاص الرئيسان السابقان للإقليم الجنوبي لـ«الشرق الأوسط»

المعارضة لم تكن طرفا في اتفاقية الخرطوم وفتح «منابر» لا يعني إقرارا بالتعددية

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

قال نائب رئيس الجمهورية ورئيس المجلس التنفيذي للاقليم الجنوبي الأسبق ابيل الير لـ «الشرق الأوسط» ان اتفاقية الخرطوم لم تحسم القضايا الخلافية مع حركة قرنق والمعارضة الشمالية خاصة في ما يتعلق بالتعددية الحزبية والديمقراطية ونظام الحكم ووضع الفصائل العسكرية في الفترة الانتقالية. كما تحدث عن اقتراحه للتفاوض بين الحكومة وحركة قرنق والاطراف الاخرى.

وقال رئيس المجلس التنفيذي للجنوب عام 1982 اللواء قسم الله رصاص لـ «الشرق الأوسط» ان الاتفاقية جيدة ولكن لا بد من التفاوض مع المعارضة الشمالية لإرساء السلام الشامل والكامل.

وفي ما يلي حديث الرئيسين السابقين للاقليم الجنوبي لـ «الشرق الأوسط» عن اتفاقية السلام التي وقعت بين الحكومة والفصائل الجنوبية في الخرطوم.

من الذي يحقق السلام؟

تساءل نائب رئيس الجمهورية ورئيس المجلس التنفيذي الاسبق القانوني المعروف ابيل الير عما هو المقصود من اتفاقية الخرطوم للسلام؟ ومن الذي يحقق السلام؟ هل الحكومة وحدها ام الحكومة والمعارضة؟ وهل المعارضة قاصرة على الفصائل التي وقعت الاتفاقية مع الحكومة في الخرطوم يوم 10 ابريل (نيسان) 1997 ام ان هناك اطرافا اخرى؟ واجاب بان الاتفاقية برأيه تحقق السلام للحكومة والفصائل الموقعة عليها، ولكن السلام المطلوب هو لكل الناس وللبلاد حتى يتسنى حل المشاكل وبالتالي بناء الدولة الحديثة المستقرة.

وقال الير لـ «الشرق الأوسط» ان الواقع الماثل الآن يتمثل في وجود حكومة السودان وفصائل من الجنوب، والطرف الثاني يتمثل في المعارضة في الشمال المشكلة من احزاب ونقابات. اي ان المعارضة لم تكن طرفا في ما تم التوقيع عليه، ولذلك فإن اتفاقية الخرطوم للسلام تتضمن موقف الحكومة والفصائل الموقعة من قضايا السودان، ويبقى ان الطرف الآخر، المعارضة، يتمثل موقفه في قرارات مؤتمر اسمرة، فاذا اتفق الطرفان على استبعاد القوة العسكرية للوصول الى الحل الذي يحقق السلام والاستقرار فان ذلك يقتضي من الطرفين الجلوس الى مائدة المفاوضات لتناول نقاط الاتفاق ونقاط الخلاف.

نقاط الخلاف

ويواصل نائب رئيس الجمهورية الاسبق والقانوني ابيل الير حديثه لـ «الشرق الأوسط» متناولا نقاط الخلاف بقوله: «ان اتفاقية الخرطوم تتحدث عن النظام السياسي وعن المنابر وهذا لا يخرج عن كونه نظاما شموليا، واراد الاتفاق ادخال عنصر الجاذبية له فاسماه منابر وديمقراطية ومشاركة، بينما الطرف الآخر، المعارضة، يطالب بالتعددية وقيام احزاب غير عقائدية او قبلية او عنصرية وان لا تكون لها ارتباطات خارجية، اي قيام الاحزاب وعلى اساس قانون متفق عليه، وينص ايضاً على ممارسة الديمقراطية داخل الاحزاب، كما ان التعددية السياسية تقترن بحق التكوينات الاجتماعية والانتخابات الحرة وحكم القانون والحريات العامة.

وهنالك ايضا اختلاف في مسالة نظام الحكم بين اتفاق الخرطوم للسلام ومقررات اسمرة، فالحكومة والفصائل الموقعة اتفقت على حكم فدرالي، فما هي السلطات المركزية وما هي السلطات الولائية، وهذا الاختلاف يحسم عبر المفاوضات بين الجانبين.

كما ان اتفاقية الخرطوم نصت على فترة انتقالية مدتها 4 سنوات بينما قد ترى المعارضة ان تكون عامين ثم من يشرف او ينظم الفترة الانتقالية الحكومة الحالية ام حكومة جديدة للفترة الانتقالية، وهذا يقتضي بدوره مناقشة مشتركة بين الطرفين.

القوات المسلحة والفصائل الجنوبية

وكذلك لا بد للطرفين من مناقشة اوضاع القوات العسكرية، حيث توجد القوات المسلحة وقوات الفصائل الموقعة على الاتفاقية والجيش الشعبي لتحرير السودان، وقوات المعارضة الشمالية وقوات لام أكول: فماذا تفعل الحكومة لتنظيم هذه الجيوش او القوات العسكرية في الفترة الانتقالية وما هي مسؤولياتهم وهل تعترف بهم الحكومة؟ فاذا لم يحسم امر القوات فسيصبح كل شيء مفتوحا لكل الاحتمالات.

السلطات الممنوحة

وهنالك خلاف ايضا حول السلطات الممنوحة للفترة الانتقالية للجندي، فاتفاقية الخرطوم وضحت موقفها ولكن مقررات اسمرة للمعارضة لها موقف آخر، فهل الاتفاق ينص على تفويض ام على اختصاص محدد، فهنالك مساحة يسودها الغموض حيث يمكن ان تفوض السلطات ويمكن ان تسحب، واعتقد ان توزيع السلطات بين الحكومة المركزية والجنوب في الفترة الانتقالية يحتاج الى نقاش، كذلك لا بد من الاتفاق على طريقة الاستفتاء ومبدأ تقرير المصير وازاحة المعوقات امام هذا الخيار. واخيرا فهنالك قضايا المناطق المهمشة، في ابيي وجبال النوبة والانقنا والبجه وهي ايضا تحتاج الى معالجة من الطرفين.

اللقاء مع الفريق البشير

وقال رئيس المجلس التنفيذي للاقليم الجنوبي الاسبق ابيل الير عن لقائه بالفريق البشير انه نقل وجهة نظره بوجود المعارضة ولذلك لا بد من بذل جهد لاختصار طرق النزاع وطرحها على طاولة المفاوضات وانه اقترح وجود طرف ثالث ليساعد في المفاوضات وان كينيا تعتبر البلد الملائم حيث لا يوجد خلاف بين السودان وكينيا، كما ان للرئيس البشير علاقات طيبة مع الرئيس الكيني آراب موي وهو في ذات الوقت يرأس مجموعة الايقاد، وينبغي توظيف هذه العلاقة لعقد لقاءات او مفاوضات بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية وبرعاية الرئيس الكيني آراب موي ولا بد من توسيع دائرة المفاوضات لتشمل الاطراف الاخرى، واذا تم التوصل الى نتائج ايجابية فيمكن ايضا مواصلة الاتصالات مع الاقطار الثلاثة، اوغندا واثيوبيا واريتيريا.

الدستور والمعارضة

وعن اتجاه الحكومة لتشكيل لجنة قومية لوضع الدستور، قال ابيل الير ان اشارة الحكومة الى لجنة للدستور في الداخل لا تشمل المعارضة لسحب الصفة القومية عنها، فلكي تكون قومية فلا بد من اشتراك المعارضة ولا بد من اعتراف كل جانب بالآخر، ولا بد من مفاوضات بين الحكومة والمعارضة للوصول الى حلول للقضايا الرئيسية.

وعن مساعي الوفاق التي تبذل في الداخل، قال انه من الضروري المثابرة على هذه المساعي لتوظيف هذا الجهد في تقريب الاطراف وحملها على التفاوض، فاذا تم الوفاق فذلك يؤدي الى حل المشاكل الماثلة وبالتالي ازالة التوتر مع الدول المجاورة.

الاتفاقية وتابوت المشاكل

وعن اتفاقية الخرطوم للسلام وصفها رئيس المجلس التنفيذي الإقليمي لعام 1982 اللواء قسم الله رصاص بانها جيدة وانها تمثل آخر مسمار يدق في تابوت المشاكل بين الشمال والجنوب وبالتالي في السودان.

وقال اللواء رصاص لـ «الشرق الأوسط» ان نجاح الاتفاقية يتوقف على سلامة التنفيذ ونجاحه، وذلك بدوره يقتضي اختيار الرجل المناسب للمكان المناسب.

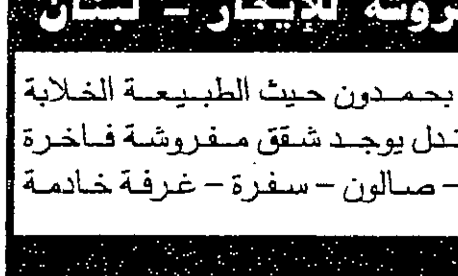
كما ان مقر المجلس التنسيقي للجنوب (الحكومة) يجب ان يراعى في اختياره ان يكون مناسبا للجميع، فالمكان او العاصمة تشكل اهمية خاصة بالنسبة للجنوبيين. وعبر اللواء رصاص عن اعتقاده باهمية انضمام العقيد قرنق للاتفاقية حتى لا يسحب البساط من تحت اقدامه، كما انه من الضروري التفاوض مع المعارضة الشمالية للوصول الى اتفاق يجعل السلام شاملاً وكاملاً.

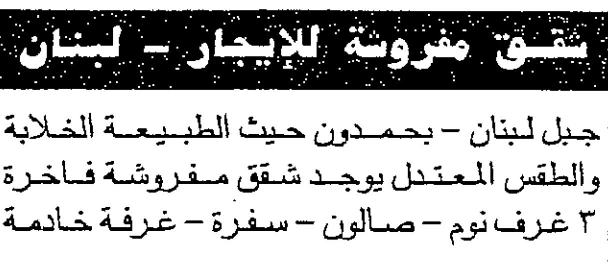
واعتبر الفترة الانتقالية التي حددتها الاتفاقية وهي 4 سنوات كافية لتحقيق التنمية وتعزيز الثقة. وعبر ايضا عن اعتقاده بانه في حالة الاستفتاء وتقرير المصير فان الاغلبية ستميل للوحدة، لانه لا جنوب بلا شمال، ولا شمال دون جنوب.

وقال ان اهم مشكلة ستواجه الحكومة الجنوبية ستتمثل في اعادة اللاجئين من الخارج وتهيئة المناطق المناسبة لاستيعابهم وتوفير الخدمات وكذلك اعادة النازحين في المناطق الشمالية للجنوب لينخرطوا في العمل من اجل بناء الجنوب وكذلك تاهيلهم وتدريبهم للمشاريع الجديدة.

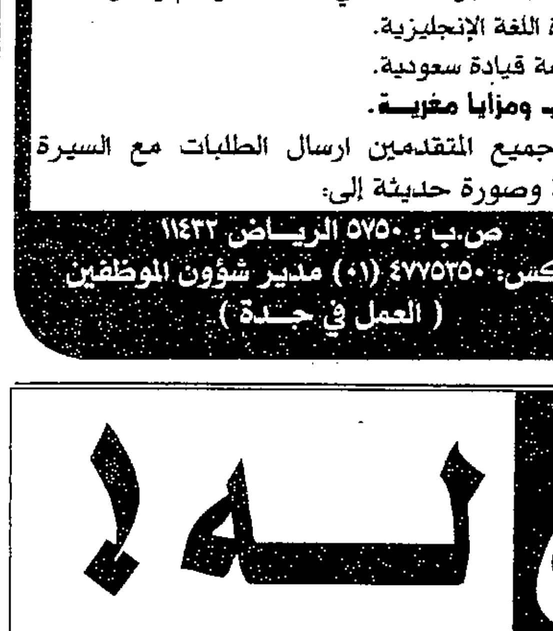
كما نبه الى اهمية القطاع الخاص في تادية دوره في ادارة وتنشيط التجارة والاقتصاد في الجنوب بحيث لا يتكرر الخطأ المرتكب في الفترة التي اعقبت اتفاقية اديس ابابا عام 1972 حيث تحمل القطاع العام كل الاعباء، وعندما انهارت الاتفاقية انهار معها القطاع العام، ولو كان القطاع الخاص مشتركا في النشاط التجاري والاقتصادي في تلك الفترة لاستمر نشاطه.

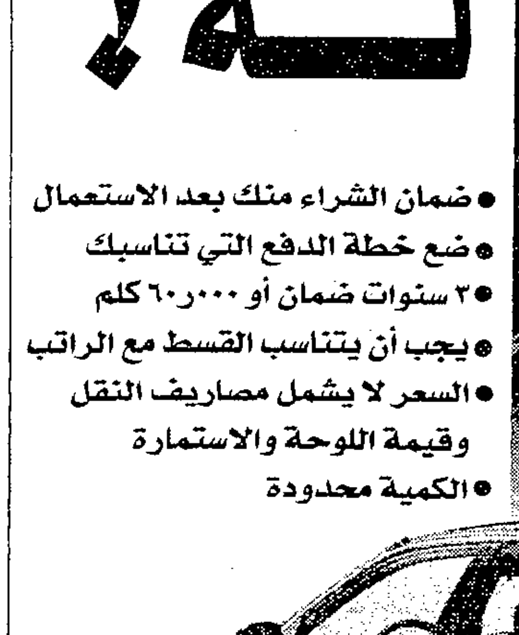
وقال اللواء رصاص انه من المهم ايضا تطوير التقاليد والاعراف الموروثة في الفترة الانتقالية لتصبح التقاليد هي المرجعية عوضا عن القوانين.













سيف صايل عضو المكتب السياسي للاشتراكي اليمني لـ «الشرق الأوسط»

بن غانم كفء.. لكن كان الأفضل اختيار شخصية «مؤتمرية»

الخريطة الجديدة للبرلمان أكثر ضيقا من 1993

صنعاء: من حسين الجرباني

نفى الدكتور سيف صايل خالد عضو المكتب السياسي ورئيس الدائرة التنظيمية في الحزب الاشتراكي اليمني المعارض ان يكون هناك انقسام داخل الحزب حول الانتخابات، وقال في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان هيئات الحزب ستقيم نتائج الانتخابات، ولذلك من السابق لأوانه القول بوجود انقسام قبل مناقشة محصلة عملية التقييم.

واعتبر ان الخريطة النيابية الجديدة بعد الانتخابات اكثر ضيقا ومحدودية من برلمان انتخابات 1993، وقال ان الانتخابات جرت في ظروف اتسمت بغياب المناخ الديمقراطي الطبيعي الناتج عن عدم تصفية آثار ومخلفات الحرب. وقال ان مشاركة نصف الناخبين في الاقتراع جاءت بهدف الحفاظ على استمرار الهامش الديمقراطي أيا كانت نواقصه.

ورغم ترحيبه باختيار الدكتور فرج بن غانم رئيسا للحكومة بسبب كفاءته وخبرته، فإنه قال انه كان يفضل من الناحية السياسية ان يتحمل رئاسة الحكومة عضو في حزب المؤتمر الشعبي العام.

وتحدث عن ان الروح الانعزالية داخل حزبه اسهمت في بعض الاحيان في دفع الاشتراكي الى المواقع التي يريدها له خصومه. والى نص الحديث:

● ما هو تقييم الحزب الاشتراكي اليمني للمسار الانتخابي على مستوى المشاركة والمقاطعة؟

- الواقع ان الحزب الاشتراكي اليمني يجري عملية تقييم لمسار العملية الانتخابية بمختلف مراحلها وبمختلف النتائج التي اسفرت عنها بطريقة شاملة ومتكاملة.

وعقد هذا الشهر اجتماعان تشاوريان لسكرتيري منظمات الحزب في عموم المحافظات وسكرتارية اللجنة المركزية لمناقشة التحليلات التي قدمتها منظمات الحزب في المحافظات حول مسار ونتائج الانتخابات. وسيستكمل التقييم بصورته النهائية قريبا كي يقدم الى هيئات الحزب المعنية (المكتب السياسي واللجنة المركزية)، لاقراره، ومن ثم لاعلان اهم استخلاصاته للجماهير.

ومع ذلك يمكن الاشارة بصورة اولية ومركزة الى اهم النقاط والملاحظات الجوهرية المتعلقة بالانتخابات ومنها:

اولا: ان الانتخابات جرت في ظل ظروف اتسمت بغياب المناخ السياسي الديمقراطي الطبيعي الناتج عن عدم تصفية آثار ومخلفات الحرب الاخيرة وتطبيع الوضع السياسي وايجاد مناخ سياسي ديمقراطي يوفر شروط الحد الادنى من فرص التكافؤ السياسي في الانتخابات لمختلف الاحزاب والقوى السياسية.

كما اتسمت بقدر واضح من الخروقات واعمال التزوير في مختلف مراحلها.

ثانيا: ان عدم تصفية اجراءات وآثار الحرب وجسامة اعمال التزوير واستمرار الحظر على ممتلكات ومقرات الحزب الاشتراكي قد شكلت الاسباب والدوافع الرئيسية لقرار اللجنة المركزية حول مقاطعة الانتخابات، وقد حقق هذا القرار في الواقع استجابة جماهيرية واسعة، حيث قاطع الانتخابات فعليا - رغم كل اساليب الترغيب والترهيب التي عمدت اليها السلطة - ما يقارب نصف عدد الناخبين، وقد عبرت هذه المقاطعة عن نفسها بصورة ديمقراطية وسليمة وحضارية، وهي عبارة عن رسالة احتجاج واضحة تجاه اخطاء السياسات القائمة، ينبغي قراءتها واستيعابها بدلالاتها بعمق.

ثالثا: ان هناك عددا من الاحزاب شاركت في الانتخابات، كما استجاب للدعوة الى المشاركة فيها نصف عدد الناخبين تقريبا ويبدو واضحا ان كثيرا من الاحزاب وقطاعا واسعا من الجماهير قد شاركوا في الانتخابات بهدف الحفاظ على بقاء واستمرار الهامش الديمقراطي ايا كانت نواقصه، وليس اقتناعا بسلامة ونزاهة العملية الانتخابية. ويبدو لي أنه رسالة جمهور المقاطعين، وكذا رسالة جمهور المشاركين تحمل دلالات هامة ينبغي على السلطة، التمعن في قراءتها واستخلاص دروس ومهام وسياسات جديدة تلبي المطالب المشروعة للناس وتحافظ فعلا على استمرار مسار الوحدة الديمقراطية.

رابعا: يبدو مفيدا كذلك قراءة ملاحظات ونصائح المراقبين الدوليين والمنظمات الدولية بصورة مترابطة ومتكاملة لا من اجل الاستخدام السياسي والاعلامي، ولكن من اجل معرفة مقاصد ودلالات تلك النصائح والملاحظات، وبعمق كاف.

وتجدر الاشارة في هذا السياق الى اهمية الانتباه للملاحظات النقدية وللنصائح التي تدعو الى تطوير النظام الانتخابي الديمقراطي والبدء بحوار سياسي وطني في البلاد وتفهم الاسباب التي دفعت جماهير واسعة من الناس الى مقاطعة الانتخابات.

خامسا: ان التزام الجميع المقاطعة والمشاركة بنبذ العنف والتعاون على استتباب الاستقرار والأمن وممارسة الحقوق الديمقراطية بصورة سلمية وتحقيق تعاطف دولي مع مضامين النهج الديمقراطي في البلاد هي ظواهر ايجابية ينبغي الحفاظ عليها وتطويرها.

واخيرا فان القراءة الصحيحة لدروس هذه العملية السياسية بعيدا عن المماحكات وروح الغرور واستيعاب الدروس الواقعية للمستقبل والاستجابة لدعوات الحوار السياسي الوطني هي نقاط البداية لا لتقييم الانتخابات وتجربة الماضي عموما فحسب، وانما ايضا لوضع اسس وضمانات صحيحة لاستمرار المسار الديمقراطي في المستقبل.

● لماذا انقسم الحزب الاشتراكي اليمني على نفسه عند اتخاذه قرار المقاطعة الانتخابية وتقييمه لنتائج الانتخابات؟

- لم ينقسم الحزب الاشتراكي على نفسه عند اتخاذ قرار المقاطعة بل وجدت وجهتا نظر عند مناقشة الموقف من الانتخابات. الاولى تدعو الى مقاطعة الانتخابات والاخرى تدعو الى المشاركة فيها، رغم اتفاقهما على تشخيص الخروقات والمخالفات في سير العملية الانتخابية وانعدام المناخات السياسية الديمقراطية واتفاقهما على الحاجة لتوفر ضمانات سياسية وقانونية ضرورية للانتخابات.

وكان لكل فريق وجهة نظر لها اسبابها ومبرراتها التي لا يسمح الحيز هنا بتوضيحها كلها. وعندما اخضعت وجهتي النظر للتصويت في لقاء اللجنة المركزية انتصرت وجهة النظر الداعية للمشاركة في الانتخابات، والتزمت الاقلية بقرار الاغلبية مع احتفاظها بوجهة نظرها وحافظ الجميع على وحدة الحزب، ولم يحدث اي انقسام كما كان يتمناه او يتوقعه البعض.

اما تقييم نتائج الانتخابات فسوف تبحثه امامها هيئات الحزب بعد استكمال اعدادها. ولهذا يبدو من السابق لأوانه الحديث عن انقسامات حول تقييم الانتخابات قبل عقد اجتماعات هيئات الحزب الاشتراكي اليمني وقبل مناقشتها لمحصلة عملية التقييم.

● ما هي الخطوات التي يعتزم الاشتراكي القيام بها بعد الانتخابات؟

- أهم الخطوات في هذا السياق هي بناء الحزب الاشتراكي وتجديد وتطوير بنيته التنظيمية وخطابه السياسي والفكري وتحويل الحزب الاشتراكي الى حزب ديمقراطي جماهيري ومدني يكرس الديمقراطية في حياته الداخلية ويعزز الديمقراطية في المجتمع ويعتمد على الجماهير في النضال من اجل انتصار قيم ومهام الوحدة والديمقراطية والتنمية، والتحديث والعدالة وبناء الدولة العصرية الحديثة. ويفكر الحزب جديا في تطوير اشكال وأساليب العمل بين الجماهير وتبني قضايا الناس العادلة، وخلق معارضة ديمقراطية فعالة وقوية وجماهيرية فعلا يكون «حزبنا» جزءا من قواها الفاعلة والنشطة.

● ما هي وجهة نظركم ازاء الخارطة النيابية التي افرزتها الانتخابات؟

- يبدو ان الخارطة النيابية الجديدة التي افرزتها الانتخابات هي اكثر ضيقا ومحدودية واقل من الناحية النوعية قياسا بالخارطة النيابية التي افرزتها انتخابات عام 1993، اذ تتسم الخارطة النيابية الحالية بمحورية التنوع السياسي فيها وقلة النساء والكوادر العملية المتخصصة، وبضعف واضح في نسبة تمثيل ثقل وشرعية الارادة الحقيقية لجماهير الناخبين في الدوائر الانتخابية.

ومع ذلك فان هذه الخريطة لا تخلو من بعض الكفاءات والعناصر المخلصة، وتتوقف امكانيات النجاح على ما يمكن ان يقدمه المجلس خلال السنوات الاربع المقبلة، وهو المعيار الذي يمكن من خلاله محاكمة وتقييم مستوى فعالية هذه الخريطة السياسية.

● ما هو تعليقكم على التشكيل الحكومي واختيار الدكتور فرج بن غانم رئيسا للحكومة وما هي اولويات الحكومة عمليا من وجهة نظرك؟

- اختيار الدكتور فرج بن غانم رئيسا للحكومة هو اختيار طيب بالنظر الى الكفاءات والخبرات الاقتصادية والمهنية والعملية التي يتمتع بها.

والمعروف ان غانم شخصية سياسية مستقلة، ومع احترامي لكفاءة ومهارة الرجل فانني شخصيا كنت افضل من الناحية السياسية ان يتحمل رئاسة الحكومة عضو في المؤتمر الشعبي العام طالما ان الحكومة الحالية هي حكومة المؤتمر وبرنامجها برنامجه، ومع ذلك فان الامر لا يتعلق باشخاص رئيس وأعضاء الحكومة الذين يمكن ان يكونوا موضع اتفاق او اختلاف في التقييم، ولكن يتعلق بدرجة اساسية بصواب السياسات ومستوى التناسب بين متطلبات تلك السياسات وكفاءة الاداء الحكومي مجتمعة او كل عضو فيها على حدة وبحدود الصلاحيات المتاحة لها. اما بالنسبة لأولويات الحكومة فأعتقد ان اهم هذه الاولويات هي تصفية آثار الحرب الاخيرة وتطبيع الوضع السياسي والحفاظ على الوحدة الوطنية والسيادة وخلق الامن والاستقرار وتشجيع الاستثمار والتنمية وتحسين معيشة الناس وضرب بؤر الفساد وتطوير التعليم وخلق نظام مؤسسي في الدولة والسير فورا في اقامة الحكم المحلي كامل الصلاحيات فضلا عن حل مشاكل اليمن مع جيرانها.

● خرج الاشتراكي من السلطتين التنفيذية والتشريعية ما هو اثر السياسة الانعزالية الراهنة على مستقبل الاشتراكي ثم ما هي مبادرته لتفعيل دوره سياسيا؟

- اخرج الحزب الاشتراكي بالقوة من السلطة بعد الحرب واجبر قسرا على اتخاذ قرار المقاطعة والابتعاد عن السلطة التشريعية. وساهمت الروح الانعزالية والقاصرة في التفكير احيانا في دفع الحزب الاشتراكي الى المواقع التي يريدها له خصومه، اما المشاركة في السلطة التنفيذية فالحزب لم يرغب ولم تعرض عليه المشاركة فيها، وليس من المنطق ان الحزب لم يشارك في الانتخابات ويشارك في السلطة التنفيذية اذا افترضنا ان امرا كهذا قد عرض على الحزب، نحن لا نريد المشاركة في السلطة، نحن مقتنعون بمكاننا ودورنا في المعارضة ونطالب فقط بدفع الخطر عن نشاطنا ومقراتنا وممتلكاتنا واعطائنا حقوقنا على اساس الدستور والقانون.

● كيف تنظرون الى تشكيل الحكومة من حزب الاغلبية وخروج حزب «الاصلاح» الى ساحة المعارضة ؟الا تعزز هذه الخطوة العملية الديمقراطية، وكيف ينبغي ان تكون عليه العلاقة بين السلطة والمعارضة؟

- نعتبر تشكيل الحكومة من حزب الاغلبية المؤتمر الشعبي العام خطوة ايجابية وبداية صحيحة لتأسيس تقاليد ديمقراطية فعلا بقيام حزب الاغلبية بتشكيل الحكومة ويتحمل كامل تبعاتها ومسؤولياتها امام الشعب حتى الانتخابات المقبلة.

تجربة الائتلاف في الحكومة تحمل في الواقع متناقضات كثيرة وتستخدم تلك التناقضات كشماعة تعلق عليها نواقص الحكومة وأخطاؤها:

اما بالنسبة لخروج «الاصلاح» الى المعارضة، فهي عملية طبيعية جدا املتها نتائج الانتخابات، وخطوة جيدة باتجاه تعزيز صفوف المعارضة وايجاد قدر من التوازن بين الحكم والمعارضة، بما يعزز الديمقراطية.

فالعلاقة بين السلطة والمعارضة هي علاقة ديناميكية تحمل قدرا من التكامل والتناقض معا. وبقدر ما ينبغي للسلطة ان تحترم المعارضة وتلتقط مبادراتها وانتقاداتها وتمنحها كامل حقوقها بقدر ما ينبغي للمعارضة ان تنتقد اخطاء السلطة ومثالب سياساتها وتقدم البدائل ولا يضير المعارضة في شيء ان تدعم وتؤيد اية سياسات ناجحة للسلطة والحكومة.

● دعا الدكتور فرج غانم المعارضة في مجلس النواب وخارجه للتعاون مع حكومته، ما هو صدى هذه الدعوة لدى الاشتراكي باعتباره قائد المعارضة خارج مجلس النواب؟

- نرحب بهذه الدعوة ونتمنى ان تبدأ الحكومة بادارة حوار وطني مع كل الاحزاب بهدف التصدي للمعضلات والمشاكل التي يواجهها الوطن وتعزيز الثوابت الوطنية الديمقراطية وتأمين التعاون المشترك بين الجميع وايجاد ارضية اوسع وأكثر ديمقراطية للرأي والرأي الآخر.

● هل هناك مؤشرات لبدء الحوار بينكم وبين المؤتمر الشعبي العام، خاصة ان العميد يحي المتوكل امينه العام المساعد قال لـ «الشرق الأوسط» عن وجود صيغة جديدة لدور الاشتراكي؟

- نرحب بالحوار مع المؤتمر الشعبي العام والاحزاب السياسية، ونحن كنا ولا نزال اصحاب المبادرة في الدعوة الى الحوار لايماننا بان الحوار هو الوسيلة الفعالة لحل الاشكالات القائمة وتوحيد القناعات وتعزيز التعاون المشترك. ونأمل ان هذه القناعة ذاتها تتوفر عند اخواننا في المؤتمر الشعبي العام، وان تترجم تصريحات قيادات المؤتمر الشعبي الى خطوات عملية ملموسة.

● ما هو تقييمكم للعلاقات مع حزب «الاصلاح» في ضوء العلاقات التي جمعت حزبكم معه في اطار احزاب اللقاء المشترك؟

- حزبنا على استعداد للحوار والتعاون مع كل الاحزاب السياسية في الساحة وضمنها التجمع اليمني للاصلاح، جمعتنا بالاصلاح تجربة العمل المشترك في اطار سمي باللقاء المشترك رغم ان هذه التجربة كانت محدودة جدا، وانتقال الاصلاح الى المعارضة قد يحمل نقاط لقاء كثيرة يمكن للمعارضة ان تفكر بها، وتبحثها في اطار موقعها وصلاتها كاحزاب معارضة.

● ماذا عن مستقبل تكتل احزاب مجلس التنسيق لاحزاب المعارضة في وجود الانقسام الذي حل بها بسبب الانتخابات بين مشارك ومعارض للمشاركة في الانتخابات؟

- احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة خاضت تجربة ايجابية فعالة من العمل المشترك خلال السنوات الماضية ووجدت في اطارها بعض التباينات وبالذات ازاء الموقف من الانتخابات، لكنني اعتقد ان ما يوجد ويجمع احزاب المجلس هو اكثر مما تختلف فيه، وحان الوقت لاستئناف نشاط المجلس وتقييم تجربته واستخلاص العبر والدروس منها، ورسم سياسات فعالة للمستقبل تساعد على خلق حركة معارضة ديمقراطية نشيطة وجماهيرية حقا وموحدة، حركة ترتقي الى مستوى آمال الجماهير وطموحاتها في المرحلة الراهنة.

الوضع الأمني في العراق يزدادترديا وعقوبة الإعدام لم تعد رادعا للجريمة

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد محام عراقي يزور عمان حالياً ان نسبة الجريمة في العراق ترتفع يومياً بمعدلات عالية لا شبيه لها في أي مكان قياساً الى عدد سكان ومساحة العراق. وأشار الى أن الوحشية تسود تنفيذ جرائم القتل بقصد السرقة وفي أحيان أخرى بلا قصد سوى القتل من أجل القتل فقط.

وأضاف المحامي الذي كان قاضياً سابقاً لاحدى محاكم الجنايات في العراق انه في السابق كان ينظر في جريمة قتل واحدة او اثنتين خلال شهر كامل ولأسباب تتعلق بالثأر او الغسل للعار. لكنه اليوم يفاجأ بازدحام محاكم الجنايات بأكثر من عشر قضايا قتل كل يوم وإن على القاضي ان يبت يومياً في تلك الجرائم بحيث لا يتسنى للادعاء العام او الدفاع تقديم مرافعاتهم كما يجب. ولهذا تأتي الأحكام بالجملة.

وأشار الى أن الجناة غالباً ما يكونون قد اقترفوا عدة جرائم قتل ودون ان يبدوا ندمهم جراء هذه الجرائم او جراء أحكام الاعدام التي تصدر بحقهم. مؤكداً انه حتى عقوبة الاعدام لم تعد رادعة لتخفف من نسبة جرائم القتل.

وقال ان اي مواطن عراقي لا يؤمن على حياته سواء كان في الشارع أم في البيت. وان المواطنين يلجأوا الى بيوتهم قبل ان يحل الظلام ببغداد أو في بقية المحافظات العراقية ويحكمون اغلاق أبوابهم ويجهزون ما عندهم من أسلحة لمعالجة اي هجوم من اللصوص والقتلة.

وأكد ان السلطات العراقية تتحفظ على نشر احصائيات دقيقة عن عدد الجرائم التي تقع شهرياً في العراق وخاصة جرائم القتل بقصد السرقة، مشيراً الى ان طابع الوحشية والتمثيل بالجثث يرافق اقتراف جرائم القتل، وذكر أمثلة كان يقوم فيها القاتل بشنق ضحاياه او تقطيع جثثهم ونشرها في موقع الجريمة او احراق ضحاياه.

وأضاف ان المجتمع العراقي ما كان يعرف في السابق مثل هذه الجرائم وكانت تحكمه القيم الاجتماعية الصحيحة، وان اللصوص كانوا يكتفون بالسرقة دون ايذاء الآخرين. مشيراً الى ان أعمار غالبية الجناة في سن الشباب المبكر وما بين 19 الى 25 عاماً وهذا يعطي مؤشراً عن التدهور الاجتماعي الذي حل بالعراق.

ورد المحامي العراقي معظم دوافع هذه الجرائم الى الحربين التي خاضها العراق. الحرب العراقية ـ الايرانية، وحرب الخليج الثانية، وما سببه ذلك من سوء الحالة الاقتصادية، الى جانب ان غالبية الشباب كانوا قد شاركوا في تلك الحربين واتيحت لهم الفرصة لممارسة القتل واستسهاله ورؤية مشاهد مئات الجثث الملقاة في ساحات المعارك وخاصة في الحرب العراقية الايرانية التي خرجت شباباً مهنتهم استخدام السلاح من أجل القتل.

وأضاف ان العراقيين قد يدفعون المزيد من ضرائب هاتين الحربين وان هناك الكثير من النتائج السلبية سوف تظهر في المستقبل. مؤكداً ان بعض جرائم القتل تحدث من أجل مبالغ تافهة او لغرض سرقة سيارة القتيل.

ويذكر ان الصحف العراقية تنشر باستمرار تقارير صحافية عن القاء القبض على عصابات تقترف القتل وقطع الطرق والسلب وأحكام باعدام الجناة شنقاً حتى الموت، كما يعرض التلفزيون العراقي لقاءات مع أفراد تلك العصابات ومن ثم أحكام الاعدام التي تصدر بحقهم.

ويؤكد المحامي العراقي ان الجريمة المنظمة والعصابات تنتشر في العراق بشكل يهدد الوضع الأمني تماماً، بحيث ان لهذه العصابات رأساً مدبرا ومخططا للجرائم وأوكاراً يختفون فيها. ويساعد على صعوبة القاء القبض على هذه العصابات تزوير الأوراق الشخصية والوثائق الى جانب تقصير أجهزة الشرطة في متابعة المجرمين بسبب ضعف امكاناتهم المالية وخاصة حالة السيارات التي يلاحقون فيها الجناة واللصوص حيث ان غالبية سيارات النجدة معطلة، كما تم بيع قسم منها ضمن حملة حكومية قبل اكثر من عام، اضافة الى انتشار الرشوة بين بعض الأجهزة الأمنية وحتى القضائية.

ويختتم حديثه قائلاً ان غالبية العوائل التي تترك العراق اليوم هرباً من سوء الوضع الأمني والقلق الذي يسود الحياة اليومية في العراق بسبب هذا الوضع.

مصر تقدم أدوية الى العراق

بغداد ـ ق.ن.ا: ذكر في بغداد امس ان مصر ستقدم شحنة كبيرة من المساعدات الدوائية الى العراق قيمتها مليون جنيه مصري هدية للشعب العراقي.

وصرح السفير شريف ريحان رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية في بغداد ان هذه المساعدات الدوائية تهدف الى التخفيف من آثار استمرار الحصار الدولي المفروض على العراق. وقال انه يجري حاليا اتخاذ الاجراءات اللازمة بشأن ارسال وشحن هذه الادوية الى العراق.

وكان شريف ريحان قد تسلم مهام عمله في شهر مارس (آذار) الماضي بعد ان قررت مصر ـ في اطار تحسين علاقاتها مع العراق ـ رفع درجة رئيس بعثتها في بغداد الى درجة سفير بعد ان كان يشغل هذا المنصب في السابق المستشار رضا نصر.

والجدير بالذكر ان العلاقات الدبلوماسية ما زالت مقطوعة بين البلدين منذ حرب الخليج.

في خطوة للتحكم بأوضاع العاصمة حزبيا وأمنيا

الحكومة العراقية تهجر أبناء بغداد للمناطق وحجتها المعلنة إعادتهم إلى مسقط رأسهم

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر عراقية في عمان ان السلطات العراقية تتشدد بتطبيق قرار يقضي بتهجير المواطنين الذين لم يولدوا ببغداد او لم يسجلوا فيها انفسهم خلال احصاء 1957 من بغداد الى المحافظات والمناطق التي ولدوا او سجلوا فيها في احصاء 1957 او أن بطاقاتهم الشخصية صادرة عن دوائر نفوس تلك المحافظات

وقالت ان الهدف المعلن هو هذا، في حين ان السلطات تحاول الامساك بوضع العاصمة العراقية الحزبي والامني معا.

وكان قرار صدر بهذا الشان بعد حرب الخليج الثانية عن مجلس قيادة الثورة منع المواطنين من استملاك اي عقار ببغداد ما لم يكن المواطن قد ولد ببغداد وسجل فيها، وصدرت بطاقة أحواله الشخصية في احدى دوائرها بحجة أن بغداد ما عادت تتحمل المزيد من الازدحام وللتصدي للهجرة من المحافظات الى بغداد. ويبلغ عدد سكان بغداد أربعة ملايين مواطن حسب احصائية عام 1987 وهي آخر احصائية لسكان العراق.

كذلك كانت حجة السلطات أن اعداداً كبيرة من العراقيين تركوا محافظاتهم خلال الحرب العراقية ـ الايرانية واستقروا ببغداد خاصة تلك المحافظات التي كانت تتعرض للقصف باستمرار مثل البصرة وميسان وواسط وديالي.

وقال استاذ جامعي عراقي لـ«الشرق الأوسط» مر بعمان وهو من ضحايا تطبيق هذا القرار ان عليه أن يترك بغداد ويقيم في احدى محافظات جنوب العراق، ويرى ان استخدام هذا القرار بقي كيفيا وحسب رضا الجهات الامنية والحزبية عن اي مواطن.

واضاف أن القرار استثنى اهالي بلدة (تكريت) مسقط راس الرئيس العراقي صدام حسين واعطى الحق لهم باستملاك العقارات أو السكن ببغداد دون شرط أو قيد مشيراً الى أن هذا القرار جاء لابعاد اهالي المحافظات الجنوبية ومحافظة الموصل ومحافظة ديالي التي تقع شرق العراق وابعاد غير الموالين للسلطة من بغداد.

وقال ان الكثيرين من أساتذة الجامعات والموظفين الذين امضوا حياتهم ببغداد تحتم عليهم تركها والاقامة في محافظات لم يسكنوها من قبل، بعد أن تم تهجيرهم باسلوب قسري. واكد أن نقابة الصحافيين العراقيين وزعت قطع أراض سكنية ببغداد لبعض الصحافيين غير المولودين أو المسجلين في العاصمة، والبعض الآخر رفضت منحهم الاراضي استناداً لهذا القرار وأن الاستثناءات تمت عن طريق عدي صدام حسين بصفته نقيباً للصحافيين.

وأكد الاستاذ الجامعي العراقي أن برنامجاً موسعاً ينفذ حالياً لتغيير الجغرافيا السكانية في العراق حيث يتم تهجير مواطنين من بغداد الى عدة محافظات وتهجير مواطنين آخرين من محافظاتهم الى محافظات اخرى خاصة سكان محافظتي (التاميم) و(ديالي) من الأكراد الى المحافظات الجنوبية.

وأشار الى أن بعض القرارات تمنع حتى استملاك العقارات او السكن في مناطق داخل بغداد خاصة تلك التي يسكنها أفراد العائلة الحاكمة أو المقربين منها مثل (الجادرية) او منطقة (المسبح) في الكرادة، او (الأعظمية) التي تضم القصور الرئاسية، او (القادسية) و(الحارثية).

كما أن من يريد ان يبيع او يشتري أي عقار في هذه المناطق عليه استحصال موافقات أمنية رفيعة المستوى. واوضح ان مشاكل عدة سوف تبرز خلال وبعد عملية احصاء سكان العراق والتي ستتم في الربع الأخير من هذا العام اذ سيتحتم على أعداد هائلة من العراقيين ترك بغداد والتوجه الى محافظات اخرى لتأكيد تسجيلهم هناك وعدم تسجيل اي عراقيين اضافيين ببغداد. كما ان الذين سيتم تسجيلهم ببغداد هم الذين ولدوا فيها والذين يحمل أولياء أمورهم بطاقات الأحوال المدنية المسجلة ببغداد عام 1957.

في كلام موجه للزعماء الإقليميين

يلتسين يعود إلى نغمة التحذير من الفساد

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حذر الرئيس الروسي بوريس يلتسين الزعماء الاقليميين في روسيا امس من انهم ليسوا في منأى عن حملته لمكافحة الفساد، وحثهم في خطاب اذاعي مسجل قبل توجهه في زيارة قصيرة الى مدينة بطرسبرغ (لينينغراد سابقا) تستغرق يوما واحدا، على انتهاج سياسات اقتصادية «عصرية وفعالة».

يلتسين قال في تحذيره انه يعرف ان هناك كثيرين من الزعماء الذين حصلوا على سلطات كبيرة ويتلقون رشاوى.

واردف «انهم يعتقدون انهم بعيدون عن موسكو ولن تكون هناك سيطرة عليهم. لكنهم مخطئون. فسنبدأ بمراجعة دخولهم وبيانات اصولهم والضرب على ايديهم لتلقينهم درسا».

هذا، وكان يلتسين (66 سنة) قد اطلق عددا من شعارات مكافحة الفساد وتنشيط التحول الاقتصاد ومواجهة الجريمة المنظمة منذ استأنف مهامه بشكل فعال في وقت سابق من هذا العام بعد غياب استمر ثمانية اشهر بسبب جراحة في القلب والتهاب رئوي. وكرر التحذير من ان الجريمة المنظمة والفساد باتا يهددان وجود روسيا، وبعدما نشر بيان بخطه الخاص، فإنه طلب من كل المسؤولين الكبار الآخرين ان يحذوا حذوه.

الا ان الجديد في خطاب امس قوله ان الوقت حان لاعطاء اهتمام اكبر للمشاكل الاقليمية، وقوله ان «السياسة الاقتصادية الاقليمية لا بد ان تكون عصرية وفعالة كما هي الحال في موسكو ونيجني نوفغورود ونوفوسيبيرسك». وذلك في اشارة الى اكثر المناطق الروسية تقدما حيث بدأ التحولات تؤتي ثمارها.

● على صعيد آخر، صادق مجلس النواب الروسي (الدوما) امس على «اتفاقية الاتحاد» الموقعة يوم 23 مايو (ايار) بين روسيا وروسيا البيضاء (بيلاروس).

وايدت غالبية النواب في المجلس الاتفاقية التي تعزز الروابط بين البلدين المتجاورين والمتشابهين لغويا وثقافيا وتاريخيا. وذكرت وكالة «انترفاكس» ان عدد النواب الذين صادقوا على الاتفاقية بلغ 363 نائبا.

وتقضي الاتفاقية، التي وقعها الرئيسان الروسي بوريس يلتسين والبيلاروسي الكسندر لوكاتشينكو في الكرملين، بصفة خاصة على «مواطنية» مشتركة بين الدولتين العضوين حاليا في منظومة «كومنولث الدول المستقلة» ويفترض ان تسمح بتمويل برامج اقتصادية مشتركة. وهي تنص ايضا على تشكيل هيئات مشتركة تتخذ من موسكو مقرا لها وتكلف مسائل الضمان الاجتماعي وعملية التوحيد الاقتصادي بين البلدين وتوثيق الاتحاد الجمركي والتنسيق في مجالي السياسة الخارجية والدفاع.

● افادت وكالة «انترفاكس» ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اقترح امس اجراء استفتاء في الخريف المقبل حول دفن جثمان مفجر الثورة البلشفية فلاديمير ايليتش اوليانوف «لينين» المعروض في ضريح ضخم في «الساحة الحمراء» من موسكو.

الا ان وكالة «ايتار - تاس» ذكرت من جانبها الى ان يلتسين قال خلال اجتماع اللجنة الرئاسية للفنون والثقافة في بطرسبرغ ان جثمان لينين «يجب ان يدفن».


يلتسين يتحدث مع مراسلي الصحف بغضب عن الفساد في مدينة بطرسبرج التي زارها امس (أ.ب)

الإفراج عن 4 صحافيين مخطوفين في الشيشان منذ فبراير الماضي

موسكو - أ.ف.ب: ذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية نقلا عن مصدر في ادارة الاذاعة والتلفزيون الوطني الروسي امس انه افرج عن اربعة صحافيين محتجزين منذ فبراير (شباط) الماضي في جمهورية الشيشان. وتابعت الوكالة انه لم تدفع اي فدية للخاطفين، وتوقعت عودة الصحافيين الاربعة الذين «هم جميعا بصحة جيدة» الى موسكو فورا. وكذلك اوضحت الوكالة انهم سلموا الى سكرتير مجلس الامن في جمهورية داغستان الذاتية الحكم محمد طالبوييف ثم اقتيدوا الى مخاتش قلعة، عاصمة الجمهورية المتاخمة للشيشان. ونقلت عن طالبوييف ان اطلاق سراح الصحافيين الاربعة، وهم احد اعضاء هيئة تحرير وكالة «ايتار - تاس» وثلاثة من العاملين في اذاعة روسيا، جاء نتيجة «عملية معقدة استندت الى الاتصالات الشخصية» وجرت «بالتعاون مع السلطات الرسمية في الشيشان ووزارتي الداخلية في الشيشان وداغستان والسلطات الروسية الاتحادية». ولا يزال ثلاثة صحافيين آخرين من شبكة التلفزيون «ان.تي.في» خطفوا في الشيشان قيد الاحتجاز.

السلطات البورمية تطلق معارضين أوقفتهم قبل مؤتمر حزب اونج سان سوتشي

رانغون - أ.ف.ب: أفرجت السلطات البورمية امس، تبعا لمصدر مقرب من زعيمة المعارضة اونج سان سو تشي، عن أكثر من 300 من مناصري الزعيمة الحائزة جائزة نوبل للسلام، وذلك بعدما منعوا من المشاركة في مؤتمر لحزب «الرابطة الوطنية للديمقراطية» الذي تتزعمه.

وكان 316 معارضا قد أوقفوا او وضعوا في الاقامة الجبرية لمنعهم من المشاركة يومي 27 مايو (ايار) الفائت و28 منه، في مؤتمر لمناسبة الذكرى السابعة لانتصار المعارضة في الانتخابات البرلمانية التي لم يعترف العسكريون بنتائجها. وفي المقابل أعلن حزب «الرابطة الوطنية للديمقراطية» مساء اول من امس أن قادتها تمكنوا من اتخاذ 21 قرارا بالبريد وبواسطة من انتدبوهم، رغم عجز بعضهم عن المشاركة في المؤتمر.

ودعا الحزب في بيان اصدره الى اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين وانعقادالبرلمان وإجراء مباحثات بين السلطة العسكرية الحاكمة والمعارضة. وتؤكد منظمة العفو الدولية أن أكثر من الفي شخص أعتقلوا في بورما عام 1996 لمطالبتهم بتحولات ديمقراطية. وأشارت المنظمة الى أن أحكاما بالسجن صدرت على 34 شخصا على الأقل منذ مطلع 1997 لمشاركتهم في تظاهرات مؤيدة للديمقراطية.

مع تزايد الانتقادات الغربية لسلطات جاكارتا

إندونيسيا ترد على الكونجرس الأميركي بإلغاء مشروعي تعاون مع واشنطن

جاكارتا (اندونيسيا) - وكالات الانباء: ردت اندونيسيا بحدة امس على الانتقادات الغربية، ومنها انتقادات صادرة عن الكونجرس الاميركي، واعلنت الغاء مشروعين كبيرين للتعاون بينها وبين الولايات المتحدة.

ففي رسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون، اعلن الرئيس سوهارتو ان اندونيسيا

قررت صرف النظر عن شراء تسع طائرات حربية من طراز «اف - 16» وستوقف مشاركتها في برنامج التدريبات العسكرية بين البلدين. واوضح علي العطاس وزير الخارجية الاندونيسي في العاصمة الاندونيسية جاكارتا، امس نقلا عن رسالة سوهارتو ان القرار اتخذ بسبب «الانتقادات غير المبررة التي وجهها الكونجرس الاميركي الى اندونيسيا». واضافت الرسالة ان القرار الذي اتخذ يفترض ان يسمح للعلاقات بين الولايات المتحدة واندونيسيا ببلوغ مستوى جديد وسليم من التعاون المرتكز على

الاحترام المتبادل وتجنب التدخل في الشؤون الداخلية».

وكانت سلطات جاكارتا قد رفضت عام 1996 الاستمرار في تلقي مساعدة تقدمها هولندا بعد رفضها ربط هولندا المساعدات برضاها عن «وضع حقوق الانسان في البلاد».

وتابع العطاس ان اندونيسيا لا يمكن ان تتقبل ربط الكونجرس الاميركي وضع حقوق الانسان ببرنامج للمساعدة او لشراء اسلحة، لكنه شدد ردا على سؤال ان رد الفعل «لا علاقة له» بالانتقادات التي وجهتها الادارة الاميركية الى العملية الانتخابية في اندونيسيا.

كذلك ذكر العطاس ان اندونيسيا «لم تكن تريد الطائرات (الـ اف 16) اصلا» بيد ان الولايات المتحدة اقترحت عليها شراءها. وكانت واشنطن قد عرضت على اندونيسيا عام 1995 بشروط تشجيعية شراء هذه الطائرات التي كانت مخصصة اصلا لباكستان قبل ان توقف واشنطن تسليمها لها احتجاجا على سياسة باكستان النووية. وفي المقابل اعلن مصدر دبلوماسي اميركي ان البرنامجين اللذين الغتهما جاكارتا يشكلان القسم الاساسي من تعاونها العسكري مع واشنطن والذي لم يعد الآن يتجاوز التدريبات العسكرية المشتركة.

على صعيد آخر، وفي خطوة اخرى اثارت انتقادات غربية جديدة مبطنة، اعلن رسميا في جاكارتا امس ان رئيس اركان الجيش الاندونيسي الجنرال هارتونو عين وزيرا الاعلام خلفا للوزير السابق هارموكو. اما هارموكو، وهو ايضا رئيس حزب «جولكار» الحاكم ومنظم الحملة الانتخابية التي اسفرت عن فوز ساحق لحزبه في الانتخابات البرلمانية الاخيرة، فقد اسند اليه منصب وزاري جديد هو «وزير دولة مكلف بمسؤوليات خاصة».

ومباشرة بعد التعيين علق دبلوماسي غربي رفيع المستوى في جاكارتا - طلب تحاشي ذكر اسمه - ان «تعيين جنرال على رأس وزارة الاعلام لا يبشر بالخير بالنسبة الى حرية الصحافة».

هذا، وكان الجنرال هارتونو الذي يعد احد المقربين من كبرى بنات الرئيس الاندونيسي سيتي هاتيانتي روخمانا المعروفة بـ«توتوت» سوهارتو قد اثار جدلا العام الماضي حول دور القوات المسلحة، التي يفترض ان تكون محايدة رسميا، عندما ظهر خلال لاجتماع حزبي لـ«جولكار» مرتديا فوق بزته سترة صفراء هي رمز الحزب. ويأتي هذا التعديل الوزاري غير المعهود غداة الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي سجلت خلالها اسوأ اعمال عنف في اندونيسيا منذ اكثر من 20 سنة.

ونقلت وكالات الانباء عن الصحافة الاندونيسية ان السلطات استاءت على ما يبدو من

الطريقة التي غطت فيها الصحف اعمال العنف التي اوقعت 300 قتيل والاتهامات التي وجهها حزب التنمية الموحد الاسلامي بوقوع اعمال تزوير. ويوم الاربعاء عهد الى بارمي شاني مدير صحيفة «ريبوبليكا» القريبة من جمعية المثقفين المسلمين بمسؤوليات جديدة، ابعدته عن الاشراف عن الصحيفة. والجدير بالاشارة ان مجموعات مالية وتجارية وثيقة الصلات مع السلطة تسيطر على معظم الصحف الاندونيسية.

في الذكرى الـ 50 لخطاب مارشال

المستشار الالماني هيلموت كول يقف بجوار وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في احتفال تسليمه جائزة «مؤسسة جورج مارشال» بالعاصمة الاميركية واشنطن ليل اول من امس. المؤسسة ومركز جورج مارشال الدولي، اللذان يحملان اسم الجنرال ووزير الخارجية السابق، كرما كول في عشية واحتفال اثيما بمناسبة الذكرى الـ 50 لخطاب مارشال التاريخي الذي اطلق فيه اشارة بدء اعمار اوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (أ ـ ب)

آيرلندا: آخر الترجيحات الانتخابية تتوقع خسارة الائتلاف الحاكم

دبلن ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اقترع ناخبو جمهورية ايرلندا امس في انتخابات عامة توقعت آخر استطلاعات الراي ان تسفر عن خسارة الائتلاف الحاكم برئاسة رئيس الوزراء جون بروتون السلطة.

فقد رجحت استطلاعات الرأي الاخيرة التي اعلنت حصيلتها قبل 24 ساعة من فتح مراكز الاقتراع، فوز حزب «فيانا فويل» القومي (يمين وسط) بزعامة الوزير السابق بيرتي اهيرن (45 سنة)، وحليفه الصغير حزب التقدميين الديمقراطيين، باكثرية مطلقة ولكن بسيطة. واعطى الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة ايرلندية محلية تحالف «فيانا فويل» ـ الديمقراطيين الاحرار نحو 49% من الاصوات في مقابل 40% للتحالف الحاكم منذ 1994 والذي يضم حزب «فيني جايل» اليميني المعتدل قومياً وحزب العمل وحزب اليسار الديمقراطي (اشتراكي) الصغير. مع العلم ان الانتخابات الايرلندية اجريت بطريقة التمثيل النسبي على مستوى المحافظات ومبدأ الصوت المرحل بعد الخيار الاول.

هذه الانتخابات، هي التاسعة في الجمهورية في غضون 24 سنة، وتسعى المعارضة لاسقاط الحكومة التي دعت الى اجراء انتخابات قبل خمسة اشهر من موعدها المحدد اصلا على امل الافادة من الوضع الاقتصادي الجيد لايرلندا التي يراوح معدل النمو السنوي فيها حاليا ما بين 6 و7%. الا ان المحللين السياسيين لا يعتقدون ان تغيير الحكومة سيعني تغييرا جذريا في السياسة العامة.

فالخلاف الجوهري بين الحزبين الرئيسيين التاريخيين «فيانا فويل» و«فيني جايل» خلاف قومي قديم ولا علاقة مباشرة له باختلاف وجهات النظر الاقتصادية، رغم اعتبار «فيني جايل» اقرب الى النهج الرأسمالي الذي يجتذب رجال الاعمال في المدن في حين يمثل غريمه الاكبر حجما صوت الارياف والجماعات التقليدية الاقرب الى الكنيسة وحاملي الشعارات القومية.

والواضح تبعا للتعليقات، ان وجهات نظر مختلف الاحزاب المشاركة في التحالفين المتنافسين متفقة على مسائل الانتماج الاوروبي والانضمام الى الوحدة النقدية ونموذج اقتصاد السوق الحرة وحياد ايرلندا.

ويكاد ينحصر الخلاف الاساسي في نظرتيهما الى الشروط المطلوبة لتحقيق التسوية السلمية في ايرلندا الشمالية. وبالمناسبة توقع المراقبون امس ان يتمكن حزب «شين فين» الجمهوري من كسب اول مقعد له في الجمهورية منذ مطلع العشرينات، عندما انقسم الحزب الذي كان يمثل الثورة الجمهورية القومية على نفسه عشية الكفاح الاستقلالي بين المتشددين بقيادة ايمون دي فاليرا مؤسس «فيانا فويل» والمعتدلين واتصار القيادي مايكل كولينز الذين اسسوا «فيني جايل».

بيرتي اهيرن (أ ب)

التصويت في الانتخابات الأيرلندية

6 يونيو 1997

ترجيح تغلب بيرتي اهيرن على جون بروتون وانتزاعه منه رئاسة الحكومة

ايرلندا
دبلن

السكان: 3.6 مليون (تقديرات 1997)
المساحة: 70.280 كلم مربع
معدل الناتج الوطني للافراد: 14.060 دولاراً (1994)
اللغات الرسمية: الانجليزية والغايلية
الديانة: الكاثوليكية 93%
الانجليكانية 3%

نتائج انتخابات 1992

تحالف يمين الوسط (43.8%)	
«فياناڤويل»	39.1
القوميون الديمقراطيون	4.7
تحالف اليمين مع اليسار (46.6%)	
«فيني جايل»	24.5%
العمل	19.3
اليسار الديمقراطي	2.8
آخرون	9.6

استطلاع «آي.إم.اس»

تحالف يمين الوسط (49%)	
«فياناڤويل»	44%
القوميون الديمقراطيون	5
تحالف اليمين و اليسار (40%)	
«فيني جايل»	29
العمل	9
اليسار الديمقراطي	2
آخرون	11

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

موجز

بلير أكثر رئيس وزراء بريطانيا شعبية

● اظهر استطلاع للرأي ان توني بلير هو اكثر رئيس وزراء بريطانيا شعبية منذ بدء اعتماد الانتخابات، محققا نسبة تأييد بلغت 82% بعد خمسة اسابيع من تحقيق حزب العمال الذي يتزعمه نصرا ساحقا في الانتخابات. كذلك اظهر الاستطلاع الذي اعدته مؤسسة «جالوب» ونشرت نتيجته صحيفة «الديلي تلغراف» المحافظة ونقلته وكالة «رويتر»، امس، ان عدد الذين قالوا انهم صوتوا لحزب العمال في انتخابات اول مايو (ايار) اكثر مما حدث بالفعل. وفاق معدل التأييد لبلير معدل التأييد القياسي السابق المسجل باسم رئيس الوزراء المحافظ هارولد ماكميلان وهو 79% عام 1960.

10 قتلى في مواجهات بجنوب الفلبين

● اعلن ناطق باسم الجيش الفلبيني امس ان تسعة ثوار استقلاليين مسلمين ومدنيا واحدا قتلوا في سلسلة هجمات شنها ثوار «جبهة مورو الاسلامية للتحرير الوطني» على مراكز للجيش في منطقة اليوسان (جنوب البلاد). وكانت الحكومة الفلبينية قد وقعت في سبتمبر (ايلول) الماضي اتفاقا مع المنظمة الثورية المسلحة الرئيسية وهي «جبهة مورو للتحرير الوطني»، لكن «جبهة مورو الاسلامية» انشقت عنها ورفضت وقف القتال.

تظاهرات جديدة للمعارضة الكونغولية في كينشاسا

● تظاهر حوالي الف من معارضي حكومة الكونغو الجديدة برئاسة لوران ديزيريه كابيلا قبل ظهر امس في العاصمة كينشاسا. وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية «أ ف ب» ان المتظاهرين ومعظمهم من عناصر تنظيم «الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي» بزعامة رئيس الحكومة السابق اتيان تشيسكيدي كانوا يحتجون على وجود مزعوم لـ«روانديين» في القوات المسلحة والحكومة وعلى اعتبار «تحالف القوات الديمقراطية لتحرير الكونغو» الذي ينظر اليه وكأنه «حزب الدولة». ويعني تعبير «الروانديين» المواطنين الزائيريين من شعب التوتسي الذين استقروا منذ فترة طويلة في شرق البلاد.

سبعة قتلى بانفجار قنبلة في الهند

● افادت الشرطة الهندية ان قنبلة زرعها اشخاص يشتبه بانهم ثوار استقلاليون متشددون من السيخ او المسلمين انفجرت داخل حافلة بشمال الهند امس لتقتل سبعة ركاب وتجرح اكثر من 12 آخرين. وذكرت وكالة «رويتر» نقلا عن الشرطة ان الحافلة كانت مارة في سوق بمدينة باثانكوت بولاية البنجاب في طريقها الى جامو العاصمة الشتوية لولاية جامو وكشمير عندما انفجرت القنبلة، وان عربة تابعة للجيش وراء الحافلة تحطمت في الانفجار.

مصافحة حارة بين بلير وجوسبان على المنصة (أ ف ب)

في أول لقاء «رئاسي» بين بلير وجوسبان

القادة الاشتراكيون لدول «الاتحاد الأوروبي» تباحثوا في السويد حول صفقة قارية جديدة

مالمو (السويد) ـ وكالات الانباء: ألقى امس رئيسا الحكومتين البريطانية والفرنسية الجديدين توني بلير وليونيل جوسبان اول خطابين سياسيين لهما وهما في سدة السلطة، وذلك امام مؤتمر رؤساء الاحزاب والحكومات الاشتراكية المنعقد في مدينة مالمو بجنوب السويد، تحت شعار «مسؤوليتنا اوروبا الجديدة».

الجدير بالذكر ان الاحزاب الاشتراكية، ومنها حزب العمال البريطاني والحزب الاشتراكي الفرنسي، تشارك في الحكم في 13 من اصل دول «الاتحاد الاوروبي» الـ15 وبينها تسعة احزاب يتولى قادتها رئاسة الحكومة في دولها. والغاية الرئيسية من المؤتمر الذي كان قد بدأ اعماله اول من امس تنسيق المواقف من عملية البناء الاوروبي قبل قمة «الاتحاد» المقبلة التي ستعقد في امستردام (هولندا).

وخصصت جلسة الافتتاح اول من امس لمناقشة جدول أعمال المؤتمر، ثم عقد القادة الاشتراكيون جلسة مناقشات غير رسمية تناولت ضرورة تطبيق «الفصل الاجتماعي» في شرعة «الاتحاد» من اجل مكافحة البطالة في بلدانهم. وخلال المناقشات شدد رئيس الحكومة البريطانية بلير على ضرورة تغليب الواقعية نحو ايجاد فرص العمل على الارض، بدلا من الإصرار على النص اللفظي للفصل الاجتماعي. ومنذ صباح امس انتظر القادة الاشتراكيون الاوروبيون باهتمام كبير خطابي جوسبان وبلير، مع العلم ان الزعيم الفرنسي الذي ضمت حكومته الجديدة وزيرين شيوعيين وعددا من الاشتراكيين الملتزمين، خاض الانتخابات الاخيرة في فرنسا طارحاً برامج اكثر «يسارية» من برنامج حزب العمال المعتدل في بريطانيا.

مع هذا، قال جان فرنسوا قالان (فرنسي) الامين العام للكتلة الاشتراكية في برلمان «الاتحاد الاوروبي» ان «هذه القمة ستشكل سابقة في تاريخ الاشتراكية الاوروبية».

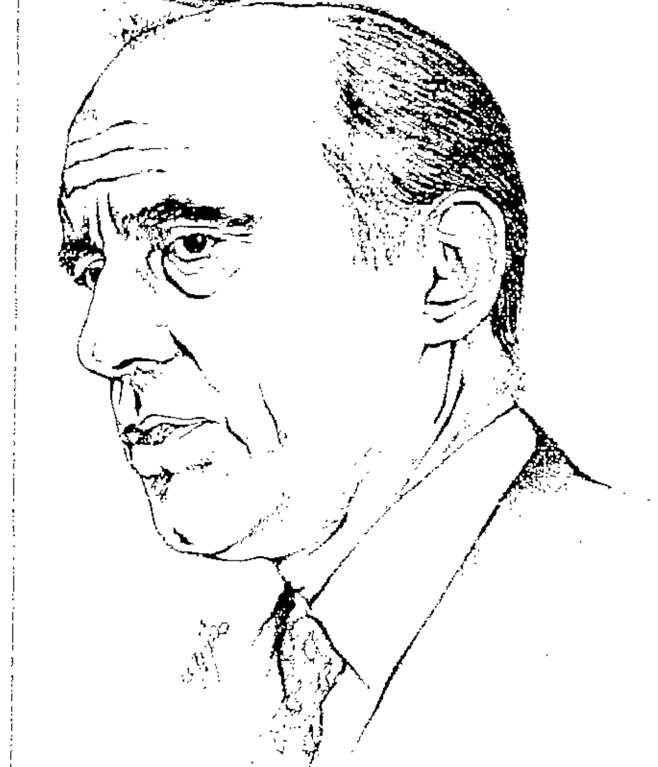
بينما قال رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس ان «الخيار الاشتراكي اضحى اليوم هو خيار اوروبا المستقبل».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي : HEAD OFFICE :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
المكاتب : BUREAUS :
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص. ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
● مكتب الكويت Kuwait Office
● مكتب القاهرة Egypt Cairo Office
● لبنان LEBANON
● الاردن JORDAN
● المغرب MOROCCO
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublioviskoie Chosse 26, KOR.1,KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون : CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809
الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص. ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076
مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
جدة هاتف 6670606 فاكس: 6604676
لندن ستالايت جرافيك - مرسيليا فيترول - فرانكفورت هرلرت انترناشيونال - نيويورك - لينكو - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت : المطابع التعاونية الصحافية ش. م. ل.
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة : ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون : 6511333 فاكس : 6510533
تلكس : 607320 خليج اس. جي.
الفروع : الرياض ت : 4793333 - الدمام ت : 8333344 لندن ت: 0171 4046950
باريس ت : 53776400 - طوكيو ت : 03/5718748.
- مدريد ت : 4552891 - واشنطن ت : 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O, Box 22304 ,Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor,WARBA CENTRE P.O, Box,4740 Dubai
TEL ; (9714) 628828 - FAX : (9714)665072.
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V.6PW
TEL : 171 4046950 Fax : 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc.. Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار
الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم مهما كانت قيمتها في تزويد قرائها الصحفي بالمعلومات الوافية لتلبية مهمتهم بأمانة وموضوعية.
هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

أصداء الأيام — غسان الامام

المولود والمفقود

«لو دامت لغيري لما وصلت إليّ»



السمنة للسياسي أفضل
عشرة كيلوغرامات غيرت وجه فرنسا
حولته من اليمين الى اليسار
لو سمع الآن جوبيه نصيحة رئيسه شيراك
لو أضاف الى وزنه عشر معشار الطن
لأصبح حبيب الفرنسيين
لكن جوبيه فضل تأليف كتاب
تحدث عن الحب والحنان والمعاناة
قال انه خجول وليس بمتغطرس
قال انه مليء بالأخطاء والتناقضات
ولم تقرأ فرنسا كتاب الاعتذار
فظل الرجل في حالة انعدام الوزن
ظل ضحية سوء الفهم
ظل عند الفرنسيين تكنوقراطياً بلا روح
ورئيس حكومة بلا قلب

●

غلطة الشاطر بألف!
لو سمع شيراك نصيحة حليفه جيسكار
لو حل الحكومة
لو صرف جوبيه من الخدمة
لبقي اليمين في السلطة
لكن شيراك احتفظ بحكومة غير شعبية
وحل برلمان الثقة

راهن على انتخابات للتغيير
راهن على فرنسا رائدة في عالم متغير
راهن على ميزانية متقشفة
راهن على أوروبا موحدة
راهن على عملة واحدة
لكن الفرنسيين خافوا على الضمانات والمكاسب
فأجبروا اليمين واليسار على المساكنة

●

المصادفة خير من الف ميعاد
وحياة ليونيل جوسبان كلها مصادفات
اعتنق البروتستنتية
فطلق وتزوج مرتين
جاء من الجامعة الى السياسة
فعاش تحت مظلة ميتران
حاول مصالحة السياسة مع الاخلاق
فتاه في صحراء الشوك
نهش المرض ميتران
وتردد جاك دولور
ورفض جوبيه اعادة جوسبان الى الدبلوماسية
فعاد الراهب السياسي في الفرصة المناسبة
استعاد زعامة الحزب
وكاد ينتزع من شيراك الرئاسة

●

فضلت فرنسا تغيير الحكومة
وقدمته على تغيير العقلية
فجاء جوسبان بالمصادفة
جاء بلا الحرس الميتراني القديم
جاء بحلف مع الخضر والحمر
سيحاول مصالحة اليسار مع العصر
ومصالحة الحزب الاشتراكي مع العقيدة
ومصالحة الفرنسيين مع المؤسسة والسياسة
جاء بحكومة تمشي الهوينى
مع أوروبا موحدة لكن مع التأجيل
مع عملة واحدة لكن بالتقسيط
مع تشغيل العاطلين
مع تخفيض الضرائب
مع دولة لا تتجرد من ثيابها
ولا تبيع شركاتها واملاكها

●

حول ميتران المساكنة الى فن المتعة
فعذب حكومات اليمين في بيت الطاعة
وشيراك يعد حكومة اليسار بمساكنة كلها احترام
يستقبل العريس المولود
ويودع العريس المفقود
جوسبان «عريس الغفلة والباب بلا قفلة»
عريس المصادفة بلا خطوبة
عريس في شهر عسل قصير
عريس طلاقه بيد الرئاسة
عريس يتساكن مع ثماني زوجات في الحكومة
ومع لاعب جيدو يحمل الحزام الأحمر
عريس يراهن اليسار على بقائه
ويراهن اليمين على طلاقه

أكثرها إثارة توقيف إلياس أبو رزق

ثلاثة ملفات ملتهبة في لبنان

راجح الخوري

غرقت الساحة اللبنانية هذا الاسبوع في سلسلة واسعة من التطورات المتناقضة والمتلاحقة التي اثارت دهشة المراقبين وطرحت تساؤلات واسعة وجدية حول المسارات التي تندفع اليها بعض الملفات الملتهبة التي تثير جدالا واسعا في الاوساط اللبنانية.

فمن قضية توقيف رئيس الاتحاد العمالي السابق الياس ابو رزق، التي تحولت مفصلا اساسيا لاطلاق مخاوف متزايدة تتعلق بالحريات العامة، الى قضية المغتربين اللبنانيين في سيراليون التي شكلت محنة جديدة كشفت مدى هشاشة ملف الاهتمام الرسمي في بيروت، بالانتشار اللبناني في العالم، مرورا بقضية التلويح بعصيان التي اطلقها الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام الاسبق في «حزب الله» في البقاع، وبقضية التهديدات الكردية، من بيروت بضرب المصالح الاميركية والتركية... من خلال كل هذا بدت الدولة اللبنانية اسيرة سلسلة من الهموم المعقدة التي لا تفسح مجالا للانصراف الى الملفات الداهمة وفي مقدمتها بالطبع ملف التهديدات الاسرائيلية المتزايدة في الجنوب، والاخطار الناجمة عن سياسات التصلب والتعقيد التي يطبقها بنيامين نتنياهو.

وهكذا، عندما وصل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام يرافقه وزير الخارجية فاروق الشرع الى بيروت يوم الخميس الماضي، في اطار جولتهما العربية التي تهدف الى تصليب الساحة العربية في مواجهة السياسات الاسرائيلية، وجدا ان الساحة اللبنانية في دورها تحتاج الى تصليب في مواجهة الملفات المفاجئة والمعقدة التي تواجه الدولة في وقت تستمر ملامح الخلافات والانقسامات التي تعصف باهل هذه الدولة.

ما هي هذه الملفات، وما هي ابعادها وخلفياتها المحتملة؟

الملف العمالي

ـ اولا، اكثر الملفات اثارة هو ملف توقيف رئيس الاتحاد العمالي العام السابق الياس ابو رزق بتهمة «انتحال صفة» التي يعاقب عليها القانون في لبنان، ثم بتهمة تشويه سمعة لبنان في الخارج. لقد حدثت عملية التوقيف في شكل مفاجئ عندما كان ابو رزق يهم بالسفر الى كوبنهاجن ثم الى جنيف بصفته عضوا في مجلس ادارة منظمة العمل الدولية للمشاركة في مؤتمر قمة العمل ثم في مؤتمر العمل الدولي.

ورغم ان السلطات القضائية تحركت اساسا انطلاقا من الدعوى المقامة على ابو رزق من قبل غنيم الزغبي، الرئيس الجديد للاتحاد العمالي العام حيث ان هذا الاخير احتكم الى القضاء في مسالة الانتخابات العمالية الاخيرة التي احدثت الانقسام حين نظم ابو رزق انتخابا جدد له رئاسته، ونظم خصومه انتخابا اخر اختار الزغبي رئيسا جديدا، ورغم ان من حق القضاء ان يتحرك للبت في مثل هذه المسائل، فان قرار توقيف ابو رزق تحول كرة من الثلج راحت تكبر لتصبح عاصفة سياسية ينفخ فيها المعارضون والمتضررون فيها من كل حدب وصوب.

والواقع ان السلطة القضائية لم تتحرك انطلاقا من تهمة «انتحال الصفة» المساقة الى ابو رزق فحسب، بل بناء على الوقائع التي اثبتت انه ارسل كتابا في 17 نيسان (ابريل) الماضي الى المدير العام لمنظمة العمل الدولية، اعتبره القضاء تشويها لسمعة لبنان لانه تضمن سوق التهم التالية ضد السلطة اللبنانية.

أ ـ الغاء كامل لكل الحريات.

ب ـ اقتحام مقر الاتحاد العمالي بالقوة وفرض قيادة وهمية صورية على رأس الاتحاد.

ج: تهديد الجهاز النقابي المركزي بالتصفية الجسدية.

وفي مواجهة وقائع التحقيق وسع القضاء يوم الاربعاء الماضي تركيزه على هذه القضية عندما رفض طلب اخلاء سبيل ابو رزق المقدم من محاميه، واوقف لساعات الامين العام السابق للاتحاد، ياسر نعمة، لانه وقع الكتاب المرسل الى الخارج والذي اعتبر تشويها لسمعة لبنان كما ذكرنا.

في كل الاحوال ومهما كانت نتائج التحقيقات القضائية، وسواء اطلق ابو رزق الآن، او غدا، او بعد ساعات، فان وجه الغرابة في الموضوع يكمن في الترجمات السياسية السريعة التي خلقها: فمنذ اللحظة الاولى لاعلان توقيف ابو رزق طغى الجانب السياسي على المسار القضائي!

لقد سارع الرئيس عمر كرامي مثلا الى توجيه التهنئة العلنية الى ابو رزق «الذي جعلوا منه زعيما وبطلا من خلال توقيفه» هذا الكلام لا ينطوي في الواقع على اي مبالغة، اذا لم تلبث قوى المعارضة هنا وهناك، والعناصر المتضررة من السلطة السياسية، ان قرعت طبول الحرية المهددة، وتنادت لتنتظم في جوقة حماسية ضد الدولة اللبنانية.

ورغم ان رئيس الحكومة رفيق الحريري حرص منذ اللحظة الاولى لتوقيف ابو رزق، على تأكيد حياده في موضوع هو من اختصاص السلطة القضائية، فان خصومه تعمدوا تصوير ما يحدث وكأنه تصفية للحساب يقوم بها الحريري ضد ابو رزق الذي لم يتوقف يوما عن المناكفة وخلق المشاكل والمطالب في وجه الحكومة. هذا في حين تعالى الهمس في اوساط المحللين ليتحدث عن تصفية حسابات اخرى بين رئيس الحكومة وبعض الاجهزة الامنية على هامش توقيف ابو رزق الذي يحظى بدعم هذه الاجهزة.

ويقول اصحاب وجهة النظر الثانية انه اذا كان توقيف ابو رزق مسالة قضائية، فان ترجمته السياسية تصيب عصفورين بحجر واحد ولمصلحة معارضي الحريري والحكومة:

اولا بجعل ابو رزق بطلا للحريات.

وثانيا بخلق ازمة سياسية في وجه الحريري تتمثل باثارة موضوع «قمع الحريات النقابية والتنكيل بالنقابيين» وهو موضوع حساس تتجاوز معارضته الداخل الى الخارج.

لقد تأكد صدق هذا التحليل مساء يوم الاربعاء الماضي، فعندما سئل الحريري عن رايه في توقيف ياسر نعمة، فقال: «ان ياسر نعمة زميلي بل هو مديري في مجلة «الحرية» (خلال الستينات) ولا يمكن ان اكون انا شخصيا وراء قرار توقيفه».

في اي حال ان نزع البعد السياسي عن مسالة ابو رزق والاتحاد العمالي، يعيد الامور الى حجمها ونصابها. فالقضاء في لبنان سلطة مستقلة لها حرية التحرك بعيدا عن راي السلطات السياسية، ومن جهة ثانية، ان الحرية التي سمحت لابو رزق بتوجيه رسالة الى مرجعية عمالية دولية تتهم الدولة بمحاولة تصفيته جسديا والقضاء على الحريات العامة، هي نفسها التي تسمح للمعارضين في لبنان بشن حملة شرسة على الحكومة والسلطات السياسية في البلاد.

على ان الذين يربطون هذه المسالة القضائية العمالية بسياق تصفية الحسابات الناشطة وراء جدران مقفلة ضد الحريري، اعتبروا ان هذا الملف لن يلبث ان يطوى سريعا، لان تطورات الاحداث ستطغى عليه، ولانه في ابعاده السياسية «ورهاناته الصراعية»، اذا صح التعبير يذكر بملف «الجيش الاحمر الياباني» الذي فتح بمسوغ قضائي صريح ولا غبار عليه ليتحول منطلقا لشن الحملات ضد السلطة السياسية في البلاد!

ملف الاغتراب

ثانيا: الملف الثاني هو ملف ماسوي يتعلق بالانتشار اللبناني في الدول الافريقية، ومنطلق هذا الملف ما تعرضت له الجالية اللبنانية في فريتاون، عاصمة سيراليون، من قتل ونهب وسلب وتنكيل.

واذا كان ملف الانتشار اللبناني في العالم يستحق بحثا طويلا وتدقيقا، فان وجود اللبنانيين في الدول الافريقية خصوصا تحول في الاعوام الاخيرة الى ما يشبه الازمة الداهمة، ذلك ان انقلاب الانظمة في بعض الدول في القارة السوداء تخللته عمليات اعتداء وسلب تعرض لها اللبنانيون هناك، الذين يكتسبون صورة «اللبناني البشع» في نظر الافارقة بسبب ما يملكونه من نفوذ وسطوة وثروات في هذه الدول.

والمفارقة المثيرة في محنة اللبنانيين في سيراليون انها تزامنت مع محنة الصلاحيات التي تثير قتالا في بيروت بين وزارتي الخارجية والمغتربين، وهو قتال يتجاوز المستويات الوزارية بين فارس بويز (الخارجية) وطلال ارسلان (المغتربون) الى المستويات الرئاسية، ذلك ان الخلاف على صلاحيات الملحقين الاغترابيين ومسؤولياتهم يشكل احدى النقاط الساخنة العالقة بين الرئيس نبيه بري وبين الرئيس الياس الهراوي، الذي يدعم وجهة نظر صهره فارس بويز، الذي يعتبر ان خلق وزارة للمغتربين غير ضروري، لان بعثات وزارة الخارجية هي المخولة الاهتمام بالموضوع الاغترابي، في حين يرى بري ومعظم المسؤولين في لبنان ان حجم الانتشار اللبناني في العالم وما يحتاج اليه من عناية ويواجهه من مشاكل يفرض قيام وزارة للمغتربين ناشطة ولها اوسع الصلاحيات.

واذا كانت جلسة مجلس الوزراء يوم الاربعاء الماضي حلت هذا الخلاف شكليا عندما اقرت اعطاء الملحقين الاغترابيين جوازات دبلوماسية، وهو ما تحفظ عنه بويز، فان الملف الاغترابي يظل هما داهما يستحق عناية اوسع واعمق.

ولعل اكبر دليل على هذا الامر انه في حين غرقت الجالية اللبنانية في محنتها القاسية في فريتاون خلال الاسبوعين الماضيين، غرق المسؤولون في ما يشبه الغموض والضياع.

عصيان وأكراد

ثالثا: الملف الثالث لا يقل اثارة عن سابقيه، خصوصا من خلال ما يثيره من علامات استفهام ودهشة انطلقت عشية وصول خدام والشرع الى بيروت يوم الخميس الماضي، وتحديدا من خلال حديث الرئيس الهراوي الصريح جدا وفي مجلس الوزراء حيث تناول مسائل حساسة للغاية منها:

أ ـ تلويح الشيخ صبحي الطفيلي بالعصيان المدني في منطقة بعلبك المحاذية للحدود السورية.

ب ـ تهديد المسؤول العسكري لحزب العمال الكردستاني في مؤتمر صحافي عقده في الضاحية الجنوبية من بيروت وهي معقل «حزب الله»، بضرب المصالح الاميركية والتركية.

وشكل كلام الهراوي موقفا صريحا عندما قال: «يأتينا بين الحين والآخر طفيلي من هنا وطفيلي من هناك بما يسيء الى الدولة في لبنان، او بما يهدد بالحاق الاذى بالحريات وبالديمقراطية وبالسلامة العامة».

ويتمثل وجه الاثارة في اعلان الهراوي عن وجود تقارير امنية تفيد عن نقل اسلحة الى «جهات معروفة في البقاع» والمقصود الشيخ الطفيلي، وطالب الهراوي باتخاذ الاجراءات القضائية والامنية اللازمة لوقف هذه الامور، معتبرا «ان البلاد تواجه احتلالا لأراضيها في الجنوب والبقاع، وهذه المواجهة تفرض علينا تحديات حقيقية، ونحن لا نحتاج الى تأكيد موقفنا الداعم للمقاومة، لكن لا يجوز تحت اي ستار، ان يدعو احدهم الى مقاومة الدولة مهددا بالعودة الى الفلتان الامني الذي راج قبل سنوات.

* * *

انه كلام لا يحتاج الى تعليق في الواقع، لكن السؤال الذي نجد انفسنا مضطرين الى طرحه تكرارا هو:

كيف يمكن ان تتسع اهتمامات لبنان لأخطار الاحتلال الاسرائيلي الدائمة، في ظل هذا الازدحام الخانق للملفات الساخنة التي لا تثير الاستغراب فحسب بل القلق العميق ايضا؟

انه سؤال لا ينتظر جوابا بالتأكيد.

حرب بلا دماء

أحمد الربعي

مهما قيل عن انتخابات الجزائر فانها حدث تاريخي يمكن ان ينتشل البلاد من بحر الدماء وخاصة اذا احسن استثماره.

امام حكام الجزائر فرصة تاريخية اذا احسنوا قراءة نتائج الانتخابات. فالجزائريون لم يضعوا كل تفاحهم في سلة حزب الحكومة، واعطوا للمعارضة ما يكفيها للادعاء بانها تمثل قوة سياسية لا يستهان بها.

سيكون من الحكمة ومن الذكاء ان يعمل حزب الاغلبية الحكومية بعقلية منفتحة على الآخرين، وان يتجنب استبعاد القوى الاخرى مهما كانت صغيرة. بل ان من الحكمة تشكيل حكومة ائتلاف وطني تمثل توجهات الجزائر، وتتحمل المسؤولية كاملة عن ادارة الازمة الجزائرية.

ارتبط اسم الجزائر بالدم والذبح بالسكاكين، بعد ان كان اسمها مرتبطا بثورة المليون شهيد، وهذا كله نتاج عنجهية البعض، وتطرف البعض الآخر، وعدم الاعتراف بضرورة احترام ارادة الناس، وحل مشكلاتها الحياتية ووقف كل فساد مالي واداري في مؤسسات الدولة.

الواضح من انتخابات الجزائر ومثلها انتخابات ايران ان صندوق الاقتراع يمكن ان يشكل البديل الوحيد للعنف والقتل وتسلط المتسلطين.

ديموقراطية صندوق الانتخابات هي اختراع بشري تلفه النواقص لكنه اخر اختراع سياسي للانسان لاتقاء شر اخيه الانسان.

ديموقراطية صندوق الاقتراع هي حرب لا تراق فيها دماء ولا يتيتم فيها اطفال، ولا تترمل فيها نساء. انها مباراة بين فريق يقف في طابور منظم يلقي كل واحد ورقة انتخابية لا تجرح احدا ولكنها تقرر مصير الامم والدول.

ديموقراطية صندوق الاقتراع هي بديل الميليشيات المتوحشة كما هو الحال في افغانستان، وللذبح البشرية كما هو الحال في الجزائر، ولمحاولة سيطرة الرأي الواحد كما هو الحال في ايران.

فليت اشقاءنا في الجزائر يحسنون قراءة نتائج انتخاباتهم حتى يعود اطفالنا لمشاهدة نشرات الاخبار بعد ان اصبح جز رؤوس العجائز اسوأ مشهد دموي في محطات تلفزيون العالم.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

التركمان عراقيون يفتخرون بقوميتهم

● من زياد كوبرولو - انقرة - تركيا:

رداً على ما نشرته صحيفتكم الموقرة في عددها الصادر بتاريخ 1997/2/26 حول خبر تحت عنوان «بغداد تتهم انقرة بتتريك أربيل»، نقلا عن تقرير نشرته صحيفة «العراق» الحكومية.

قبل كل شيء اود الاشارة الى ان الوجود التركي في العراق يناهز الألف عام، فقد استوطن التركمان العراق قبل الخلافة العباسية وعاشوا فيها يتقاسمون هموم ومصائب وافراح هذا البلد مع سائر اخوانهم من القوميات الاخرى، عاشروهم وتلاحموا معهم في السراء والضراء، دافعوا عن تربة هذا الوطن بكل غال ورخيص، والتاريخ خير شاهد على البطولات التي قدمها تركمان العراق في الحرب العربية - الاسرائيلية والتضحيات التي قدموها في الحرب العراقية - الايرانية بالرغم من انها كانت حربا بلا معنى، لكن الواجب الوطني واجب مقدس وعلى كل ذي غيرة اداؤه دفاعا عن اراضيه وكرامته التي يعيش من اجلها.

وبالرغم من كل هذه التضحيات فقد عانى التركمان في ظل كافة ادوار الحكم في العراق ما لم تعانه اية قومية من القوميات التي تستوطن العراق وخاصة في فترة العشرين سنة الاخيرة، حيث اغتصبت ابسط حقوقهم وتعرضوا لشتى انواع الصهر العرقي والممارسات اللاانسانية من نفي وتشريد وترحيل جماعي واعتقالات وتعذيب في السجون لا يصدقه العقل ولا يجد المنطق له تفسيرا. ومع هذا فانهم لم يتصلوا ولم يقفوا ضد اية سلطة في العراق مثلما فعله الآخرون.. ولم يفكروا يوما في تجزئة العراق، وحتى احزابهم السياسية التي تاسست في المنفى لم تطالب بتقسيم العراق بل رفضت كل الحلول التي من شانها تقسيمه ودافعت دوما عن وحدة العراق ارضا وشعبا.

ان كل ما يطالب به تركمان العراق هو حقهم في المواطنة ومعاملتهم كما يعامل الآخرون في هذا الوطن والاستفادة من خيراته كما تستفيد منه بقية القوميات والطوائف ورعاية الحكومة العراقية لبنود الاعلان العالمي لحقوق الانسان وعدم التمييز بينهم وبين الآخرين من ابناء الشعب العراقي وضمان حقوقهم القومية وحرياتهم الاساسية في الدستور العراقي الذي يتجاهل وجودهم في العراق.

لقد افتقد التركمان العراقيون كافة حقوقهم وكل ما في ايديهم نتيجة الممارسات اللاانسانية التي شرعت بها الحكومات العراقية قاطبة ولم تبق في ايديهم سوى كرامتهم وقوميتهم التي لا يمكنهم التنازل عنهما ولو كلف ذلك حياتهم، فهم لم يدنوا الى تلك الدرجة التي تجعلهم ان يكونوا عملاء للآخرين كما انهم ليسوا من الذين يطعنون اخوانهم الذين يعاشرونهم من خلفهم كما فعله البعض.

نعم ان التركمان يكنون حبا كبيرا لبني جلدتهم الموجودين في بلدان اخرى سواء في تركيا او انربيجان او تركمانستان او في بقية الجمهوريات التركية، وهذا أمر طبيعي جعله الله في فطرة الانسان شبيه بما يكنه العربي العراقي من محبة تجاه اخيه العربي المصري او السعودي او غيره من بني جلدته في البلدان العربية الاخرى.

فالامر ليس كما تدعيه صحيفة «العراق» اذ لا يردد طلاب المدارس التركمانية في اربيل وكفري النشيد الوطني التركي ولا يمجدون بـ «كمال اتاتورك» كقائد لهم وبالمعنى الذي تقصده الصحيفة، ولا تنشر صوره في الصفوف بتاتا.

نعم هناك مدارس في اربيل وكفري تقوم بتدريس الطلبة التركمان فيها الا ان مناهجها هو نفس المنهاج العربي، ولكن باللغة التركية. والاناشيد التي تردد فيها ما هي الا اناشيد باللغة التركية كانت تردد في المدارس التركمانية التي تقرر فتحها بقرار مجلس قيادة الثورة رقم 89 بتاريخ 1970/1/24 الذي منح الحقوق الثقافية للتركمان، تلك المدارس التي الغيت في ما بعد من قبل النظام نفسه.

مراجع مزورة

● من عبد الرحمن فرحانة - لندن:

طالعت في جريدتكم الموقرة العدد رقم 6758 الصادرة بتاريخ 24 محرم 1418هـ الموافق 1997/5/30 في صفحة شؤون عربية (الصفحة الخامسة) خبرا تحت عنوان «وثيقة باسماء شخصيات فلسطينية متهمة ببيع اراض للوكالة اليهودية»، نقلا عن صحيفة «فصل المقال» الاسبوعية. تضمن الخبر قائمة باسماء حوالي 50 شخصية فلسطينية متهمة ببيع اراض لليهود في فلسطين في الفترة ما بين 1918م - 1945م.

وقد اصبت بدهشة بالغة عندما اقتحمت عيناي سطور الصفحة، وعجبت لنشر مثل هذا الخبر غير المؤكد في جريدتكم الموقرة، واسمحوا لي ان اقف معه الوقفات التالية:

1 - اعتقد ان الوقت الراهن غير مناسب على الاطلاق لنشر مثل هذا الخبر، لأن هذا يعطي بعض السند القانوني للوجود اليهودي في فلسطين، ويوحي وكأن الشعب الفلسطيني قد باع ارضه لليهود، وهذه خدمة اعلامية جليلة تقدم لهم من خلال وسائل اعلامنا. وتعلمون اصلا بأن هذه مقولة سوقها اليهود في الدول الغربية في بداية نشأة دولتهم ودعموها بالوثائق والملفات المزورة. وحاولوا بثها كدعاية اعلامية في الأوساط العربية، الا انها لاقت فشلا نريعا على الأقل في الجانب العربي. ولست ادري لماذا تثار هذه القضية الآن؟

2 - ان معظم الاسماء التي اوردتها الوثيقة التي اوردتها جريدتكم الموقرة وجدتها بعد المقابلة والتدقيق مذكورة في كتاب «دعوى نزع الملكية - الاستيطان اليهودي.. والعرب - 1878 - 1948»، للكاتب اليهودي اريه ل. افنيري - ترجمة بشير البرغوثي من اصدارات دار الجليل - عمان، واغلبها ورد في الفصل التاسع تحت عنوان «بائعو الارض» وبعد العودة الى مراجع وهوامش الكتاب المذكور التي تضمنت توثيقات هذه البيوع وجدت ان توثيقات الكاتب تعتمد على:

● أرشيف مكتب رئاسة الصندوق القومي اليهودي وملفات الدائرة السياسية للوكالة اليهودية وملفات شركة صندوق تنمية اراضي فلسطين (شركة يهودية) وشهادات انتزعها من منكرات لقادة صهاينة عاشوا في الفترة المعنية.

بمعنى ان هذه الأسماء قد وردت اصلا في وثائق يهودية، وإزاء هذه الصورة أطرح التساؤلات التالية:

هل يمكن ان نصدق سارق ارضنا بحجة أن لديه وثائق، وقد ثبت في مواقف كثيرة بانها مزورة وملفقة. وهل يمكن لأية اقلية ان تدعي بحقها الوطني والقومي على ارض ما لمجرد انها تمتلك جزءا بسيطا من هذه الارض. ثم هل يعني شراء الارض شراء للوطن، وكل عاقل يدرك بان المسافة بين النقطتين شاسعة جدا.

3 - اعتمادا على المصادر اليهودية فقط واستنادا للارقام الاحصائية العربية، فإن اليهود كانوا يملكون في فلسطين حين اعلان دولتهم ما يقارب الـ 7% من مساحة الارض. مع العلم بان معظم هذه المساحة قد تملكوها بوسائل خارجة عن ارادة الشعب الفلسطيني ومنها على سبيل المثال: 175 الف دونم منحت لهم من قبل المندوب السامي البريطاني (الصهيوني) هربرت صموئيل في اخصب الاراضي بين حيفا ويافا و75 الف دونم على البحر الميت لإقامة مشروع شركة البوتاس، واراض شاسعة اخرى لم يعلن عن مساحتها في منطقة النقب. وقد بلغت هذه المنح خلال فترة الانتداب من قبل الانجليز لليهود حوالي 1.2 مليون من الدونمات. وهذا يعني ان معظم الملكيات اليهودية كانت عن طريق الاستيلاء وليس الشراء.

4 - والتاريخ يسجل للشعب الفلسطيني المسلم بانه فجر في فلسطين ومنذ بدايات الوجود اليهودي اربع ثورات عارمة خلال تلك الفترة لمقاومة اليهود والانجليز وهي: ثورة النبي موسى عام 1920 وثورة مايو (ايار) 1921 وثورة البراق 1929 واخرها الثورة الفلسطينية الكبرى المعروفة بثورة الـ 36م وفي الثورة الاخيرة وقف الشعب الفلسطيني وحيدا خلال مدة 3 سنوات في مواجهة بريطانيا العظمى آنذاك وقبالة 42 الفا من الجنود الانجليز المدججين بالسلاح المدعمين بالآليات العسكرية والطائرات و20 الفا من افراد البوليس بالاضافة الى 18 الفا من حرس المستوطنات اليهود حسبما يذكر صبحي ياسين في كتابه «حرب العصابات في فلسطين». وقد بلغ عدد الفلسطينيين الذين شنقهم الانجليز خلال هذه الثورة 146 شخصا وحكم على الفي شخص بالاحكام المؤبدة، وسجن خلال الفترة حوالي 50 الفا، كما نسف الانجليز حوالي 5000 منزل وحانوت فلسطيني.

واخيرا احب ان اؤكد بان الشعب الفلسطيني لم يبع ارضه ولكنه جاهد دفاعا عنها وما زال يجاهد، ومن واجب النصرة علينا ان نذكر الأمة ببطولاته وليس بسقطات البعض من افراده.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

خرائط نتنياهو

● ما يطرحه رئيس الحكومة الليكودية من افكار للتسوية يعكس انفصامه عن الواقع، كما يثبت اوتوقراطيته في التعامل مع السلام

بعدما نجح رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في وأد سلام الشرق الأوسط في مهده، وفي دفع المنطقة باكملها الى حافة المواجهة.. خرج من حلقة تحركه السلبي بما اسماه «خطة سلام» اكثر سلبية، في انعكاساتها على أي تسوية منصفة، من سياسة النسف المباشر للسلام التي اتبعها حتى الآن.

ربما يدرك نتنياهو انه بلغ الحائط المسدود في سياسة الرفض المتمادي لأي اقتراح يقرب احتمالات السلام، فاضطر الى طرح مشروع بديل. ولكن مشروعه البديل لاطار اوسلو لا يغري حتى بوقفة تأمل وجيزة. فأية خطة تبقي الهيمنة الاسرائيلية الى الأبد على نحو ستين في المائة من اراضي الضفة الغربية ووادي الأردن باكمله، اضافة الى المناطق المحيطة بالقدس وبيت لحم والى مصادر المياه ايضا، هي وصفة لانتفاضة فلسطينية متجددة اكثر منها خطة لتسوية شرق اوسطية.

الا ان الأدهى من مضمون هذه الخطة كان اسلوب طرحها. واذا اخذنا بالقول الشائع: «وشهد شاهد من اهلها» فاننا سنلاحظ اهمية شهادة ديفيد ليفي، وزير الخارجية في حكومة نتنياهو، الذي اعلن امس ان «عدداً من الوزراء»، بينهم ليفي نفسه، «لا يعرف حتى ما هي طبيعة هذه الخطة لأنهم لم يستشاروا بشأن هذه الاقتراحات ولا بشأن خريطة محتملة».

وهذا يعني، بكلام آخر، ان نتنياهو يتعامل مع شأن مصيري - اقليمياً ودولياً - بطريقة اوتوقراطية يحسده عليها قياصرة الكرملين إبان عزهم الغابر.

واذا كان ثمة تفسير لظاهرة تفرد نتنياهو بالتعامل مع قضية بأهمية سلام الشرق الأوسط، فقد يكون في ان عزلته السياسية الدولية مقرونة بانحسار شعبيته المحلية يدفعانه الى اعتماد المزيد من الاوتوقراطية في اسلوب حكمه.

وفي هذا السياق يبدو آخر استطلاع للرأي العام الاسرائيلي معبراً عن واقع مأزق نتنياهو، فالاستطلاع الذي نشرته الصحف الاسرائيلية يوم امس يظهر ان 46 في المائة من الاسرائيليين يثقون بمقدرة زعيم حزب العمل الجديد، ايهود باراك، على التوصل الى سلام مع العرب مقابل 31 في المائة فقط يعتبرون ان قيادة نتنياهو للسلام افضل من باراك. ورغم كل ما ابداه نتنياهو من تصلب في مواقفه من السلام اعتبر 49 في المائة من الاسرائيليين ان باراك سيسهر على «أمن» اسرائيل بصورة افضل من نتنياهو مقابل 29 في المائة رأوا العكس.

في ضوء تقلص شعبيته في الشارع الاسرائيلي وتململ كبار معاونيه من اسلوب حكمه قد يزداد نتنياهو تفرداً في صياغة سياسة «السلام» وابتعاداً عن معطيات الواقع... الى ان يصبح توجه الناخب الاسرائيلي نحو باراك لانقاذه من نتنياهو الخطوة الاولى على طريق انقاذ السلام من نتنياهو.

«الشرق الأوسط»

* * *

وفاق جمهورية «الوفاق الوطني»

● من حق العديد من اللبنانيين ان يندموا على مصالحة اقطاب «الترويكا» فقد كانت خلافاتهم الضمانة الخفية للعبة الديمقراطية

هنيئا للبنانيين بالمصالحة الكبرى.

أخيرا عاد الوفاق الى جمهورية «الوفاق الوطني» وعاد أقطاب «الترويكا» الحاكمة الى التخاطب المباشر... وعاد لبنان «سويسرا الشرق» كما ادعى اسلافنا او تجرأوا على الادعاء.

لماذا اتفق الرؤساء اللبنانيون... فلأن المصلحة العامة تقضي وخطورة المرحلة تفرض لم الصفوف وتوحيد الكلمة ومواجهة الاخطار الداهمة.

سلمنا وبمنتهى الرضى.

اما علام اتفقوا فموضوع آخر لا يعني عامة اللبنانيين ولا شأن لهم به لا من قريب ولا من بعيد، بل شأن يتجاوز فضولهم السياسي المشروع.

المهم ان يهلل اللبنانيون للاتفاق ويظنوا خيرا ولا يسألوا عن الخبر.

لو حدثت مصالحة رئاسية تاريخية بمستوى مصالحة الأمس في سويسرا الغرب لا الشرق لرافقها بيان متواضع يزف بشرى اتفاق الرؤساء على خطة تاريخية بمستوى اللقاء - مثل الاتفاق على اعادة النظر في الدستور الطائفي او على خطة اقل طموحاً كمشروع لخفض مديونية الدولة وتطهير الادارة من الفساد والفاسدين وتهدئة الجو النقابي المتوتر والنظر بالمطالب العمالية المشروعة او حتى مراعاة خصوصية المواطن اللبناني بالاقلاع عن عادة التنصت على شبكة الهاتف.

الا ان من الانصاف الاعتراف بان اقطاب «الترويكا» ظلوا مخلصين لطابع خلافاتهم وطبيعتها فهي بالدرجة الاولى، شخصية، وبالدرجة الثانية مصلحية... فلماذا يكون الاتفاق مبدئياً أو حتى سياسياً؟

ان كنت تدري بما يجري في لبنان فتلك مصيبة. وان كنت لا تدري فالمصيبة اعظم.

ولكن اذا جاز قياس الحاضر على الماضي فليس من المبالغة في شيء توقع العودة الى تجاوز المؤسسات الدستورية في ظل وفاق جمهورية «الوفاق الوطني»، فبمقدار ما كانت الطائفية الضمانة الخفية لديمقراطية جمهورية الاستقلال الاولى تحولت خلافات اقطاب «الترويكا» الى الضمانة غير المعلنة لديمقراطية الجمهورية الثانية.

في ظل خلافات «الترويكا» وبسببها كانت تتردد دعوات الاحتكام الى الدستور والى اللعبة البرلمانية فيبدو للمراقب البعيد وكأن الامور تستقيم والدولة تقوم في لبنان والمستقبل اكثر انفتاحاً على الديمقراطية.

من هذا المنظور سيأسف العديد من اللبنانيين من عودة مناخ الوفاق الى «الترويكا» الحاكمة ويندم بمقدار اكبر الاعلاميون الذين غذت الخلافات قوتهم اليومي وأغنى تسريب «الرأي الآخر» لأي زعيم بزعيم منافس الادبيات السياسية للمرحلة.

ولكن لماذا الأسف؟ فاذا جازت العودة، مجدداً الى الماضي القريب لجاز اعتبار المصالحة الراهنة مجرد عود على بدء وهدنة موقتة قد لا تصمد طويلاً امام توق الزعامات اللبنانية المزمن للعودة الى التراشق الكلامي لحماية مواقعهم ومصالحهم.

... وفي لبنان، اكثر من اي مكان آخر، يصعب على التطبع ان يغلب الطبع... ولو الى حين.

وليد أبي مرشد

* * *

5 يونيو: المراجعة المطلوبة

● ضرورة مراجعة أسباب هزيمة يونيو 67 ما تزال قائمة

جرى العرف لدى المؤرخين على ان الواقعة التاريخية تحتاج الى فترة من الزمن منذ وقوعها حتى دراستها لتصح الرؤية ولتنتهي تأثيراتها العاطفية وتظهر خوافيها وتتضح معالمها. وقدر هذا الزمن ما بين ثلاثين سنة وخمسين سنة. والكثير من دور الوثائق في العالم تفرج عن الوثائق السرية بعد مرور ثلاثين سنة على حدوث الواقعة التاريخية.

وهاهوذا قد مضى ثلاثون عاما على هزيمة الخامس من يونيو (حزيران) وتوالت الكتابات المختلفة حول هذه الواقعة، وبدأت تتضح الصورة تقريبا، وراح معاصروها ينظرون اليها بحياد بعد انتهاء توتراتها وانجلاء الآثار الانفعالية عن النظر.

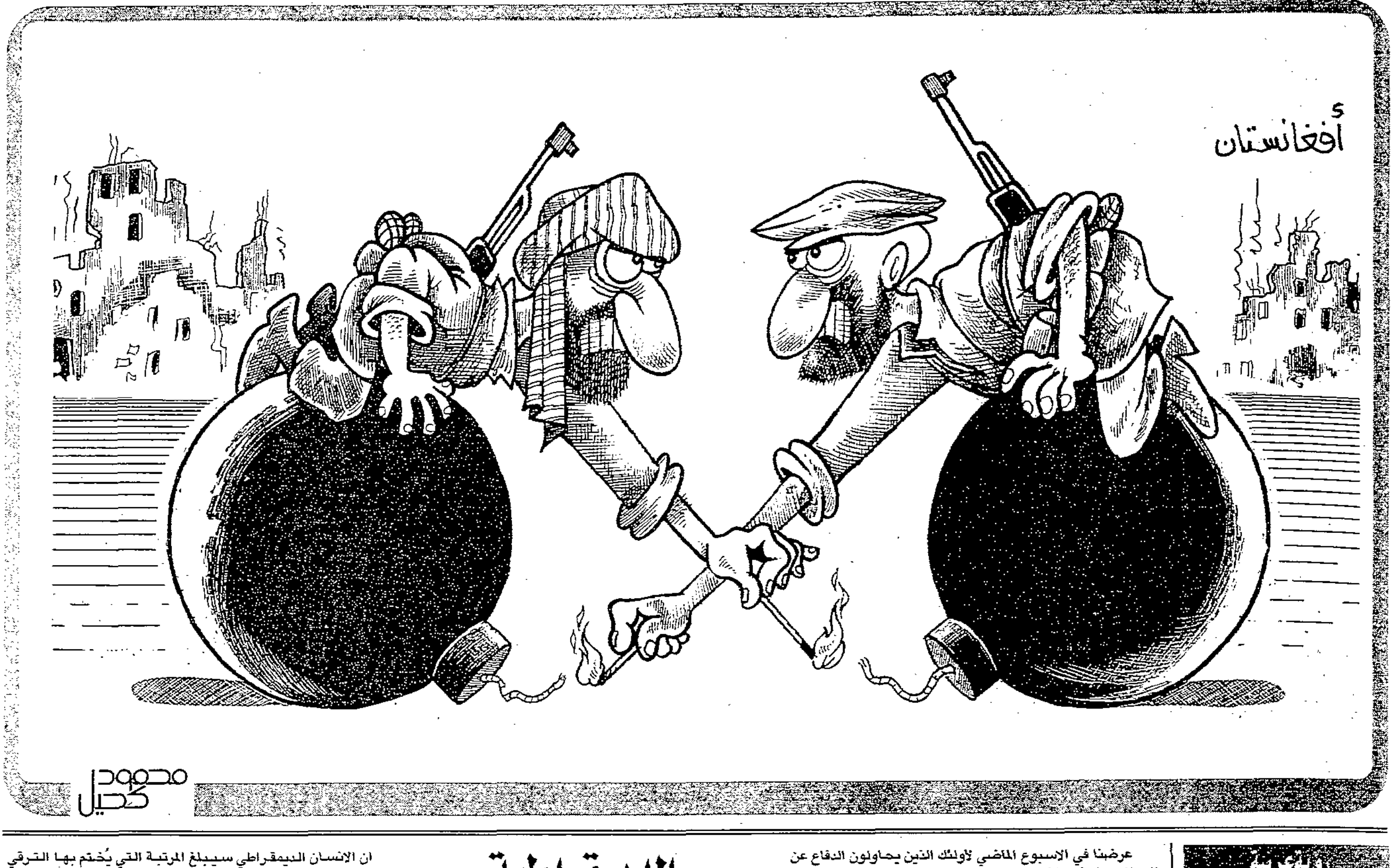
وتصادف ان كنت بالقاهرة الى اوائل هذا الشهر، ومن المصادفات الطيبة انني التقيت بالصديق احمد سعيد الذي كان مديرا لاذاعة «صوت العرب» اثناء حدوث الحرب، والذي حمل مسؤولية الاحباطات التي اصابت الشعب المصري والعرب جميعا بسبب البيانات المكذوبة التي كانت تذيعها هذه الاذاعة عن انتصارات وهمية على جبهة القتال، ثم جاءت اخبار الهزيمة بشكل مفاجئ ووقعت وقوع الصاعقة على الجماهير العربية.

وقد راجعنا سويا تفاصيل هذه الفترة التي عشناها حتى الثمالة، وروى لي كيف كانت تأتي اليه البيانات العسكرية المغلوطة، ثم كيف انقطعت الصلة تماما بين الاذاعة والقيادة، مما احدث شللا تاما في مصادر المعلومات. وحتى الآن لم يقم احد بدراسة هذه الحالة التي تعطل فيها كل شيء تقريبا، واضطربت كل الشبكات التي كانت تشكل ادارة الامور في المجتمع المصري.

كان احمد سعيد في قلب العملية الاعلامية، وكان لي بالصدفة وصول الى شيء من المعلومات عن حالة الجيش المصري بسبب اطلاعي على الملف الخاص للمرحوم المشير عبد الحكيم عامر عند اعدادي لخطابه بمناسبة احتفالات ثورة يوليو سنة 1966، وقد ادركت من خلال دراسة هذا الملف ان الجيش المصري ليس مؤهلا بعد لمواجهة مع الجيش الاسرائيلي، واحسست ان الكلمات الانشائية التي يفيض بها هذا الملف عن الاسلحة والاعداد العسكري تعكس في الحقيقة قلقا واضطرابا، اكثر مما تعكس تنظيما جديا لهذه المؤسسة البالغة الخطورة. ولا شك ان السبب وراء ذلك يرجع الى الخلافات الناشبة آنذاك بين الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر والتي بلغت ذروتها منذ سنة 1962 الى وقت الكارثة. ولكن الى جانب هذا يأتي الدور الاستعماري الذي عمد منذ هزيمة محمد علي على ايدي التحالف الاوربي ثم الاحتلال البريطاني لمصر الى تجريد الجيش من الاسلحة الحقيقية وتقليص عدد افراده، وتغييبه عن العلوم العسكرية الحديثة والتدريب الصحيح. ولم يكن في الامكان تحديث الجيش واعداده اعدادا سليما في هذه الفترة، على الرغم من طولها النسبي، لأن المجتمع المصري ككل كان مبتزا ومعطلا بسبب ظروف الاحتلال وسطحية قياداته وجهلها.

لقد ادرك كل من اجرى مراجعة علمية وموضوعية دقيقة لهذه الفترة ان الذين تحدوا الوجود الاسرائيلي لم يكونوا بالكفاءة المناسبة، وعلى جميع المستويات. واعتقد ان هذا الرأي صحيح الى حد كبير.

أحمد عباس صالح



الديمقراطية ليست (دواء) لكل (داء)

زين العابدين الركابي

عرضنا في الاسبوع الماضي لأولئك الذين يحاولون الدفاع عن الاسلام بما يثير الشبهات حول منهجه، ولا سيما المنهج السببي.. اولئك الذين يقدمون (عسل النحل) مثلا بانه - وحده - شفاء لكل مرض، شاردين بذلك عن المنهج الذي يقرن العسل بالاسباب العامة الأخرى، في التطبيب والعلاج.

ونعرض - في هذا المقال - لقوم آخرين، يقدمون (الديمقراطية) بانها (دواء لكل داء). وان تعاطي هذا الدواء كفيل بان يشفي المجتمعات البشرية من امراضها وأسقامها وعللها كافة.

ان هذا غلو سياسي.

والحقيقة هي: ان الغلو ممحقة لكل شيء، فما دخل الغلو في شيء الا افسده، او قدمه في صورة مضللة ومؤذية.

ما مناسبة هذا الكلام؟

مناسبته الديبونة القضائية لـ(تيموثي مكفاي) بتهمة تفجير المبنى الحكومي في (اوكلاهوما).

وفي هذه الديبونة براءة للمسلمين - ولا سيما العرب منهم - من تهمة ان الارهاب محصور فيهم، مقصور عليهم دون سواهم من الاجناس والأديان الأخرى.

بيد أن هذا ليس موضوعنا الآن.

فالموضوع المحدد هو: ان الديمقراطية ليست دواء لكل داء، وان من يزعم غير ذلك يغلو في الديمقراطية غلوا لا تحتمله هي ذاتها، ولا يقول به العقلاء من بنيها، الذين تجاوزوا مرحلة الفتنة والانبهار، وبلغوا مرتبة الرصانة والنقد والتقويم.

ان (تيموثي مكفاي) دليل حي - شديد الحضور والسفور - على ان الديمقراطية لم تشف الناس من (داء العنف).

فهذا شاب امريكي - بمعنى الكلمة - ولد في بيئة ديمقراطية، ونشأ في كنفها، وتربى على انغام الاحزاب، وجدل وسائل الاعلام، ومع ذلك آثر العنف طريقا، وتمثله سلوكا، وبلغ الذروة في ممارسته: حجما ونوعا وقصدا وتدبيرا وتخطيطا، وهذا الشباب يرمز الى تيارات وشرائح مماثلة في المجتمع الامريكي، والفرق بينه وبينها انه سفر واستعلن، اما هي فلا تزال كامنة.. وقضية (مكفاي) ليست مفردة في الدليل على العنف السياسي في امريكا، اذ ان هناك وقائع عديدة في هذا الميدان منها: اغتيال مالكوم اكس، ومارتن لوثر كنج، والرئيس جون كندي، وشقيقه روبرت.

وهذا ملف يجب ان يفتح حتى تنسخ مقولة: ان العنف قرين الانظمة الاخرى ونبتها وثمرتها ووليدها (وبدهي اننا لا ننفي ان في المجتمعات الأخرى عنفا).

1 - المجتمع البريطاني ديمقراطي، وهو نفسه الذي ضربه ولا يزال يضربه عنف الجيش الجمهوري الايرلندي، ليس في نهار منبث، ولا في ليل وحيد، بل عبر نصف قرن من الزمان.. وليس يصح ان يقال: ان هذا الجيش محروم من حرية التفكير والتعبير.

2 - والمجتمع الايطالي ديمقراطي، ولكنه المجتمع الذي شهد اعتى موجات العنف السياسي، وأشدها دموية وبطشا واستباحة.. وهذه وقائع مرعبة انتظمها (ملف الألوية الحمراء).

3 - وكان يمكن ان يعبر النازيون الجدد في المانيا عن اتجاهاتهم من خلال الوسائل الديمقراطية الموجودة في مجتمعهم لكنهم عدلوا عن ذلك الى العنف والقتل والحرق، ضد جاليات اجنبية بوجه خاص.. والمعنى ان الديمقراطية لم تعالج نزعة العنف.. يضم الى ذلك انه في انتخابات عام 1933 حصل الحزب النازي - حزب هتلر - على 288 مقعدا، في حين تراجع الحزب الديمقراطي الى المرتبة الثانية اذ حصل على 121 مقعدا.. والدلالة هنا هي: ان هتلر وصل الى السلطة عن طريق الاقتراع الديمقراطي الحر.. ومن المعروف ان هؤلاء النازيين الذين ولدوا وتربوا في مجتمع ديمقراطي، كانوا اكثر الناس عنفا وغلظة وفتكا داخل مجتمعهم (القتل والاغتيال)، وخارج مجتمعهم، فالحرب العالمية الثانية ثمرة من ثمار عنف الحركة النازية الباطشة، وهي حركة كانت الديمقراطية مناخها ورحمها!!

4 - واليابان مجتمع ديمقراطي. ولكن الديمقراطية لم تمنع ظهور (الجيش الاحمر) وغيره من جماعات العنف.

5 - وفي اسرائيل ديمقراطية، ولكنها ديمقراطية مشحونة بالعنف السياسي الدموي، واقرب الامثلة على ذلك: قتل المصلين في المسجد الابراهيمي، واغتيال اسحاق رابين.

وفي الوعاء الديمقراطي: ازمات اخرى، لم يشفها.. ومن هذه الازمات: العنف الاجتماعي (العائلي مثلا).. والجريمة التي أرقت اجهزة الامن، وعلماء الاجتماع، وخبراء القانون، والقيادات السياسية ذاتها.. وهناك التدهور الاخلاقي ايضا.. وما هو بموقف عاقل، ولا مقبول، ولا محترم: التقليل من شأن (العنصر الاخلاقي) في الممارسة الديمقراطية، ذلك ان الاخلال بالاخلاق ينطوي على مظالم شديدة البشاعة. ومن اراد مثلا ناجزا، فهذا هو المثل: في الولايات المتحدة الامريكية، روع الناس بهذه الكارثة: منذ اربعين عاما، اخضع المئات من السود لاجراء تجارب علمية عليهم، انت الى موت الكثيرين، والى تشويه الباقين منهم. وقد قيل للضحايا: بان التجارب تجرى عليهم لعلاج امراض فيهم، بينما كانت التجارب من اجل اختبار نظريات علمية معينة، كتلك النظريات التي تجعل الفئران حقل اختبار لها.. وعلى مدى اربعين عاما كانت الحكومات الامريكية الديمقراطية تعلم الحقيقة وتتعمد حجبها عن الشعب - في ظل الديمقراطية - ولقد اعترف (كلينتون) بان الحكومات الامريكية المتتابعة عبر 10 انتخابات رئاسية كانت تكذب على الضحايا وتخونهم. ففي الديمقراطية كذب وخيانة، ليس على الاغراب فحسب، وانما على الشعب الامريكي نفسه، بوجه عام وعلى الضحايا السود بوجه خاص.. واذا كانت الديمقراطية، او غاية الديمقراطية هي: الاعتراف المتبادل للحقوق، والاحترام المتبادل للذوات، فإن الديمقراطية تكون قد هزمت بسلوك التفرقة بين السود والبيض في الحقوق والاحترام.. والمفترض ان يكون السلوك الديمقراطي واحداً غير مزدوج، متسقا غير متناقض. فهل الواقع كذلك؟.. لا.. تقف اسرائيل من الاغلبية الكبرى في الامم المتحدة موقف الرافض لقراراتها وارادتها.. وتهدر امريكا الاغلبية الساحقة في مجلس الامن بـ(الفيتو)، لصالح النشاز الاسرائيلي. وفي هذا المجال نرى الذين يتصايحون بالديمقراطية، يبقون على انظمة يستحي الاستبداد من ان تنتسب اليه... ويعلم الرأي العام العالمي ان هناك انتخابات او ديمقراطيات الغيت او عطلت، فبورك الالغاء والتعطيل من قبل ديمقراطيات اخرى عريقة!!

وهذه شهادة معاين للديمقراطية، معايش لها، مؤمن بها، وهي شهادة تنطق بان الديمقراطية ليست دواء لكل داء، بل فيها من الادواء ما يتطلب علاجا من خلال اجتهادات جديدة.. والشاهد هنا هو (بريجنسكي) الذي احصى 20 مشكلة تضرب في الصميم الديمقراطية الامريكية.. ومن هذه الازمات التي احصاها: (تدهور البنية الاجتماعية الاساسية والتدهور الحضري الواسع.. وظهور طبقة غنية جشعة تميل الى معارضة فرض ضرائب اكبر وهي طبقة مستعدة تماما في بعض الحالات الفاضحة لممارسة اعمال غير شرعية خطيرة.. وميل طفيلي مرضي حقيقي للادعاء القضائي.. وازمتا العرقية والفقر العريقتان حيث ان 32 في المائة من السود الامريكان يعيشون دون مستوى الفقر.. والانتشار الواسع للجريمة والعنف.. وانتشار ثقافة المخدرات الجماهيرية التي تسيطر على الاحياء العرقية الفقيرة.. وتوالد اليأس الاجتماعي الذي اصبح بشكل النظرة الطبيعية ليس فقط للفقراء الحاليين ولكن لعدة ملايين من الجيل الثاني او الثالث من (مدمني) الرخاء الاجتماعي.. وترويج الفساد الخلقي عبر وسائل الاعلام المرئية التي روجت فعليا للاشباع الذاتي الفوري لشهوات الفرد اللحظية.. تدهور الوعي المدني بحيث انه لم يعد يطلب من اي مواطن اداء اي صورة من صور التضحية او الخدمة لصالح الدولة.. وظهور ثقافات متعددة تكمن فيها الفرقة وتهدد ببلقنة امريكا المتعددة الاعراق.. وظهور دائرة مغلقة في النظام السياسي والتي اوجدت شعورا بين الناخبين بان الحكومة معزولة عنهم وغير مسؤولة وفاسدة ولها مصالح خاصة.. وشيوع احساس عام متزايد بالفراغ الروحي يشعر به الكثير ممن يشتاقون الى اعتقاد عقيدة متفوقة ولكنهم يجدون ان الصور الدينية الموجودة ذات طابع طقوسي زائد لا علاقة له بمشكلاتهم).

ان الرجل يعترف - بشجاعة وتواضع - بأزمات الديمقراطية، وبان هذه الديمقراطيات ليست (البلسم) الشافي من كل الامراض السياسية والاجتماعية والخلقية والاقتصادية والحضرية، بينما نرى الغلاة في الديمقراطية يحاولون الادعاء بانهم ديمقراطيون اكثر من الديمقراطيين انفسهم. وهم بهذا الموقف يكونون اكثر تطرفا من (فرانسيس فوكوياما) ذاته. فهذا الكاتب المفتون بالنموذج الغربي، والقائل بنهاية التاريخ، وخاتم البشر (بمعنى ان الانسان الديمقراطي سيبلغ المرتبة التي يُختم بها الترقي البشري).. هذا الكاتب نفسه يقول: «لا شك ان الديمقراطيات الليبرالية تعاني من حشد من المشكلات كالبطالة، والتلوث، والمخدرات، والجريمة، وما شابه ذلك، غير ان وراء هذه المشكلات تساؤلا حول ما اذا كانت ثمة مصادر اعمق للسخط داخل الديمقراطية الليبرالية؟ وما اذا كانت الحياة في ظلها مرضية؟، فإن لم تكن هذه التناقضات بادية لنا، فمن حقنا ان نقول مع (هيجل) و(كوجيف) اننا قد وصلنا الى نهاية التاريخ، اما اذا كانت هذه التناقضات ظاهرة فعلينا ان نقول: ان التاريخ بالمعنى الدقيق للكلمة سيستمر».. ولقد اجاب بريجنسكي عن هذه الاسئلة. ثم ان القول بأن التاريخ سيستمر يعني: ان الاجتهاد السياسي لم يغلق بابه.

ونود ان نجمل القول في هذه القضية فنقول:

أولا: ان الغلو في الديمقراطية، قفل لباب الاجتهاد السياسي. وفي هذا التزمت ايذاء للغرب ذاته الذي ينبغي ان يعان على التغلب على ازماته الديمقراطية باجتهادات اخرى، قد لا تكون بديلا كاملا للديمقراطية، ولكنها تستطيع تعديل الديمقراطية وتهذيبها، وهي اجتهادات ينادي بها عقلاء خارجون من رحم الديمقراطية الليبرالية.

ثانيا: ليس من مقاصد هذا المقال: النيل من خيارات الآخرين. فلكل قبيل من الناس خياره الذي يختار والذي يريد. نقول هذا: اقتناعا لا افحاما.. فنحن الذين لا نقبل ان يتدخل احد في خياراتنا السياسية والحضارية، ليس من حقنا ان نصادر خيارات الآخرين. ومن هنا فإن النقد منصب على أمرين: على الغلو في الديمقراطية، وعلى تقديمها وكأنها العلاج الجذري والعميق والشامل للأزمات كافة.

ثالثا: ان نقد الغلو او التزمت السياسي في الديمقراطية، ليس معناه: الكف عن (تجريم) الاستبداد وتخييبه، ذلك ان الحكم على الاستبداد بالجرم والخيبة شعبة من شعب الايمان بالله وبكتابه. فقد قال الله جل ثناؤه في كتابه: «وخاب كل جبار عنيد».. هكذا، بهذا الاطلاق والاستغراق، والتجبر هو قمة الاستبداد.

رابعاً: هل الديمقراطية هي الصيغة الوحيدة لممارسة او للتمتع بالحقوق والحريات؟

لا..

فالاسلام - ولا يستطيع امرؤ أمين ان يصفه بانه نظام ديمقراطي على النمط الغربي - قد كفل هذه الحقوق والحريات من قبل:

أ - كفل حق الحياة: «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما أحيا الناس جميعاً».

ب - وكفل حق التكريم للانسان: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً».

ج - وكفل حق العمل: «ولكل درجات مما عملوا».

د - وكفل حق التملك: «هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً».

هـ - وكفل حق التنقل: «هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه».

و - وكفل حق المساواة: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

ز - وكفل حق التقاضي العادل: «وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل».

حـ - وكفل حرية الاعتقاد: «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي».

ط - وكفل حرية التفكير: «قل إنما اعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا».

ي - وكفل حرية التعبير والجدال: «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن».

وما من حق معتبر، يتعلق بحياة الانسان وكرامته الا كفله الاسلام.

فالدعوة الى الاسلام - من ثم - أولى وأرجى، ذلك ان كل فضيلة في الديمقراطية، تضمنها الاسلام، ولا يقال ذلك عن الديمقراطية، أي انها لا تتضمن حقائق الاسلام وقيمه. فالكل اجدر بالدعوة والاحتفاء من الجزء، ولا سيما ان العالم قد اشتدت حاجته الى صحة الاعتقاد الذي يعمر النفس بالطمانينة، والى شمول التشريع الذي يحمي المجتمعات من الشر والجريمة، والى المساواة الحقيقية بين الاعراق، والى المصداقية في العمل السياسي، والى تسخير العلم لغايات انبل، والى الرؤية الشاملة للحياة، والى التوازن بين ما هو روحي وما هو مادي.. وتلك مطالب لحظها الامير تشارلز واحتفى بها ودعا اليها.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مستقبلنا مع الاتصالات الحديثة

في صفحة داخلية منزوية كتب على صورة باهتة الالوان: «لماذا لا تبدل الطريقة التي تعمل بها؟» هو اعلان من شركة للهاتف تحاول ان توضح ملامح العصر الجديد للذين لم يستوعبوا معاني ثورة الاتصالات الجديدة.

يقول الاعلان، مستنكرا، لماذا نجلس في زحام الطرق محبوسين في سياراتنا صباح كل يوم؟ ولماذا نسافر الاف الاميال من اجل انجاز عمل يتطلب ساعتين، ولماذا نهدر ساعات طوالا بحثا عن رفيق عمل اختفى من مكتبه؟

الخيارات الارخص الاسرع والامثل هي في تقنية الاتصالات الحديثة من هاتف وكومبيوتر وفاكس، يضاف اليها الاتصال عبر الفيديو والانترنت.

والحقيقة ان وسائل الاتصال الحديثة لا تعني بالضرورة وسيلة لتخفيض التكاليف او اختصار الوقت بل قطعا زيادة الانتاج وتعددية الخيارات الافضل. ويمكن ان تحقق تقنية الاتصال الجديدة اختصار الوقت والتكاليف وزيادة الانتاج في آن واحد. وهذا ليس بالامر الدائم.

اتذكر عندما ظهرت تقنية الفاكس للاستخدامات التجارية في عام 1980، كان الجهاز كبير الحجم مقاسه في حجم ثلاجة، وكنت حينها مسؤولا عن التحرير في مكتب صحافي في واشنطن. ومن اجل اقناع الشركة بادخال التقنية الجديدة عوضا عن عمليات املاء الاخبار على الهاتف، التي تأخذ وقتا طويلا، كما انها مرهقة ومكلفة، كان المبرر الوحيد الذي شددنا عليه هو تخفيض تكاليف المكالمات الهاتفية.

وبعد شراء الجهاز الكبير اكتشفنا ان فاتورة الهاتف تضاعفت، ولم يعترض احد من الذين غرر بهم في الادارة. فالنتيجة الاهم ان انتاجية المكتب تضاعفت عدة مرات واصبح الفاكس مثاليا للفروع الاخرى، وما هي الا سنوات قليلة حتى اصبح رخيص الثمن وصغير الحجم وانتشر بشكل قياسي.

قصة الفاكس، مثل بقية وسائل الاتصال الاخرى، غيرت معالم الحركة في كل المجتمع، وها هو نظام الانترنت يختصر مسافات اطول ويقدم خدمات اكثر ويزيد من انصهار المجتمع المعلوماتي بصفة لم يسبق لها مثيل.

اعود الى الاعلان، مدخل المقال، الذي يعبر عن تحريض الجميع بالاستفادة من تقنية الاتصال في كل خطوة من خطواتنا، او في كل لحظة من لحظات جلوسنا. الاعلان له هدف تجاري حيث تطلب شركات الهاتف كل عملية تتخذها من خلال ممارسة نصيحتها. ورغم تجارية التحريض فانه يعبر عن وضع جديد قلما ادركنا معناه لاننا نعايش التجديد دون انتباه، وبالتأكيد دون تخطيط مسبق.

في مجتمعنا يمكن توظيف التقليديين الذين يرفضون الخروج من منازلهم من خلال استخدام وسيلة الهاتف، ويمكن توظيف النساء حتى في اول اسبوع بعد الولادة، ويمكن توظيف القرويين في مهن مكتبية وبنكية دون ان يغادروا اريافهم. الآفاق التي تتيحها لنا وسائل الاتصال الجديدة ستغير وضع مجتمعنا مرة اخرى.

حذار من الاسترخاء.. التأهب الأميركي في أدنى مستوى

جوزف بيدن*

● تخصيص مبلغ 19.45 مليار دولار هو الحد الادنى الذي يمكن قبوله للنهوض بالاداء الدبلوماسي الاميركي في العالم

مع تقليص حجم القوة العسكرية الاميركية في الخارج، تبرز حاجة الولايات المتحدة الى وجود دبلوماسي قوي ومكثف لسد الفراغ الذي حدث. ان مجموعة من العوامل المثيرة للقلق على الساحة العالمية، في مقدمتها الارهاب وتهريب المخدرات والنزاعات الاقليمية، ظلت وما تزال تشكل هاجساً يتهدد الامن القومي للولايات المتحدة. ورغم هذه الاخطار التي تتهدد مصالح الولايات المتحدة، فان الدعم اللازم لاستعدادنا الدبلوماسي وامساك الولايات المتحدة بزمام المبادرة، في هذا المجال، يعتبر في ادنى مستوى له منذ الحرب العالمية الثانية. فالانفاق الحالي على الشؤون الخارجية يقدر بحوالي 18.78 مليار دولار، اي اقل بنسبة 20% من متوسط الانفاق خلال فترة العشرين عاما الماضية واقل بنسبة 30% من جملة الانفاق في نفس المجال خلال العقد الماضي والذي يقدر بحوالي 26.68 مليار دولار.

لا يختلف اثنان على حقيقة اننا نعيش في زمن يشهد تغيرات عالمية بوتائر غير مسبوقة. فهناك بعض الدول التي تعمل على تطوير اسلحة الدمار الشامل، ولا يكاد يمر يوم دون ان تتناقل الانباء حوادث متعلقة بالارهاب العالمي. ولا يقل خطرا عن نشاط تطوير السلاح والارهاب العالمي نشاط انتاج وتهريب المخدرات وما يرتبط بهذا النشاط من اخطار ملموسة داخل وخارج الولايات المتحدة. والمعروف ان الاخطار الحالية تهدد مصالح الولايات المتحدة الامنية والاقتصادية المنتشرة في كل ارجاء العالم تقريبا. لقد اثبت حادث تفجير مركز التجارة العالمي بنيويورك، بالاضافة الى تهريب الاسلحة الصينية، وخطر المخدرات التي اجتاحت شوارع مدن الولايات المتحدة كافة، اننا لا يمكن ان ندير ظهورنا ببساطة للعالم.

وبعد مرور عدد من السنوات على سياسة خفض الانفاق في مختلف المجالات، نجد ان التأهب الدبلوماسي للولايات المتحدة اكثر المجالات التي تضررت مباشرة من جراء اتباع هذه السياسات. ويستدعي هذا الوضع وقفة ومراجعة جادة وفورية. اذ ان المصالح الاميركية ستكون هي الضحية الاولى. وعلى العكس مما يتصوره الكثير من الامريكيين، فان الانفاق في مجال الشؤون الخارجية لا يمثل سوى نسبة ضئيلة فقط من جملة الميزانية الفيدرالية. ويقدر الانفاق في هذا المجال حاليا بحوالي 101 مليار دولار من جملة الميزانية.

ليس ثمة شك ان زيادة الانفاق على الشؤون الخارجية يعتبر في حد ذاته استثمارا اقتصاديا بالنسبة للولايات المتحدة. فانشطة ترقية التجارة سجلت عائدات تراوحت ما بين 15 و20 مليار دولار سنويا في شكل صادرات، كما خلق هذا النشاط 300 الف وظيفة ليساهم في خفض نسبة البطالة. وفي روسيا ساعدت برامج العون في الاسراع في تفكيك ترسانة الاسلحة التي بناها الاتحاد السوفياتي السابق خلال سنوات الحرب الباردة. كما تساهم الولايات المتحدة من خلال برامج العون في تدريب وتاهيل المسؤولين القانونيين الاجانب لمحاربة الجريمة المنظمة وتجارة وتهريب المخدرات وانشطة غسل الاموال. اما في مناطق شرق اوروبا واوراسيا، فيساهم المستشارون الاميركيون في مساعدة شعوب دول المنطقة في احداث الانتقال اللازم من الشيوعية الى الرأسمالية الديمقراطية حفاظا على انتصار الولايات المتحدة في الحرب الباردة وحتى لا نفقد هذا النصر التاريخي.

واذا تناولنا دور وزارة الخارجية الاميركية، فان سياسة خفض الانفاق جعلتها عاجزة عن القيام بواجبات رئيسية وملحة، مثل عمليات التحديث والتطوير المطلوبة، وحتى الصيانة. فسفارة الولايات المتحدة في بكين، على سبيل المثال، تفتقر الى الاجهزة الحديثة والتجهيزات اللازمة لعملها كإحدى اهم سفارات الولايات المتحدة، اذ لا يزال الدبلوماسيون هناك يعملون بمعدات وتكنولوجيا من عقد السبعينات ولم تعد ذات فعالية عالية تتماشى وطبيعة عمل الظروف الراهنة.

ان «التأهب الدبلوماسي» للولايات المتحدة اكثر من مجرد عبارة طنانة تستخدمها الادارة الاميركية، اذ ان دبلوماسيينا في الخارج يقفون في الخطوط الامامية للدفاع عن الامن القومي الاميركي. يضاف الى ذلك ان الدبلوماسيين يعتبرون ركيزة اساسية في فهم القوة والظروف السياسية والاقتصادية المعقدة التي تؤثر على حلفائنا واعدائنا على السواء. ولذلك، اثرت سياسة خفض الانفاق على مجمل ادائنا ووجودنا الدبلوماسي الذي يعتبر حاليا في ادنى مستوياته منذ عام 1980.

وعند تسلمها لمهام منصبها، اكدت وزيرة الخارجية، مادلين أولبرايت، ان الاداء الدبلوماسي الاميركي المطلوب لا يمكن ان يتأتى الا من خلال الانفاق الذي يتناسب وحجم المهام والتحديات، مع تفادي اي انفاق غير ضروري. ونحن هنا في الكونجرس نضع في اعتبارنا انه من الضروري، ان تتم مراجعة سياسة الانفاق على الشؤون الخارجية بما يتماشى مع اهمية الوجود الدبلوماسي الاميركي في الخارج. ومن هنا نطالب باعتبار مبلغ 19.45 مليار دولار الذي طالب الرئيس كلينتون بتخصيصه لميزانية الشؤون الخارجية، حدا ادنى للانفاق في هذا المجال خلال السنة المالية القادمة. ولا يعبر هذا الطلب عن وجهة نظري الشخصية، بل هو مطلب بحثت في هذه المسألة برعاية ودعم معهد بروكنجز ومجلس العلاقات الخارجية. وقد اكدت هذه اللجنة ان زيادة الانفاق على مجال العلاقات الخارجية، ودعم الدبلوماسية الاميركية، هما السبيل الوحيد لحماية المصالح الاقتصادية والاستراتيجية والدبلوماسية للولايات المتحدة في الخارج.

* عضو لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس الاميركي - حقوق النشر بالعربية محفوظة وخاصة بـ«الشرق الأوسط» - بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿١١١﴾ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾ المؤمنون/ صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.08	3.59	2.55	3.30	4.10	3.53	3.26	3.10	3.14	4.15	3.07	3.13	3.58	4.11	2.50	3.20	4.27	2.46	4.09	3.16	3.30	3.26	3.15	4.42	3.19	2.35	2.38	3.02	1.58	2.52	3.12	3.21	3.46
5.38	5.32	4.32	5.03	5.53	5.23	5.13	5.00	4.48	5.35	4.45	4.43	5.18	5.21	4.26	4.50	6.31	4.31	6.01	4.46	5.47	5.34	5.20	6.44	5.43	4.54	4.44	5.16	5.34	4.27	5.19	5.24	5.42
12.20	12.20	11.39	11.52	12.53	11.48	12.31	12.25	11.47	12.28	11.36	11.29	12.09	12.12	11.34	12.07	2.04	11.46	1.25	1.00	1.51	1.10	1.43	2.51	1.36	12.55	1.07	1.25	12.48	1.10	1.41	12.56	1.08
3.38	3.42	3.20	3.14	4.29	3.08	4.11	4.09	3.21	3.53	3.03	3.10	4.07	3.12	3.15	4.42	6.04	3.34	5.19	5.21	6.07	5.12	6.02	6.14	5.46	5.09	5.30	5.44	5.25	5.39	6.03	4.56	5.04
7.03	7.10	6.45	6.42	7.53	6.22	7.40	7.38	6.45	7.14	6.28	6.21	6.55	6.42	6.43	7.12	9.36	7.00	8.47	9.14	9.53	8.45	9.54	9.44	9.26	8.54	9.27	9.33	10.06	9.51	10.01	8.27	8.33
8.33	8.40	8.16	8.12	9.26	7.35	9.26	9.26	8.16	8.44	7.58	7.51	8.21	7.42	8.19	8.32	11.31	8.38	10.32	10.44	11.58	10.43	11.55	11.37	11.33	11.01	11.23	11.36	11.26	11.36	11.57	10.21	10.21

وما ينطق عن الهوى

«لا أشتري شيئا ليس عندي ثمنه».

أخرجه الإمام أحمد والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنه، قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي.

دعاء اليوم

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات.

اتجاه لتأسيس هيئة عربية اسلامية للتاريخ البحري

ندوة «الجهاد البحري» أكدت على ضرورة تبادل الوثائق والأبحاث العلمية المتعلقة بالملاحة التجارية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد المشاركون في ندوة «الجهاد البحري في التاريخ العربي الاسلامي» التي اختتمت أعمالها اخيرا بالرباط ضرورة تبادل الوثائق والابحاث العلمية المتعلقة بموضوع البحر والملاحة التجارية وتكثيف التعاون مابين الجامعيين والمتخصصين من مختلف الجامعات بالعالم.

وشدد الخبراء المشاركون في الندوة التي عقدت برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ونظمتها جمعية أبي رقراق واللجنة المغربية للتاريخ البحري ما بين 30 مايو (ايار) الماضي و2 يونيو (حزيران) الحالي على ضرورة تعميق التعاون بين مؤسسات البحث العلمي الرسمية والخاصة والمنظمات العربية والدولية المهتمة بالتاريخ البحري.

وأبرزت فعاليات ندوة «الجهاد البحري» أهمية تعميق البحث في القضايا المنهجية والتاريخية والايديولوجية التي تبلورت من خلال الابحاث والنقاشات وذلك بعيدا عن التشنج الايديولوجي والافكار المسبقة.

وقال حسن منينة (لبنان) في كلمته ان هذه الندوة اعطت للمشاركين دعوة «مفتوحة» للبحث والتعمق في موضوع كان حتى اليوم لا يحتل الكثير من الاهتمام رغم أهميته الكبرى وهو الجهاد البحري.

ومن جهته قال نور الدين اشماعو رئيس جمعية ابي رقراق ان الجمعية تأخذ على عاتقها متابعة الخطوات الحثيثة لإحداث أول متحف وطني للتاريخ البحري بالمغرب والذي سيكون مقره بمدينة سلا المجاورة للعاصمة الرباط.

ودعا الباحثون لإنجاز قاموس للمصطلحات والمفاهيم البحرية يكون مرجعا علميا لمن يريد التعمق في دراسة مواضيع البحر والملاحة البحرية والقرصنة والتبادل التجاري والثقافي عبر البحار في العالم العربي والاسلامي.

وشددوا على ضرورة دعم «جمعية أبي رقراق» في مشروعها الرامي الى انشاء متحف للتراث البحري ومدها بالتجهيزات العصرية اللازمة لاستيعاب التحف البحرية الاثرية.

ومن جهة أخرى شدد المشاركون في هذه الندوة الذين كانوا قد عقدوا جلسة عامة للنقاش المفتوح تمت خلاله مناقشة جميع الابحاث التي قدمت الى الندوة على ضرورة الفصل الواضح مابين مفهوم الجهاد البحري ومشكلات القرصنة وابراز وجهات النظر المختلفة التي اظهرتها ابحاث الندوة استنادا الى الوثائق التاريخية والمبادئ الدينية والتنوع الجغرافي والتبادل الاقتصادي والصراع الايديولوجي.

واعتبر جان لويس مييج وهو استاذ باحث بجامعة «بروفانس» الفرنسية ومستشار علمي للجنة المغربية للتاريخ البحري ان البحر لعب دورا هاما في تاريخ المغرب منذ القدم خاصة منذ عهد الدولة الموحدية.

واوضح لويس مييج في مداخلة له ضمن أعمال ندوة «الجهاد البحري» أن هذه الندوة التي تعتبر اللقاء العلمي الأول من نوعه كانت فرصة بالنسبة للباحثين والمختصين وخاصة منهم المنتمون لبلدان حوض البحر الأبيض المتوسط لدراسة جانب «لم يحظ بالاهتمام اللازم» من تاريخ المغرب وهو التاريخ البحري. مشيرا الى أهمية الدور الذي تلعبه في هذا الصدد اللجنة المغربية للتاريخ البحري رغم حداثة تأسيسها (ابريل / نيسان 1996).

وبعد أن ابرز أن «تغييب» التاريخ البحري بالمغرب يعود في جانب منه الى قلة الباحثين المختصين في الموضوع ووجود عدد من الوثائق التاريخية موزعة بعدد من الارشيفات في بلدان اوروبية وآسيوية وامريكية قال لويس مييج ان هذه الندوة الدولية التي يشارك فيها حوالي 80 باحثا ببلدان عربية واوربية وآسيوية شكلت نقطة «تحول حاسمة» في مجال البحث في التاريخ البحري للمغرب باعتبار أنها سلطت الضوء على جانب «مهمل» من تاريخ المغرب

وفي السياق نفسه أكد الاميرال فرانسوا بيلك مدير متحف البحرية بباريس أهمية مساهمة علوم الملاحة العربية في تاريخ الملاحة في العالم موضحا أن العرب والصينيين كانوا السباقين في القرن الثاني الهجري لابتكار وسائل للملاحة مكنت البواخر من الملاحة بدون مشاكل في أعالي البحار وخاصة حوض الأبيض المتوسط. وأشار الاميرال بيلك أن الملاحين العرب كانوا أول من استخدم علوم الفلك في تحركاتهم الشيء الذي يجعل منهم روادا في ما يخص التاريخ البحري.

وبرأي ظاهر فان البحر شكل على مر السنين مصدرا للحروب تارة والتقارب والتعايش تارة أخرى مؤكد ضرورة اعادة صياغة تاريخه واستصلاح بعض الأخطاء المرتكبة إزاء بعض الحضارات. ومن جهته قال سلفاتوري أمين عام الجمعية الدولية لمؤرخي البحر الأبيض المتوسط على ضرورة تشكيل «شبكة حقيقية» للباحثين قصد تفادي التشتت الذي يطبع المساهمات المقدمة في مجال التاريخ البحري بالبحر الابيض المتوسط.

وأكد أن هذه الندوة تشكل خطوة علمية نحو «اعادة اكتشاف تراث مشترك يتميز بالثراء».

وكانت أعمال ندوة «الجهاد والبحر» قد تركزت حول ثلاثة محاور رئيسية هي «الجهاد، المفاهيم، المجال، الكتابات» و«الجهاد، الاسس، القيم، الاهداف، الملاحة البحرية» و«الجهاد، الاسرى، العلاقات الدولية، التجارة، الدبلوماسية».

وشارك في أعمال الندوة 84 باحثا ومختصا من الجزائر واليونان وقبرص ومصر والامارات العربية المتحدة واسبانيا وفرنسا واليونان وهولندا والعراق وايطاليا والاردن والكويت ولبنان وليبيا وموريتانيا وقطر وسورية وتونس وتركيا والولايات المتحدة الامريكية واليابان والمغرب.

ودعا المشاركون العرب والمسلمون في ندوة «الجهاد البحري في التاريخ العربي الاسلامي» الى تأسيس لجنة عربية اسلامية للتاريخ البحري.

وأصدر أعضاء الوفود المشاركة الذين عقدوا اجتماعا على هامش أشغال هذه الندوة بيانا دعا كافة المؤرخين والباحثين في كافة دول العالم العربي والاسلامي الى العمل على تأسيس لجان وطنية للتاريخ البحري في كل بلد عربي واسلامي كما هو الشأن في باقي البلدان الاوروبية والامريكية والآسيوية.

وأشار «بيان مدينة سلا» الذي تمت تلاوته خلال الجلسة الختامية للندوة الى أنه انطلاقا من هذه اللجان سيتم تكوين اللجنة العربية الاسلامية للتاريخ البحري لتكون ممثلة بدورها في اللجنة الدولية للتاريخ البحري.

وقد انبثقت لجنة مؤقتة عهد إليها بالقيام بكل الخطوات الضرورية والعملية من أجل تأسيس اللجنة العربية الاسلامية للتاريخ البحري.

العراقي ينوي تنفيذ برنامج إصلاح داخل منظمة المؤتمر الإسلامي

جدة: «الشرق الأوسط»

يواصل الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي زيارته الى عدد من الدول الاعضاء في اطار مبادرته الرامية الى الاستنارة بآراء ونصائح البلدان الاسلامية حول مستقبل المنظمة والحصول على مزيد من دعمهم المعنوي والمادي للنهوض بعمل الامانة العامة واصلاح هياكلها وتطوير اساليبها.

فبعد زيارته لفلسطين والاردن والامارات العربية المتحدة والكويت وتونس والسنغال والمغرب وليبيا والبحرين وعمان، اوضحت المنظمة في بيان لها: ان الامين العام احاط المسؤولين في هذه الدول علما بالازمة المالية التي تجتازها الامانة العامة بسبب ضعف الامكانيات المالية المخصصة لها وتخلف بعض الدول الاعضاء عن تسديد مساهماتها الالزامية مما ادى الى تراكم الديون بذمة الامانة العامة وحرمان موظفيها من رواتبهم وعلاواتهم المختلفة وبالتالي عرقلة سير العمل في أجهزتها الادارية.

كما أطلع الامين العام هؤلاء المسؤولين على المحاور الاساسية للبرنامج الاصلاحي الذي يعتزم تنفيذه لمواجهة هذه الازمة والتدابير الكفيلة بتجنب الوقوع في ظروف مماثلة.

وفي اطار تفعيل دور المنظمة قدم الدكتور عز الدين العراقي عرضا حول برنامج عمل رباعي تنكب على اعداده الامانة العامة بتنسيق مع المؤسسات المتخصصة والمتفرعة للمنظمة ويهدف الى تعزيز التعاون والتكافل بين الدول الاعضاء.

وشدد الامين العام على ضرورة انقاذ المنظمة بمدها باعتمادات استثنائية مستعجلة لكي تتجاوز ازمتها الحالية وتستطيع ان تحقق الاهداف التي تتطلع اليها الامة الاسلامية من خدمة قضاياها العادلة وتمتين اواصر التعاون بين الدول الاعضاء في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والعلمية وتصحيح صورة الاسلام في العالم.

وابدى قادة الدول تجاوبهم مع مشاغل منظمة المؤتمر الاسلامي، واكدوا اهمية هذه المؤسسة باعتبارها المنظومة الوحيدة التي تجمع كل الدول الاسلامية والاطار الامثل للعمل الاسلامي المشترك ومكسبا غاليا يتعين الحفاظ عليه.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان القادة عبروا عن التزامهم بوضع الامكانات الضرورية رهن اشارة الامانة العامة للسماح لها بالاستمرار في اداء مهمتها على احسن وجه وسجلوا ارتياحهم للتوجهات الجديدة التي تبناها الامين العام في ادارة شؤون المنظمة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

شركات عالمية تتنافس للتنقيب عن الذهب في مصر

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت ست شركات عالمية استعداداتها الجدية لمفاوضة الحكومة المصرية للحصول على امتياز التنقيب عن الذهب في الصحراء الشرقية الواقعة على الحدود المشتركة ما بين مصر وليبيا. وتأتي تلك الاستعدادات عقب اعلان مصادر شبه رسمية في مصر خلال الاسبوع الماضي عن احتمال وجود ذهب وبكميات كبيرة في الصحراء الشرقية ونقلت صحيفة «التايمز» اللندنية عن رئيس هيئة المساحة الجيولوجية المصرية جابر نعيم قوله، ان خبراء مصريين وليبيين اكتشفوا كميات من خام الذهب في منطقة العوينات بالصحراء الغربية على امتداد هضاب يصل طولها الى 13 كيلومترا.

وأكد حمدان ان هذه الاكتشافات تعتبر أولية، حيث ان الجيولوجيين كانوا يبحثون عن معادن اخرى مثل الحديد والنحاس، وكان يحدوهم الامل بايجاد كميات من الذهب تساعد على تغطية تكاليف البحث والتنقيب المرتفعة، مشيرا الى ان شركات كندية ابدت اهتماما كبيرا بالتنقيب في مناطق اخرى في صحراء سيناء، وتحديدا القسم الجنوبي منها الذي استعادته مصر من اسرائيل عقب اتفاقية السلام بين البلدين.

وزير التخصيص المغربي أمام القضاء بتهمة القذف

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأت أمس الاول في الرباط جلسة عقدها المجلس الأعلى للقضاء، وهو أعلى هيئة قضائية في المغرب، لمتابعة عبد الرحمن السعيدي وزير التخصيص بتهمة «القذف عن طريق الصحافة» وهذه أول مرة في تاريخ المغرب يقر قاضي تحقيق باتهام وزير.

وكان رجل الأعمال المغربي ميلود الشعبي قد وضع شكاية لدى المجلس يتهم فيها الوزير السعيدي بالقذف عن طريق مقالات وحوارات صحافية أجراها الوزير مع صحف مختلفة، يتهم فيها الشعبي بانه «يستغل عضويته في البرلمان وحصانته البرلمانية للاستحواذ على الشركات والمؤسسات المعروضة للخوصصة، وانه يسعى للاحتكار من خلال مساهمته في عروض التخصيص التي تطرحها الوزارة، واحتجاجه على عدم الفوز بها».

وكان الوزير السعيدي قد اتهم الشعبي بتهم مماثلة خلال جلسة برلمانية انعقدت لبحث الخلاف بينهما، بعدما أسهبت الصحافة المغربية في تفصيله.

ويذكر أن القضية التي فجرت الخلاف بين الطرفين هي صفقة فندق «حياة ريجنسي» الدار البيضاء، حيث عرض الشعبي مبلغا يفوق مبلغ البيع الناجز بقيمة 7 ملايين دولار.

واعتبر الشعبي عدم قبول عرضه خروجا على أسلوب البيع عن طريق طلبات العروض، وأن الأمر موجه ضده، وساق عمليات أخرى لم يوفق في الفوز بها.

وردت وزارة التخصيص آنذاك بالقول إن العرض الذي تقدم به الشعبي جاء متأخرا، فيما نفى الشعبي ذلك عبر الصحافة.

كما لم يتقبل حجة الوزارة عندما خصمت مبلغ 7 ملايين دولار من قيمة الفندق وباعته بمبلغ 18 مليون دولار على أساس «حق الاستغلال» الممنوح للشركة المسيرة للفندق، وبالأخص أن القيمة الكلية للفندق بلغت أكثر من 50 مليون دولار.

وكانت النيابة العامة قد أجرت تحقيقا إعداديا مع الأطراف والشهود، ورفعت تقريرها الى لجنة مكونة من كافة غرف المجلس الأعلى وقررت بدورها متابعة الوزير حسب مقتضيات الفصل 267 المحدد لنوعية الأشخاص الذين يحاكمون في المجلس الأعلى مثل كون المتهم عضوا من أعضاء الحكومة، وهي حالة الوزير السعيدي.

عبد الرحمن السعيدي

الإنتربول يعقد مؤتمرا لمناقشة تزوير العملات

هلسنكي - أ.ف.ب: يعقد المؤتمر الدولي التاسع للانتربول (هيئة الشرطة الدولية) في هلسنكي من 9 الى 13 يونيو (حزيران) الحالي ليناقش بصفة اساسية تزوير العملات ومستندات السفر. والمعروف ان الدولار الاميركي هو العملة الاساسية التي يجري تزويرها في العالم، خاصة في فرنسا احدى دول اوروبا التي يوجد فيها اكثر عدد من العملات المزورة المتداولة. وقال خبراء ان تزوير العملات وباء ينعدم فيه الضرر واشاروا الى مفارقة مزدوجة في هذا الشأن. فكمية من الف ورقة مزورة من فئة 200 فرنك تطرح للتداول بين الناس لا تمثل خسارة مقدارها 200 الف فرنك لضحية ما وانما خسارة قيمتها 200 فرنك فقط كلما اكتشفت ورقة مزورة.

ولكن في معظم الاحوال لا يوجد الا خاسر واحد يكون «في نهاية السلسلة مثل التاجر الذي يرفض البنك تسلم مبالغ نقدية منه تسديدا لثمن بضاعة، او الفرد الذي يقدم عملة مزيفة الى تاجر التجزئة او الى امين صندوق في محل تجاري كبير يكتشف التزوير».

الا ان الخبراء يعترفون بان «الطباعة التقليدية تراجعت امام الطباعة الرقمية الحديثة التي تعالج الصورة بالكومبيوتر. والتطورات التكنولوجية للنسخ مشكلة تدعو للقلق الشديد». ويخشى الخبراء ان «تصبح العملة الاوروبية الموحدة في المستقبل على الارجح هدفا للمزورين».

في أول قرار مستقل له منذ الحرب العالمية الثانية

بنك إنجلترا يرفع أسعار الفائدة رغم معارضة قطاع الصناعة البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) امس رفع اسعار الفائدة الاساسية في بريطانيا ربع نقطة مئوية الى 6.5 في المائة. وتلقى هذا القرار انتقادات من قبل اتحاد الصناعة البريطاني والغرف التجارية البريطانية التي رأت فيه ضربة جديدة لآمال المصدرين البريطانيين.

وجاء قرار البنك بعد اجتماع دام يومين، هو الاول للجنة السياسات النقدية التي تولت مسؤولية تحديد اسعار الفائدة بقرار صدر الشهر الماضي عن حكومة حزب العمال الجديدة. وهذه أول مرة يقرر فيها البنك المركزي تعديل أسعار الفائدة دون توجيهات من الحكومة منذ تاميمه عام 1945.

وذكر بنك انجلترا في معرض اعلانه عن رفع الفائدة ان البيانات الاقتصادية الجديدة تتوافق مع ما ورد في تقرير عن التضخم اصدره الشهر الماضي من ان «حسب الادلة الحالية فمازال من المرجح ان تكون هناك حاجة لمزيد من التشديد المعتدل للسياسة النقدية خلال الشهور المقبلة».

واضاف البنك في بيان «وافقت اللجنة بالتالي على رفع سعر اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) بمقدار 0.25 نقطة مئوية الى 6.50 في المائة». وقال «انها تعتقد ان هذا الاجراء لتقييد الوضع النقدي والذي يهدف الى الوفاء بالرقم الحكومي المستهدف لمعدل التضخم يوفر افضل فرصة لتحقيق نمو متواصل في الانتاج والعمالة بخطى متواصلة». وذكر ان قرار رفع الفائدة يوفر افضل فرصة لتحقيق النمو المستمر وان من المحتمل رفع الفائدة مرة أخرى في الاشهر المقبلة.

غير ان قرار البنك واجه انتقادات حادة من قبل اتحاد غرف التجارة البريطانية واتحاد الصناعة البريطاني. فقد اعلن الاول ان قرار زيادة أسعار الفائدة ربع نقطة مئوية الى 6.5 في المائة يمثل ضربة أخرى للمصدرين. وحث وزير المالية جوردون براون على زيادة الضرائب لتخفيف أعباء السياسة الائتمانية.

وقال ايان بيترز نائب المدير العام للاتحاد في بيان «هذه ليست مفاجأة نظرا للقيود التي تواجهها لجنة السياسة النقدية» لكنه اضاف «انها تمثل ضربة أخرى لفرص التصدير البريطانية اذا أدت الى زيادة أخرى في الجنيه الاسترليني. والامر الان متروك لوزير المالية لازالة الضغوط التي قد تؤدي الى زيادات أخرى في أسعار الفائدة باعلان زيادات متواضعة في ضرائب الدخل الشخصي في ميزانيته في يوليو (تموز) المقبل».

من جهته عبر اتحاد الصناعة البريطاني عن خيبة أمله لقرار زيادة أسعار الفائدة في اول جلسات لجنة السياسة النقدية. وقالت كيت باركر كبيرة الاقتصاديين بالاتحاد لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية انها «شعرت بخيبة أمل» لهذا القرار.

واضافت تقول «المأزق الذي تواجهه السياسة المركزية لن يختفي ببساطة. فمن المرجح ان يكون انفاق المستهلكين قويا للغاية في ضوء هذه المزايا الكبيرة غير المتوقعة لكن الصادرات ستستمر على الارجح في مواجهة اوقات عصيبة للغاية». ومن ثم فاننا نامل ان تبقى اي زيادات أخرى في أسعار الفائدة في اضيق الحدود».

وكان اتحاد الصناعة البريطاني قد طالب بنك انجلترا بتاجيل رفع الفائدة حتى يتم الاعلان عن الميزانية العامة الجديدة في الشهر المقبل. وقال الاتحاد انه على الرغم من ان اتجاهات مبيعات التجزئة ما زالت صعودية، الا ان الضغوط التضخمية تواجه كبحا من قبل عوامل عديدة اهمها التنافس بين بائعي التجزئة. ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» امس عن سودير جوناكار، مدير قسم التحليل الاقتصادي في الاتحاد قوله «نرى انه يمكن الابقاء على اسعار الفائدة عند مستوياتها الحالية.

250 مليار دولار استثمارات مطلوبة لتمويل البنية التحتية العربية

القاهرة: من يوسف شاكر

قدر رئيس بنك الدلتا الدولي بمصر علي نجم الاحتياجات المالية لتمويل البنية التحتية في الدول العربية خلال السنوات العشر المقبلة بنحو 250 مليار دولار الامر الذي يستدعي مضاعفة حجم نشاط البنوك العربية في تمويل المشروعات الاستثمارية العربية المشتركة لا سيما المتعلقة بالبنية التحتية.

واضاف نجم في تقرير حصلت عليه «الشرق الأوسط» ان الاستثمارات العربية في الخارج تجاوزت 1000 مليار دولار معظمها احتياطيات نقدية بالدولار واستثمارات في ودائع واذونات خزانة دولارية وعقارات واستثمارات في شركات معظمها اميركية واوروبية مشددا على اهمية استثمار هذه الاموال في تدعيم الاقتصادات العربية وخلق سوق مالية عربية قوية واقامة المشروعات الاستثمارية بها مشيرا الى ان الدول العربية باتت مهيأة لاستقبال الاستثمارات العالمية لامتلاكها اسواقا مالية وباعتبارها منطقة واعدة لا سيما في مجال الاستثمار المتعلق بالنفط وخدماته والبنية الاساسية وقطاع الخدمات.

ورصد التقرير الذي تناول دور المصارف العربية في تنمية التجارة والاستثمار العربي اوجه ضعف القطاع المصرفي العربي، مشيرا الى ان العمل المصرفي العربي شهد تطورا كبيرا خلال عقد السبعينات غلب عليه النمو الكمي سواء من حيث الانتشار الجغرافي وحجم الاعمال وكان من المنتظر ان تستثمر البنوك العربية هذا النمو وتدعم مواقعها وتعزز تطورها الكمي باخر نوعي يرقى بها لمصارف البنوك العالمية غير ان انخفاض عوائد النفط في الثمانينات ولجوء معظم الاقطار العربية لتطبيق سياسات نقدية ومالية مقيدة بهدف مواجهة ازدياد اعباء المدفوعات الخارجية حال دون استمرار هذه المسيرة.

ووصف المصارف العربية البالغة نحو 300 مصرف بانها متواضعة جدا من حيث حجم اعمالها باستثناء عدد محدود منها موضحا ان اصول المصارف العربية مجتمعة عام 1995 لم تتجاوز 496 مليار دولار باقل كثيرا من اصول بنك تشيز الاميركي او اي من البنوك اليابانية الخمسة الكبرى، مشيرا الى ان البنوك العربية احتلت 50 مركزا فقط من الالف مركز الاولى على مستوى العالم من حيث حجم حقوق الملكية مما يعني ان نسبة وجود البنوك العربية على الساحة العالمية لا تتعدى 5 في المائة.

وانتقد التقرير تركيز معظم المصارف العربية على الاعمال المصرفية التقليدية من تلقي الودائع ومنح التمويل الاقراضي خاصة للعمليات التجارية قصيرة الاجل مشيرا الى انه كنتيجة لتقليدية الاعمال وصغر حجم معظم المصارف العربية فان هذه المصارف لم تنخرط حتى الان فيما استجد على الساحة المصرفية الدولية من أعمال وأدوات مستحدثة وتقنيات متقدمة لا سيما ان تلك الاعمال تتطلب درجة عالية من الاستعداد الفني والقدرة على التمويل التي لا تتوافر الا في كبرى البنوك العالمية.

وحدد علي نجم المحافظ الاسبق للبنك المركزي المصري عددا من التحديات والمتغيرات الدولية والمعايير المصرفية الهامة التي تواجه المصارف العربية منها المعايير المصرفية الدولية وقرارات لجنة بازل التي صنفت الدول العربية فيما عدا السعودية بانها دول مرتفعة المخاطر، الامر الذي ادى لارتفاع تكلفة حصول المصارف العاملة داخل الوطن العربي على الموارد المالية من الاسواق الدولية وتكلفة تمويل عمليات التجارة الخارجية للدول العربية لكل من البنوك العاملة داخل او خارج الوطن العربي بالاضافة لتقلص خطوط الائتمان من المصارف العربية والعالمية بسبب طبيعة وتوزيع اصولها ولجوء المصارف العربية العاملة في الدول الموقعة على اتفاقية بازل الى تقليص توظيفاتها في الوطن العربي للمحافظة على نسبة كفاية رأس المال المطلوبة.

وأشار الى ان التحدي الثاني يتمثل في ظاهرة اندماج البنوك الكبيرة والقوية بهدف تخفيض النفقات وتعظيم هامش الربح كاندماج بنكي هانوفر تراست وكيمكال بنك للاتصالات الامر الذي يلقي بظلاله على البنوك الصغيرة للكومبيوتر ليس فقط على قدراتها التنافسية وانما على امكانية ملاحقة التطورات التقنية الحديثة. واقترح التقرير اجراءات عملية لتحسين اوضاع المؤسسات المالية العربية، مشيرا الى ضرورة تجميع المصارف العربية الصغيرة لبعضها البعض واعادة تنظيمها اداريا لتكوين وحدات مصرفية كبيرة قادرة على الاستمرار لا سيما في الاسواق الخارجية وزيادة رأس المال واندماج البنوك الاصغر والاضعف بينها لتكوين وحدات اكثر فاعلية والاستفادة من اقتصاديات الحجم الكبير والسعي لانشاء كيانات مصرفية عربية قوية خاصة في اوروبا لحماية وخدمة المصالح العربية في الخارج.

وشدد التقرير على زيادة رؤوس اموال البنوك العربية للحد الذي يفي بمتطلبات كفاية رأس المال الواردة بقرارات لجنة بازل والبدء في تشكيل المخصصات لتوفير التغطية الملائمة للمخاطر المستجدة التي ستواجهها هذه المصارف في توسيع اعمالها وانشطتها واعتبر علي نجم ان تقرير قواعد رأس المال ومعدلات كفايته في الوطن العربي والمحاولات العربية المبذولة لتغيير تصنيف الدول العربية كدول ذات مخاطر ائتمانية مرتفعة شرطان كفيلان بوضع اساس مادي لاعادة طرح تصنيف الدول العربية وضم عدد منها لقائمة الدول ذات المخاطر المتدنية بما يسمح بتعزيز العمل المصرفي العربي وزيادة تدفقات الاستثمارات الخارجية الواردة للمنطقة العربية لا سيما ان حصة الدول العربية مجتمعة تبلغ 1.7 مليار دولار بنسبة 0.8 في المائة من اجمالي تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر وهي نسبة هزيلة لا تتناسب مع امكانيات الدول العربية.

ووضع نجم 3 مجالات اساسية لابد من تعاون المصارف العربية فيها وهي تأسيس صناديق الاستثمار وشركات الوساطة المالية وغيرها من الشركات المالية المشتركة العاملة في نطاق اسواق رأس المال العربية، وتمويل مشروعات الاستثمارات وعمليات التجارة البينية العربية.

تصويب أحوالهم يسير ببطء مع اقتراب الموعد النهائي

60 ألف عامل وافد من بين 250 ألفا صوبوا أوضاعهم في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بهدف اعطاء العمالة الوافدة في الاردن مهلة اضافية لتصويب اوضاعهم القانونية قررت الحكومة الأردنية تحديد 6/21 الحالي موعداً نهائياً لتصويب أوضاع حوالي 250 ألف عامل وافد وهذا يشكل حوالي 20 في المائة من اجمالي القوى العاملة في الأردن والبالغة أكثر من مليون عامل وعاملة.

واشارت مصادر وزارة العمل الى ان حوالي 60 الف عامل قد قاموا بتصويب أوضاعهم القانونية وذلك بالحصول على تصريح عمل في المهن المسموح العمل بها.

ويقول المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان الوزارة ما زالت تعلق 16 مهنة أمام العمالة الوافدة من أجل اعطاء فرصة التشغيل للعمال الأردنيين الباحثين عن عمل في المؤسسات الأردنية.

وكانت الوزارة قد طلبت في وقت سابق من العمالة الوافدة تصويب أوضاعها القانونية قبل اللجوء الى عمليات تسفير للعمال الذين لم يصوبوا أوضاعهم القانونية ولم يحصلوا على تصريح عمل من الوزارة.

ويشار الى ان 85 في المائة من العمالة الوافدة في الأردن هم مصريون.

وكشف المصدر عن أن الوزارة قد تقاضت مبلغ يزيد عن أربعة ملايين دينار عن تصاريح العمل التي تم منحها لعمال وافدين منذ منتصف شهر مارس (آذار) الماضي وحتى الآن.

وأكد على تشدد الحكومة الأردنية في مجال تصويب أوضاع العمالة وبخاصة بعد التفاهم مع الحكومة المصرية في هذا المجال.

وتوجه الحكومة الى احالة 30 في المائة من موظفي القطاع العام الأردني على التقاعد والمعاش والاستيداع لمواجهة التحديات التي تواجه الموازنة الأردنية ومسألة الترهل الاداري التي يعاني منه هذا القطاع استجابة لشروط ومطالب البنك الدولي وصندوق النقد لتصل نسبة العاملين في القطاع العام 10 في المائة - 15 في المائة وهي النسبة المقبولة دولياً.

شدد المصدر على أصحاب العمل والعمال الوافدين على ضرورة تصويب أوضاع العمال المخالفين خلال المدة النهائية التي حددتها الحكومة لهم حتى لا يتعرضوا للاجراءات القانونية وذلك لافساح المجال للعمال الأردنيين الباحثين عن عمل والراغبين فيه.

واعترف المصدر أن عملية تصويب الأوضاع القانونية للعمالة الوافدة في الأردن ما زالت تسير ببطء شديد حيث لم تتجاوز نسبة التصويب 25 في المائة من مجموع العمال الموجودين في المؤسسات الانتاجية والعمل غير المنتظم.

رئيس هيئة سوق المال المصرية لـ«الشرق الأوسط»

مليار دولار حجم التعاملات المتوقع تدفقها على سوق الأوراق المصرية حتى نهاية العام الحالي

القاهرة: من يوسف شاكر

توقع رئيس هيئة سوق المال المصرية عبد الحميد ابراهيم ان تستقبل بورصة الأوراق المالية استثمارات عربية وأجنبية بنحو مليار دولار خلال الأشهر الستة المقبلة على ضوء تقارير المؤسسات المالية الدولية المتخصصة التي وضعت البورصة المصرية في مرتبة متقدمة بقائمة البورصات الناشئة على مستوى العالم واشادتها بمستوى أداء البورصة ونجاحها في ضبط الأسعار ووضع ضوابط لشركات السمسرة.

وقال عبد الحميد ابراهيم في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان الهيئة بصدد النظر في طلبات بتأسيس 30 شركة سمسرة جديدة عقب الانتهاء من لائحة ضوابط العمل لتلك الشركات الاسبوع المقبل والتي سيكون لها قوة القانون وتتناسب مع الأداء والنمو في حجم السوق والمتغيرات الجديدة.

ونفى ما تردد عن خروج الاستثمارات العربية والاجنبية من البورصة المصرية مقدرا حجم تعاملات العرب والأجانب خلال الفترة من يناير (كانون ثان) الى نهاية الشهر الماضي بنحو 2.5 مليار جنيه تـوازي 50 في المائة من حجم الاستثمارات العربية والأجنبية من مارس (اذار) العام الماضي وحتى مايو (آيار) الماضي والتي بلغت 5 مليارات جنيه، موضحا ان معظم هذه الاستثمارات لصناديق قطرية تستثمر في أوراق مالية مصرية.

واضاف ان قيمة الأوراق المالية المتعامل عليها خلال الأشهر الخمسة الماضية بلغت 10.1 مليار جنيه مقابل اصدارات جديدة بقيمة 28.2 مليار جنيه و444 مليون سهم جرى طرحها في البورصة، مشيرا الى ان عدد الأوراق المتعامل عليها بلغ 140.5 مليون ورقة في حوالي 566 الف عملية، وان البورصة ضبطت حوالي 1700 سهم مزورة جرى تعويض أصحابها والتحقيق مع المتهمين في اصدارها بمعرفة النيابة العامة.

وتابع انه يجري حاليا الاستعداد لاصدار شريحة ثالثة من السندات الحكومية التي جرى من قبل طرح شريحتين منهما بقيمة 7 مليارات جنيه، موضحا ان تحديد قيمة الشريحة وأسلوب الطرح والفائدة محل بحث بين وزارة المالية والبنك المركزي.

وكشف عبد الحميد ابراهيم عن ان الهيئة انتهت من اعداد مشروع متكامل بتكلفة 65 مليون جنيه يهتم بدعم هيئة سوق المال والبورصة وجمعية العاملين في الأوراق المالية والمقاصة والتسوية، موضحا ان هيئة سوق المال تركز في المرحلة الحالية على ضبط السوق والحيلولة دون أية مخالفات وتسعى لاستكمال آلياتها في هذا الصدد عن ضوابط تنظم عمل شركات تكوين وادارة محافظ الأوراق المالية وشركات صناديق الاستثمار، مشددا على ان الهيئة تردع المخالفين بشكل قوي وحسمت شكاوى بنحو 112 الف سهم تقدم بها المستثمرون وجاري التحقيق في 12 الف سهم تخص 3 شركات.

انخفاض مستوى البطالة في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد وزير المالية والاستثمارات الخارجية المغربي محمد القباج ان معدل البطالة حقق انخفاضا ملموسا يناهز 11.6 في المائة مقابل 16 في المائة سنة 1995.

وتراجع معدل البطالة في القرى 4 في المائة عام 1996 مقابل 8.5 في المائة عام 1995، كما انخفض المعدل في المدن الى 18.1 في المائة سنة 1996.

وهذا راجع بالأساس الى تشغيل الفئات ذات المستوى المتوسط بينما حاملو الشهادات العليا لم يلحظوا اي تحسن وما زالوا يعانون من وطأة البطالة.

وأكد الوزير المغربي مساء اول من امس الأول في البرلمان على اهمية تشغيل الشباب حاملي الشهادات العليا وذلك بتشجيعهم على خلق الشركات الصغيرة ومنحهم التسهيلات اللازمة.

وأكد أن الحكومة تتبع منذ 1997 إطار دعم نظام تشجيع الشباب حاملي الشهادات عن طريق منحهم القروض اللازمة لبدء حياتهم التجارية.

وأعرب عن امله في ان ينخفض معدل البطالة خلال السنوات المقبلة إلى 5 و6 في المائة مبرزا ان عدد مناصب الشغل المحدثة ضمن مشروع القانون المالي 1997 ـ 1998 بلغ حوالي 12 الف وظيفة سيخصص منها 2000 وظيفة لحاملي الشهادات العليا.

الأمينة العامة لغرفة التجارة الدولية:

لبنان أخذ الدور الريادي في جذب الاستثمارات وأدعو المستثمرين إلى اقامة مشاريع فيه

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكدت الامينة العامة لغرفة التجارة الدولية ماريا كتاوي «ان لبنان اخذ الدور الريادي في جذب الاستثمارات ورؤوس الاموال في المنطقة»، ودعت المستثمرين المحليين والاجانب الى «اقامة مشاريع في لبنان نظراً الى التسهيلات القانونية والجمركية التي يتمتع بها».

وكانت كتاوي تتحدث في مؤتمر صحافي عقدته امس في مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت في اطار زيارتها للبنان عن دور غرفة التجارة الدولية في خدمة الاقتصاد العالمي.

وعرضت لتأثير العولمة الاقتصادية في مسيرة بناء الدول النامية، وقالت «ان هناك الكثير من المؤسسات الاقتصادية الكبرى في اوروبا واميركا لها فروع في جميع البلدان العالمية. وهي تسيطر على جزء كبير من السوق الاستهلاكية للمواطن» ولفتت الى «ان التغيرات الكبرى التي ستحصل في هذا المجال يجب ان تتركز على ضرورة خلق مشاريع صناعية محلية ضمن البلدان التي هي في حالة تطور ولا سيما على الصعيد الصناعي لكي تنتج صناعات محلية تستطيع منتوجاتها الوصول الى المستوى العالمي».

واكدت كتاوي «ضرورة تعاون المؤسسات الانتاجية ولا سيما الصناعية فيها كي تخلق تكتلا يستطيع ان ينافس عالمياً وذلك عبر تقديم الخدمات والتواصل على المصارف واقامة علاقات قوية».

وعن رأيها في الدور الذي يمكن ان يلعبه لبنان على صعيد التكتلات الاقتصادية الكبرى الحاصلة في العالم اليوم، قالت كتاوي: «ان كل بلد في المنطقة يتمتع بمواصفات خاصة يستطيع من خلالها التكيف مع خصائص النظام الاقتصادي العالمي الجديد واشارت الى ان كل بلد في ظل هذا النظام يعمل لحماية انتاجية المنافسة الخارجية». ورأت «ان لبنان يتمتع بمميزات خاصة في جميع القطاعات الاقتصادية تجعله يلعب دورا مميزا في المنطقة».

وعن دور الغرفة الدولية في حماية بعض القطاعات الانتاجية قالت «ان القطاعات الانتاجية في لبنان بحاجة للحماية والمساعدة والعون وتعاون القطاعين العام والخاص والتكنولوجيا الحديثة وايجاد المصارف المتخصصة لتمويل هذه القطاعات لكي تستطيع التصدير والمنافسة في المستقبل».

ورداً على سؤال آخر حول مجالات الاستثمار في لبنان قالت كتاوي «انه من خلال زيارتها الى لبنان استطاعت ان تكون فكرة بان لبنان اخذ الدور الريادي في جذب الاستثمارات ورؤوس الاموال في المنطقة، ودعت المستثمرين المحليين والاجانب الى اقامة مشاريع في لبنان نظراً للتسهيلات القانونية والجمركية التي يتمتع بها».

وكان رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار استهل المؤتمر الصحافي بكلمة رحب فيها بكتاوي التي هي سويسرية الاصل.

وقال: «نحن الآن على عتبة القرن الواحد والعشرين حيث نتجه نحو تغيرات متعددة في مجالات التجارة العالمية من خلال التحرر والانفتاح الاقتصادي. نحن في غرفة التجارة الدولية نؤمن بالتعاون الوثيق بين الحكومات ورجال الاعمال على المستوى الداخلي والخارجي من اجل تعميم اصول وقوانين موحدة للسوق العالمي التجاري بين الدول».

واضاف: «ان غرفة التجارة الدولية هي المنظمة الوحيدة للأعمال التي تمثل القطاع الخاص عالمياً في مختلف القطاعات الاقتصادية وتتكلم باسم الشركات من مختلف الاحجام. ومن خلال ارتباطها الوثيق مع منظمة الامم المتحدة، منظمة التجارة العالمية ومختلف المنظمات الحكومية، تعتبر غرفة التجارة الدولية المكان الوحيد الذي يتم فيه التعبير عن وجهات نظر القطاع الخاص الى الجهات الفاعلة في اخذ القرارات الاقتصادية العالمية».

واكد القصار «ان غرفة التجارة الدولية تسعى لتثبيت موقعها على الساحة الدولية لتكون الشريك الافضل للحوار والتعبير عن المجتمع الاقتصادي العالمي. وحتى نتمكن من الاستفادة من الفرص المتاحة امام العولمة الاقتصادية ولاحتواء والتخفيف من المخاطر، يجب ان نتفاعل سلفاً مع هذه المتغيرات والمستجدات الاقتصادية من دون ان نكتفي بردات الفعل. ولتحقيق ذلك يجب ان نشارك بشكل اوسع واكبر واعمق في نشاطات غرفة التجارة الدولية واعمالها. علماً بان غرفة التجارة الدولية تتمتع بغنى وافر من الخبرات التي يمكن الاعتماد عليها لا سيما ان الغرفة تستهدف تحسين سياسات العمل وتقديم النصح والمشورة لتأمين مجال المنافسة المتكافئ من اجل تنظيم وتطوير السياسات الاقتصادية، حيث يتم تقديم النصح لجعل العالم مكاناً افضل للعيش والتقدم».



رغم دعوات بنك إنجلترا إلى الاستعداد لعملة اليورو

البنوك البريطانية تراهن على تأجيل موعد تطبيق الوحدة النقدية الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

لعل اكثر البيانات وضوحا حول موقف بريطانيا حيال الانضمام الى الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية قد صدر عن بنك «باركليز» اكبر البنوك البريطانية، الذي اعلن قبل شهرين انه لن يقدم على تهيئة فروعه في المملكة المتحدة لقدوم عملة اليورو. اذ قال رئيس مجلس ادارة البنك، اندرو باكستون، انه ليس من مصلحة البنك ان يعمل «على تحويل فروعه حتى تكون قادرة على ادارة حالة من ازدواجية العملة».

ومثلت تصريحات باكستون اختلافا صريحا عن سياسة «انتظار ما يحدث» التي ميزت خطاب حكومة المحافظين السابقة وحكومة حزب العمال الحالية.

وطبقا لصحيفة «الفايننشيال تايمز» فان مجمل سياسة بريطانيا حيال الوحدة النقدية الاوروبية مبهمة، وبصرف النظر عن طبيعة الاختلاف بين الحكومتين المحافظة والعمالية، لا تزال مبهمة. الا ان باكستون يبدو واثقا من ان بريطانيا لن تشارك في الوحدة النقدية الاوروبية عند بدء العمل فيها في بداية عام 1999. كما جاءت دعوة المدير التنفيذي لبنك «باركليز» مارتين تايلور، في الاسبوع الماضي الى تأجيل تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية عن موعدها المقرر بعد تقدم اليسار في الجولة الاولى من الانتخابات الفرنسية اول تصريحات جلية تكشف حقيقة موقف البنوك البريطانية حيال الوحدة. وقال تايلور، الذي ابدى خلال الاشهر الاخيرة الماضية موقفا متشددا ضد الوحدة النقدية الاوروبية، ان مشاكل الميزانية الالمانية والمكتسبات التي حققها اليسار في الانتخابات الفرنسية قد جعل من احتمال بدء الوحدة النقدية في موعدها امرا غير محتمل. اضافة الى ذلك، يمكن لتصريحات باكستون ان تصبح تكهنا اكيدا وذلك لان غياب الاستعدادات من قبل البنوك البريطانية الكبرى نفسها يشكل عقبة اساسية امام انضمام بريطانيا. اذ ان تقدم الاستعدادات للوحدة النقدية الاوروبية وقرار الحكومة نهائيا بشأن الانضمام يشكلان آلية مشتركة. فاذا كانت البنوك غير مستعدة بشكل كافي فان اكثر المتحمسين للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية سيجدون انه من الصعب عليهم القول ان الوحدة تتماشى مع افضل المصالح الاقتصادية لبريطانيا.

وينكر بنك «باركليز» ان استعداداته للوحدة من ناحية عملياته المصرفية بالجملة، التي تشتمل على الصفقات مع البنوك والمؤسسات المالية الاخرى، جارية على قدم وساق. وهذا في الواقع صحيح ولكن ينطبق على البنوك الاخرى، رغم وجود بعض الاختلافات في التفاصيل.

وقد قال احد كبار المصرفيين، معلقا على استعدادات بنك للوحدة النقدية، «بالطبع علينا ان نتهيأ للتغيرات التي ستطرأ على العمليات المصرفية بالجملة، حيث ليس هناك شك في ذلك. ولكن ومن خلال مناقشاتنا مع زبائننا في اوساط الشركات، لا شك ايضا، ان علينا ان نقدم لهم خدمات كافية تتعلق بعملة اليورو، سواء انضمت بريطانيا الى الوحدة ام لم تنضم».

وقد اعترف مسؤول مصرفي بريطاني مؤخرا بان البنوك والشركات الالمانية على استعداد افضل من نظيرتيها البريطانية، وان ذلك يرجع الى التأكد من عضوية المانيا في الوحدة النقدية الاوروبية عند البدء بتطبيقها. اما البنوك البريطانية، طبقا للمسؤول المصرفي، فانها مستعدة للوحدة بقدر ما يتعلق الامر بالانشطة المصرفية بالجملة، «وهذا كل ما يعنينا في واقع الامر» على حد تعبيره. ويعترف المصرفيون البريطانيون، في احاديثهم الخاصة، بانهم يواجهون مشكلة اذا ما قررت الحكومة في لندن الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية في عام 1999. اذ يزعم بنك «باركليز» بان لديه اجراءات طارئة يمكن ان تلجأ اليها في اي وقت. غير ان مصرفي الماني سخف هذه الفكرة مشيرا الى ان الوحدة النقدية لا تتعلق فقط بانظمة الدفع والمحاسبة وازدواجية العملة، بل ايضا بالمعارف والتدريب. اذ قال «ان ذلك سينطوي على خطورة بالغة بالنسبة للبريطانيين». واضاف «لو اننا لم نكن مستعدين مثلما نحن عليه الآن، فاعتقد ان زبائننا سيتركوننا افواجا وجماعات للانضمام الى البنوك التي قامت باستعداداتها». وذكر انه من اليوم الاول لتطبيق الوحدة النقدية الاوروبية سيكون لدى كل زبون وكل فرع محلي من الفروع المصرفية القدرة على ادارة الدفع سواء بعملة اليورو او بالعملات الوطنية.

والجدير بالذكر ان البنوك الالمانية تنفق اموالا هائلة على استعداداتها للوحدة النقدية الاوروبية. فقد خصص بنك «دويتشه» 400 مليون مارك (232 مليون دولار) لهذا الغرض، ذهب الجزء الاكبر منها الى تدريب العاملين في الفروع المحلية حتى يكونوا مستعدين لمواجهة اسئلة الزبائن بعد الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

وقد ذهب جزء من هذا الاستثمار لتدريب الزبائن انفسهم من خلال سلسلة من الحلقات الدراسية التي شهدتها عموم البلاد. وتتعامل هذه الحلقات بالجوانب الفنية وبالاستراتيجية المتعلقة بانعكاسات الوحدة النقدية على الانشطة المصرفية للزبائن. بيد ان الغموض الذي يكتنف عضوية بريطانيا في الوحدة النقدية قد ترك بصماته حتى في السوق المصرفية بالجملة، وذلك طبقا لبنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني). ففي تقريره الاخير حول القضايا العملية التي ستنشأ عن الوحدة النقدية الاوروبية، حذر البنك بلهجة شديدة ضد التماهل في الاستعداد للوحدة الاوروبية. فقد ذكر ان على البنوك البريطانية ان لا تتبع اهواء استفتاءات الرأي وتغش نفسها بالاعتقاد ان تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية سيتأجل عن موعده المقرر. وجاء في تقرير البنك «لاهداف التخطيط فان الافتراض الحكيم الوحيد يجب ان ينطلق من ان الوحدة النقدية الاوروبية ستبدأ في موعدها».

6.2 مليار جنيه سوداني صافي أرباح البنك السوداني ـ الفرنسي

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

حقق البنك السوداني ـ الفرنسي اعلى معدلات ارباح في ميزانية عام 1996 حيث بلغ صافي الارباح قبل الضرائب 6.255 مليون جنيه بالمقارنة مع 2.434 مليون جنيه عام 1995، اي بزيادة 3.821 مليون جنيه بنسبة 257%.

افاد بذلك لـ«الشرق الأوسط» رئيس مجلس ادارة البنك السوداني ـ الفرنسي عباس مصطفى عثمان ولذلك تقرر صرف ارباح المساهمين بنسبة 100%، وقال رئيس مجلس ادارة البنك السوداني ـ الفرنسي، الذي اعيد انتخابه للمرة الثانية بعد اجتماع موسع لمساهمي البنك السوداني ـ الفرنسي ان الموقف المالي الجيد للبنك مكنه من توفيق اوضاعه المالية ذاتيا طبقا لمعادلة توفيق الاوضاع التي وضعها البنك المركزي ودون اللجوء الى تسييل اصوله الثابتة او تخفيض عمالته، وقال عباس ان البنك السوداني ـ الفرنسي استطاع المساهمة في تمويل عمليات الصادر بنحو 7 مليارات جنيه خلال العام وبلغت جملة العمليات التي تمت عبر فروع البنك 64 مليون دولار وذلك رغم الصعوبات التي تعترض قطاع الصادر بصورة عامة.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك السوداني ـ الفرنسي انه باجازة مجلس الادارة للميزانية الادارية للبنك لعام 1997 فانه سيتم التركيز على زيادة الايرادات والسعي الى زيادة العائد من عمليات الاستثمار والتحويل وتحسين بيئة العمل ورفع معدلات الاداء وتكثيف التدريب والاعداد للانتقال للمبنى الجديد في شارع القصر قلب الخرطوم في نهاية عام 1997، والذي عد بصورة تلبي متطلبات العمل المصرفي الحديث والذي تبلغ تكلفته ما يعادل 6 ملايين دولار، وقال رئيس مجلس ادارة البنك السوداني ـ الفرنسي ان البنك وضع ايضا خطة لتوثيق صلاته ومعاملاته مع السودانيين في الخارج وادخالهم في عمليات استثمارية تحقق لهم العائد المجزي والمضمون اضافة الى توفير المعلومات وايصالها لهم ليكونوا دوما على علم بمعاملاته ونشاطه في الداخل والخارج.

ويذكر ان البنك السوداني ـ الفرنسي انشأ عام 1978.

بنوك عالمية تبحث صياغة قوانين مصرفية تتجاوز حدود الدول

لندن: «الشرق الأوسط»

بحثت مجموعه من البنوك الرائدة في العالم في مسألة صياغة واقرار مجموعة جديدة من القوانين «العالمية» التي يتجاوز تطبيقها حدود الدولة الواحدة. وسعت البنوك «مجموعة الثلاثين» التي تعتبر احد مراكز الابحاث خلال اجتماع لها في واشنطن بحضور مجموعة كبيرة من الخبراء والاكاديميين وممثلين عن الحكومة الى ايجاد لجنة دائمة يكون من مهامها وضع معايير لتقييم المخاطر الادارية وعمليات الرقابة الداخلية للمؤسسات المالية الدولية.

ونسبت صحيفة «الفاينانشال تايمز» البريطانية الى جون هيلمان، مدير المؤسسة المالية العالمية في بنك «ميريل لينش» الاستثماري قوله ان هناك تناقضا صريحا بين قوانين الرقابة المحلية واسلوب عمل الشركات العالمية «عابرة القارات». واضاف ان هناك حاجة ماسة الى قوانين اكثر فعالية، الا ان ايجاد هيئة رقابة عالمية يعتبر امرا غير واقعي. ولكن في حال تشكيل اللجنة الدائمة فان من شأن ذلك ان يشكل انطلاقة جديدة وعلامة فارقة في الصناعة المصرفية.

وسيكون على البنوك ان تكيف اوضاعها لتتلاءم مع الانظمة الجديدة. وحال عدم قدرتها على ذلك فانها ستكون موضع تساؤل ويمكن ان تتعرض لعقوبات بفرض نسب مرتفعة عن الضمانات عليها على سبيل المثال. وكانت مجموعة «الثلاثين» قد حققت نجاحات سابقة على الصعيد العالمي حين نجحت بوضع معايير عالمية للافصاح المالي في ما يتعلق باسواق المشتقات العالمية.

وكانت البنوك المالية واسواق الاسهم المالية قد كثفت من جهودها الرامية الى تعزيز الرقابة المالية الخارجية وذلك في اعقاب انهيار بنك «بارينجز» البريطاني في هونغ كونغ حيث اظهرت التحليلات ان احد اسباب انهيار البنك كانت نتيجة قصور القوانين القطرية عن تنفيذ الرقابة الخارجية بكفاءة.

الى ذلك يتوقع ان يقوم زعماء الدول الصناعية السبع خلال قمتهم الاقتصادية القادمة في «دنفر» ببحث سبل تطوير انظمة الرقابة المالية الدولية للحد من الازمات المالية الدولية التي يمكن ان تزعزع الثقة بالانظمة المالية. من جهته فان القطاع الخاص يعبر عن خشيته من ان ترك مسألة التشريع لجهات حكومية سيؤدي الى اطالة أمد العملية وقد يفضي الى قوانين تتميز بصعوبتها وعدم فاعليتها.

شبكة بطاقات «بانكرنت» اللبنانية تضم ربع فروع المصارف

بيروت: «الشرق الأوسط»

ضمن اطار معرض «بيفيس» للاعمال المصرفية والمالية في بيروت عقدت شركة «شبكة الدفع المصرفية» دورة لموظفي مجموعة كبيرة من المصارف اللبنانية لعرض الخدمات المالية التي تقوم بها والتي تضم مصارف «لبنان والمهجر» و«عودة» و«فرنسبنك» و«الاعتماد اللبناني».

واستعرض انطوان رعد المستشار الفني لرئيس الشركة التطور الذي حققه لبنان في السنوات الثلاث الماضية في تقنيات المدفوعات الالكترونية والعمل في شبكة الدفع المصرفية التي بدأت تنظم الصرف الآلي عبر لبنان ومن خلال فروع المصارف المؤسسة للشبكة ومصارف أخرى منتسبة اليها، والتي تشكل 25 في المائة من عدد فروع المصارف العاملة في لبنان. وتقوم الشركة بتقديم خدماتها من خلال بطاقة «بانكرنت» المتوأمة مع بطاقتي «بلاس» و«فيزا» اللتين تصدرهما مؤسسة «فيزا» الدولية. وتشكل التوأمة اعترافا من «فيزا» باهمية بطاقة «بانكرنت» وارتفاع المستوى التقني للنظام المصرفي اللبناني.

وتتيح البطاقة المتوأمة سحب النقود من كافة اجهزة الصراف الآلي المنتشرة في لبنان ومن نحو 400 الف صراف آلي في العالم مرتبطة بلبنان عن طريق شبكة «فيزا».

كما تسمح بتسديد المشتريات عبر نقاط البيع المنتشرة في لبنان وفي العالم.

البنك الدولي يوافق على قروض بقيمة 820 مليون دولار لروسيا

واشنطن ـ رويتر: قالت مصادر بالبنك الدولي ان البنك وافق الليلة قبل الماضية على تقديم قروض تبلغ نحو 820 مليون دولار لروسيا لمساعدتها على اصلاح اقتصادها واستئناف النمو.

واضافت المصادر ان اكبر هذه القروض وهو قرض للتعديل الهيكلي قيمته 600 مليون دولار سيدعم الاصلاحات الواسعة النطاق في مختلف انحاء روسيا وسيساعد البلاد التي تعاني من ضائقة مالية على تقديم خدمات عامة تشتد الحاجة اليها.

والقروض الاخرى التي وافق عليها مجلس مديري البنك الدولي هي 85 مليون دولار لمساعدة الشركات الروسية التي جرى تخصيصها في الآونة الاخيرة على اعادة هيكلة عملياتها و71 مليون دولار للمساهمة في تحسين التعليم العالي و40 مليون دولار لاصلاح قطاع الكهرباء الذي يعاني من مشكلات و22.6 مليون دولار لتحسين التحليل الحكومي للاقتصاد.

المغرب يسحب 455 مليون درهم من السيولة في مزاد الريبو

الرباط ـ رويتر: قال بنك المغرب المركزي انه سحب 455 مليون درهم من السيولة في سوق النقد لمدة أسبوع وذلك في مزاد اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) امس الاول.

وتلقى البنك عطاءات قيمتها الاجمالية 4.954 مليار درهم خصص منها 2.010 مليار درهم بسعر فائدة 6.3 في المائة بالمقارنة مع الاتفاقات التي حل أجلها هذا الاسبوع وقيمتها 2.465 مليار درهم.

ولبى البنك 40.57 في المائة من الطلب على السيولة.

ويعقد المزاد المقبل يوم 11 يونيو (حزيران) الجاري.

واشنطن تجري اتصالات لتعديل القرار

الإمارات تلزم شركات المواد الغذائية الأجنبية بطبع المواصفات بالعربية

ابوظبي: تاج الدين عبد الحق

قال مسؤولون اميركيون إنهم يحاولون تعديل شروط فرضتها السلطات المختصة بدولة الإمارات والتي تلزم بموجبها الشركات الاجنبية على طبع مواصفات تفصيلية باللغة العربية على عبوات المواد الغذائية التي تدخل اسواق الامارات.

وقال ايدوين بورتر الملحق الزراعي في السفارة الاميركية لـ«الشرق الاوسط» انه لا يوجد اعتراض على وضع المواصفات على العبوة وان الولايات المتحدة تدعم حق السلطات الاماراتية في فرض الضوابط اللازمة لحماية المستهلكين، الا ان ما نحاوله هو تعديل القرار بحيث يسمح بوضع ملصق بالمواصفات على العبوة بدلاً من ان تكون المواصفات باللغة العربية مطبوعة على العبوة نفسها.

وقال إن تعديل خطوط انتاج بعض المواد الغذائية لتضمين شرط وضع مواصفات باللغة العربية على العبوات قد يكون مكلفاً لبعض الشركات الاميركية، خاصة ان سوق الامارات بالنسبة للعديد من هذه الشركات سوق صغيرة نسبياً.

وقال بورتر ان دولة الامارات التي تطبق في قرارها المواصفة الخليجية التاسعة التي تلزم الشركات الاجنبية المصدرة للمواد الغذائية بطباعة المواصفات باللغة العربية، تجاوزت في قرارها ما تطبقه دول خليجية اخرى حيث تقبل السعودية وضع ملصق بالمواصفات على المواد الغذائية المستوردة من الخارج كما تفعل ذلك الكويت وسلطنة عمان.

وقدر بورتر حجم صادرات الولايات المتحدة من المواد الغذائية للسوق السعودية العام الماضي بحوالي 550 مليون دولار وللسوق الاماراتية بحوالي 120 مليون دولار.

ويقول مسؤولون في دولة الامارات ان قرار الزام الشركات الاجنبية وضع مواصفات باللغة العربية على العبوات اتخذ منذ فترة، الا ان الشركات التي لم تلتزم به ستمنع بضائعها من دخول سوق الامارات اعتبارا من اول يونيو (حزيران) المقبل.ويامل المسؤولون بالسفارة الاميركية بابوظبي الوصول الى حل وسط يسمح للشركات الاميركية باستخدام الملصقات الخارجية بدل الطباعة على العبوات.وليست الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي تواجه المشكلة الا ان المسؤولين في السفارة الاميركية يتحركون بفعالية اكبر من اجل تعديل القرار.

البنك الدولي يوافق على قروض بقيمة 820 مليون دولار لروسيا

واشنطن ـ رويتر: قالت مصادر بالبنك الدولي ان البنك وافق الليلة الماضية على تقديم قروض تبلغ نحو 820 مليون دولار لروسيا لمساعدتها على اصلاح اقتصادها واستئناف النمو. واضافت المصادر ان اكبر هذه القروض وهو قرض للتعديل الهيكلي قيمته 600 مليون دولار سيدعم الاصلاحات الواسعة النطاق في مختلف انحاء روسيا وسيساعد البلاد التي تعاني من ضائقة مالية على تقديم خدمات عامة تشتد الحاجة اليها.

اما القروض الاخرى التي وافق عليها مجلس مديري البنك الدولي فكانت 85 مليون دولار لمساعدة الشركات الروسية التي جرى تخصيصها في الاونة الاخيرة على اعادة هيكلة عملياتها. بالاضافة الى 71 مليون دولار للمساهمة في تحسين التعليم العالي. و40 مليون دولار لاصلاح قطاع الكهرباء الذي يعاني من مشكلات عديدة واخيرا 22.6 مليون دولار لتحسين التحليل الحكومي للاقتصاد.

66 مليون دولار لتطوير قطاع الاتصالات السوري من صندوق التنمية الكويتي

دمشق: من سلوى الاسطواني

وقعت بعثة من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والحكومة السورية امس في دمشق بالاحرف الاولى على اتفاقية قرض بقيمة 20 مليون دينار كويتي ما يعادل 66 مليون دولار اميركي، من اجل تطوير شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية وتحديثها في سورية. وكان الصندوق الكويتي سبق وقدم قرضا للمساهمة في تطوير هذه الشبكة لسعة مليون خط عام 1992 بمبلغ 53 مليون دينار كويتي ما يعادل 175 مليون دولار اميركي. وقال المستشار الاقتصادي في الصندوق طارق المنيس الذي وقع على مشروع الاتفاقية مع معاون وزير التخطيط السوري موسى غنام «ان البعثة التي اجرت خلال اليومين الماضيين مباحثات مع المسؤولين السوريين في وزارة التخطيط والمواصلات السلكية واللاسلكية قد تركزت مباحثاتها حول مساهمة الصندوق الكويتي في تمويل مشروع تطوير الاتصالات في سورية». وقال ان المشروع الجديد يهدف الى توفير مليون و650 الف خط هاتفي لخدمة 367 مركزا في مختلف المناطق السورية ويشمل كذلك توريد وتركيب مقاسم رقمية حديثة بما في ذلك استبدال بعض المقاسم القديمة وبعض المقاسم اليدوية الموجودة في الريف. واضاف المنيس بان المشروع يشمل ايضا توسيع شبكات الربط القطرية والدولية وتوسيع شبكات المشتركين وانشاء وتجهيز مراكز اصدار الفواتير ومراكز للتدريب والتشغيل والصيانة.

وسيتم التوقيع النهائي على اتفاقية القرض بعد اقرارها من قبل مجلس ادارة الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية خلال زيارة متوقعة للمدير العام للصندوق بدر مشاري الحميضي ووضع الاتفاقية موضع التنفيذ. وبتوقيع هذه الاتفاقية يكون الصندوق الكويتي قد قدم 22 قرضا للحكومة السورية بمبلغ اجمالي قدره 950 مليون دولار اميركي للمساهمة في تمويل مشاريع حيوية لسورية في قطاع الكهرباء والصناعة والصرف الصحي وتحديث الاتصالات وغيرها من المشاريع الخدمية الهامة.

بدء تشغيل سوق اللحوم والخضروات المركزي بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ اليوم السبت تشغيل سوق اللحوم والخضروات المركزي الجديد بالرياض والذي جاء بديلاً لسوق اللحوم الحالي الذي يقع بمنطقة مقر الحكم بالرياض.ويهدف هذا السوق الى تقديم خدمة نموذجية للمتسوقين في ما يخص اللحوم والخضروات حيث تم بناء السوق الجديد على احدث النظم العصرية بشكل تراثي وتتوفر به انظمة التكييف المركزي بممرات السوق والتكييف المنفصل للمحلات وانظمة انذار الحريق والصيانة المتطورة.

مساحة السوق الجديد (16000) متر مربع ويقع عند تقاطع شارع طارق بن زياد بشارع البطحاء حيث تخدم السوق عدة مسارات وشوارع محيطة مما يسهل قضاء الاغراض بسهولة ويسر. كما توجد مواقف جانبية تسع لـ(300) سيارة فضلاً عن وجود مواقف للتحميل والتنزيل لخدمة التجار.

ويشتمل السوق الجديد على (52) محلاً لبيع اللحوم الحمراء و(44) محلاً لبيع اللحوم البيضاء كالأسماك والدواجن و(40) محلاً لبيع الخضروات.

وقد بدأ تجار اللحوم بانواعها والخضروات بالانتقال الى السوق الجديد وقاموا بتجهيز جميع الاغراض والمتعلقات لبدء العمل بالسوق اليوم.

وقد نفذت هذا السوق من حيث الاعمار والادارة والصيانة شركة الرياض للتعمير.

تكاليفهما 2.228 مليار ريال

510 ملايين ريال قرضان من صندوق التنمية الصناعية لشركة شيفرون السعودية

الرياض: من بدر الخريف

تم في الرياض التوقيع على اتفاقية قرضين يقوم بموجبها صندوق التنمية الصناعية السعودي بتمويل مشروعين صناعيين لانتاج البنزين والسايكلوهسكين مملوكين من قبل شركة شيفرون السعودية للبتروكيماويات بقيمة 510 ملايين ريال للقرضين.

وتبلغ قيمة المشروعين 2228 مليون ريال ويعدان من اكبر المشاريع التي يساهم فيها القطاع الخاص في قطاع البتروكيماويات.

ووقع العقد بحضور نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ورئيس مجلس ادارة صندوق التنمية الصناعية السعودي الدكتور جبارة الصريصري وعبد العزيز القريشي رئيس مجلس ادارة شركة شيفرون السعودية للبتروكيماويات ومدير عام الصندوق صالح عبد الله النعيم.

وتبلغ تكاليف المشروع الاول (1و2) لانتاج البنزين مليار ريال، بطاقة انتاجية تقدر بـ 482 الف طن في السنة يساهم صندوق التنمية الصناعية السعودي فيه بقرض يبلغ 400 مليون ريال، في حين تبلغ تكاليف المشروع الثاني لانتاج السايكلوهسكين 227 مليون ريال بطاقة انتاجية تقدر بـ 220 الف طن في السنة يساهم الصندوق فيه بقرض يبلغ 110 ملايين ريال.

ويعد هذان المشروعان من اكبر المشاريع التي يساهم فيها القطاع الخاص في مجال البتروكيماويات، وتقوم شركة شيفرون بتوحيد اتفاقيات فنية بتمكين المشروع من استخدام تقنية (اروماكس) لانتاج البنزين، كما تلتزم بشراء منتجات المشروعين وتسويقها على تنفيذ المشروعين وادارة عمليات انتاجها مستقبلا علاوة على تدريب الكوادر الوطنية.

صندوق النقد يحث تونس على زيادة الضرائب وأسعار الغذاء

تونس ـ رويتر: حث مجلس ادارة صندوق النقد الدولي تونس على الحد من الانفاق الحكومي وزيادة الضرائب ورفع أسعار المواد الغذائية والوقود للمساعدة في حفز النمو الاقتصادي وخفض معدل البطالة.، فان الصندوق اشاد في تقييمه السنوي للاقتصاد التونسي بنجاح تونس في تحقيق الاستقرار الاقتصادي لكنه قال ان عليها بذل المزيد للاستفادة من العولمة الاقتصادية. وقال الصندوق «اعتبر المديرون ان من الضروري تحقيق مزيد من التدعيم للوضع المالي وكذلك توسيع الاصلاحات الهيكلية وزيادة سرعتها لتحقيق اهداف السلطات بالنسبة للنمو والتوظيف في الاجل المتوسط».

وقال الصندوق ان معدل النمو الاقتصادي في تونس بلغ نحو 6.9 في المائة في العام الماضي من 2.4 في المائة من 1995 بعد انتعاش القطاع الزراعي من جفاف استمر عامين.

اتحاد المحامين العرب يدين فرض تحكيم غرفة التجارة الدولية على الدول العربية

تونس: «الشرق الأوسط»

ادان اتحاد المحامين العرب في اجتماع في مدينة سوسة التونسية حضره نحو الفي محام من كل الدول العربية فرض نظام تحكيم غرفة التجارة الدولية في باريس على المنازعات التي تتدخل فيها اطراف عربية مما يستبعد مؤسسات التحكيم العربية ـ الاوروبية والدولية الأخرى.

وشدد الاتحاد على «ضرورة احترام حرية التحكيم وحرية التجارة» واوصى بتكليف محامين ومحكمين عرب في الدعاوى التحكيمية العربية ـ الدولية وبضرورة اختيار المحكم الثالث في لجان التحكيم من القانونيين العرب في حالة ضرورة تطبيق قوانين عربية.

كما اوصى بعقد دورات تدريبية حول التحكيم للمحامين العرب وبتبني المؤلفات القانونية العربية في فقه التحكيم المحلي والداخلي.

واقرد اتحاد المحامين العرب خلال الاجتماع الـ 19 في سوسة ندوة خاصة حول قوانين التحكيم العربية وتطور اعمال التحكيم واحتكارها شارك فيها محمد ابو العنين مدير مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي ويحيى الجمل الوزير المصري السابق والاستاذ في جامعة القاهرة وعبد الحميد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي وابو زيد رضوان عميد كلية الحقوق بجامعة عين شمس السابق واقر الاجتماع تدعيم التعاون بين الهيئة العربية للتحكيم واتحاد المحامين العرب في اعمال التحكيم في المنازعات العربية ـ الاجنبية.



الإمارات تحتل المرتبة الأولى في استيراد الخضار والفواكه الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغت صادرات الأردن من الخضار والفواكه الطازجة خلال شهر مايو (ايار) الماضي حوالي 28.8 الف طن تقدر قيمتها بحوالي 9.1 مليون دينار اردني اي ما يعادل 13 مليون دولار اميركي محسوبة على اساس اعلى سعر جملة في سوق عمان المركزي بانخفاض بلغ حوالي 2876 طناً عن مايو العام الماضي بزيادة حوالي 9748 طناً عن شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وافادت مصادر مؤسسة تشجيع الصادرات الاردنية ان الخضار شكلت نسبة 71% من اجمالي كمية الصادرات الاردنية وتقدر قيمتها بحوالي 6.2 مليون دينار والفواكه بنسبة 29% بقيمة 3.9 مليون دينار.

وجاء سوق الامارات في المرتبة الاولى من حيث الدول المستوردة بنسبة 39 في المائة وبحوالي 11496 طناً، ولبنان في المرتبة الثانية بنسبة 21.9 في المائة بحوالي 6296 طناً، تلاهما سوق الكويت بنسبة 16.2 في المائة بحوالي 4662 طناً، وقطر بنسبة 10.6 في المائة بحوالي 3055 طناً، والبحرين بنسبة 7.1 في المائة بحوالي 2055 طناً، والسعودية بنسبة 3.3 في المائة بحوالي 945 طناً وسلطنة عمان بنسبة 0.13 في المائة بحوالي 36 طناً، فيما بلغت صادراتنا الى الدول الاجنبية حوالي 252 طناً بنسبة 0.9 في المائة. تركزت اهم الصادرات من الخضار والفواكه الطازجة في البندورة 8405اطنان بنسبة 29.2 في المائة، والبطيخ 4085 طناً بنسبة 14.3 في المائة والبرتقال 3616 طناً بنسبة 12.6 في المائة، والخس 3.63 طناً بنسبة 10 في المائة، والزهرة 2202 طن بنسبة 7.6 في المائة، والباذنجان 1924 طناً بنسبة 6.7 في المائة، والفلفل 1233 طناً بنسبة 4.3 في المائة والخيار 1030 طناً بنسبة 3.6 في المائة، والفاصوليا 923 طناً بنسبة 3.2 في المائة، والكوسة 796 طناً بنسبة 2.8 في المائة، والليمون 535 طناً بنسبة 1.9 في المائة، والملفوف 342 طناً بنسبة 1.3 في المائة وباقي الانواع بحوالي 642 طناً بنسبة 2.2 في المائة.

خلال الخمسة أشهر الأولى من العام

تداولات الكويت تضاعفت 4 مرات مقارنة بـ 1996

الكويت: «الشرق الأوسط»

كانت حركة تداول الأسهم في سوق الكويت للأوراق المالية خلال شهر مايو (ايار) الماضي نشطة اذ انعكس الأداء النشط بشكل موجب على حركة المؤشرات الرئيسية القيمة المتداولة والكمية وعدد الصفقات والتي شهدت جميعها ارتفاعات متباينة.

كذلك انعكس نشاط التداول على حركة مؤشر الشال والذي اقفل في نهاية 31 مايو 1997 على 183.1 نقطة وهو ثاني أعلى رقم قياسي منذ افتتاح البورصة بعد التحرير وكان أعلى رقم قياسي قد سجل خلال نفس الشهر بتاريخ 28 مايو 1997 عند 183.4 نقطة وبذلك يكون المؤشر قد ارتفع في نهاية شهر مايو نحو 4 نقاط او 2.23% عن اقفال شهر ابريل (نيسان)، وبارتفاع نحو 16.6 نقطة او 9.97% عن آخر اقفال لعام 1996. وكانت قراءة المؤشر في نهاية شهر مايو من عام 1996 عند 128.3 نقطة، اي ان المؤشر قد ارتفع بنحو 54.8 نقطة او ما يعادل 42.7% خلال سنة كاملة. وقد بلغت قيمة التداول خلال مايو الماضي (21 يوم عمل) نحو 1199.3 مليون دينار كويتي أو ما يعادل نحو 20.8% عن قيمة التداول لكامل عام 1996 ونحو 62.9% من قيمة التداول في عام 1995 ونحو 205% من عام 1994. وبذلك تكون القيمة المتداولة قد سجلت ثالث اعلى قيمة منذ 1992/9/28 تاريخ افتتاح البورصة بعد التحرير، وكانت أعلى قيمة للتداول قد سجلت في اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1996 اذ بلغت نحو 1311 مليون دينار كويتي وكانت ثاني اعلى قيمة في شهر مارس (آذار) الفائت قد بلغت 1261 مليون دينار كويتي. وقد بلغت نسبة الزيادة للمعدل اليومي لقيم التداول خلال شهر مايو قياساً بشهر ابريل نحو 1.5% من 56.3 مليون دينار كويتي الى 57.1 مليون دينار، وبارتفاع 319% عن معدل مايو 1996. فيما بلغت كمية الأسهم المتداولة خلال الفترة الماضية نحو 4223.3 مليون سهم وبمعدل يومي نحو 201.1 مليون سهم وبانخفاض 4.9% عن المعدل اليومي لشهر ابريل والبالغ نحو 211.4 مليون سهم. اما عدد الصفقات فقد بلغ نحو 58386 صفقة وبمعدل يومي بلغ 2780 صفقة وبارتفاع 5.62% قياساً بشهر ابريل الماضي.

وعند مقارنة الأداء في الأشهر الخمسة الاولى لعام 1997 مع الفترة ذاتها من السنة الماضية نلاحظ ان القيمة المتداولة قد تضاعفت نحو 4 مرات حيث بلغت 4688.2 مليون دينار كويتي مقابل 1172.9 مليون دينار كويتي في نهاية مايو 1996 كذلك بلغ المعدل اليومي لقيم التداول حتى نهاية 31 مايو 1997 نحو 47.84 مليون دينار كويتي وبارتفاع نحو 291.5% عن معدل القيم للأشهر الخمسة الاولى من عام 1996 والبالغة نحو 12.22 مليون دينار وبلغت قيمة التداول خلال الخمسة اشهر من عام 1997 ما نسبته 81.4% من جملة قيمة التداول في كامل عام 1996 وتساوي نحو 58.9% من القيمة الرأسمالية للشركات المسجلة كما في نهاية مايو ونحو 50.5% من جملة الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية لعام 1996 ونحو 59% لعام 1995.

وكان أداء السوق خلال الاسبوع الماضي أقل نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الأربعاء الماضي 178.0 نقطة بانخفاض 5.4 نقطة او ما يعادل 2.9% عن الأسبوع الذي سبقه وبارتفاع 11.5 نقطة او ما يعادل 6.9% عن نهاية 1996. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 6 شركات في حين انخفضت قيمة 29 شركة ولم تتغير قيمة 8 شركات من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الأسهم المتداولة نحو 1.116.53 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 223.31 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 21.9% عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة نحو 308.44 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 61.69 مليون دينار كويتي بانخفاض بلغ نحو 19.5%. وبلغ عدد الصفقات 15.238 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 3.048 صفقة بانخفاض بلغ نحو 18.5%. ولم تسجل اي عملية مبادلة.

وجاءت في صدارة التداول شركة مشاريع الكويت الاستثمارية بنسبة 15.2% من الكمية و14.5% من القيمة، تلتها شركة الصناعات المتحدة بنسبة 14.0% من الكمية و12.2% من القيمة ثم شركة لؤلؤة الكويت العقارية بنسبة 10.0% من الكمية و5.7% من القيمة. وكان نصيب قطاع الاستثمار نحو 30.8% من الكمية و31.7% من القيمة، تلاه قطاع العقار بنحو 27.7% من الكمية و27.3% من القيمة.

واشنطن تلغي الجمارك على مزيد من منتجات أفريقيا

واشنطن - رويترز: قالت الممثلة التجارية الاميركية، شارلين بارشيفسكي الليلة قبل الماضية ان الولايات المتحدة ستلغي الجمارك على المزيد من منتجات الدول الاقل نموا واغلبها في افريقيا.

وتابعت ان الرئيس بيل كلينتون اضاف 1783 منتجا الى القائمة التي يغطيها برنامج نظام الافضليات العام الذي يرفع الجمارك عن منتجات معينة لاكثر من 140 دولة ومنطقة بغرض تشجيع التنمية الاقتصادية والاصلاح.

وقالت بارشيفسكي في بيان ان اختيار المنتجات الجديدة يهدف الى المساهمة في «نمو اقتصادي متواصل وفعال في افريقيا جنوبي الصحراء».

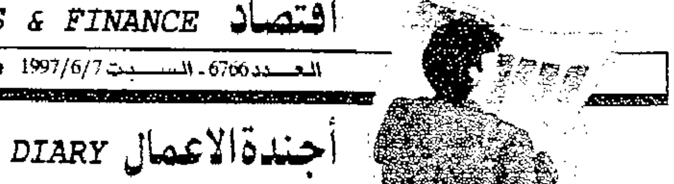
والاقطار المستفيدة من هذا الاجراء هي التي يعرفها البرنامج على انها «الدول النامية المنتفعة الاقل نموا» وتمثلها في الاغلب 30 دولة من الاقطار الاقل نموا في افريقيا جنوب الصحراء.

وقال مسؤولون ان الاجراء الاميركي جزء من مبادرة تهدف الى مساعدة افريقيا من خلال التجارة والاستثمار اكثر من دعمها بالمعونات. وسيبحث زعماء دول مجموعة السبع الصناعية الكبرى المبادرة الجديدة خلال قمتهم المقبلة في دينفر في وقت لاحق من الشهر الجاري.

واشارت بارشيفسكي الى ان الاقطار المستفيدة ستكون تلك التي تجري اصلاحات اقتصادية جادة. وقالت «نحن لا نطلب القمر او النجوم وانما عليهم التحرك في اتجاه ايجابي».

وارتفعت استفادة دول افريقيا جنوب الصحراء من برنامج الافضليات العام الاميركي الى 588 مليون دولار عام 1996 بالمقارنة مع 332 مليون دولار عام 1994. ولكن 0.3 في المائة فقط من اجمالي الواردات بموجب البرنامج تأتي من الدول الاقل نموا.





DIARY أجندة الاعمال

تدريب الأبطال في مخيم «مارلبورو» في الإمارات

اقيم بدولة الامارات العربية المتحدة مؤخرا مخيم تدريب لابطال «مارلبورو» في منطقة خورفكان، حيث شارك في المخيم 50 شخصا. جرى اختيار ثمانية مغامرين منهم لتمثيل دول الخليج في ضمن فريق «مارلبورو» للمغامرة المذكورة والتي ستقام بالولايات المتحدة الاميركية خلال الفترة من 8 - 18 سبتمبر (ايلول) القادم.

وبعد ايام من التدريبات المتنوعة لسائر المشتركين في المخيم، والذين استمتعوا حقيقة ببرامج ترفيهية وموسيقية رائعة، اعلن عن اسماء الفائزين الثمانية والذين تقرر ان يمثلوا دول الخليج في هذه المغامرة وهم: غسان السعد من البحرين، ونهاد الظفيري من الكويت، وصلاح الريسي من عمان، وحبيب علي من قطر وعبد العزيز الاشبان وبندر الشيخان من المملكة العربية السعودية ومحمد عمر المهيري وعدنان العوضي من الامارات.

موظفو شركة بادريق وكلاء «بلاك اند ديكر»

بادريق تعلن عن نجاح خطتها التسويقية

قالت مؤسسة بادريق للتجارة والصناعة ان خطتها لتسويق التشكيلة الجديدة من المكاوي والماكينات الخاصة بتحضير المكولات الساخنة تتواصل بنجاح كبير حيث حظيت هذه المنتجات الاميركية من شركة «بلاك اند ديكر» بقبول من العملاء.

وكانت مؤسسة بادريق وفي اطار تدشين هذه المنتجات المنزلية والتجارية قد اقامت مؤخرا حفلا كبيرا تحت رعاية رئيس المؤسسة احمد بادريق. حيث حضر الحفل الذي اقيم بفندق حياة «ريجنسي» العديد من الاعلاميين ورجال الاعلام، الى جانب ممثلي الشركة الاميركية المنتجة الذين وصلوا من دبي خصيصا لحضور هذه المناسبة التسويقية.

حملة مبيعات كبرى تطلقها فنادق «فورتي» بالمملكة

تستعد فنادق «فورتي» للقيام باضخم حملة مبيعات في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 7 الى 12 من الشهر الجاري يونيو (حزيران). وتشمل هذه الحملة ثلاث مدن هي الرياض، وجدة والخبر. ويشارك فيها اكثر من مندوب مبيعات وتسويق من فنادق «فورتي» و«ميريديان» في جميع انحاء العالم.

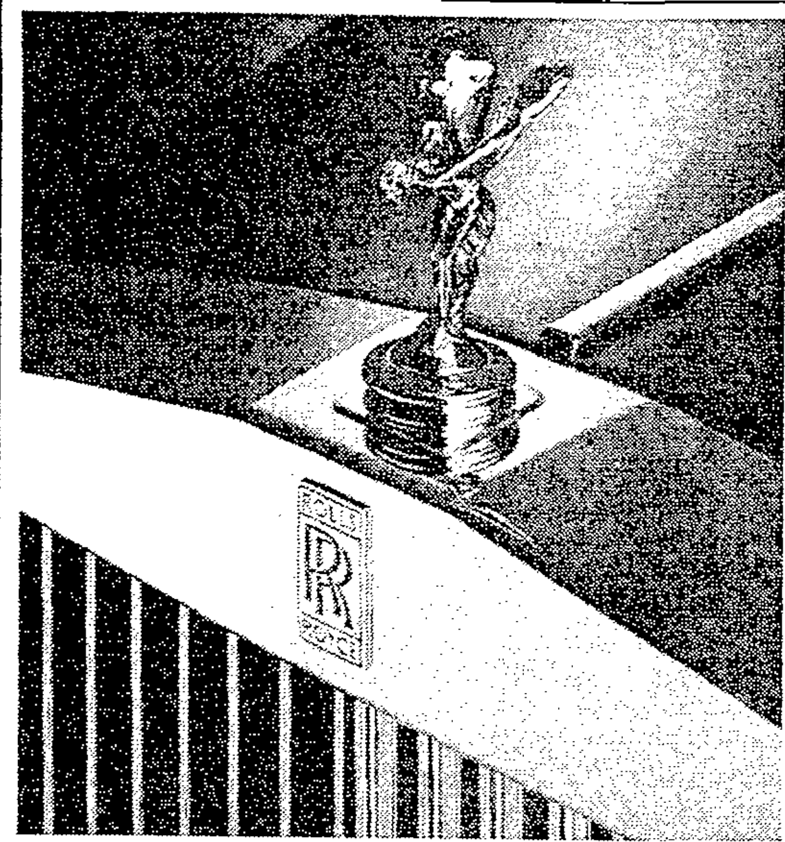
وقال راسل شارب نائب رئيس المبيعات والتسويق للشرق الاوسط والهند وافريقيا ان السوق السعودي يعتبر هاما للسفر والسياحة بالنسبة لفنادق «فورتي»، ويمثل 50 في المائة من اجمالي صناعة السفر في الشرق الاوسط.

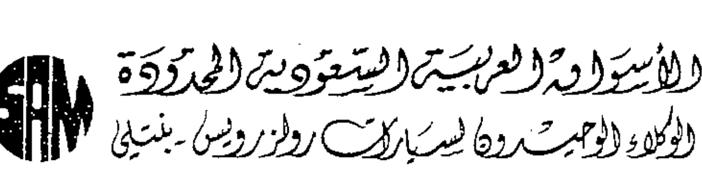
وقال ان برنامج هذه الحملة سيتواصل لنحو اسبوع ويتضمن عددا من الندوات حول صناعة السفر بالاضافة الى ورش عمل وزيارات مبيعات لفريق «فورتي» والفنادق المشاركة في الحملة هي «ميريديان» و«فورتي جراند» في الشرق الاوسط وباريس وفرانكفورت ولندن وليماسول وكازبلانكا وموسكو.

الجدير بالذكر ان فندق «ميريديان» الثاني بالمملكة سيفتتح بمدينة جدة خلال هذا الصيف ويحتوي على 284 غرفة. ومصمم لخدمة المسافرين من رجال الاعمال. ويقدم خدمات اضافية تشتمل على توفير فاكس في كل غرفة، وهاتف بثلاثة خطوط وتلفزيوني متطور مع خيارات متعددة.













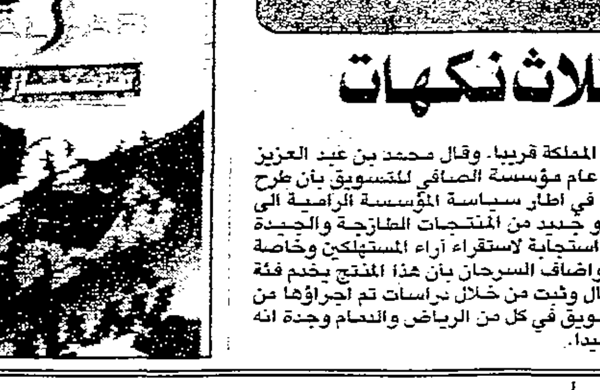


أجندة الاعمال DIARY

منتجات جديدة

«شيكي» من الصافي بثلاث نكهات





طرحت مؤسسة البان الصافي بالاسواق السعودية منتجا جديدا اطلقت عليه اسم «شيكي» وهو «الميلك شيك» الوحيد بالاسواق المصنع من حليب الابقار الطازج والطبيعي، والمنتج متوفر بعبوة 225 ملم وبثلاث نكهات هي الشيكولاتة والفراولة والفانيليا. ويعبر «شيكي» باكورة خط انتاج منتجات الصافي الممتازة الجديدة للاطفال والشباب بصفة خاصة وجميع افراد الاسرة وذلك كبديل للمشروبات الغازية وقد بدأ الطرح الفعلي للمنتج في كل من الرياض وجدة والدمام في المرحلة الاولى وسيتم طرحه في باقي مناطق المملكة قريبا. وقال محمد بن عبد العزيز السرحان مدير عام مؤسسة الصافي للتسويق بان طرح هذا المنتج يأتي في اطار سياسة المؤسسة الرامية الى تقديم كل ما هو جديد من المنتجات الطازجة والجيدة النكهة والصنع استجابة لاستقراء آراء المستهلكين وخاصة طبقة الشباب. واضاف السرحان بان هذا المنتج يخدم فئة الشباب والاطفال وثبت من خلال دراسات تم اجراؤها من قبل فريق التسويق في كل من الرياض والدمام وجدة انه سيلاقي قبولا جيدا.

ماكياج الشعر.. ابتكار «ديور»

ابتكر «كريستيان ديور» ماكياج الشعر اطلق عليه اسم ماسكارا فلاش ويقوم بلمسة فرشاة بسيطة للتلوين، لتعطي سبعة الوان متماوجة ومرفهة تجعل الشعر متالقا ومتقزحا بعدة الوان: ذهبي وابيض واشقر مع امكانية مزج تالق العنبر عند رؤوس الشعر، او كساء بعض الخصلات بانعكاسات الكستناء الجميلة.

ويتكون هذا المكياج من فرشاة ملامسة رقيقة، مرنة وغنية وعملية التحريك وسط الالوان والتداخلات اللونية الجميلة التي توضع على الشعر وتلونه في بضع ثوان.

وعند الحاجة للتغيير او ازالة المكياج فان الامر يتطلب بعض ثوان حيث تزول «ماسكارا فلاش» عند اول اغتسال للشعر.

«ماسكارا فلاش» ماكياج الشعر

عرض أزياء يرافق عطر «لانفان» الجديد



عارض ازياء يرتدي لباس «لانفان»

في مناسبة تقديم عطرها الجديد للرجال قدمت «لانفان» مؤخرا عرضا لازياء ربيع عام 1997 بقاعة المؤتمرات بمركز دبي العالمي. وقد حضره عدد كبير من المسؤولين والدبلوماسيين ورجال الاعمال والاعلاميين. حيث كان الحفل فرصة للتعرف على مختلف مجموعات «لانفان» من خلال عرض انيق وبسيط وشامل. وقد تناول ما يقارب الستمائة شخص طعام العشاء على ضيافة «لانفان» حيث رحب المدير العام لشركة «بارموبيل» المحدودة جان كلود بونفوا ومديرة التسويق الدولي كلار غارو بالمدعوين الذين عاشوا لحظات جميلة مع عالم العطر الجديد للرجال.

وبعد فقرات حافلة مع تشكيلة «لانفان»، بدأ عرض الازياء وسط الموسيقى والاضواء والجو الجميل المبهج، حيث شارك 17 عارض ازياء من باريس ثم عرضت مجموعة من الشباب منتجات «لانفان» للشباب، حيث اعقب ذلك عرض ازياء نسائية رائعة للسهرات.

كوكا كولا تكرم وكالة «بروموسفن»



حفل تكريم «بروموسفن» من كوكا كولا

قدمت شركة كوكا كولا الخليج، جائزة خاصة لأكرم مكناس الرئيس التنفيذي لشركة «بروموسفن» القابضة والعاملة في مجال الاعلان والوكيل الاعلاني لشركة كوكا كولا وذلك تقديرا من الشركة لاداء «بروموسفن» في منطقة الخليج للعام 1996. وقد منحت الكوكا كولا اضافة الى هذه الجائزة، جوائز تقديرية اخرى لعدد من موظفي «بروموسفن»، وذلك تقديرا لانجازاتهم في العام المذكور.

وقال روبرت ليشمان المدير الاقليمي شركة كوكاكولا الخليج في معرض تعليقه على هذا الحدث التقديري لبروموسفن انه من دواعي السرور ان تقدر في وكالة الاعلانات هذه انجازاتها في هذا المجال التسويقي الهام والناجح. واضاف بان الشركة تدرك حجم النجاح الذي تحقق للكوكا كولا في منطقة الخليج عامة والمملكة العربية السعودية خاصة.

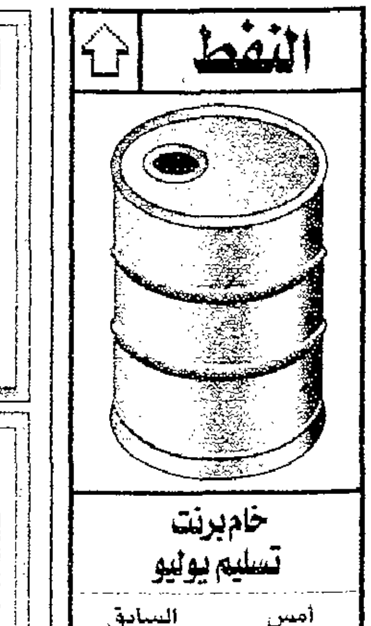
جمعية المعلنين البحرينيين تقيم لقاء العمل الدوري

اقامت جمعية المعلنين البحرينيين فرع الجمعية الدولية للاعلان بالبحرين مؤخرا لقاء العمل الدوري، والذي حضره 140 شخصا من اعضاء الجمعية والقطاع الاعلاني في البحرين.

وقد تضمن برنامج اللقاء الذي رعاه وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد ابراهيم المطوع، وحضره نيابة عنه وكيل الاعلام عبد المحسن ابراهيم بوحسين، كلمة رئيس الجمعية خميس محمد المقلة الذي اشاد بنجاح الدورة التدريبية الاولى التي اقيمت هذا العام تحت شعار «تسويق رسالتك بنجاح، مهارات العرض الايجابية، والتي اشرف عليها جوزيف دان استشاري الاعمال والتدريب العالمي.

وقد تم في ختام الدورة توزيع الشهادات على المشاركين فيها كما قدم رئيس الجمعية شهادة تقدير لوكيل وزارة الاعلام ولجوزيف دان.

النفط



خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
18.45	18.32

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
20485.75	7413.89	4645.0
24 ▼	108.6 ▲	68.8 ▲

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

66.69 — 0.5783 — 0.3553 — 187.6 — 1.627 — 2.813 — 0.005 — 0.008 — 0.015 — 115 — 0.61 — 1.72

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6 شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3897
استرليني	6.1216	5.9413	0.6283	5.9943	0.6153	0.4969	1.1571	5.5320

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.6200	12.15	0.6127	5.8250	1.9415	1697.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون نمسركي
دولار	1.1310	1.377	145.75	1.4435	274.15	6.573

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

توقعت ارتفاع الطلب العالمي إلى 75.5 مليون برميل يوميا في 1998

وكالة الطاقة: عمليات صيانة بالخليج وراء انخفاض إنتاج أوبك في مايو

لندن - رويتر: قالت وكالة الطاقة الدولية امس ان انتاج منظمة اوبك من النفط الخام انخفض في شهر مايو (ايار) الماضي بواقع 280 الف برميل يوميا عنه في شهر ابريل (نيسان) ليصل الى 26.87 مليون برميل يوميا. وتوقعت ارتفاع الطلب العالمي على النفط الى 75.5 برميل يوميا وذلك نتيجة للنمو الاقتصادي الكبير في الدول النامية والعودة الى نمو الاستهلاك في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

وقالت الوكالة التي تتخذ من باريس مقرا لها في تقريرها الشهري عن سوق النفط ان اعمال صيانة بحقلين بحريين في دولة الامارات العربية المتحدة والمنطقة المحايدة التي تتقاسمها السعودية والكويت هي السبب الرئيسي في انخفاض انتاج اوبك.

وساهم الاستكمال المبكر لصادرات النفط العراقية في فترة الاشهر الستة الاولى من اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة والذي بدأ تنفيذه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي أيضا في الحد من انتاج اوبك.

وجاء في تقرير الوكالة «كانت عمليات الصيانة المقررة متوقعة لكن انتهاء عمليات الشحن العراقية بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء قبل نهاية مايو لم تكن متوقعة». وقالت الوكالة ان زيادات متوسطة في انتاج فنزويلا واندونيسيا قابلها انخفاضات طفيفة في انتاج كل من ايران والكويت ونيجيريا.

وكان مسح اجرته رويتر اظهر امس الاول ان انتاج اوبك انخفض للمرة الاولى منذ 12 شهرا بواقع 100 الف برميل يوميا الى 26.95 مليون برميل يوميا في مايو. وتوقعت وكالة الطاقة ان يؤدي النمو الاقتصادي الكبير في الدول النامية والعودة الى نمو الاستهلاك في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق الى ارتفاع الطلب العالمي على النفط في العام المقبل. فمن المتوقع ان يرتفع الطلب العالمي على النفط بمقدار 1.85 مليون برميل يوميا الى 75.5 مليون برميل في اليوم بزيادة عن النمو المتوقع في العام الحالي ويبلغ 1.75 مليون برميل يوميا.

لكن الوكالة اضافت ان زيادة انتاج الدول غير الاعضاء في منظمة اوبك بنحو 1.95 مليون برميل يوميا ستكفي وزيادة لتغطية هذا الارتفاع في الطلب العالمي.

وفي متابعتها لاسواق النفط في الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، قالت الوكالة «من المتوقع ان تشهد سوق النفط العالمية في 1998 معروضا كافيا من النفط مع نمو الانتاج النفطي للدول غير الاعضاء في اوبك والمتوقع ان يتجاوز النمو في الطلب العالمي».

وعدلت الوكالة هبوطا تقديراتها للانتاج النفطي من خارج اوبك في الربع الاخير من السنة الحالية بواقع 500 الف برميل يوميا وللسنة كلها بواقع 100 الف برميل يوميا لتأخر بدء انتاج بعض الحقول الجديدة ومشاكل في الانتاج مما يتيح مزيدا من المجال لنفط اوبك.

وقال التقرير «زاد الطلب المتوقع على نفط اوبك بواقع 200 الف برميل يوميا في 1997 نتيجة لتعديلات نزولية في الامدادات في الربعين الثالث والاخير من 1997 فيما يتصل بتأخيرات في حقول بحر الشمال وتقدير اكثر تحفظا للانتاج من الحقول العاملة حاليا في القطاع البريطاني».

وارتفعت صادرات النفط الخام والمنتجات النفطية المكررة من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق بمقدار 200 الف برميل يوميا في مايو (ايار) الماضي الى 2.92 مليون برميل يوميا. وقد عوض مرور شهر دون مشاكل تذكر بميناء نوفوروسيسك الروسي على البحر الاسود انخفاض الشحنات من البلطيق وزيادة. وذكرت الوكالة، ان الصادرات من البحر الاسود زادت بدرجة كبيرة بنسبة 31 في المائة الى 1.35 مليون برميل يوميا بالمقارنة مع الشهر السابق لغياب أي عوائق في الاونة الاخيرة مثل العوائق التي قيدت الصادرات في الاشهر السابقة ومنها عمليات الصيانة بالموانئ وتأخيرات بسبب الطقس والعمل في خطوط الانابيب التي تخدم الميناء».

وزادت صادرات النفط الخام 170 الف برميل يوميا الى 2.27 مليون برميل يوميا كما ارتفعت صادرات زيت الوقود. وارتفع صافي صادرات المنتجات النفطية 20 الف برميل الى 650 الف برميل يوميا. ومن المتوقع ان يرتفع صافي الصادرات من الاتحاد السوفياتي السابق الى 3 ملايين برميل يوميا في 1998 من 2.8 مليون في 1997.

الدولار يصعد بقوة مقابل المارك إثر انخفاض البطالة في أميركا وارتفاعها في ألمانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

ارتفع الدولار الاميركي لأعلى مستوياته مقابل العملة الالمانية منذ 39 شهرا متجاوزا 1.74 مارك بعد اعلان زيادة الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي بالولايات المتحدة 138 الفا. وارتفع الجنيه الاسترليني مقابل المارك متشجعا بقرار بنك انجلترا المركزي زيادة أسعار الفائدة ربع نقطة مئوية الى 6.50 في المائة. ووفر الاداء الجيد في وول ستريت الليلة قبل الماضية للبورصات الاوروبية دفعة رغم الحذر الذي سادها قبيل صدور بيانات البطالة الاميركية في وقت لاحق امس.

وصعد الدولار في اعقاب نشر بيانات الوظائف الاميركية الى 1.7423 مارك. وقد أعلنت وزارة العمل الاميركية امس ان عدد الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي بلغ 138 الفا في مايو (ايار) الماضي بالمقارنة مع 323 الفا في ابريل (نيسان) الماضي. وبذلك يكون معدل البطالة قد انخفض الى 4.8 في المائة في مايو الماضي من 4.9 في المائة مسجلا ادنى مستوياته منذ 23 عاما.

وتأثر المارك الالماني امس ببيانات أظهرت ارتفاع البطالة في المانيا مما أوضح ان النمو الاقتصادي أضعف من ان ينعش سوق العمل. فقد اوضحت البيانات الالمانية زيادة عدد العاطلين عن العمل 56 الفا الى 4.358 مليون شخص في مايو الماضي. وقال برنارد جاجودا رئيس مكتب العمل الالماني «الصحوة الموسمية في سوق الوظائف الالماني توقفت في مايو الماضي. ومثلما حدث من قبل فإن القوى الدافعة للاقتصاد ليست كافية لتحقيق الانتعاش في سوق الوظائف».

وذكر اقتصاديون ان زيادة عدد العاطلين عن العمل تظهر ان اكبر اقتصاد في اوروبا لا ينتعش بالسرعة التي تتوقعها الاسواق ويعرض للخطر مساعي الحكومة لتقليص العجز في الميزانية للتأهل للوحدة النقدية الاوروبية. وقال كين واتريت خبير الاقتصاد الدولي ببنك باريبا في لندن ان بيانات البطالة الالمانية تشير الى ان الدولار سيحافظ على مستواه الحالي مقابل المارك بل وربما يرتفع.

وفي مقابل العملة اليابانية بلغ الدولار 115.98 ين ارتفاعا من 115.65 ين لكن حد من صعوده تقرير صحافي قال انه ستتم مناقشة الفائض التجاري الياباني في قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى التي تعقد في دينفر من 20 الى 22 يونيو (حزيران) الجاري.

وارتفع الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني في المعاملات الاوروبية بعد الظهر امس اثر قرار بنك انجلترا المركزي زيادة أسعار الفائدة. وصعد الاسترليني الى 2.824 مارك و1.6267 دولار. وفي اسواق الاسهم شجع الاداء الجيد في وول ستريت الليلة قبل الماضية البورصات الاوروبية. اذ حققت بورصتا باريس وفرانكفورت مكاسب تقترب من 1 في المائة وارتفعت بورصة لندن بأكثر من نصف في المائة متجاهلة قرار رفع الفائدة ليتجاوز مؤشر فاينانشال تايمز مرة أخرى مستوى 4600 نقطة.

وكسرت الاسهم الالمانية حاجز 3700 نقطة للمرة الاولى في مؤشر داكس/30 الذي صعد الى 3705 نقطة دون ان يتأثر ببيانات البطالة المحلية لأن السوق ما زالت تستمد الدعم من الاسهم الاميركية. وتجاوزت الاسهم الفرنسية حاجز 2700 نقطة في مؤشر كاك/40 [illegible] بيانات البطالة الالمانية وتصريحات لهانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) قال فيها ان الاوضاع ستتحسن في سوق العمل.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7351 مارك و115.65 ين مقارنة مع 1.7285 مارك و115.65 ين في أواخر معاملات أوروبا امس الاول. وبلغ الاسترليني 2.8240 مارك و1.6267 دولار بالمقارنة مع 2.8210 مارك و1.6331 دولار في أواخر المعاملات الاوروبية امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 32.6 نقطة الى 4608.8 نقطة وفي باريس صعد مؤشر كاك 15.63 نقطة الى 2706.45 نقطة وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس 22.26 نقطة الى 3705.29 نقطة.

البطالة الالمانية

ملايين الاشخاص العاطلين عن العمل

	مايو 1996	يناير	مايو 1997
	3.819	4.346	4.256
نسبة من قوة العمل	%10		%11.1

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

يشكو القطاع الزراعي في لبنان من عشوائية التخطيط وغياب السياسة الانمائية وانعدام الخطط التنفيذية في الاستراتيجية الواضحة للامن الغذائي. وقلما تمكن القيمون على هذا القطاع من الالتزام بروزنامة زراعية وتطبيقها بسبب العجز في تأمين الوسائل العصرية للتوصل الى تحصين الانتاج الزراعي وتحسين نوعيته وتخفيض كلفته وتأمين الاكتفاء الذاتي لجهة انتاج السلع الزراعية الاساسية وتخفيض نسبة استيرادها. وكانت الزراعة تساهم قبل عام 1975 بنسبة تتجاوز 15 في المائة من الناتج القومي. اما اليوم فقد تدنت مساهمتها الى نحو 9 في المائة. وتقدر مساحة الارض الصالحة للزراعة بـ35 في المائة من مساحة لبنان اي ما يقارب 360 الف هكتار، لم يزرع منها سوى 60 في المائة عام 1987. وفي عام 1992 ازدادت الارض المزروعة الى نحو 294 الف هكتار، ثم انخفضت في عام 1994 الى نحو 290 الف هكتار. ويشكل عدد سكان المناطق الريفية 9 في المائة من اجمالي عدد السكان عام 1995 مقابل 14 في المائة عام 1974. ويساهم قطاع الزراعة بنسبة 25 في المائة من اجمالي الصادرات.

بعدما كان سهل البقاع يوصف بـ«أهراءات روما»

الزحف العمراني يهدد زراعة لبنان

زراعة لبنان تدفع ثمن عشوائية التخطيط العمراني (أرشيف ـ «الشرق الأوسط»)

بيروت: من سناء الجاك

آخر مسح زراعي تم انجازه عام 1970 وحددت بموجبه المساحات المزروعة وانواع المزروعات والغابات والمراعي والانتاج الزراعي والحيازات الزراعية. وقبل عدة اشهر اصدر وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري قرارا بتعيين الدكتور جورج منصور مديراً لمشروع الاحصاء الزراعي الشامل، وكلفه انجاز مسح زراعي دقيق يمكن الوزارة من وضع روزنامة زراعية صحيحة واتخاذ التدابير اللازمة لحماية المنتجات الزراعية.

وفي دراسة لعضو المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور ايلي يشوعي تبين ان مائة الف هكتار من الاراضي الصالحة للزراعة تتكون من اراض مستوية ذات تربة عميقة تصلح للزراعات المكثفة، وثمانين الف هكتار من المنحدرات والمصاطب ذات التربة المتوسطة العمق والقدرة الانتاجية. وتشكل المساحات المزروعة 40 في المائة من مجمل الاراضي الصالحة للزراعة.

واوضح يشوعي في دراسته ان العائق المهم امام تطور الانتاج الزراعي وتوسعه يعود الى انخفاض المستوى التقني للمزارع اللبناني والى قصور التعليم المهني الزراعي والارشاد الصحيح. كما لحظ ندرة النتائج المثمرة للابحاث الزراعية والاختلال بين معدل التنمية الزراعية ومعدل النمو السكاني.

ويصف الدكتور نقولا ايلي الشماس الزراعة بانها «الرجل المريض» الفعلي في لبنان، فهي تعاني من تجزئة الاراضي وجدب التربة وقلة الري ورداءة شبكة الطرقات وعجز قنوات التوزيع. وقد انعكس تواطؤ هذه العوامل تدنياً متزايداً في مداخيل المزارعين، فانخفض عدد العاملين في القطاع الزراعي من 487000 عام 1970 الى 269000 في التسعينات.

ويوضح استاذ التنمية الاقتصادية والاقتصاد الزراعي الدكتور توفيق جابر ان السواد الاعظم من افقر الناس يقيمون في المناطق الريفية حيث الزراعة وسيلة عيش واسلوب حياة. من هنا تصبح التنمية في القطاع الزراعي ضرورية لرفع مستوى الحياة في المناطق الريفية، وبالتالي التخفيف من وطأة مشكلات الفقر والظلم الاجتماعي والحرمان الاقتصادي الذي يطبع المناطق الريفية وسكانها من العاملين في الزراعة، وتحديداً في الجنوب والشمال ومنطقة البقاع.

ويضيف جابر ان «القطاع الزراعي في لبنان ينتج مجموعة واسعة من المحاصيل الغذائية، بعضها يقتصر على حاجة الاستهلاك المحلي، فيتم تعويض النقص عن طريق الاستيراد الذي يشمل الحبوب ومنتوجات الالبان واللحوم والاسماك. ويتم انتاج بعض المحاصيل بوفرة تزيد عن الحاجة المحلية، فيصار الى تصديرها، ومنها التفاح والبندورة والخيار والبصل والثوم. كما يتم انتاج محاصيل اخرى خصيصاً للتصدير من فاكهة وخضروات وحمضيات». وتتوزع المناطق الزراعية جغرافياً في كل المناطق اللبنانية، وتمثل المساحة الزراعية في وادي البقاع نحو 41 في المائة من المناطق القابلة للزراعة في لبنان. وتقدر هذه المساحة في الجنوب بحوالي 24 في المائة وفي جبل لبنان 12 في المائة وفي سهل عكار تصل الى 23 في المائة.

ويسمح التباين في طبيعة الارض الزراعية والتنوع في المناخ بانتاج انواع كثيرة من المحاصيل متى اتبعت سياسة استثمارية صالحة. وتقنيات فلاحة الارض الزراعية واساليبها يتم توارثها عن الاجيال السابقة، وهي ما زالت تسيطر على لبنان. ومن سماتها في الجنوب والشمال وجبل لبنان استخدام العمال بشكل مكثف وتحديداً في المواسم. اما في البقاع فقد تم مكننة اساليب الانتاج الزراعي ولو بحدود متواضعة. وسهل البقاع المعروف في التاريخ القديم بـ«اهراءات روما» مهدد بزحف عمراني وبناء عشوائي في القرى. ففي عمق السهل يجري تباعا اقتطاع مساحات زراعية يتم تحويلها الى مساحات يجتاحها الباطون المسلح ومشاريع شق الطرق او توسيعها التي لا تراعي التخطيط المدني، والتي تؤدي الى حذف مساحة زراعية لا يستهان بها، كما يتبين في تنفيذ اوتوستراد مدخل زحلة. وتهدد كثافة السكان المناطق البقاعية الزراعية، لانها بدأت تطغى على عمق السهل، وتؤدي الى تدني المساحات الزراعية والخضراء والى رفع نسبة التلوث مع الاشارة الى ارتفاع هذه النسبة بشكل ينذر بالخطر في بحيرة «القرعون» التي لم تعد تصلح للري وعند مجاري الانهار والروافد التي تصب بمعظمها في نهر الليطاني، نتيجة الانشاءات الصناعية على ضفافها والتي ترمي في هذه الانهار نفاياتها السائلة والصلبة ومياهها المبتذلة.

وللحد من تقهقر اوضاع الزراعة في لبنان ينصح نقولا الشماس باتباع سياسة التخصص امام المنافسة الاقليمية. ففي عام 1995 بقي مليونا صندوق ونصف المليون من التفاح بلا بيع، لأن الاسواق في البلدان العربية لم تعد ترغب في شرائها. كما ان المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري لم تفلح في انقاذ القطاعات الموكلة اليها، كذلك عجز مكتب الفاكهة عن انقاذ زراعة الاشجار المثمرة التي تتراجع باستمرار في الداخل. واشار شماس الى ضعف الرابط بين الزراعة والصناعة فالواضح ان هذين القطاعين الاقتصاديين بعيدان كل البعد عن مطابقة استراتيجية متكاملة. وقد تراجعت الصادرات البقاعية عام 1995 الى 12.9 مليار ليرة لبنانية اي بنسبة 13.6 في المائة عن صادرات عام 1994.

ولتخفيف النفقات عن كاهل المزارع طلب وزير الزراعة شوقي فاخوري خفض تعرفة الطاقة الكهربائية لوسائل الري الزراعي ومستودعات تبريد الانتاج الزراعي ومزارع الدواجن والماشية، لأن اصحاب المشاريع الزراعية يعانون من وطأة نفقات الاستثمار، الامر الذي يعكس سلباً ارتفاع كلفة الانتاج على اسعار بيع السلع الزراعية. كذلك حدد الوزير فاخوري السعر الاعلى للادوية الزراعية تنفيذاً للسياسة الهادفة الى التخفيف من كلفة الانتاج الزراعي والاعباء عن عاتق المزارعين. كما اصدر قراراً بمنع استيراد البطاطا والموز بعدما تبين لوزارة الزراعة ان في لبنان فائضاً من الانتاج المحلي، ويتخوف المزارعون من عدم امكان تصريفه. وافادت احصاءات مديرية الثروة الزراعية ان صادرات الفاكهة زادت بنسبة 12.7 في المائة عام 1995، وساهمت الحمضيات في الجزء الاكبر من هذه الزيادة. واحتلت السعودية مركز الصدارة في الدول المستوردة للفاكهة والخضار اللبنانية.

وكانت لجنة المال في المجلس النيابي، وقبل اقرار موازنة العام الحالي، قد اوصت الحكومة اللبنانية باعادة النظر في موازنة وزارة الزراعة لكي لا يكون التقشف المعلن قاضياً على القطاع الزراعي. كما اوصت بالاسراع في اتخاذ الخطوات اللازمة لانشاء مصرف التسليف الزراعي، فيبدأ عمله في تشجيع الاستثمارات في هذا القطاع. وطالبت وزارة الزراعة ببذل المزيد من الجهود في سبيل فتح اسواق جديدة امام الصادرات الزراعية اللبنانية.

كما اوصت بالعمل في مختلف المناطق اللبنانية على انشاء مراكز توضيب وبرادات لحفظ الانتاج الزراعي والسماح بتسويقه ضمن برامج مدروسة، وطالبت بتخصيص مبالغ معقولة لتعويض الاضرار الزراعية الناتجة عن الكوارث الطبيعية والاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على الاراضي اللبنانية.

ويفيد الدكتور يشوعي ان لبنان يستورد 70 في المائة من حاجته الى الحليب واللحوم و95 في المائة من القمح. وتظهر الدراسات قدرة القطاع الزراعي على مضاعفة انتاج اللحوم الحمراء والبيضاء والحليب بكميات كبيرة. كما ان ادخال انتاج القمح الى الاراضي المروية من شأنه ان يخفض الفائض من انتاج البطاطا وبعض الخضار والفاكهة ويخفف من مشاكل تصديرها. ويمكن لزراعة الذرة ان تساعد على تصنيع علف الدواجن والبهائم. وتحقيق زيادة معدلات الانتاج الحيواني والتنمية الزراعية بنسب تفوق النمو السكاني يستوجب زيادة انتاجية الارض والحصول على كميات اكبر بكلفة اقل وتوسيع الرقعة الزراعية باستصلاح اراض جديدة للحد من التبعية الغذائية للخارج والمقدرة بـ80 في المائة. وانقاذ القطاع الزراعي، كما يضيف يشوعي، يستوجب اللجوء الى الزراعات الصناعية كالشمندر السكري والزراعات الزيتية، كما يفترض التأقلم مع معطيات الاسواق الجديدة في الدول العربية. ويشير الى افتقار الزراعة في لبنان الى نظام رسمي لتصنيف المنتجات الزراعية الامر الذي اثر سلباً على نوعية الانتاج وطرق تعليبه وحفظه وتصديره. ومن المشاكل الزراعية، ادارة المياه، فالمساحة المروية حاليا في لبنان في حدود 70 الف هكتار، ويمكن من خلال سياسة علمية مائية ري ما يقارب 160 الف هكتار، كما قدرت تقارير خبراء «الفاو»، مع الملاحظة ان كلفة المشروع باهظة، ويروي حوالي 45 الف هكتار من المياه السطحية، و25 الف هكتار من المياه الجوفية عبر ما لا يقل عن 2500 بئر ارتوازي.

وتتطلب سياسة الري اعادة تأهيل الشبكات الحالية لجر المياه السطحية الى 50 الف هكتار واقامة مشاريع مائية جوفية لحوالي 28 الف هكتار. كما يمكن انشاء مشاريع متوسطة الحجم لري 11 الف هكتار، ويمكن العودة الى مشروع البحيرات الجبلية التي وضعت خططها ادارة المشروع الاخضر بناء على اقتراح بعثة الاب لوبير عام 1962. ولتنشيط القطاع الزراعي يفترض التركيز على المشاريع الصغيرة المساحة بين 1500 و2500، لسهولة ادارتها والري وتصريف الانتاج والعناية بالارض وتنويع الانتاج.

الانتخابات المغربية

الأموي يؤكد استمرار الحوار الاجتماعي ويدعو العمال للمشاركة في الانتخابات

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

نفى نوبير الأموي الأمين العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل (اتحاد عمالي) أن يكون الحوار الإجتماعي قد دخل مرحلة من الفتور في انتظار نتيجة الإنتخابات. وقال في مؤتمر صحافي عقده أخيرا في الدار البيضاء إنه لم يلاحظ «أي تملص أو تبرم من طرف أعضاء الحكومة الحالية وخصوصا رئيس الوزراء» مشيرا الى أن اللقاءات الأخيرة مع أعضاء الحكومة كانت مثمرة وتم إحراز تقدم ملحوظ في الأيام الأخيرة خصوصا في ملف قطاع البريد مما أدى إلى إلغاء الإضراب الذي كان مقررا القيام به الخميس الماضي.

وأكد الأموي أن الإنتخابات تمثل فرصة لإعلاء صوت الطبقة العاملة وتحقيق مكتسباتها خصوصا وأن جميع القوى السياسية يصعب عليها في هذه الظروف أن تقف ضد النضالات النقابية. وقال «كيفما كانت طبيعة المرحلة فإن الملف الإجتماعي يبقى دائما في الصدارة بالنسبة للكونفدرالية الديمقراطية للشغل التي يهمها أن يكون هذا الملف حاضرا في المعركة الديمقراطية».

ودعا الأموي العمال «إن ينخرطوا بالكامل في الإستحقاقات الإنتخابية وأن لا ينظروا إليها نظرة ازدراء ولامبالاة». وقال «إن ممثل السكان في الجماعة (البلدية) أهم بالنسبة للطبقة العاملة من الممثل على مستوى العمال لان العديد من قضايا العمال قد تحل على مستوى الجماعة».

وبخصوص تطبيق مقتضيات التصريح المشترك الذي وقعته النقابات والحكومة وأرباب العمل في شهر اغسطس (آب) الماضي، قال الأموي انه ليس هناك أي فشل في تطبيق مقتضيات التصريح المشترك وانما هناك فقط تعثر وبطء في التنفيذ لعدة أسباب منها التعقيدات القانونية والإدارية خاصة في ما يتعلق بالترقية الداخلية وتعدد الآراء والمصالح مثلما هو الحال في ما يخص السكن الإجتماعي وتكوين الصندوق الخاص لتمويله. كما أن هناك بنودا أخرى لا تزال قيد الدراسة وأخرى في انتظار توفر الموارد المالية لإنجازها.

وفي ما يخص ملف الموقوفين عن العمل قال الأموي إن غالبية الموقوفين عن العمل بسبب نشاطهم النقابي اعيدوا لاعمالهم في القطاع العام بخلاف القطاع الخاص الذي ما زال العديد من أرباب العمل يصرون على عدم إرجاعهم بسبب النشاط النقابي.

وقال أن المطلب الآن بالنسبة للموقوفين عن العمل الذين اعيدوا هو التعويض عن الضرر المادي والإداري الذي لحقهم. وقال إنه خصص غلاف مالي لتعويضهم، ويجري التفاوض لتعويض الخسائر الإدارية التي تكبدوها مثل الترقيات التي ضاعت عليهم خلال مدة توقيفهم.

الأموي يدعو العمال للمشاركة في الانتخابات («الشرق الأوسط»)

قالوا

«لقد استغربت كثيرا لأن الوزير لم يتكلم عن السياسة ولا عن الحملة الانتخابية ولا عن البرنامج الحكومي ولم يعر أي اهتمام للأغلبية التي تدافع دوما عن مشاريعه وعن اختياراته داخل مجلس النواب أو تتعاقد معه خلال المجالس الترابية المنتخبة».

محمد زيان وزير حقوق الانسان السابق معلقا على المقابلة التلفزيونية مع محمد بلقفيه أمزيان وزير الأشغال العمومية وهو وزير غير منتم لحزب سياسي.

● «بإرادتكم التغيير ممكن. انه ممكن أيضا لأن هناك تحولا في حزب الاتحاد الاشتراكي الذي استشعر ضرورة تحمل المسؤولية على جميع الأصعدة بهدف المساهمة في إنقاذ البلاد».

فتح الله ولعلو رئيس الفريق النيابي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة).

● «المدخل لإصلاح مؤسسات الدولة المغربية هو تشكيل مجالس محلية بطرق نزيهة وسليمة بعيدة عن الابتزاز أو الضغط أو شراء الأصوات».

عيسى الورديغي الأمين العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي (معارضة).

● «إن للحركة الشعبية مكانها في حكومة تحالف واسع. أما التحالف مع الكتلة الديمقراطية وحدها فليس واردا وليس لدينا حتى اليوم مؤشرات إيجابية على أرض الواقع تنبئ بأن الأغلبية ستكون لها».

محند العنصر الأمين العام للحركة الشعبية (أغلبية برلمانية).

● «إن دور الحزب اليوم صعب في إقناع المواطنين بالجديد الذي قد يميز الانتخابات البلدية والقروية وهو الضمانة الكبيرة لنزاهتها وشفافيتها.. وأن هذا الدور المزدوج يتمثل أولا في إقناع المواطنين بأن هناك جديداً في ما يخص الديمقراطية المحلية ثم تحسيسهم بالدور الذي يمكن أن يقوموا به في مراقبة ومحاسبة المنتخبين».

نزهة الصقلي، عضو اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية.

عائلة مرشح من الاتحاد الاشتراكي سجلت نفسها في دائرتين انتخابيتين

الرباط: «الشرق الأوسط»

اصدرت مديرية المعلوميات في وزارة الداخلية المغربية توضيحات حول تصريح ادلى به محمد جسوس عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض في إطار تدخله باسم حزبه ضمن النشرة المسائية للقناة التلفزيونية الاولى في إطار حملة الانتخابات المحلية (البلدية والقروية).

وسجل بيان مديرية المعلوميات على جسوس بعض المؤاخذات، من ابرزها أن عضو الاتحاد الاشتراكي «كان عليه أن يتبع الإجراءات المتفق عليها والمعمول بها داخل اللجنة المسؤولة عن البت في مثل هذه الحالات، خاصة وأنها محدودة وتكتسي طابعا محليا وتقنيا محضا» ولاحظ البيان في الوقت نفسه أن جسوس «استعمل عبارات عامة وفضفاضة من شأنها خلق التباس لدى الرأي العام بخصوص السير العادي للعمليات الانتخابية التي تمر في جو من الشفافية والنزاهة».

وكان عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي قد صرح في تدخله قائلا: «عندنا تحفظات واحتياطات بالنسبة للاشياء التي تمر حاليا، لدي الآن بعض الحالات التي سنطرحها على اللجنة الوطنية لتتبع الانتخابات لأن هناك بطاقات في غير محلها في كل من مناطق عين السبع وبوشنتوف والحي المحمدي (في الدار البيضاء). ونتمنى أن هذه الأخطاء يمكن تصحيحها وإصلاحها سريعا في الأيام المقبلة» وأوضح بيان مديرية المعلوميات بوزارة الداخلية انه «بعد التحريات التقنية التي قامت بها السلطات المختصة تبين أن الأمر يتعلق بخمسة أفراد ينتمون لعائلة واحدة سجلوا انفسهم في دائرتين مختلفتين في جماعة عين السبع بالدار البيضاء، مستعملين أرقاما متقاربة ولكنها مختلفة لبطاقاتهم الوطنية».

وأضاف البيان: «ومما يبرز سوء نية هؤلاء الأشخاص انهم قاموا بسحب بطاقاتهم الانتخابية من الدائرتين معا»، مشيرا إلى أن لدى السلطات المعنية إمضاءاتهم بعد سحب بطاقاتهم من الدائرتين. وكشف البيان أن الأمر يتعلق بأفراد من عائلة علي ياسر مرشح الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في جماعة زنقة عين السبع، وأكد أن هذه هي الحالة الوحيدة المسجلة في هذه الجماعة.

الاشتراكيون الجدد

حسن أوريد *

يرتدون بذلات من تصميم المصمم العالمي الشهير تيد لابيدوس وربطات عنق من تصميم «ايرميس». يتنقلون بسيارات «هوندا». يتجولون بهواتفهم النقالة. وجوه بعضهم ملتحية بلحى مشذبة. يستشهدون بكتب الآن مينك وجاك أتالي أو كتاب رجيس دوبريه الاخير «يورك في ساداتنا». لا «رأسمال» ولا «العمل». يتكلمون عن الاستثمار والادخار وحسن التدبير وتطوير الادارة وإصلاح القضاء والشراكة والعولمة. موسكو؟ عهد ولى مثلما ولى عهد الذين كانوا يحجون إلى جنبات تسيون ومياه بردى وضفاف دجلة للذين امتزجت لديهم الاشتراكية بالقومية العربية. باريس يؤمونها ومنها يتأثرون ويؤثرون. ثم تبرز خطاب بعضهم لذة المساجلات الذهنية ولكنه لا يحمل عبق الصراع الطبقي والخيار الثوري. الدولة؟ بنية فوقية. نعم، ولكنها ليست بنية الطبقة المهيمنة وإنما هي تجسد لمتناقضات المجتمع. يفضلون هيجل على ماركس، وجون لوك على هوبز، أما آخرون فتعبوا من اللهث وراء افكار نبتت في تربة غريبة لتزرع في تربة مغربية. قرأوا نديم البيطار وحسين مروة ومهدي عامل. أرادوا أن يغرسوهم في جبال الأطلس لكن التاريخ تحول مجراه وفهموا أن غرسا مجتثا من جذوره فإلى ذبول. من المغرب ينطلقون. اختاروا الموعد ليشهروا مصالحتهم مع الواقع وليعلنوا القطيعة الابستيمولوجية مع مخلفات الماضي. من قبل كانوا يتحدثون عن العامرية، ومختلف توصيات الأمم المتحدة عن البترول مقابل الغذاء. أما الآن فهم يتحدثون عن الحوز ودكالة والداخلة ومشاكل العالم القروي ومد الطرقات والتصدي للمحسوبية والرشوة. تحول عميق. سياسة جديدة.

من فضاء التاريخ إلى معمعان السياسة ارتمى كبراؤهم منذ «المؤتمر الاستثنائي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» عام 1975. فراكموا تجربة في المعارضة وداخل المؤسسة لم تفقدهم عذريتهم. يتكلم مثقف منهم فيرى أن رياح التاريخ العاتية لم توفر ضرباءهم وانهم ثبتوا وانهم لم ينتحروا. يتساءل ويجيب. ثم يضيف: إن السرى طويل والسير عرضة لضروب المخاطر. لكنه يراهن على الذكاء لأن السياسة هي خيار الذكاء، ولأن الواقع أعقد من أن تحيط به نظرية أو تضبط مساره حتمية. التاريخ هو من صنع الرجال. والديمقراطية هي مرفأ الأمان. الخيار الديمقراطي خيار ثوري كذلك. محدثنا درس المجتمع ودرسه.

سياستنا هي سياسة الحقيقة. شعار رفع في الستينات. ولم يتغير الشعار ولكن تغير محتواه.. لأن الحقيقة في السياسة نسبية متحولة.

وهناك الفقهاء الذين يريدونها قارة بغير امت ولاعوج.. وهناك الذين غلبهم الحنين فكان الماضي حديقتهم التي يتعهدون كما لو هو فولتير يقول على لسان كانديد مرددا في نهاية تجواله وبحثه عن الحسناء كونيكوند وقد غدت شمطاء «كل هذا جميل ولكن ينبغي أن نتعهد حديقتنا».

وقبل الرماء تملأ الكنائن.

* كاتب مغربي

أساليب مثيرة تفرزها حمى الحملة الانتخابية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تواصل الصحف الحزبية كشف أنواع جديدة من التجاوزات التي تصاحب الحملة الانتخابية، وتخصص بعض الصحف زاوية يومية لهذه التجاوزات المسجلة في مجموع التراب المغربي.

وآخر هذه التجاوزات التي أثارت جدلا واسعا داخل اللجنة العليا للانتخابات هي قضية شيك مزور باسم مرشح ينتمي الى حزب «التقدم والاشتراكية» (معارضة) بمدينة سيدي قاسم بقيمة 150 ألف درهم (الدولار الأميركي يساوي حوالي 9.5 درهم مغربي)، ونشرت صحيفة «البيان» الناطقة باسم حزب «التقدم والاشتراكية» نسخة مصورة للشيك موضوع التهمة، اذ يتضح انه صرف من أحد البنوك في الرباط بغرض شراء ذمم الناخبين، لكن حزب التقدم والاشتراكية اعتبر هذا العمل تجاوزا فاضحا وخطيرا للقانون ومدونة الانتخابات وميثاق الشرف، واتهم أحد الأحزاب اليمينية بإتيانه لمثل هذا العمل. وحسب الصحيفة الحزبية فإن فرع البنك الموجود في الرباط الذي صرف قيمة الشيك لا يوجد به أي حساب باسم الشخص مالك الشيك، كما أن رأسمال البنك المسجل على الصك لا يطابق رأسماله لدى البنك، مما يدل على أن إصدار الشيك قديم. ولدى بتها في هذه القضية اعتبرتها اللجنة العليا للانتخابات «قضية جنائية»، وعلمت «الشرق الأوسط» أن حزب التقدم والاشتراكية رفع دعوى لدى الوكيل العام للملك بتهمة التزوير والنصب والاحتيال.

اعتقالات في صفوف حزب مغربي يدعو لمقاطعة الانتخابات

الرباط: من علي أنوزلا

قال أعضاء قياديون في حزب «الطليعة الديمقراطي الاشتراكي» الذي يقاطع الانتخابات الحالية في المغرب ان السلطات المغربية اعتقلت 54 من مناضليه أحيل 41 منهم على النيابة العامة في حالة اعتقال بينما يتابع الباقون في حالة سراح وبلغ عدد المعتقلين 18 شخصا في مدينة بني ملال (وسط المغرب) من بينهم عضو الامانة الاقليمية للحزب ومسؤول محلي بمدينة تادلة، وسيقدمون للمحاكمة في التاسع من الشهر الحالي، واعتقل شخصان في بلدة سوق الاربعاء (شمال الرباط) وتتم محاكمتهما يوم الاثنين المقبل، في حين اعتقل ستة أشخاص في مدينة القنيطرة (30 كلم شمال الرباط) سيحالون الى المحاكمة في بداية الأسبوع المقبل، كما قررت النيابة العامة في مدينة فاس متابعة أربعة أشخاص ينتمون الى نفس الحزب.

واعتقلت السلطات ستة أشخاص في مدينة الفقيه بنصالح (جنوب شرق الدار البيضاء) من بينهم عضو اللجنة المركزية للحزب، و8 أشخاص في مدينة المحمدية (شمال غرب الدار البيضاء) سيحاكمون يوم 18 يونيو (حزيران) الحالي. كما اعتقل ثلاثة أشخاص في مدينة مراكش واثنان في مدينة ميدلت (وسط غرب)، وستة اشخاص في مدينة الراشيدية (الجنوب الشرقي) وكلهم اعتقلوا اثناء قيامهم بالدعاية لموقف الحزب الداعي الى مقاطعة الانتخابات الجماعية (البلدية).

وجاء في بيان تلقته «الشرق الأوسط» ان السلطات اقدمت على «اعتقال العديد من مناضلي الحزب، واحيل البعض منهم الى النيابة العامة التي تابعتهم بتهم واهية ودون أي سند قانوني، وضدا على قوانين الحريات العامة ومدونة (قانون) الانتخابات» وقال أحد الأعضاء النشطين في الحزب لـ«الشرق الأوسط»: «ان التهم التي وجهت الى المعتقلين تستند الى الفصلين 90 و91 من مدونة (قانون) الانتخابات، وينص النصان على متابعة «كل من يدفع المواطنين الى الامتناع عن التصويت» وهو ما يعتبره حزب «الطليعة الديمقراطي الاشتراكي» الذي دأب على مقاطعة الانتخابات السابقة، مخالفا «اسس الديمقراطية ومبادئ حرية الرأي». ويعتبر حزب الطليعة، من بين ثلاثة أحزاب أعلنت مقاطعتها للانتخابات الحالية بالاضافة الى حزب «الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية» الذي يضم في صفوفه أصوليين، وحزب «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية» الذي قاطع بصفة مستمرة جميع الانتخابات منذ الستينات.

الا ان حزب الطليعة هو الوحيد الذي يقود حملة لحث المواطنين على مقاطعة الانتخابات، ووزع منشورات تدعو الناخبين الى ما أسماه الحزب «بمسلسل التزوير واعادة التجارب الانتخابية المغشوشة والفاشلة».

الانتخابات الفرنسية: هيمنة رغبة التغيير

الدكتور الحسان بوقنطار

بالرغم من عنصر المفاجأة الذي صاحب الانتخابات التشريعية الفرنسية التي جاءت نتيجة الحل المبكر للجمعية الوطنية من طرف الرئيس الفرنسي جاك شيراك، فإنها كرست حقيقة اساسية ميزت الانتخابات الفرنسية منذ بداية الثمانينات، وهي عجز القيادات الموجودة في السلطة على المحافظة على مواقعها. بدءا من الرئيس جيسكار ديستان الذي خسر الانتخابات في سنة 1981، ومرورا بالاغلبية الاشتراكية التي فقدت اغلبيتها في انتخابات 1986، مما فتح الباب لاول امام ما عرف بالتساكن بين الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران، وحكومة يمينية بقيادة الوزير الاول جاك شيراك الذي لم يستطع بعد سنتين من الممارسة من الفوز في الانتخابات الرئاسية امام فرنسوا ميتران، وهو الامر الذي فتح الباب امام عودة حكومة اشتراكية، ستنهار في انتخابات 1993، مما أدى الى تشكيل حكومة يمينية برئاسة الوزير الاول بالادور. و تؤكد هذه الانتخابات (سنتين بعد فوز الرئيس جاك شيراك) هذه الحقيقة حيث عجزت الحكومة اليمينية برئاسة آلان جوبيه عن المحافظة على اغلبيتها المطلقة لصالح اليسار الذي حقق انتصارا ساحقا.

وفي الواقع، فإن هذه النتيجة حبلى بالاستنتاجات: فهي تشكل مؤشرا واضحا على صعوبة حكم شعب له تقاليد ديموقراطية، ووعي سياسي، وتراث اجتماعي، وانقسام سياسي واضح. فالناخب الفرنسي لم تنطل عليه المبررات التي ارتكز عليها الرئيس الفرنسي لحل الجمعية الوطنية، في الوقت الذي كان يملك أغلبية واسعة تمكنه من القيام بالاصلاحات التي وعد بها خلال حملته الانتخابية، ولا سيما رتق الشرخ الاجتماعي، وحل مشكلة البطالة، التي تعتبر بمثابة السرطان الذي ينخر المجتمع الفرنسي، والذي تتحطم عليه الكثير من المشاريع والطموحات السياسية. وبذلك، فإن هزيمة اليمين هي هزيمة للرئيس جاك شيراك، الذي ربما لم يحسب جيدا قرار الحل المبكر للجمعية الوطنية. فعلى خلاف فترة التساكن التي عاشها الرئيس الراحل ميتران، والتي لم تكن تتجاوز السنتين، فإن الرئيس الحالي مضطر الى التعايش مع حكومة وأغلبية مناهضة له لمدة خمس سنوات. وهي مدة طويلة ستتطلب منه الكثير من المعاناة، لا سيما إذا ادركنا أن الفصل 20 من الدستور الفرنسي يخول الحكومة حق تحديد وتسيير سياسة الامة. وهو الامر الذي سيفرز صراعا مستمرا بين المجال المحفوظ للرئيس والمتعلق بالسياسة الخارجية والدفاع، وباقي المجالات الاخرى، ومنها السياسة الاقتصادية التي يحتل فيها الفضاء الاوروبي مكانة هامة. على مستوى آخر، فإن انتصار اليسار الفرنسي يدعم صعود الحكومات الاشتراكية في اوروبا. فبعد الانتصار الساحق الذي حققه حزب العمال في بريطانيا برئاسة توني بلير، والذي وضع حدا لحكم المحافظين الذي استمر ثماني عشرة سنة، فإن أغلب الاقطار الاوروبية باتت محكومة بحكومات اشتراكية ديموقراطية. وهو أمر يعكس رفض الناخب الاوروبي لسياسات التقشف التي ارادت الاحزاب اليمينية، باسم الليبرالية، تطبيقها بدعوى مواجهة تحديات العولمة، وما يترتب عليها من تنافسية شرسة. فالانسان الاوروبي المتمتع بالحماية الاجتماعية التي تضبطها الدولة يرفض التضحية بهذا الامتياز، ولا يفهم تنامي البطالة واتساع الهوة الاجتماعية بشكل يحدث شروخا واضحة بين الذين يملكون، وأولئك الذين تلفظهم سياسات إعادة الهيكلة الصناعية، وتراجع دور الدولة الاجتماعي والاقتصادي. وفي هذا الصدد، فإن وصول الاشتراكيين الفرنسيين الذين انتقدوا المعايير التي وضعتها معاهدة ماستريخت في ما يتعلق باقرار العملة الموحدة الاورو، يطرح تساؤلات حول مدى، وكيفية استمرار تحقيق البناء الاوربي. وخاصة ضرورة بناء اوروبا لا ترتكز فقط على سلطة المال و الاعمال، بل تعطي للجانب الاجتماعي، أي الانسان الاوروبي، المكانة التي تعود اليه في هذا البناء. وواضح أن هذا الملف قد يشكل إحدى القضايا الخلافية بين الرئيس شيراك، والحكومة اليسارية.

وفي الواقع، إذا كان يحق لليسار الفرنسي أن يبتهج لهذا الانتصار الساحق الذي حققه، فإن مهمته ليست يسيرة. فهو يدرك جيدا أنه سرعان ما سيصطدم بعناد الواقع. فهو مطالب بتحويل مقترحاته ووعوده الانتخابية الى افعال وممارسات. وتبرز المهمة الاولى في خلق مناصب الشغل التي وعد بها، والتي تصل الى سبعمائة الف منصب شغل، نصفها في القطاع العام، والنصف الآخر في القطاع الخاص، و تتمثل الاولوية الثانية في خلق دينامية اقتصادية واجتماعية تسمح بتقليص عجز الحسابات، دون الزيادة في الضرائب، بل التخفيض من الضريبة على القيمة المضافة. و ثالثا التعامل مع الملف الشائك المتعلق بالهجرة. ففي مواجهة صعود اليمين المتطرف الذي حصل على 15% من اصوات الناخبين، والذي يستغل بشكل بشع مشكلتي الهجرة والامن، فإن اليسار الفرنسي المدافع عن مشروع يرتكز على تقاليد حقوق الانسان، واحترام الآخر مطالب بنهج سلوك يسمح بتحسين أوضاع الإنسان الفرنسي في ظل التعددية، والفعالية، حتى لا يترك لليمين المتطرف مبررا لمزيد من الانتعاش. ورغم أن الجبهة الوطنية بقيادة العنصري لوبين لم تحصل الا على مقعد واحد في الجمعية الوطنية، رغم حصولها على 15%، في الوقت الذي فاز الحزب الشيوعي بـ36 مقعدا، مع انه لا يملك الا 9% من الاصوات، لا ينبغي أن نغفل أن فرنسا اصبحت موزعة ليس فقط بين قوتين، بل بين ثلاث قوى، هي اليسار بمختلف مكوناته، واليمين، وأخيرا اليمين المتطرف. إن ضعف تمثيلية هذا الاخير ليست راجعة الا للنظام الانتخابي الفرنسي الذي يقوم على الأغلبية ذي دورتين، وليس على التمثيلية النسبية.

كما تطالب بذلك جبهة جان ماري لوبين. علاوة على ذلك، فإن تفرد هذا الاخير بنهج سياسة دون تحالفات مع الاحزاب الكبرى حال دون اكتسابه لتمثيلية برلمانية تواكب قوته الجماهيرية.

من هذه المعاينة، نتلمس جسامة المسؤولية الملقاة على عاتق اليسار الفرنسي. فليس المهم الحصول على أغلبية مهما كان عددها، وإنما الاهم في الديمقراطية أن لا يخيب أمل الذين ساهموا في صنع تلك الأغلبية. فهل ستفلح حكومة جوسبان المقبلة في كسب هذا الرهان؟

25 مباراة في تصفيات كأس العالم 98 غدا

فرص قوية لتونس للتأهل على حساب مصر

لندن: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

تحفل تصفيات كأس العالم 1998 اليوم بثماني مباريات وغدا بـ25 مباراة. وعلى ضوء المنافسات الافريقية تحديدا قد تتضح هويات اربعة من المنتخبات الخمسة التي ستتأهل الى النهائيات الفرنسية.

وفي مباريات القارة الافريقية بالمجموعة الاولى، تلعب نيجيريا (10 نقاط) ضد كينيا (7 نقاط) في لاجوس. وفوز نيجيريا، وهو متوقع، يعني تأهلها للمرة الثانية على التوالي.

وفي المجموعة الخامسة، يستضيف المغرب (10 نقاط) غانا (7 نقاط) في الدار البيضاء. وفوز المغرب يعني حصوله على البطاقة وبلوغه النهائيات للمرة الرابعة بعد 1970 و1986 و1990.

● اوقيانيا: في المجموعة الثانية، تلعب فيجي ونيوزيلندا. وسبق لبابوا غينيا الجديدة ان غلبت نيوزيلندا 1/صفر.

● اوروبا: في المجموعة الثانية، تلعب جورجيا (صفر من 3 مباريات) ضد مولدافيا (في بوتامي)، والمباراة هامشية. وفي المجموعة السابعة، تلعب بلجيكا (12 من 5) ضد سان مارينو (صفر من 6) في بروكسل، ويتوقع حصول مجزرة اهداف في مصلحة بلجيكا.

وفي المجموعة الثامنة، تلعب مقدونيا (10 من 6) ضد ايسلندا (2 من 4). وضمنت رومانيا البطاقة بنسبة 99 في المائة. وفي المجموعة التاسعة مباراتان، وتلعب اوكرانيا المتصدرة (13 من 7) ضد المانيا (11 من 5) في كييف، والمباراة مهمة جدا لابطال اوروبا. وتلعب ايضا البرتغال (9 من 6) مباراة سهلة للغاية ضد البانيا (1 من 5) في بورتو.

مباريات الغد

افريقيا: في المجموعة الاولى، تخوض غينيا (6 نقاط من 4 مباريات) وبوركينا فاسو (صفر من 4) مباراة هامشية في كوناكري. وفي المجموعة الثانية، مباراة هامشية بين ليبيريا (4 نقاط) وناميبيا (1 من 4) في اكرا، ومباراة قمة بين مصر (6 نقاط) وتونس (12 نقطة) في القاهرة. ونقطة واحدة لتونس تعني حصولها على بطاقة للمرة الاولى منذ 1976. اما فوز مصر فيعني الانتظار الى الجولة السادسة والاخيرة التي ستقام في منتصف اغسطس (آب) حيث ستلعب تونس ضد ناميبيا، ومصر ضد ليبيريا. وفي المجموعة الثالثة، تلعب الكونغو (7 نقاط) ضد الكونغو الديمقراطية او زائير سابقا (نقطتان) في بوانت نوار، وجنوب افريقيا (7) ضد زامبيا (5) في جوهانسبورغ، وهي المجموعة الوحيدة التي سيتضح الموقف فيها منتصف اغسطس.

وفي المجموعة الرابعة، تلعب انغولا (8) ضد الكاميرون (10) في لواندا، وفوز الكاميرون يضعها في النهائيات للمرة الرابعة على التوالي. وتلعب ايضا توجو (صفر) ضد زيمبابوي (4) في لومي مباراة هامشية. وفي المجموعة الخامسة، فان الاتحاد الدولي قرر تأجيل اللقاء الهامشي بين الغابون (نقطة واحدة) وسيراليون (4 نقاط) في ليبرفيل بسبب الاوضاع الامنية المتردية في سيراليون بناء على طلب من الاتحاد السيراليوني.

● آسيا: ضمن المجموعة الثامنة، تلعب الصين ضد طاجيكستان في بكين. وفيتنام ضد تركمانستان في هوشي منه.

● الكونكاكاف: في سان سلفادور، تلعب السلفادور (4 من 3 مباريات) ضد المكسيك المتصدرة (8 من 4).

● اوروبا: في المجموعة الاولى، تلعب الدنمارك (10 من 4) ضد البوسنة (3 من 4) في كوبنهاجن. وفي المجموعة الثالثة: تلعب فنلندا (4 من 4) ضد اذربيجان (3 من 4) في هلسنكي. وهناك لقاء قمة بين المجر (6 من 6) والنرويج (10 من 4) في بودابست. وفي المجموعة الرابعة، تلعب روسيا البيضاء (4 من 5) ضد اسكتلندا المتصدرة (14 من 7) في مينسك، واستونيا (4 من 6) ضد السويد (9 من 5) في تالين، ولاتفيا (7 من 6) ضد النمسا (10 من 5).

البرازيلي كورتن يصعد لنهائي بطولة رولان جاروس للمضرب

باريس ـ أ.ف.ب: بلغ البرازيلي جوستافو كورتن المصنف 66 في العالم المباراة النهائية من بطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب بفوزه على البلجيكي فيليب ديفولف 1/6 و6/3 و1/6 و6/7 (4/7) امس على ملاعب رولان جاروس.

ويلعب كورتن (20 عاما) المباراة النهائية غدا ضد الاسباني سيرجي بروجيرا المصنف 16 او الاسترالي باتريك رافتر المصنف 25.

ويأمل كورتن، الذي وجه اليه رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة المضرب كريستيان بيم انتقادات حادة لانه يرتدي ملابس مشابهة لملابس لاعبي المنتخب البرازيلي لكرة القدم، في ان يصبح اول اميركي جنوبي يحرز اللقب الفرنسي بعد الاكوادوري الاعسر اندريس جوميز (1990). وهناك الكثيرون ممن يرشحونه للفوز باللقب لانه يلعب باعصاب هادئة جدا والابتسامة لا تفارق شفتيه.

وكان بمقدور كورتن ان ينهي اللقاء عندما تقدم في المجموعة الرابعة 4/5 بيد ان ديفولف وهو اول لاعب غير مصنف يبلغ مباراة القمة عادل النتيجة 5/5 وتقدم 5/6، ثم ثبت كورتن وحول النتيجة الى تعادل 6/6. وفي الشوط الثالث عشر «تاي بريك» تقدم ديفولف بثلاث نقاط مقابل نقطة واحدة ونجح كورتن في تعديل النتيجة والفوز بسبع نقاط مقابل اربع وبالمباراة بعد ساعتين و13 دقيقة.

وارتكب ديفولف المصنف 122 في العالم 43 خطأ مباشرا مقابل 33 لكورتن الذي سدد 14 ارسالا نظيفا «آيس» خلال اللقاء.

اللاعبان الفرنسيان فنسنت كانديلا (يسار) وكريستوفر دوجاري خلال التدريبات استعداداً للقاء انجلترا في الدورة الرباعية اليوم (أ.ف.ب)

في دورة فرنسا الرباعية لكرة القدم اليوم

فرنسا تدفع بعناصر جديدة في مواجهة إنجلترا

مونبلييه (فرنسا): «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

تلتقي فرنسا وانجلترا مساء اليوم في مونبلييه ضمن الجولة الثانية من دورة فرنسا الدولية الرباعية في كرة القدم.

وسيزج مدرب فرنسا ايميه جاكيه عناصر جديدة في التشكيلة بعدما تبين له ان معظم الذين خاضوا المباراة الافتتاحية ضد البرازيل (1/1) الثلاثاء الماضي خصوصا في خطي الوسط والهجوم مصابون بالارهاق، اضافة الى اصابة اهم عنصر في خط الدفاع وهو كريستيان كاريمبو وخروجه بعد 17 دقيقة من البداية. ويعترف جاكيه بان رجاله وصلوا الى نهاية المباراة منهكين لا سيما لاعب وسط يوفنتوس الايطالي زين الدين زيدان. وصرح جاكيه «اللاعبون مرهقون اكثر مما كنت اعتقد بعد موسم حافل ومكثف».

ومن المتوقع ان يشارك في الصفوف الفرنسية نيكولا اوبيدك وكريستوف دوجاري او باتريس لوكو وحتى مارك كيلر، صاحب هدف التعادل في مرمى البرازيل، بدلا من زيدان وابراهيم با وروبير بيريس في الوسط والهجوم، وسيفسح غياب كاريمبو المجال امام باتريك فييرا او برونو نغوتي في الدفاع.

وينتظر ان يمثل فرنسا بارتيز ـ تورام ودوسايي وبلان وليزاراتزو ـ ديشان وفييرا او نجوتي وليجل ـ نجوركاييف ـ اوبيدك ودوجاري او لوكو.

ومنح الفوز الثالث لانجلترا على ايطاليا (2/صفر) الاربعاء الماضي في 11 مباراة جمعت بينهما حتى اليوم الثقة للمدرب غلين هودل ولاعبيه، ليس على صعيد النتيجة وحدها وانما على صعيد العرض ايضا.

ورغم غياب بعض عناصر التشكيلة الاساسية مثل ستيف ماكمانمان وروبي فاولر وتوني ادامز والمهاجم المعروف الان شيرر والحارس ديفيد سيمان، قدم الانجليز مباراة كبيرة امام الايطاليين وكان فوزهم جديرا وتميزوا على غير عادة بالتمرير القصير بقيادة عناصر شابة من مانشستر يونايتد تحديدا، وهم سيحاولون في مباراة الغد، بعد تعزيز صفوفهم بعودة شيرر وسيمان، حرمان اصحاب الارض من فرصة انتزاع الصدارة.

ويلتزم جلين هودل الصمت حول التشكيلة التي ستخوض المباراة ولن يذيع الاسماء الا قبل ساعات من البداية.

يوقع عقده مع إنترناسيونالي بعد «كوبا أميركا»

برشلونة يستخدم إحدى قواعد «فيفا» لعرقلة انتقال رونالدو

لندن ـ ميلانو: «الشرق الاوسط» ـ الوكالات

يبذل نادي برشلونة محاولة اخيرة لمنع المهاجم البرازيلي رونالدو من الانتقال الى نادي انترناسيونالي الايطالي من خلال تطبيق احدى قواعد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» التي تمنع انتقاله عن غير طريق التفاوض الى ناد غير اسباني.

وقال مسؤول بنادي برشلونة اول من امس كي ينتقل رونالدو الى انترناسيونالي فعليهم التفاوض معنا.

وبدا من المرجح ان يدفع انترناسيونالي مبلغ 4.5 مليار بيزيتا نحو 30.1 مليون دولار المنصوص عليها في عقد رونالدو لاعفائه من التزاماته التعاقدية تجاه برشلونة، وتوقيع اللاعبين على عقود تشمل هذه البنود المعروفة ببنود الانسحاب امر طبيعي في اسبانيا.

غير ان الفيفا يعترف بهذه العقود للانتقال بين الاندية الاسبانية فقط. وقال جيراردو جونزاليس سكرتير عام اتحاد كرة القدم الاسباني انه تسلم نشرة من الفيفا تعزز موقف برشلونة. واضاف جونزاليس انه من غير المسموح به ان يستخدم طرف ثالث لا يخضع للوائح الاسبانية هذا البند في قواعد بنود الانسحاب. واننا واثقون ان برشلونة سيكسب دعواه. ونتيجة لما يقوله برشلونة فان رونالدو يستطيع الانتقال فقط الى ناد اسباني الا اذا تم التفاوض بشان الانتقال.

وثارت توقعات بالفعل بان ريال مدريد منافس برشلونة اللدود قد يشتري المهاجم البرازيلي ليبيعه لاحقا الى انترناسيونالي. بل ان لورينزو سانز رئيس ريال احتمال انضمام رونالدو الى النادي.

وقال سانز: نود ضم رونالدو لصفوفنا.

ورد خوان جاسبارت نائب رئيس برشلونة على الفور: ان قدم ناد اسباني بدور معبر، عندئذ سيكون هناك تحايل يسهل اثباته.

واشار رونالدو الذي يلعب حاليا مع منتخب البرازيل في بطولة فرنسا الرباعية انه لن يلعب مع برشلونة مرة اخرى.

وقال: لن العب نهائي الكأس في 28 يونيو (حزيران) ليس بسبب الجمهور ولكن بسبب الادارة. وكان ماسيمو موراتي رئيس نادي انترناسيونالي قد قال في وقت سابق ان المهاجم البرازيلي رونالدو اعطاه وعدا بانه سينضم الى النادي الايطالي.

غير انه اشار الى ان التوقيع الرسمي على العقد سيتعين تأجيله. وقال للصحافيين لدى عودته الى ميلانو من روما: هناك اتفاق بين رونالدو وممثليه لكنه ليس اتفاقا رسميا.. وبالنسبة للتوقيع سيتعين علينا الانتظار الى نهاية يونيو او اوائل يوليو (تموز) عندما يصبح اللاعب غير مرتبط مع المنتخب البرازيلي. وفي حالة استكمال هذا الاتفاق سيصبح اللاعب البرازيلي اغلى لاعب كرة قدم في العالم.

وكان رونالدو قد اكد ان توقيع عقده مع انترناسيونالي الايطالي يتم بعد كأس امم اميركا الجنوبية (كوبا اميركا) التي تقام من 11 الى 29 يونيو الحالي في بوليفيا. وكان رئيس النادي الايطالي ماسيمو موراتي قد اعلن في روما انه توصل الى اتفاق مع رونالدو لكن التوقيع سيتم مطلع يوليو المقبل بعدما ينتهي اللاعب من جميع ارتباطاته مع المنتخب.

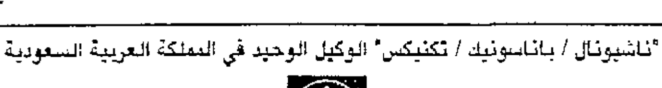
وكشف موراتي ان عقد رونالدو مع انترناسيونالي سينتهي عام 2006 على اساس اجر سنوي مقداره 3 ملايين دولار، فضلا عن 14 مليون دولار ستدفع للاعب عند التوقيع، و26.5 مليون دولار لنادي برشلونة.














باستثناء المهرين «فهرس» و«كلودنج»

فرص الملاك العرب تقل في سباق الدربي البريطاني اليوم

لندن: من توني ستافورد

ليست هناك لحظة تخيل يتمناها ملاك الخيل في العالم، سوى ان يقود احدهم حصانه بعد ان ينتزع الفوز بالدربي الانجليزي، وعدسات الصحافة العالمية تتركز عليه، هو حلم جميع ملاك الخيل، وعشاق سباقات الفروسية حول العالم، باعتبار ان هذا السباق، يستأثر باهتمام جماهيري وإعلامي غير مسبوق.

اليوم ستكون مفاجأة لمايكل تابور مالك الحصان «انتربونير» الفائز بسباق الالفي جينيس الكلاسيكي، اذا استطاع ان يتقدم على منافسيه ويخطف الجائزة الكبرى، وكان قد استطاع ان يحقق ذلك في سباق الالفي جينيس بخطف جائزة السباق الكلاسيكي من «ريفوك» غير ان خيبة الامل التي حلت «بريفوك» كذلك في سباق الالفي جينيس الايرلندي يعني ايضاً ان انتربونير حقق فوزاً سهلاً دون صعاب، ومن غرائب دربي هذا العام ان الحصان انتربونير سيكون الوحيد في مضمار ابسوم، ضمن ستة او سبعة جياد، جرت هذا العام في السباقات الكلاسيكية، وبعضها تلقى خسارة موجعة في نيوماركت بداية هذا الموسم، غير ان تلك الجياد من المتوقع ان تقدم اداء افضل في مضمار الدربي البريطاني، الذي يبلغ طوله 2400 متر.

ويعزز فرص «انتربونير» انه من نسل «سادلر ويلز» الفائز من قبل مرتين، عندما كان يبلغ من العمر عامين ويدربه مايكل ستوت، الفائز من قبل بالدربي البريطاني بالحصان «شيرجار».

وخلال الاسابيع الماضية تركزت المقالات والتحليلات في الصحف الرياضية المختصة، على الجياد التي من المتوقع ان تتخطى انتربونير في مسافة مضمار ابسوم الصعب.

وافضل تجربة لمضمار ابسوم كانت خلال السنوات الماضية، سباق دانتي في يورك وتبلغ مسافته 2100 متر، وافضل المهور التي تركت بصمتها «ريمز اوف فنيرسيز» خلال الشهر الماضي، وكذلك هناك سباق «مسيدورا» وهو الآخر يبلغ طوله ما يزيد عن 2100 متر. والمعروف ان بيني ذا ديب فاز بسباق دانتي لهذا العام، ويعزز حظوظه ان مدربه جون جو سدن فاز بمهور اخرى بالمركزين الثاني والثالث في الدربي البريطاني، فيما ان حصانه «تانمور» منذ عامين كان ينافس بقوة على صدارة الدربي البريطاني، غير ان المهر «لمترا» استطاع ان يتقدم بقوة خلال الـ 50 ياردة الأخيرة وينتزع الجائزة الاولى من امام قائده فرانك ديتوري. ويطمح جوسدن ان يقود «ديتوري» اليوم بيني ذا ديب وسط اغراء من فريق جولدوفين الاماراتي بأن يقود ديتوري «بولد ريماند»، وهناك من يرشح بولدريماند للفوز بالدربي البريطاني اليوم، غير ان مشاركة المهر «ستجل امباير» والفائز بالدربي الإيطالي هذا الموسم، ستقلل قطعاً فرص الأول.

والمعروف ان المهر ستجل امباير احد جياد اسطبل المدرب بيتر شابل هيام الفائز بالدربي بالحصان «دكتور دفيوس» منذ اربعة اعوام، وهناك اكثر من مهر آخر مرشح لزيادة حدة التنافس على صدارة الدربي البريطاني، وقد تدربت تلك المهور على مضمار ساندون بارك منذ نهاية شهر ابريل استعداداً للدربي البريطاني، ومن تلك الجياد «سيلفر باتريارك» من نسل «سيلفر هوك» والذي انتهى في المركز الثالث من دربي عام 1982.

اما بالنسبة للملاك العرب، فليس لديهم هذا العام كثير من الحظوظ في الدربي البريطاني باستثناء «فهرس» لمدربه بن حنبري، فهو الآخر استعداداته غير جيدة لسباق هذا العام.

اما بالنسبة للمهر «كلودنج» من مجموعة فريق جولدوفين ولمدربه اندريه فابر، فان افضل انجازاته هو الفوز بسباق الدربي الفرنسي يوم الاحد الماضي. وعموماً فان جميع المفاجآت واردة في سباق الدربي اليوم، غير انني شخصياً ارشح «بيني ذا ديب» للصدارة.



«ارهاب» بقيادة ويلي كارسون (يسار) يتقدم لانتزاع صدارة الدربي البريطاني عام 94 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في المباراة الحاسمه بتصفيات المجموعه الافريقية الخامسة

المنتخب المغربي يأمل اجتياز نظيره الغاني لضمان التأهل لنهائيات كأس العالم

الرباط: من منصف السليمي

اكمل المنتخب الغاني لكرة القدم استعداداته للقاء المنتخب المغربي اليوم على ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء، في إطار تصفيات كأس العالم للمجموعه الافريقية الخامسة.

المباراة حاسمة ويعتبرها المغاربة مفتاحهم الحقيقي للتأهل لنهائيات كأس العالم للمرة الرابعة في تاريخهم الرياضي. ويضم المنتخب الغاني الذي وصل أمس الأول للدار البيضاء 19 لاعبا ضمنهم خمسة محترفين هم عبيدي بيليه وفرانك اماشي وشارل اكنور والحارس أبوبكر عمر الذي يلعب لفريق المصري البورسعيدي واحمد فيلكس من الاهلي المصري. ويفترض ان يلتحق محترفون آخرون بقيادة انتوني ييواه لاعب فريق ليدز يونايتد الإنجليزي.

ووصف مدرب غانا الجديد الهولندي دزرائيل مباراة المواجهة بين المغرب وغانا، بالصعبة لفريقه. سيما ان ليوث الأطلس سيلعبون امام مناصريهم بمجمع محمد الخامس الضخم. واعترف مدرب الفريق الغاني بانه ليس لديه إلمام كاف بمستوى المنتخب المغربي، سوى ما شاهده خلال مواجهته للمنتخب الهولندي في نهائيات كأس العالم بالولايات المتحدة الأميركية صيف 1994.

ويذكر ان المدرب دزرائيل تولى تدريب المنتخب الغاني حديثا، ولم يشارك معه سوى في مباراتين اثنتين أولاهما ضد سيراليون في العاصمة فريتاون وانتهت بالتعادل 1/1، والثانية في العاصمة الغانية أكرا وتفوق فيها على الجابون بثلاثة أهداف نظيفة.

وكان المنتخب المغربي فاجأ نظيره الغاني في مباراة الذهاب بالتعادل بهدفين لمثلهما بعد أن كان المغاربة متفوقين بهدفين لصفر قبل دقائق معدودة من نهاية المباراة. وحاول النجم الغاني عبيدي بيليه الرفع من معنويات زملائه قبل المباراة، وصرح لدى وصوله للدار البيضاء بان حظوظ منتخب بلاده مازالت قائمة وسنحاول بذل أكثر ما يمكن من الجهد لتحقيق نتيجة إيجابية، وقال: الأهم هو أن نلعب مباراة جيدة، وتاتي النتيجة فيما بعد.

ويعتبر الفريق الغاني من أقوى المنتخبات الإفريقية، لكنه قليل الحظ امام المنتخب المغربي الذي قطع عليه في مرات متعددة طريق التأهل إلى نهائيات كأس العالم، إنطلاقا من عام 1961 حين فاز عليه في قلب العاصمة أكرا.

وتاتي مباراة اليوم في ذروة تألق المنتخب المغربي الذي أصبح يحصد الانتصارات المتتالية، داخل البلاد وخارجها، وبنتائج ثقيلة أحيانا، وهي حصيلة بات يحققها بفضل إنسجام نجومه المحترفين وتالق هجومه وتناغم خطوطه، رغم غياب هدافه الأول أحمد البهجة الذي حصل على إنذارين سيمنعانه من المشاركة في المباراة.



لا أخاف المناظرة ولكني أخشى المهاترة

القباع يرد على دعوة الجهني إلى مناظرة علنية معه

ردود

الدكتور
عبد الله سعود القباع

الآراء والاستنتاجات الشخصية الباهتة التي طرحها الدكتور عبد مسعود الجهني («الشرق الأوسط» العدد 6759 في 1997/5/13) في معرض دفاعه عن نفسه من التهم الموجهة اليه نتيجة لاقدامه على النقل المباشر من كتابي «العلاقات السعودية اليمنية» واحالة ما نقل من كتابي في صلب كتابه المسمى (الحدود والعلاقات السعودية اليمنية) دون الاشارة الى عملية النقل او الاستشهاد كما تقضي بذلك التقاليد العلمية ومحاولاته اليائسة لايهام الرأي العام بانه بريء، وان الحكم الذي صدر بحقه من قبل وزارة الاعلام السعودية ليس قاطعا وانه ما زال يصر ويكابر على ان ما اقترفه من فعل ليس معيباً، وان نظام حماية حقوق المؤلف الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/11 وتاريخ 1410/5/19هـ لم يحدد نصاً معيناً او «شكلاً خاصاً، او وصفاً محددا لذكر المرجع واسم المؤلف وانما تطلب ذكرهما في المصنف «الذي يرغب صاحبه في اضفاء الصفة العلمية او البحثية عليه».

ومع ان موضوع السرقات العلمية والاعتداء على اعمال الغير لم تعد امراً مستغرباً في الوقت الحاضر لكثرة العاملين او المشتغلين في حقل التأليف وصعوبة الملاحقة المنهجية وعدم توفر القوانين الصارمة والعقوبات الحازمة التي توقف عبث العابثين وتحمي حقوق المخلصين الا ان ما يبعث على الارتياح - حقاً - هو الوعي المتنامي في اوساط الفئات العلمية والثقافية في المملكة العربية السعودية واصرار هذه الفئات على حماية نفسها وصون ميادين تخصصاتها وتلاحمها في مجال الدفاع عن حقوقها المعنوية والمادية المشروعة. وهذا امر لا يبشر بالخير فحسب وانما يبعث على التفاؤل ويدعو الى الاعتزاز والثقة بمستقبل الحركة العلمية والثقافية في بلاد تشهد تحولات حضارية وعلمية كبيرة.

واذا كانت قضية اعتداء الدكتور الجهني على كتابي (العلاقات السعودية اليمنية) قد اصبحت مثار اهتمام خاص بالنسبة للعاملين في مجال البحث العلمي في المملكة العربية السعودية فانه من المفيد والمنطقي في مثل هذه العجالة، وكرد على مغالطات الدكتور الجهني ان نسلط الاضواء على هذه القضية وان نتيح الفرصة لاكبر عدد ممكن من الناس لكي يطلعوا على ملابسات هذه المشكلة وأن يكونوا على علم بما جرى وان يجدوا في متابعة فصول هذه القضية ما يساعدهم على الحكم وما يعينهم على كشف الاخطاء والمغالطات (...)

اننا بلا شك لا نهدف من وراء هذا العمل تحقيق المكاسب الشخصية او التشهير بالاخرين وانما هدفنا في الواقع هو المساهمة في حماية الساحة العلمية من عبث الادعياء وكشف مغالطات الذين يرغبون في تسلق ذرى المجد دون ان يبذلوا في سبيل الوصول الى تلك اي عناء يذكر.

خلفية القضية ومحور الخلاف

في عام 1413هـ - 1992م قمت باصدار كتاب عن «العلاقات السعودية اليمنية»، توخيت فيه الدقة والامانة العلمية وبذلت فيه جهداً كبيراً ومضنياً يدل على ذلك شهادة العديد من الباحثين وخطاب التحكيم الصادر من المجلس العلمي لجامعة الملك سعود برقم 75155 وتاريخ 1413/8/23هـ والذي اجاز بموجبه هذا الكتاب وقبله لاغراض الترقية العلمية.

وبعد عام واحد من صدور كتابي هذا فوجئت بان الدكتور عبد مسعود الجهني قام باصدار مؤلف عن «الحدود والعلاقات السعودية اليمنية» واخذ يروجه في الاسواق رغم ان العديد من عباراته وفقراته ونصوصه ومراجعه مستلة من كتابي وان المذكور بمثل هذا العمل يكون قد اعتدى على العديد من النصوص في كتابي دون الاشارة اليها كما تقضي بذلك التقاليد العلمية والنزاهة الفكرية. ومن الغريب ان غلاف الكتاب وطريقة كتابة العنوان لم تسلم ايضا من عملية التقليد او الانتحال!!!

وفي مقالتين متتاليتين نشرتا بجريدة «الرياض» بتاريخ 1415/9/10هـ و1415/9/17هـ تصدى الدكتور عبد الله الصالح العثيمين استاذ التاريخ القدير بجامعة الملك سعود والامين العام لجائزة الملك فيصل العالمية لموضوع اعتداء الجهني على كتابي واوضح بشكل مسهب ان ما قام به الجهني يعتبر مخالفاً للتقاليد العلمية وان المذكور قد نقل من كتابي «نقلاً يكاد يكون حرفياً» وانه قد كرر مثل هذا العمل في اكثر من موضع «ودون ذكر لهذا النقل كما تقتضي الامانة الاخلاقية والتقاليد العلمية».

وقد استشهد الدكتور العثيمين بالعديد من النصوص والعبارات التي نقلها الجهني من كتابي وذكر ارقام الصفحات واعتبر ان السماح لهذه الظاهرة يشكل خطراً على حركة البحث العلمي ويشوه سمعة العاملين في هذا المجال.

وفي معرض سرده لتجاوزات الدكتور الجهني اشار الدكتور العثيمين الى «ان نقل الدكتور الجهني من الدكتور القباع دون ذكر لهذا النقل يبدو واضحاً، وأن هذا الامر لا يتمشى مع الاعراف والتقاليد العلمية المتعارف عليها في الاوساط الاكاديمية».

ولا شك ان تصدي الدكتور العثيمين لمثل هذه الممارسات نابع عن رغبته الصادقة وحرصه الشديد على سمعة هذه البلاد وتطلعه الى ان يتحلى الباحث او المؤلف السعودي بالامانة والنزاهة العلمية وان يكون قدوة في احترام حقوق الاخرين وان لا يلجأ الى الاساليب الرخيصة (...).

وفي محاولة لضرب الامثلة على تعدي الجهني على كتابي اشار الدكتور العثيمين الى ان العبارات التي وردت في صفحة (18) من كتاب الدكتور الجهني قد نقلت حرفياً من صفحة (51) من كتاب الدكتور القباع، وبشكل اكثر تحديدا يقول الدكتور العثيمين «ان العبارة نقل حرفي من كتاب الدكتور القباع (ص 51) دون اشارة الى هذا النقل كما تقتضي الامانة العلمية».

وفي معرض حديثه عما ورد في (ص 37) من كتاب الدكتور الجهني والمتعلقة بنطاق شبه الجزيرة العربية وجغرافيتها وسكانها يقول الدكتور العثيمين ان «العبارة السابقة من اولها الى ما تحته خط نقل حرفي من كتاب الدكتور القباع (ص40) دون ذكر لهذا النقل كما تقتضي الامانة الاخلاقية والتقاليد العلمية». وبمقارنة ما ورد في صفحة (87) من كتاب الدكتور الجهني مع ما ورد في صفحة (90) من كتاب الدكتور القباع يقول الدكتور العثيمين «اما نقل الدكتور الجهني من الدكتور القباع دون ذكر لهذا النقل فاظنه واضحاً».

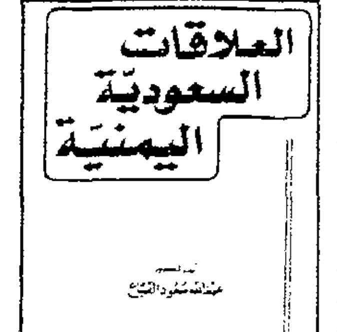
والعبارات التي يرى الدكتور العثيمين انها منقولة تتعلق بالصدام الذي حصل في منطقة عسير بين الدولة العثمانية والدعوة السلفية والمكانة المرموقة التي وصلت اليها الدولة السعودية حاملة لواء هذه الدعوة.

وفي مجال مقارنته بين ما ورد في الصفحة (95) من كتاب الدكتور الجهني مع ما ورد في الصفحة (102) من كتاب الدكتور القباع يقول الدكتور العثيمين ان الجهني كان ينقل من القباع مع «تغيير بسيط في عدد الكلمات، اما باقي الحديث فنقل لفظاً ومعنى من الدكتور القباع دون اشارة اليه».

وبمقارنة ما ورد في صفحة (97) من كتاب الدكتور الجهني مع ما ورد في صفحة (104) من كتاب الدكتور القباع يشير الدكتور العثيمين الى انه «من الواضح ان الدكتور الجهني نقل ما قاله الدكتور القباع نقلاً يكاد يكون حرفياً دون اشارة اليه».

وعند حديثه عما ورد في الصفحة (100) من كتاب الدكتور الجهني ومقارنته مع ما ورد في صفحة (107 - 108) من كتاب الدكتور القباع يقول الدكتور العثيمين: «وقد وضع الدكتور الجهني في آخر الفقرة الاخيرة من كلامه السابق احالة الى كتاب الدكتور القباع، وبما ان الاحالة جاءت في الموضع الذي جاءت فيه فإن القارئ سيظن ان الفقرة الاخيرة هي وحدها المعتمد فيها على كتاب القباع والواقع ان الكلام كله من اوله الى آخره باستثناء بضع كلمات وشيء من التقديم والتأخير نقل حرفي من كتاب القباع (ص107 - 108) والنقل الحرفي اقتباس لا بد في اي بحث علمي ان يوضع بين قوسين وهذا ما لم يفعله الدكتور الجهني».

وعند انتقاله الى صفحة (109) من كتاب الدكتور الجهني ومقارنة ما ورد في هذه الصفحة مع ما جاء في الصفحة (118) من كتاب الدكتور القباع يشير الدكتور العثيمين الى ان «الدكتور الجهني نقل كلام الدكتور القباع نقلاً حرفياً دون الاشارة اليه، الا ان الفرق بينهما ان القباع وضع بيشة في اول قائمة القبائل والجهني وضعها في آخرها». وبمقارنة ما جاء في صفحة (110) من كتاب الدكتور الجهني مع ما ورد في الصفحة (120) من كتاب الدكتور القباع يذكر الدكتور العثيمين انه «من الواضح ان الدكتور الجهني نقل ما قاله الدكتور القباع نقلاً يكاد يكون حرفياً دون اشارة الى ذلك النقل». ولمساعدة القارئ في الوصول الى الحقيقة فإن الدكتور العثيمين يحيل القارئ ايضاً الى الصفحات (100، 111، 112، 114، 123، 124، 125، 130) من كتاب الدكتور الجهني ويطلب اليه مقارنتها مع الصفحات (123، 125، 126، 127، 130، 151، 158، 166) من كتاب الدكتور القباع، حيث سيجد القارئ كما يقول الدكتور العثيمين «فقرات منقولة في معناها وكثير من الفاظها دون اشارة الى هذا النقل من كتاب الدكتور القباع».



غلاف كتاب القباع



غلاف كتاب الجهني



ولكي لا يضيع وقت القارئ الثمين ويصيبه الملل من هذه الاشارات المتكررة لعملية النقل التي قام بها الدكتور الجهني وكما فندها الدكتور العثيمين فانه من المفيد والمستحسن في هذا المجال ان نترك للقارئ الكريم فرصة لكي يشاركنا في الوقوف على بعض النماذج من تلك النصوص التي نقلها الدكتور الجهني من كتابنا (العلاقات السعودية اليمنية) دون ان يشير الى ذلك كما تقضي بذلك التقاليد والاعراف العلمية. ولعله من المفيد ايضا ان نلفت نظر القارئ الى ان الجهني في بعض الحالات كان ينقل نقلا حرفيا وفي حالات اخرى كان يقوم بحذف بعض الكلمات او استبدالها بكلمات اخرى او اللجوء الى اسلوب التقديم او التأخير ولكن النتيجة تظل واحدة.

والجدول المرفق يوضح بعض النصوص التي اخترناها والتي نعتقد انها كافية لدمغ الحجج والادعاءات التي ما زال يتذرع بها الدكتور الجهني والتي نرى ان الاطلاع عليها سوف يكون كافيا لاصدار حكم موضوعي ومحايد في القضية.

النماذج او النصوص الواردة في الجدول تكفي في نظرنا لاقناع القارئ بان الدكتور الجهني كان ينقل من كتابنا بدون ان يشير الى المصدر الذي كان ينقل منه. واذا كان الدكتور عبد الله الصالح العثيمين قد اسهب في شرح مواضع النقل وبين مخالفة ذلك لابسط القواعد العلمية والاخلاقية فان الدكتور اللواء ابراهيم بن عويض العتيبي قد استغرب في مقالة منشورة اقدام الدكتور الجهني على هذا العمل وايد ما جاء في مقالات الدكتور العتيبي وبين «ان من يقدم على استغلال جهود الاخرين وينسبها الى نفسه يستحق ان يطلق عليه (سارق)». وفي ختام حديثه عن هذه القضية استشهد الدكتور العتيبي براي الدكتور ساعد العرابي الحارثي الذي يقول: «يشير مصطلح القرصنة الفكرية الى ضعف اخلاقية العالم الذي نعيش فيه وافتقاره الى المثل والقيم الرفيعة التي تضبط حركته وتقضي بعدم السطو على ممتلكات الاخرين وحقوقهم كما يدل على كثرة عمليات السطو الفكري والتستر وراء مفاهيم مغلوطة مثل (الاقتباس) و(توارد الافكار) بدافع اسقاط حقوق الاخرين». وفي مجال الحديث عن الحلول التي يرى الدكتور العتيبي ضرورة تبنيها لحماية حقوق المؤلف اورد عدة مقترحات جيدة لعل من اهمها:

1 - «اشعار دور النشر عدم طبع مؤلفات المختلس والتعميم على الدوائر الحكومية والمكاتب عدم شراء مؤلفاته وعدم السماح له بتسويقها او المشاركة بها في المعارض في الداخل والخارج».

2 - عدم التعاون مع المؤلف المختلس في الاستشارات او تأليف المقررات العامة او المطبوعات الحكومية وذلك للشك في امانته».

3 - «تعويض المتضرر في حالة مطالبته وفي هذا عدالة وردع».

4 - «فرض غرامات على من يقدم على اختلاس جهود الاخرين ونسبتها الى نفسه».

والى جانب الدكتور عبد الله العثيمين والدكتور ابراهيم العتيبي اللذين بذلا جهداً مشكوراً في استنكار ما اقدم عليه الدكتور الجهني وقف الكاتب والصحافي علي العميم الى جانبهما واعلن في مقالة جيدة نشرت «الشرق الأوسط» في العدد 6737 وتاريخ 1997/5/9م احتجاجه وامتعاضه من الاسلوب الذي مارسه الجهني واثنى على الجهود الممتازة التي قام بها الدكتور العثيمين. وكالعادة وباسلوب انفعالي حاول الجهني ان يقلل من اهمية النقد الذي وجه اليه (جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6759 وتاريخ 1997/5/31م) واتهم علي العميم بانه كاتب مغمور.

ومع انني في 1415/10/10هـ قد تقدمت بشكوى الى وزير الاعلام في المملكة العربية السعودية ضد الدكتور الجهني وطالبت بتشكيل لجنة للنظر في هذه القضية (باعتبار ان وزارة الاعلام هي الجهة المسؤولة عن مثل هذه المخالفات) الا ان الشكوى التي تقدمت بها لم تتعد حدود المطالبة بالتعويض عن الاضرار المادية والمعنوية والادبية التي لحقت بي نتيجة الاعتداء على حقوقي كما انني طالبت وزارة الاعلام في هذه الشكوى بان تصدر قراراً بمصادرة كتاب المدعي عليه وان يعمم هذا القرار على الجامعات ودور النشر والمكتبات والهيئات الاخرى التي يهمها مثل هذا الامر.

وبتاريخ 1416/5/29هـ تلقى الدكتور الجهني خطاباً من وكيل وزارة الاعلام المساعد والمشرف على المطبوعات في المملكة العربية السعودية برقم 4732/م وتاريخ 1416/5/29هـ اشعره فيه بان شكوى الدكتور القباع ضده قد تم النظر فيها من قبل لجنة المخالفات التابعة للوزارة ومن قبل المختصين في هذا المجال. وقد جاء قرار الوزارة كما يلي: «لقد ثبت وجود بعض الاقتباس لبعض المقاطع من كتاب الدكتور عبد الله القباع دون الاشارة الى ذلك في متن كتابكم وفق الاسلوب العلمي المتبع والذي اتبعتموه مع المراجع الاخرى واكتفاؤكم باسناد فقرة واحدة (ص 101) لكتاب الدكتور القباع، وان هذا الاقتباس يخالف نظام حق المؤلف في المادة (8) فقرة (2) التي حددت شروط الاقتباس والاستشهاد بفقرات من مصنف آخر. وعليه فقد تقرر عدم اجازة مؤلفكم لاصدار طبعة ثانية ما لم يتم اسناد الفقرات المقتبسة من كتاب الدكتور عبد الله القباع في كل موضع اخذ عنه في متن كتابكم».

هذه كانت نتيجة الحكم الذي اصدرته وزارة الاعلام السعودية، وهو على الرغم من ضعفه وعدم تلبيته للمطالب التي كنت اتوقع الحصول عليها الا انه كان قراراً واضحاً وصريحا وملزماً، ولم يترك المجال لاي تفسير في معنى وشرعية ونظامية الحكم. ومن جهة اخرى فانه يمكن النظر الى هذا القرار على اساس انه لم يثبت التهمة الموجهة للدكتور الجهني فحسب ولكنه فندها وفصلها من خلال عمل اللجان التي شكلت للنظر في هذه الدعوى، وهذا فيه افحام وتعرية للدكتور الجهني وتقزيم لمكانته العلمية والقانونية والمعنوية والادبية.

مغالطات وتناقضات

مما سبق يتضح ان الدكتور الجهني لم يرتكب عملية الاعتداء على بعض النصوص في كتابي فحسب وانما وقع في بحر من المتناقضات المؤسفة التي كشفت عن ضعفه وجهله في الامور المتعلقة بالبحوث العلمية وكيفية التصدي لها. فعلى سبيل المثال يذكر الدكتور الجهني ان نظام حماية حقوق المؤلف الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/11 وتاريخ 1410/5/19هـ قد نص في المادة الثامنة منه (فقرة 2) على انه «يعتبر عملا مشروعا الاستشهاد بفقرات من المصنف في مصنف آخر بشرط ان يكون ذلك الاستشهاد متمشياً مع العرف وان يكون الاستشهاد بالقدر الذي يبرره الهدف المنشود وان يذكر المصنف واسم المؤلف في المصنف الذي يرد فيه الاستشهاد». والقضيتان الجوهريتان اللتان يجب الوقوف عندهما هما: (1) ان يكون الاستشهاد متمشيا مع العرف.

(2) ان يذكر المصنف واسم المؤلف عند عملية الاستشهاد.

فاما قضية العرف التي يشير اليها النظام فان المقصود بها - بداهة - ليس العرف الاجتماعي او القبلي كما قد يظن البعض وانما العرف العلمي كما استقر عليه اجماع جمهور العلماء والاكاديميين في جميع انحاء العالم.

ولعله من المفيد في هذا المجال ان نحيل الدكتور الجهني (الذي يبدو انه لم يتلق تدريباً جيداً في ميدان البحث العلمي) الى الكتب المتخصصة في البحث العلمي والمستخدمة في العديد من الاقسام العلمية في الجامعات السعودية وغيرها. فعلى سبيل المثال يمكنه الرجوع الى كتاب الدكتور عبد الوهاب ابراهيم ابو سليمان الذي يحمل اسم «كتابة البحث العلمي» والصادر عن دار الشروق في عام 1987م، كما يمكنه ايضا الرجوع الى كتاب «البحث العلمي: مفهومه - ادواته - اساليبه» للدكتور ذوقان عبيدات واخرون. وكتاب الدكتور توفيق فرح والدكتور فيصل السالم (مقدمة في طرق البحث في العلوم الاجتماعية) وغيرها من الكتب المتخصصة في البحث العلمي والمتوفرة بشكل جيد في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض وغيرها من الجامعات والمعاهد العلمية السعودية. وعند دراسة هذه الكتب بشكل جيد فاننا نعتقد ان الدكتور الجهني سوف يستفيد فائدة عظيمة وسوف يدرك حينئذ ان المقصود - هنا - بكلمة «العرف» الواردة في نظام حماية حقوق المؤلف لم يكن العرف الاجتماعي او القبلي كما قلنا وانما العرف العلمي الذي تحرص وزارة الاعلام السعودية على تطبيقه والالتزام به عند نظرها في المصنفات التي ترد اليها من الباحثين والناشرين. واما موضوع ذكر اسم المصنف واسم المؤلف عند عملية الاستشهاد فلا يعني ان يسمح المؤلف لنفسه بنقل نصوص او عبارات كاملة من مصنف آخر دون ان يشير الى ذلك في كل عملية يقوم بها. بل ان العرف العلمي قد استقر على ضرورة ذكر المصدر واسم المؤلف في اسفل الصفحة التي يؤخذ منها الاستشهاد مع ادراج اسم الكتاب واسم صاحبه وتاريخ النشر في قائمة المراجع. واذا تكرر الاستشهاد من نفس المصنف فان على الباحث ان يشير الى ذلك دون ان يكتب كافة التفاصيل كعام النشر وتاريخه ومكان الطباعة، بل يكتفي في هذه الحالة بعبارة (المرجع السابق، صفحة...).

ويمكن للدكتور الجهني ان يطلب من مدير جامعة الملك سعود السماح له بالحضور في قاعة المحاضرات مع طلاب مادة «البحث العلمي» في قسم العلوم السياسية بجامعة الملك سعود للتزود بالمعلومات الضرورية حول اصول كتابة البحث. وفي يقيني ان استاذ المادة لن يمانع من حضور الدكتور الجهني كمستمع مع طلابه انها فرصة جيدة ندعو الدكتور الجهني الى الاخذ بها لانها سوف تفيده كثيراً وسوف تساعده على احترام حقوق الاخرين وتجنب الاعتداء على حقوق المؤلفين.

الجهني والمواهب المتعددة

في رده المنشور بجريدة «الشرق الأوسط» العدد (6759 وتاريخ 1997/5/31) اشار الدكتور الجهني الى انه ضليع في النظم السياسية والقانون الاداري والقانون الدستوري والبترول والادارة العامة والاستثمار وطالب بمناظرة عامة بيني وبينه يحضرها من يشاء من الناس للكشف عن مواهبه وابراز نقاط ضعفي كما يقول. ومع انه من الجائز ان تتعدد مواهب الانسان في عصر التخصص العلمي الا انني اشك في ان يكون الانسان قادراً على الالمام بالعديد من التخصصات في ان واحد اللهم الا اذا كان عبقريا وفذا كما يرغب الدكتور الجهني ان يصور نفسه!!!. وفي حالة كهذه فانه من غير المستغرب ان يخرج علينا الدكتور الجهني ليدعي - ايضا - المامه الكامل بعلوم الكيمياء والفيزياء والاحياء والصيدلة وعلم الفلك والهندسة والرياضيات وعلم الانثروبولوجيا وكرة القدم. ومع انني احب المناظرات والحوار العلمي بشكل كبير الا انني اربأ بنفسي ان انزل الى مستوى شخص ثبت بالبرهان القاطع عدم احترامه للتقاليد العلمية وعدم التزامه بالمعايير والمفاهيم المتعارف عليها في الاوساط الاكاديمية. وموقفي هذا - بالطبع - ليس نابعاً من ضعف او خوف من الدخول في مناظرة مع الجهني ولكنه ناتج من تقديري السليم بان دخولي في مناظرة عامة مع شخص غير مؤهل يحط من قدري ويعلي من شأنه، وهذا امر لن اسمح به، ولان المناظرة قد تتحول الى مهاترة.

واذا كان الدكتور الجهني قد اشار الى انه لا يعرفني شخصياً وان الصدفة وحدها هي التي جمعتني به في ندوة تلفزيونية اثناء حرب الخليج الثانية فان ما اثار دهشتي - حقاً - في هذا المجال هو قوله بان هذه الندوة قد كشفت عن «ضعفي الشديد وضعف اجاباتي غير المركزة». والحقيقة التي لا خلاف عليها اننا بالفعل قد اجتمعنا بالصدفة في هذه الندوة التي يشير اليها ولكن الحكم على نتيجتها لا يمكن ان يترك لطرف واحد وخاصة اذا كان هذا الطرف غير مؤهل لاصدار مثل هذا الحكم.

رقم الصفحة	العبارات والمقاطع المنقولة من كتاب القباع	رقم الصفحة	طريقة نشرها في كتاب الجهني
51	ومع ذلك فإن حدود هذه الدولة قد وصلت الى مسافات بعيدة تجاوزت في تقدير العديد من المؤرخين الحدود التي وصلت اليها الدولة السعودية المعاصرة.	18	ووصلت حدود الدولة السعودية الثانية الى مسافات بعيدة تجاوزت في تقدير العديد من المؤرخين الحدود التي وصلت اليها الدولة السعودية المعاصرة
40	وفي نطاق شبه الجزيرة العربية تأتي اليمن في المرتبة الثانية بعد المملكة العربية السعودية من حيث الكثافة السكانية والمساحة الجغرافية والاهمية السياسية وتبلغ مساحة المملكة 2.253.300 كم مربع. وقد توقعت احصائيات الامم المتحدة لعام 1986 ان يصل سكان المملكة العربية السعودية الى 12.634.000 مليون نسمة عند مطلع عام 1990 وفي ضوء مؤشر معدلات النمو السكانية المرتفعة في المملكة فقد توقعت الامم المتحدة ان يصل عدد سكان السعودية عام 1995 الى 15.114.000 مليون نسمة.	37	وفي نطاق شبه الجزيرة العربية تأتي اليمن في المرتبة الثانية بعد المملكة العربية السعودية من الكثافة السكانية والمساحة الجغرافية. وقد توقعت احصائيات الامم المتحدة لعام 1986م ان يصل سكان المملكة العربية السعودية الى (12.634.400مليون نسمة عند مطلع عام 1990م)، وفي ضوء مؤشر معدلات النمو السكانية المرتفعة في المملكة فقد توقعت الامم المتحدة ان يصل عدد سكان المملكة الى 15.114.000 مليون نسمة.
89	وعندما تولى طامي بن شعيب شؤون الامارة في عسير (1225 - 1230هـ/1810 - 1815م) خلفا لعبد الوهاب المتحمي قام بتنفيذ الاوامر الصادرة اليه من الدرعية وعمل على مساندة القوات السعودية في حربها ضد الخارجين على السلطة المركزية في الدرعية وساهم بتوثيق الصلات التاريخية بين الدولة السعودية والقبائل العسيرية.	86	وقد تولى طامي بن شعيب شؤون الامارة في عسير للفترة الواقعة بين (1225 - 1230هـ/1810 - 1815م) خلفاً لعبد الوهاب المتحمي وكان يتلقى الاوامر من الدرعية ويقوم بتنفيذها ومساندة القوات المسلحة في حربها ضد الخارجين على السلطة المركزية في الدرعية وابلى بلاء حسناً في توثيق الصلات التاريخية بين الدولة السعودية والقبائل العسيرية.
90	وقد اصبح واضحاً في هذه الفترة ان الدولة العثمانية لم تكن تنظر بعين الرضا للتقدم السريع الذي كانت تحرزه الدعوة السلفية وللمكانة المرموقة التي وصلت اليها الدولة السعودية، حاملة لواء هذه الدعوة. ونتيجة لذلك فقد اوعزت الى واليها على مصر (محمد علي باشا) للقضاء على الدولة السعودية وتدمير نفوذها في جميع انحاء شبه الجزيرة العربية.	87	وقد شعرت الدولة العثمانية بالانزعاج للتقدم السريع الذي احرزته الدعوة السلفية التي حملت الدولة السعودية لواءها ولذلك اوعزت الى محمد علي باشا واليها على مصر لتجريد حملة تسعى للقضاء على الدولة السعودية والقضاء على نفوذها في جميع انحاء الجزيرة العربية.
100	وعلى الرغم من ان محمد علي باشا قد نجح في القضاء على الدولة السعودية الاولى (1818م) وتمكن من ضرب آخر رمز من رموز المقاومة السعودية في عسير (اسرة آل المتحمي) إلا ان قيادة المقاومة قد انتقلت من عائلة المتحمي من قبيلة ربيعة ورفيدة الى قادة جدد ينتمون الى قبيلة بني مغيد وهم سعيد ابن مسلط وعلي بن مجثل يساعدهما ابن عمهما الامير الشاب الشجاع عايض بن مرعي.	96	وبالرغم من نجاح محمد علي باشا في القضاء على الدولة السعودية الاولى عام (1881م) وضرب المقاومة السعودية في عسير التي تمثلت باسرة (آل المتحمي) إلا ان قيادة المقاومة قد انتقلت من عائلة المتحمي من قبيلة رفيعة ورفيدة الى قادة جدد ينتمون الى قبيلة بني مغيد وهم سعيد بن مسلط وعلي بن مجثل يساعدهما ابن عمهما عايض بن مرعي.
131	واذا كانت الحرب العالمية الاولى قد اسدلت الستار بشكل نهائي على آخر فصل من فصول الهيمنة العثمانية في منطقة شبه الجزيرة العربية فإن تنافس القوى المحلية على بعض المناطق التي انسحب منها الاتراك قد ظل قائماً. فولاية اليمن، على سبيل المثال، اعلنت استقلالها تحت الامامة الزيدية، وامارة عسير اصبحت كيانا قائما بذاته يخضع مباشرة لآل عائض والمخلاف السليماني ظل يحكم بواسطة الادارسة.	115	وهكذا ومع نهاية الحرب العالمية الاولى انتهت تماما مرحلة الهيمنة العثمانية في منطقة شبه الجزيرة العربية، وظل التنافس قائماً في بعض المناطق التي انسحب منها الاتراك بين القوى المحلية حيث اعلنت ولاية اليمن استقلالها تحت الامامة الزيدية واصبحت امارة عسير كياناً قائماً بذاته يخضع مباشرة لآل عائض. اما المخلاف السليماني فان الادارسة ظلوا يحكمونه.
161	وفي مواجهة هذا الموقف المؤلم قام الملك عبد العزيز بارسال حملة عسكرية بقيادة الامير عبد العزيز ابن مساعد بن جلوي وأمره بان يتخذ كل الاحتياطات الممكنة وان يسلك جميع السبل لاقناع حسن بن عائض بالتزام جانب العقل واحترام الطبيعة الخاصة للعلاقات السعودية العسيرية كما كان يفعل اجداده من قبل.	129/128	وازاء هذا الموقف ارسل الملك عبد العزيز حملة عسكرية بقيادة الامير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي وامره بأن يتخذ كل الاحتياطات الممكنة وان يسلك جميع السبل لاقناع الامير حسن بن عائض بالتزام جانب العقل واحترام الطبيعة الخاصة للعلاقات السعودية العسيرية كما كان يفعل اجداده من قبل.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

7 حزيران (يونيو)



عبد القادر المغربي

في مثل هذا اليوم قبل 41 عاماً، أي في 7 حزيران (يونيو) سنة 1956، توفي في دمشق العلامة الشيخ عبد القادر المغربي.

كان المغربي من اعلام الأدب والعلم في سورية والوطن العربي. ولد في اللاذقية سنة 1867 لأسرة اصلها من تونس، وكان جده الأعلى أمير البحر التركي طورغود باشا المدفون في طرابلس (ليبيا) ولذلك دعيت أسرته باسم «دارغوث». أما والده فهو مصطفى المغربي. وكان من رجال العلم. ولذلك نشأ ابنه عبد القادر في بيت علم وأدب. وفتح عينيه على جدران تغطيها الكتب. فمال الى القراءة منذ صباه. وختم القرآن الكريم وعمره عشر سنوات. واختلف الى المدرسة الوطنية، بطرابلس الشام، ثم درس على الشيخ حسين الجسر فيها، ثم على الشيخ عباس الأزهري في بيروت، وحفظ القرآن الكريم، وتفهم الحديث وعلوم اللغة، وتابع كتابات جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده في (العروة الوثقى) فأعجب بهما وتأثر بآرائهما. ولما ذهب الأفغاني الى الاستانة في سنة 1892 سافر الشاب عبد القادر المغربي اليها للقائه. وهو لما يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره، مدفوعاً بحماسة الشباب. فبقي الى جواره سنة كاملة، ثم عاد الى دمشق، وصار يكتب المقالات وينظم القصائد داعياً الى الاصلاح والعودة الى جوهر الدين وازالة القشور والزيف منه، والخروج على الجمود، والدعوة الى الحرية. وفي هذه المقالات يظهر صدى تأثره بآراء جمال الدين.

أثارت مقالات عبد القادر المغربي غضب السلطات العثمانية فاعتقلته في طرابلس سنة 1904، وساقته الى بيروت، ولكنه هرب منها الى مصر، والتحق بالشيخ رشيد رضا، وحرر في جريدة «الظاهر» ثم في «المؤيد»، ونال شهرة واسعة في الأوساط الأدبية والعلمية في مصر وغيرها وأصبح موضع تقدير واكبار من النقاد والدارسين من العرب والمستشرقين، وصار يعد من زعماء الاصلاح في الكتابة والنقد الديني.

ولما أعلن الدستور العثماني في سنة 1908 عاد عبد القادر المغربي الى سورية، ومنها واصل الكتابة في أمهات الصحف المصرية «اللواء» و«المؤيد» و«الشعب». وفي سنة 1911 انشأ في طرابلس جريدة «البرهان»، واستكتب فيها كبار الكتاب في ذلك الوقت كالأمير شكيب ارسلان ومحمد اسعاف النشاشيبي وغيرهما. وفي سنة 1915 حسن الشيخ عبد العزيز شاويش لجمال باشا أن يؤسس مدرسة اسلامية في القدس، وكانت فيها مدرسة قديمة أسسها صلاح الدين الأيوبي وتغيرت معالمها مع الزمن، فأعيد تأسيسها باسم «الكلية الصلاحية» - نسبة الى صلاح الدين - وأصبحت كلية دينية تدرس فيها العلوم الدينية واللغات لتخريج قضاة المحاكم الشرعية وخطباء الجوامع، وأختير للتدريس فيها نخبة من خيرة الاساتذة بينهم رستم حيدر ومحمد اسعاف النشاشيبي والشيخ عبد القادر المغربي. ولما قام الحكم العربي في سورية في عهد فيصل الاول أسس في دمشق «المجمع العلمي العربي»، واختير الشيخ عبد القادر المغربي لعضويته. ومنذ ذلك الوقت انصرف الى اللغة والأدب انصرافاً كاملاً، وفي سنة 1933 دعي للتدريس في كلية الحقوق بدمشق، ثم انتخب عضواً عاملاً في «مجمع اللغة العربية» بمصر، واخذ يختلف الى القاهرة سنوياً. ثم انتخب عضواً في «المجمع العلمي العراقي» الذي انشئ في سنة 1941، فأخذ يراسل المجامع العلمية الثلاثة، وينشر في مجلاتها بحوثه القيمة. ولو جمعت هذه البحوث لكانت مجلدات كبيرة. وفي 7 حزيران (يونيو) توفي الشيخ عبد القادر المغربي في دمشق عن 85 عاماً.

رئيس مجمع اللغة العربية الأردني يرى أن انهزام اللغة جزء من هزيمة الأمة

دعوة إلى إنشاء مؤسسة عربية لنقل العلوم

قضايا

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية الأردني الى انشاء مؤسسة عربية مهمتها نقل العلوم الى اللغة العربية وفق عمل مؤسسي على غرار المؤسسات البريطانية والفرنسية واليابانية العديدة في العالم.

وقال الدكتور خليفة لـ «الشرق الأوسط» ان مجمع اللغة العربية الأردني قدم الى المنظمة العربية للتدريب والثقافة والعلوم تفاصيل مشروع انشاء هذه المؤسسة على مستوى الوطن العربي حيث يؤكد ان مثل هذا المشروع الحضاري مجد اقتصادياً إذ ان هناك 22 دولة في البلاد العربية تتكلم العربية ويمكنها تعميم منشورات هذه المؤسسة المقترحة على مؤسساتها الأكاديمية.

واوضح ان المؤسسة المقترحة ستكون مسؤولة عن توحيد المصطلحات العلمية والرموز بالإضافة الى كل ما يتعلق بدخول اللغة العربية شبكة «الإنترنت» وما شابه ذلك.

وبين ان اعتماد اللغة العربية كلغة للتدريس في الجامعات يساهم بدرجة كبيرة في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة حيث اشار الى تجربة المجتمع عندما قام بعض أساتذة العلوم في جامعة اليرموك الأردنية بإعتماد الكتب التي قام المجمع بتعريبها كمراجع أساسية للمساقات التي يدرسونها.

وأشار الى انه بعد انتهاء الفصل الدراسي قرر المجمع إجراء دراسة لمعرفة مدى تأثير التدريس باللغة العربية على تحصيل الطلبة العلمي حيث وجد ان الطلبة الذين درسوا المادة باللغة العربية تلقوا مادة اوسع وأعمق وهبطت نسبة الرسوب بينهم من 34 % الى 3% مقارنة مع الطلبة الذين درسوا المادة نفسها باللغة الإنجليزية في ذلك الفصل الدراسي.

وأكد الدكتور خليفة على ضرورة اعتماد الدول العربية اللغة العربية كلغة رسمية في التدريس في المؤسسات الأكاديمية في جميع المراحل او إعتمادها كلغة للبحث العلمي حيث اعتبرت المجالس العليا لحماية اللغة في دول كثيرة في العالم كتلك الموجودة في فرنسا وبريطانيا وغيرهما من أهم المؤسسات التي تجد قراراتها صفة الإلزامية داخل دولها المتقدمة.

واشار الى أداء المجلس الأعلى لحماية اللغة الفرنسية الذي يتبنى سياسات التخطيط اللغوي من اجل المحافظة على اللغة من خلال تعميم المصطلحات والمرادفات لتصبح ملزمة منذ صدور القرار لكافة المؤسسات في الدولة حيث يضم هذا المجلس في عضويته جميع رؤساء الدول الناطقة بالفرنسية ويرأسه الرئيس الفرنسي نفسه، كما ان المجلس المذكور يتبنى كذلك إعداد سياسات تنشر اللغة الفرنسية وزيادة أعداد الناطقين بها وإصلاحها لمواكبة المتغيرات الحديثة والحفاظ على مستواها كلغة عالمية.

واشار الى انه وفي إطار جهود تعريب التدريس في الجامعات الأردنية قام مجمع اللغة العربية الأردني بتعريب 18 مرجعاً علمياً مهماً تدرس في أعرق الجامعات الغربية وفي مختلف التخصصات وقد كان آخرها تعريب مرجع طبي مهم.

ويقول الدكتور خليفة لقد قرر المجمع تعريب كتاب PRACTICE IN SURGERY SHORT في عدة مجلدات وهو أحد المراجع الطبية المهمة في علم الجراحة ويتكون من2000 صفحة.

وأوضح انه تم تشكيل لجان من الأساتذة في كليات الطب لتعريب المصطلحات والاتصال بمجامع اللغة العربية الأخرى في بغداد ودمشق والقاهرة من اجل التنقيح والمراجعة حيث استغرقت عملية الترجمة 3 سنوات لإنجازها بسبب صدور طبعة جديدة من الكتاب اثناء عملية التعريب.

ويرى الدكتور خليفة انه يمكن حل الإشكالية التي تواجه مجامع اللغة العربية في عملية التعريب من خلال انشاء مؤسسة عربية متخصصة تقوم بنقل العلوم والمعرفة الى العربية بشكل متزامن مع وقت صدورها في أوطانها.

ويؤكد الدكتور خليفة أن الإبداع والمشاركة الأصيلة في الحضارة العالمية لا يمكن ان يكون إلا من خلال لغة الأمة الأصلية حيث يتساءل هل استطاعت دور البحث العلمي أو المؤسسات الأكاديمية إضافة الجديد وهي تستخدم لغة غير لغتها القومية؟

وركز الدكتور خليفة على التعريب في سورية زمن الحكومة الفيصلية (1918 - 1919) التي قامت بتعريب شامل لجميع دوائر الدولة ومؤسساتها ففي عام 1919 بدأت كلية الطب التي كان اسمها آنذاك «معهد الطب العربي» ومعهد الحقوق التدريس باللغة العربية على الرغم من حداثة العهد بالاستقلال عن الاستعمار الفرنسي الذي امتد فترة تزيد عن ربع قرن من الزمن في سورية ولم يستطع خلالها ان يغير شيئاً في اللغة بعكس ما حدث في دول عربية أخرى استعمرتها فرنسا مثل دول شمال افريقيا (كالجزائر). ويقول ان التجربة السورية في تعريب التعليم الجامعي وكذلك التجربة السودانية في الوقت الحاضر تعتبر دليلاً بيناً على قدرة اللغة العربية وكفاءتها لكي تكون لغة تقنية ناجحة حيث فند الادعاءات التي تتهم الكتب المستخدمة في التدريس في الجامعات السورية بسبب استخدامها اللغة العربية بقوله ان قدم الكتب عائد الى أسباب مادية تمنع تحديثها أولاً باول وليس عجز اللغة العربية.

كما أشار الى ما حدث في عهد الرئيس الجزائري الأسبق هواري بو مدين الذي قررت حكومته اعداد مشروع لتعريب التعليم في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية العربية تحت شعار استكمال الاستقلال حيث تعهد بان يقدم المشروع الى مؤتمر القمة العربي تمهيداً لتبنيه على مستوى الدول العربية ولكن حالت وفاته دون انجاح هذا المشروع.

كما اشار الى التجربة المصرية في عهد محمد علي باشا عام 1834 حيث تقرر تعريب التعليم في كليات الطب والهندسة وكانت الحكومة المصرية تأتي باساتذة من فرنسا وبريطانيا ليحاضروا بلغاتهم وبجانبهم مترجمون خاصون يقومون بترجمة المحاضرات حيث يتحول الكثير منهم من تدريس العلوم بلغاتهم الى التدريس باللغة العربية. وهذا دليل على قدرة اللغة العربية في مجال التعامل مع التطورات التكنولوجية الحديثة لدى الدول المتطورة.

ويقول الدكتور خليفة ان انهزام اللغة جزء من انهزام الأمة، وأشد انواع هزيمة اللغة عندما تهزم في صدور ابنائها لاننا نسمع كل يوم ونلمس في حياتنا اخطاء وتلحيناً في اللغة وسيطرة للمصطلحات الثقافية الغربية.

وقال ان الوقت حان لتبني سياسة تخطيط لغوية على مستوى البلاد العربية اسوة بالقرارات التي تتخذ ومستوى القمة حيث لا يوجد قرار سياسي اخطر من ذلك الذي يتخذ بشأنه واوضح بأن سياسة التخطيط اللغوي أمر حيوي تتبناه كل الشعوب للحفاظ على لغاتها الحية وهي تخدم اللغة وتساهم في نشرها والحفاظ على اصالتها ومصادرها. كما يعد علم التخطيط اللغوي فرعاً مهماً من فروع اللغويات الاجتماعية التي تعنى بدراسة علاقة اللغة بالمجتمع ومدى تأثير كل منهما بالآخر.

ويضيف الدكتور خليفة ان السياسة اللغوية تعني تبني قوانين ملزمة بأن تكون العربية لغة التدريس والبحث العلمي في جميع مستوياته مع وجود هيئات متخصصة لمراقبة التزام كل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية باستخدام اللغة العربية وان انشاء هيئات المراقبة يتضمن انشاء مجلس أعلى للغة تكون قراراته ملازمة بحيث يعمم على كافة الدوائر والمؤسسات في الدولة ويقول ان المجمع الأردني قام بترجمة هذا التصور الى واقع حيث أعد مشروع قانون اللغة العربية يقر انشاء مجلس اعلى للغة أسوة بالدول المتقدمة التي تمتلك هيئات لغوية ذات قرارات ملزمة. يتضمن 13 مادة تنص على التزام الوزارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية والاعلامية داخل الأردن باستخدام اللغة العربية في تسمياتها ومعاملاتها. كما يلزم المؤسسات التعليمية العامة والخاصة في كل مراحل التعليم باعتماد اللغة العربية كلغة للتدريب والبحث العلمي وتنشئة الطلبة على حسن التعبير بها لفظاً وكتابة.

ويقول انه بالرغم من ان المشروع قدم للحكومة منذ العام 1991 الا انه ما زال داخل الأدراج ولا يوجد سبب مقنع لهذا التأخير في اصدار مشروع القانون.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 لكل حسانت حديث 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 سماع قشاع 11.00 برامج الرياضة 12.30 مسلسل الغريبتان 13.30 برنامج ضيوف السبت 15.00 برنامج بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 «سجين بين الاصابع» 18.00 الاخبار 18.30 مسلسل «ماريا وبس» 20.00 فيلم اجنبي 22.30 سهرة مع ربيع الخولي 23.30 برامج الرياضة 00.00 سماع قشاع 01.30 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الاطفال 10.05 برنامج خليك معنا 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج الصوت والصدى 13.00 برنامج بدون كلام 13.30 مسابقة الغاز وامثال عن التراث ـ مسابقات 14.05 برنامج العالم الرياضي 14.30 برنامج واحة

الايمان 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج اقلام وآراء 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج على الهوا سوا 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.30 برنامج -EN COUNTER 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.30 برامج الاطفال 12.00 ثقافي 12.30 حمزة وصل 13.30 النشرة الأولى للانباء 13.40 نشرة الصيد البحري 13.45 البيت السعيد 14.30 الرياضة المغاربية 16.15 نشرة الصم والبكم 16.30 المجلة المغاربية 17.00 برامج اطفال 18.10 دروب الثقافة 18.30 النشرة المسائية الأولى للانباء 19.00 منوعة: سبعة على سبعة 20.00 الانباء 20.40 النشرة الجوية 20.45 ثقافي: مسالك الابداع 21.10 منوعة: مساء السبت 00.00 اخر الانباء

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الاخبار 10.00 المجلة الجهوية 10.30 برنامج ترفيهي: «ليالي الجزائر» (اعادة البث) 12.00 برامج الاطفال 13.00 نشرة الاخبار 13.30 المسلسل العربي العربي: «عليوة والايام» 14.15 شريط «معالم البلدان» 15.00 فيلم عربي «بحر الحب» 17.00 برنامج رياضي «TV Sport» 18.00 الاخبار بالامازيغية 19.00 الاخبار بالفرنسية 19.30 حفل ديني 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج «مرايا» 22.30 برنامج رياضي «ارقام وتعاليق» 23.30 الاخبار بالانجليزية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 09.08 برنامج «احلى صباح» 10.30 مسلسل «الناس اجناس» بطولة غانم الصالح وداود حسين 11.30 منوعات غنائية 12.06 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.30 مسلسل «طاش ما طاش» ناصر القصبي وعبد الله السدحان 15.00 نشرة الاخبار 15.30 منوعات غنائية 17.00 برنامج الفنان الصغير 17.30 برنامج قضية الاسبوع 18.08 برنامج وثائقي 19.00 برنامج الامن والمواطن 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «ابو العلاء البشري» تمثيل محمود المرسي ووفاء صادق 23.00 برنامج شبكة التلفزيون تقديم عبد الرحمن النجار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.10 برامج الاطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي «مكان في القلب» 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج اخباري 13.36 اصوات من السما 14.00 النشرة الاخبارية 14.30 لسه فاكر 15.00 فيلم: هارب من الزواج 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 «مطار 97» 17.30 نجم على الهوا 18.45 المسلسل العربي: «سنوات الغضب» 19.30 نجم على الهواء 20.00 النشرة الاخبارية 20.15 مجلة الاغاني 21.00 فيلم عربي 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 عائلة فنية 23.30 مسلسل عربي «العائلة» 01.30 أحداث 24 ساعة 01.45 مسرحية 04.30 الفيلم التسجيلي 05.00 المسلسل الديني

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «ما تقدرش» بطولة فريد الاطرش وتحية كاريوكا 02.00 فيلم «اشاعة حب» بطولة سعاد حسني وعمر الشريف 04.00 فيلم «دنانير» بطولة ام كلثوم وعباس فارس 06.00 فيلم «سيجارة وكاس» سامية جمال وكوكا 08.00 فيلم «انا والعذراء والجدي» محيي اسماعيل وسميرة صدقي 10.00 فيلم «غلط البنات» دينا عبد الله ومحمود الجندي 12.00 فيلم المغامرات «صراع المحترفين» رشدي اباظة ونجلاء فتحي 14.00 الفيلم الكوميدي «وصية رجل مجنون» يوسف شعبان ونوال ابو الفتوح 16.00 فيلم «حارة الطيبين» مجدي وهبة وهالة فؤاد 18.00 فيلم «ايام اللولو» صباح وكريم ابو شقراء 20.00 فيلم «ارض الاحلام» فاتن حمامة ويحيى الفخراني 22.00 فيلم «توحيدة» ماجدة الخطيب ونور الشريف

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج حوار مع هيكل (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.00 منوعات غنائية 12.30 مسلسل مصري ـ هجرة الى المجهول 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج ـ ايديرا 15.00 برنامج مساحة حرة 16.30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 17.30 برنامج اغاني وجمهور 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني ـ العاصفة تهب مرتين 21.00 برنامج كان زمان 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 برنامج منوعات 00.00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج اغاني وجمهور 02.30 مسلسل لبناني ـ العاصفة تهب مرتين

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 دوري السلة الاميركي 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 غولف 06.00 سباق خيل انجليزي ـ Oaks 08.30 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 09.00 المركز الرياضي العالمي 09.30 احداث دوري السلة الاميركي 10.00 المركز الرياضي 11.00 سباق السيارات الآسيوية 11.30 دوري الهوكي الاميركي 12.30 سباق خيل انجليزي ـ The Derby (مباشر) 16.00 المركز الرياضي 17.00 دوري السلة الاميركي 19.30 برنامج خاص عن سباق -Bel mont Stakes 20.30 سباق الخيل Belmont Stakes (مباشر) 22.00 سباق سيارات صغيرة 23.00 المركز الرياضي العالمي 23.30 اخبار دوري الهوكي الاميركي

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 برنامج مشوار ـ اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي: نهاية رجل شجاع بطولة: سوزان نجم الدين أيمن زيدان 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 برنامج بوب فيديو ـ اعادة 15.50 منوعات غنائية 16.05 المسلسل العربي ـ المزاد ـ سمية الالفي ـ سعيد عبد الغني ـ دينا عبد الله 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج هذا هو 18.00 نشرة الاخبار المسائية 19.00 الفيلم العربي «ودعت حبك» فريد الاطرش 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج حوار مع الغرب ـ اعادة 22.30 برنامج العالم سينما ـ اعادة 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 06.30 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11.00 فيلم عربي: الباطنية 01.00 برامج الاطفال 02.00 فيلم اميركي 03.30 شو هي الغنية 04.30 نشرة الاخبار 05.30 مسلسل عربي: امر ازالة 06.30 مسلسل اجنبي 07.30 برنامج عن السيارات 08.30 فيلم عربي: الباطنية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 مغامرات مجنونة 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 الجوال 16.30 الاخبار 17.00 برنامج وثائقي 17.15 اخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.40 برنامج وثائقي 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 برنامج وثائقي 19.15 اخبار الرياضة 19.30 موجز الاخبار 19.40 آفاق (اعادة) 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 مراسلو الجزيرة 22.30 موجز الاخبار 22.35 اكثر من رأي 23.15 برنامج وثائقي 23.30 الاخبار 23.45 برنامج وثائقي 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 ناجحون بعد الستين ـ اعادة 10.30 الكاميرا امامك الكاميرا وراءك 10.50 مسلسل نزوة: اعادة 11.50 فنجان شاي ـ اعادة 12.05 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.40 ليلة عربية ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 المجلة الاقتصادية 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 نقطة تقاطع 21.05 فوازير 21.35 هو قال وهي قالت 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.20 من الحب 03.45 حديث ودعاء قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي اعادة 05.15 موازين القرآن الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01.45 لمن هواك 03.30 اجنبي اللقاء الثاني 07.00 الشقي برامج سينمائية 09.30 سفاح 13.00 اسمر وجميل 15.00 سكرتير ماما 16.30 برامج 17.30 انتبهوا ايها السادة 21.00 حتى اخر العمر لن اعود

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية استعراض مصور للبرامج رياضة الصباح «بينج يانغ» 05.00 سيارات كلاسيك 05.30 (سيدات) 06.00 استعراض الاوروبية 07.00 مباراة التنافل لكرة العالم ـ اعادة 08.30 لخبار 09.00 بطولة العالم في رمي السهم 10.00 نهائي كأس ولي العهد السعودي وتسليم الكأس مباريات الاسبوع 12.30 مباشر تنس من فرنسا (رولاند جاروس) نهائي فردي سيدات ـ نهائي زوجي رجال 18.00 بث متأخر لسباق الدراجات من فرنسا 18.40 كرة القدم دورة فرنسا الدولية فرنسا × انجلترا 21.00 اخبار 23.00 مصارعة حرة ـ اعادة 23.00 اليوم + استعراض برامج تصفيات كأس العالم 23.30 تايلندية 01.00 مباراة تنس جاورس ـ اعادة

تتنافس على تقديم برامج مكررة في أوقات متشابهة

«سي.بي.إس» و«إيه.بي.سي» و«إن.بي.سي» تفقد مشاهديها لحساب قنوات الكيبل في أميركا

لوس انجليس:
من ديفيد ليبرمان *

لا تزال قنوات الكيبل التلفزيونية تسجل تقدما مستمرا على حساب القنوات العادية في الولايات المتحدة الاميركية. وفقدت قنوات «إيه. بي. سي» و«سي. بي. إس» و«إن. بي. سي» عددا كبيرا من مشاهديها في الموسم السابق الذي انتهى الشهر الماضي. فقد بلغت نسبة المشاهدين المواظبين على القنوات العادية 58 في المائة فقط مقارنة بنسبة 61 في المائة خلال العام الماضي و68 في المائة في الموسم الذي انتهى بنهاية عام 1995.

وفيما تزايدت نسبة خسارة قناتي «إن. بي. سي» و«إيه. بي. سي» لمشاهديها باستمرار لم يسجل تراجع جديد في نسبة مشاهدي قناتي «سي. بي. إس» و«فوكس»، اذ ثبتت نسبة التراجع فيهما على ما تم تسجيله في السابق.

والمحبط في الامر بالنسبة لهذه القنوات ان ظاهرة تحول المشاهدين نحو قنوات الكيبل لن تنتهي العام المقبل. ويضاف الى ما سبق ان وكالات الاعلان تطالب بان تكون فقرات الاعلام مركزة حول مسلسل Vironica Clos-et من بطولة كريستي الي والذي يتوقع ان يجذب اعدادا كبيرة من المشاهدين، اذ سيتيح عرضه بين برنامجي «إي. آر» و«سينفيلد».

وفيما يسود اعتقاد بين شبكات التلفزيون انها شاركت جميعا في الاخطاء التي حدثت، والتي ادت الى ترك انطباع سلبي لدى المشاهدين، يقول مسؤولو القنوات ان هناك اسبابا وجوانب اخرى ساهمت في بروز هذا الانطباع، ومن بين الشكاوى التي يطرحها المسؤولون والمحللون على السواء ما يلي:

1 ـ التغييرات المتلاحقة التي تطبقها الشبكات التلفزيونية. اذ يقول احد الباحثين في هذا المجال انه بنهاية عام 1980 كانت هناك نسبة كبيرة من المشاهدين لديها فكرة كاملة عن برامج الموسم وما تحتوي عليه من عروض، الا ان هذه النسبة تراجعت كثيرا لتصل الى 37 في المائة فقط حوالي 18 في المائة منهم من شاهد عروض هذه البرامج من قبل مما سبب قلقا لدى المنتجين الذين يضعون في اذهانهم المنافسة الشرسة في هذا الجانب.

2 ـ يشكو كثيرون من تشابه البرامج وخصوصا المسلسلات والاعمال الكوميدية والاجتماعية لمختلف الاعمار. والمفارقة تكمن في ان غالبية البرامج المتشابهة للقنوات تعرض في اوقات متشابهة ان لم تكن متطابقة.

3 ـ طغى التنافس التجاري على نشاط كل الشبكات التلفزيونية واصبح الجانب التجاري طاغيا على ما يرغبه المشاهدون من برامج في مختلف المجالات.

كريستي آلي تلعب دورا في احد المسلسلات التي يتوقع لها نجاح كبير

* خدمة «يو. إس. إيه. توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الكلمات المتقاطعة

افقيا
1ـ لوحة لوافنشي مشهورة ـ للنسبة
2ـ من الكواكب ـ حرف هجاء
3ـ تعب وعمل ـ من الحمضيات
4ـ اسوة
5ـ تعبر ـ يستطيع
6ـ الانغام ـ متشابهان
7ـ لحارب ـ ناقوس
8ـ بريد ـ مراد
9ـ وسلم ـ يهلك
10ـ والد «معكوسة» ـ دعس ـ همّ وكرب

عموديا
1ـ عاصمة اندونيسيا ـ من الالوان «معكوسة»
2ـ ضد بنت ـ من الامراض
3ـ في الثوب ـ حكم مصر وله احكام مشهورة بغرابتها
4ـ زهور ـ من الحيوانات
5ـ غير ناضج ـ دوحة ـ تقليد
6ـ ضد خرجت ـ وجع
7ـ عملة اجنبية ـ منتجع فرنسي
8ـ عاصمة عربية ـ يابس
9ـ حرف هجاء ـ نهر استرالي
10ـ المشعل ـ من الوالدين

الحل السابق

67 في المائة من سكان الأرياف في السعودية يشاهدون التلفزيون و82 في المائة منهم يستمعون للإذاعة يوميا

الرياض: من سعود المقبل

اظهرت دراسة ميدانية عن الآثار الاجتماعية للتنمية الريفية في المملكة العربية السعودية، ان اكثر من 67 في المائة من سكان الارياف في السعودية يشاهدون التلفزيون وان اكثر من 82 في المائة يستمعون للاذاعة وذلك بشكل يومي. واوضحت هذه الدراسة التي اعدها الدكتور محمد هاني عيسى من قسم دراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود ان29.21 في المائة من الاباء في الارياف لا يشاهدون التلفزيون اطلاقا، وان 32.21 في المائة منهم يشاهدونه دائما، و35.85 في المائة منهم يشاهدونه احيانا، و9.65 لا يشاهدونه الا نادرا.

اما بالنسبة للمذياع فقد بينت نتائج الدراسة ان 8.21 في المائة فقط من الآباء في الارياف لا يستمعون اليه اطلاقا، بينما يستمع 38.26 في المائة منهم الى برامج الاذاعة بشكل دائم و44.65 منهم يستمعون الى المذياع احيانا، و8.8 في المائة لا يستمعون اليه الا نادرا.

وقد تبين من الدراسة ان 53.76 في المائة من الآباء في الارياف السعودية الذين يشاهدون التلفزيون يهتمون بالبرامج الثقافية والاجتماعية، و87.70 في المائة منهم يشاهدون البرامج الدينية، و36.3 في المائة منهم يشاهدون البرامج العلمية، و43.58 منهم يشاهدون البرامج الترفيهية و33.41 في المائة منهم يشاهدون البرامج الصحية و27.75 منهم يشاهدون البرامج الرياضية، اما بالنسبة للاذاعة فقد اوضحت الدراسة ان 52.26 في المائة من المستمعين للاذاعة يهتمون بالبرامج الثقافية والاجتماعية وان 69.74 في المائة منهم يهتمون بالبرامج الدينية و28.85 في المائة يهتمون بالبرامج الترفيهية، و28.10 منهم يهتمون بالبرامج الصحية و16.26 في المائة يهتمون بالبرامج الرياضية و14.57 في المائة منهم يستمعون لبرامج متنوعة اخرى.

واشار الباحث الى انه لا يكفي لقياس الثقافة العامة عند المبحوثين معرفة مدى استماعهم للمذياع او مشاهدتهم للتلفزيون، بل لا بد من الوقوف على مدى تفاعلهم مع هذين الجهازين ونوعية البرامج التي يشاهدونها، مؤكدا على اهمية وسائل الاتصال الجماهيرية من دور كبير في نشر الثقافة في المجتمع ورفع المستوى الثقافي وخاصة في المملكة العربية السعودية حيث تحظى هذه الوسائل بالاحترام والتقدير.

وقد اجريت هذه الدراسة في 84 قرية وهجرة اختيرت عشوائيا من مناطق المملكة الوسطى والغربية والشمالية والجنوبية والشرقية.

تشاهد اليوم

LBCI

برنامج عن الرئيس الراحل بشارة الخوري

أعدت المؤسسة اللبنانية الدولية للارسال برنامجا خاصا عن الرئيس الراحل بشارة الخوري.. سيرة حياته و دوره في استقلال لبنان، كما تتناول حلقة البرنامج الذي تعرضه المحطة في الساعة الرابعة بعد الظهر، اهم الانجازات السياسية والتاريخية في عهده، لا سيما جلاء الجيوش الأجنبية عن الاراضي اللبنانية ودوره في استقلال لبنان.

MBC

يول فندلي عضو الكونجرس الأميركي الأسبق ضيف «هذا هو»

«من يجرؤ على الكلام» كتاب نشره يول فندلي عضو الكونجرس الاميركي الاسبق، فضح فيه اساليب اللوبي اليهودي الاميركي في السيطرة على مراكز اتخاذ القرار في المؤسسات الاميركية. وقد تعرض هذا النائب الى حملة عنيفة من اللوبي اليهودي بسبب مواقفة المناصرة للقضايا العربية. محمد رضا نصر الله معد ومقدم برنامج «هذا هو» التقى هذه الشخصية السياسية الاميركية وتحدث معه عن تجربته وعلاقته بالعالم العربي وعن اوضاع الجاليتين العربية والاسلامية في اميركا.

يبث البرنامج على قناة «ام. بي. سي» في الساعة 17.05 بتوقيت جرينتش.

رشا مصطفى ممثلة تتحول إلى مذيعة في قناة دبي الفضائية

الكويت: «الشرق الأوسط»

انضمت الممثلة رشا مصطفى الى قناة دبي الفضائية للعمل كمذيعة بعد اجتيازها اختبارا خضعت له من قبل مكتب القناة في الكويت.

عن هذه التجربة قالت رشا مصطفى «لا اعتقد ان عملي كمذيعة يتعارض مع عملي كممثلة فانا لا اشعر باية رهبة من الكاميرا، وهذا الشعور اكتسبته من كثرة الاعمال الفنية التي قدمتها، كوني خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية ودرست مواد عدة عن الاذاعة والتلفزيون وعن كيفية ادارة الحوارات واعداد الاسئلة لبرنامج تلفزيوني وان كنت في الوقت الراهن اريد ان انحي مسألة الاعداد جانبا واركز اكثر على التقديم، كي لا اشتت تفكيري خصوصاً ان هناك معدا هو الزميل مدحت علام وهو صحافي ويمتلك خبرة كافية تؤهله لاعداد البرامج، لكن في الوقت ذاته هذا لا يعني انني لا اضيف على طريقة الاعداد شيئا، خاصة ان البرنامج الذي اقدمه «درايش» يركز في اغلب فقراته على المواد المنوعة واجراء اللقاءات الفنية. واضافت: «انني متشوقة جدا لمعرفة ردود فعل الجمهور واتمنى ان تكون ايجابية، وخصوصا ان الحضور والقبول اهم ما يميز المذيعة وارجو ان استثمرها بالطريقة الصحيحة التي تعود علي بالفائدة». وحول احترافها العمل كمذيعة قالت: «اعتقد ان هذا الامر سابق لأوانه وان كنت لا استبعد ذلك اطلاقا، فانا اتمنى ان اصبح مذيعة في التلفزيون الكويتي او اية محطة عربية اخرى».

رشا مصطفى.. لم تقرر الاحتراف نهائيا

التلفزيون الكويتي ينظم ندوة حول «ضرب الزوجات»

الكويت: من فرحان الفحيمان

واصل التلفزيون الكويتي تنظيم ندوات حول المشاكل الاجتماعية التي تثير كثيرا من اللغط وتسبب القطيعة بين الاسر الكويتية. وركزت آخر الندوات على قضية «ضرب الزوجات» وراي الشريعة الاسلامية في ذلك، مع اخذ اراء الاختصاصيين النفسانيين وآراء الزوجات واكثر المتضررين من جراء هذه المشكلة التي يعتبرها البعض طريقة غير حضارية للتفاهم بين الزوجين.

وفي برنامج «الراي لكم» الذي يعده ويقدمه نوري الداود قالت السيدة الطاف العيسى في هذا السياق «الرجل الشرقي، او لنقل الكويتي، حيث موضوع بحثنا حمّل المرأة ما لا طاقة لها ويتعامل الزوج مع زوجته بـ«ديكتاتورية» فجة. وقد استند البعض عن جهل الى الشريعة معتقدا ان الدين اباح له ضرب زوجته متى شاء علما بأن الدين الاسلامي لم يعطه ذلك الحق.

واضافت «المشكلة تكمن في التفسير الخاطئ للمفاهيم والآيديولوجيات والشرع فلو قرأ كل زوج روح النص القرآني وأبعاده لما وصل المجتمع الكويتي الى هذه الحالة المزرية، فوزارة العدل تقضي جل وقتها في متابعة قضايا الطلاق والنفقة».

من جهته حمل الدكتور حمود القشعان الزوجين المسؤولية وقال «المجتمع يعاني من مشكلة خطيرة ان لم نسرع بمعالجتها ستتفاقم وتصل الى حالة لا يمكن السيطرة عليها».

وسخر القشعان من استناد البعض على الآيات القرآنية في ضرب الزوجات وقال: الضرب مشروع.. لكن متى وكيف؟ هنا السؤال، فالاسلام اباح الضرب لكن في الحالات القصوى وبعد وصول الحلول الى طريق مسدود، واشترط الاسلام ان يكون الضرب غير مبرح».

القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية يعد برنامجا خاصا في 3 حلقات عن الجولان

لندن: «الشرق الأوسط»

بمناسبة ذكرى سقوط الجولان مضت مديحة المدفعي من القسم العربي في اذاعة الـ «بي. بي. سي» ياما في الجولان على الجانبين الاسرائيلي والسوري، وتحدثت الى عديين من العرب الدروز في مجدل شمس في الجولان المحتل والى مستوطنين يهود في مستوطنة «كاتسرين» الذين لا يراودهم شك في ان الجولان ارث توراتي لليهود، تجولت في ربوع الهضبة المحتلة، احدى اجمل واغنى واخصب المحافظات السورية واغزرها ماء، لتنقل الواقع الصعب بعد ثلاثين سنة من الاحتلال. كما تحدثت المدفعي الى ساسة واكاديميين والى رجال الشارع من الطرفين في دمشق والقدس، وعادت لتعد سلسلة من ثلاثة برامج للقسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية ضمن البرنامج الوثائقي «بانوراما»، تنقل فيها شهادات صوتية مثيرة من شريط عين التينة، الذي يتحدث الاهل عبره الى بعضهم البعض بمكبرات الصوت، وتتحدث عن العزلة الخانقة التي يعاني منها دروز الجولان وعن الضغوط النفسية والاقتصادية ومصادرة الارض والمياه والاعتقالات العشوائية التي تعرضوا لها، عندما رفضوا اولا مخطط انشاء دولة درزية في الجولان يرحل اليها دروز فلسطين، كجزء من الاستراتيجية الصهيونية لبلقنة الاقليم، وعندما رفضوا ثانيا قبول الجنسية الاسرائيلية عام 1981، باستثناء قلة تتعاون اليوم مع اسرائيل. كما تجس مديحة المدفعي نبض مستقبل السلام في الجولان والخيارات البديلة.

تذاع هذه الحلقات الثلاث من القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية ضمن سلسلة برامج «بانوراما» الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر بتوقيت جرينتش من ايام الثلاثاء، العاشر، السابع عشر والرابع والعشرين من الشهر الجاري، وتعاد اذاعتها في اليوم التالي مرتين: الساعة 11.25 قبل الظهر والساعة 7.10 مساء بتوقيت جرينتش.





في ضوء اجتماع الدورة الخاصة للجمعية العمومية خلال أسبوعين

نضوب الموارد الطبيعية وتلوث البيئة يهددان مستقبل الأرض

لندن: «الشرق الأوسط»

يجتمع قادة وممثلو دول العالم خلال اسبوعين في نيويورك لمتابعة التطورات التي طرأت على الكرة الارضية خلال الفترة التي انقضت منذ عقد قمة الارض حول البيئة والتنمية في ريو في يونيو (حزيران) 1992.

فقد شهد الكوكب الارضي تراجعاً ملحوظاً في جميع المؤشرات التي تحدد ديمومة الحياة على الارض منذ عقد اول مؤتمر للامم المتحدة حول البيئة البشرية في استوكهولم عام 1972 الذي حدد اولويات مجابهة التلوث والانفجار السكاني وانتشار الانواع الحية ونضوب الموارد الطبيعية. وسوف تعقد الدورة الخاصة للجمعية العمومية للامم المتحدة لمتابعة هذه التطورات بين 23 و27 يونيو (حزيران) الحالي.

السكان والحروب

فبين عامي 1972 و1997 شهد العالم ازدياد سكانه من 3.84 مليار نسمة 72 % منهم في الدول النامية الى 5.85 مليار نسمة يعيش 80 % منهم في الدول النامية. وازدادت اعداد السكان منذ قمة ريو عام 1992 بـ 380 مليون نسمة اي بعدد سكان اوروبا تقريباً. ووصلت معدلات الزيادة السكانية حالياً التي نسبة 1.5 % سنوياً، اي ما يقابل 81 مليون نسمة، مقابل 2 % عام 1972.

وانفق العالم على تطوير واقتناء السلاح ودعم الجيوش مبلغ 836 مليار دولار عام 1972، فيما بلغ عدد اللاجئين 3 ملايين في العام ذاته. وازدادت مثل هذه المبالغ عام 1992 الى 1173 مليار دولار، لكنها انخفضت الى 800 مليار (أي بمعدل 140 دولاراً لكل فرد) عام 1997 وبلغ عدد اللاجئين حالياً 26 مليون شخص.

ويعيش 47 % من سكان العالم حالياً في المدن او المناطق الحضرية وتوجد الآن 18 مدينة كبرى 13 منها تقع في الدول النامية يقطن في كل منها عدد يزيد عن 10 ملايين نسمة من السكان.

وقبل خمس سنوات كان عدد هذه المدن الكبرى 13 مدينة فيما شكل عام 1972 ثلاث مدن اثنتان منها في الدول المتقدمة صناعياً. وكان 37 % من السكان يقطنون المناطق الحضرية. وتجابه سلطات المدن الكبرى مشاكل عديدة تتمثل في جمع النفايات المنزلية وتنظيم النقل وتنقية الهواء من التلوث ومعالجة المياه.

وازدادت اعداد السيارات الى 500 مليون سيارة تتجول على طرقات العالم اغلبها تستخدم في الدولة المتقدمة صناعياً فيما لم يوجد سوى 200 مليون سيارة من اصل 250 مليون واسطة نقل برية عام 1972، مما ادى الى ازدحام الطرقات وتلوث الأجواء.

مشاكل البيئة

وفي ما عدا تلوث اجواء الارض وتربتها ومياهها بانواع الملوثات الكيميائية فان العالم شهد توسعات استخدام الطاقة الكهرونووية، مما قاد الى كوارث مختلفة الشدة نتيجة الاشعاعات النووية.

وفي عام 1972 لم يوجد في العالم سوى 100 مفاعل نووي في منشآت لتوليد الطاقة الكهربائية في 15 دولة ولم تسجل اي حالات لتسرب الاشعاعات النووية من هذه المنشآت سوى حالتين سجلتا لدى تسرب الاشعاعات من مركزين نووين عسكرين احدهما بريطاني والآخر روسي في الاعوام التي سبقت ذلك التاريخ.

ويوجد الآن 443 مفاعلاً نووياً لتوليد الطاقة في 31 دولة، ومنذ قمة ريو عام 1992 دخلت الخدمة 15 منشأة نووية جديدة فيما تجري عمليات انشاء 36 منشأة جديدة.

وتشكل الطاقة الكهرونووية نسبة 17 % من الطاقة الكهربائية المولدة عالمياً. وقد وقع حادث لتسرب الاشعاعات القاتلة في جزيرة «ثري مايل» الامبركية عام 1979 وانفجار مفاعل تشيرنوبل الروسي عام 1986.

وتظهر بجلاء آثار تسخين الارض نتيجة ازدياد ضخ غاز ثاني اوكسيد الكاربون، حيث ازداد حجمه الذي يضخ سنوياً نحو الاجواء من 16 مليار طن عام 1972 الى 23 مليار طن هذا العام حسب التقديرات وازداد تركيزه من 327 جزءاً في المليون الى 364 جزءا على التوالي. وشكلت هذه النسبة خلال قمة ريو عام 1992 معدل 356 جزءا من مليون جزء.

وتزداد مشكلة ثقب الاوزون حدة بسبب تدمير مادة الكلورين التي تتولد عن العديد من المواد الكيميائية الصناعية والزراعية لطبقة الاوزون المحيطة بالارض. وقد سجلت عام 1975، لاول مرة نسبة تركيزه وهي 1.4 جزء لكل مليار جزء، لكن احداً لم يعرف بوجود ثقب الاوزون حينذاك. وتبلغ النسبة حالياً اكثر من 3 اجزاء لكل مليار جزء اي بزيادة الضعف.

وحسب التقديرات فان تركيزه سيصل الى اعلى مستوياته في المناطق العليا من الجو عام 1999 ثم يضمحل بسرعة، لكن ثقب الاوزون لن يختفي بنفس السرعة.

موارد الطبيعة

وتهدد مسيرة التطور موارد الطبيعة مثل الغابات المطرية والمياه والأسماك والانواع الحية.

ففي عام 1972 انتثر ثلث مساحات الغابات المطرية في العالم وجرى قطعها بوتيرة 0.5 % سنويا بعد ذلك، اي ما يعادل 100 الف كيلومتر مربع كل عام. وحسب تقديرات الامم المتحدة فان 130 [...] كيلومتر من الغابات المطرية [...] انتثرت سنويا بين اعوام 1980 و[...] لذا انقرض نوع واحد، او نوع[...] الاحياء الطبيعة سواء كانت [...] النباتات او الحيوانات كل ساعة.

وازداد استهلاك المياه [...] بشكل جشع بين اعوام 1972 و[...] حيث شكل في العالم الاول [...] كيلومتر مكعب سنويا مقابل [...] كيلومتر مكعب سنويا عام 1997 [...] الوتيرة هي اعلى من وتيرة [...] السكاني في العالم. وقد تحولت [...] الثروات المائية للارض التي [...] كبرى خصوصاً ان 1.4 مليار [...] لا يستطيعون الحصول عليها [...] ويفتقدونها.

استهلاك جشع

وتدمر موارد الطبيعة على [...] واسع خصوصاً الدول المتقدمة صناعياً، حيث تطرح [...] المنتجات بعد استخدامها مرة [...] من قبل اصحابها. وحسب الاحصاءات الاميركية فان 99 % من [...] الرئيسية التي تستخدم في الانتاج [...] تدخل ضمن تركيبات المنتجات [...] نبذها خلال ستة اسابيع في [...]

وتذهب سدى 70 % من [...] الوقود المستخدم في منشآت [...] الطاقة الكهربائية سواء كانت [...] على الوقود التقليدي او النووي [...] قبل وصولها الى المستهلك [...] تذهب 85 % من طاقة وقود [...] قبل تحولها الى طاقة مفيدة [...] عجلاتها.

ويتجسد في هذا الاستهلاك [...] الشركات الكبرى للحصول [...] الارباح على حساب الارض و[...] وسكانها، وتخلف الوعي [...] لقطاعات كبيرة من المستهلكين [...] الدول المتقدمة صناعياً.

وتتمثل الحلول الجديدة [...] الارض البيئية ومصادر [...] الحياة عليها في تطوير طرق [...] الذاتي في كل منطقة [...] والاقتصاد في الطاقة، وتطوير [...] واجهزة جديدة اعلى كفاءة [...] تلويثاً. والاهم من ذلك وضع [...] نهائي لجشع الشركات الكبرى و[...] اعمالها لخدمة البشرية.

تختصر مهمات التخطيط إلى بضع دقائق

نظم أوتوماتيكية لإطلاق صواريخ جو ـ أرض

سانت لويس: «الشرق الأوسط»

ادخلت نظم التخطيط الاوتوماتيكي لاطلاق صواريخ البحر البعيدة المدى من طراز «سلام» التي طورتها شركة ماكدونيل دوغلاس الاميركية على طائرات الأسطول البحري الاميركي.

وقال جيمس ريستيللي، نائب رئيس النظم الصاروخية [...] الجوي والفضائي في الشركة ان «النظم الجديدة سوف تقود الى [...] في ميدان تخطيط المهمات القتالية، خصوصاً أنه لا تتوفر نظم [...] مماثلة تتمتع بالمزايا المتقدمة ذاتها.

وتؤمن نظم التخطيط الاوتوماتيكي، التي تتكامل ضمن خطط تخطيط المهمات العملياتية للطائرات، ادارة فعالة لتوجيه صواريخ «سلام» حيث تقلل الجهد والزمن اللازمين للتخطيط عدة ساعات [...] بضع دقائق. وهي تحتوي على «قوائم ذكية» تقود مخططي العمليات خطوة خطوة نحو تحديد الأهداف واطلاق الصواريخ.

عرب وعجم



الأميرة رحمة



مصطفى المبارك

● الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الاحمر بدولة الامارات اصدر قرارا بتكليف صنعا درويش الكتبي بتولي رئاسة اللجنة النسائية بالجمعية.

● الدكتور البير مخيبر النائب اللبناني السابق يرعى حفل توقيع كتاب «مزمور السجين» لمؤلفه ملحم الرياشي بدعوة من «التجمع من اجل الجمهورية» ويتحدث في الحفل الذي يقام مساء اليوم في القاعة الكبرى لدير مار الياس في انطلياس (شمال بيروت) كل من الدكتور روجي البعلبكي الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين والسفير اللبناني السابق فؤاد الترك والناقد والصحافي غسان ابو شقرا والدكتور انطوان عساف.

● فرانشيسكو شيرولي سفير ايطاليا في عمان اقام حفل لستقبال في منزله بمناسبة العيد الوطني لجمهورية ايطاليا حضره الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء الاردني وكبار المسؤولين وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي.

● محمد كامل عمرو سفير مصر بالرياض لجتمع مساء اول من امس بأعضاء الجالية المصرية بمقر السفارة في لقاء نظمه صندوق رعاية المصريين بالرياض استعرض فيه جوانب الاستثمار المتاحة للعاملين بالخارج وتناول ايضا مجمل خدمات صندوق الرعاية لهم.

● الاميرة رحمة بنت الحسن افتتحت في اسطنبول اعمال الندوة الاسلامية المسيحية التي تنظمها مؤسسة آل البيت بالتعاون مع المركز الارثوذكسي نيابة عن الأمير الحسن ولي عهد الاردن حيث ألقت كلمة الأمير في الندوة التي عقدت تحت عنوان «آفاق التعاون المشتركة بين المسلمين والمسيحيين على ابواب القرن المقبل».

● مصطفى المبارك القنصل السعودي في لندن تم نقله ليعمل قنصلا عاما في اسطنبول. المبارك الذي استغرقت مهمته في لندن بضع سنوات تلقى تهاني الزملاء والاصدقاء بالمهمة الجديدة.

● الدكتور محمد محمود الجوهري رئيس جامعة حلوان سلم عبد المنعم معوض الفنان التشكيلي والاستاذ بكلية الفنون التطبيقية بالجامعة جائزة البحث العلمي في الفنون الزخرفية للعام الحالي.

● الشيخة عائشة بنت محمد القاسمي نائبة مدير منطقة الشارقة التعليمية للشؤون التعليمية والانشطة التربوية حضرت حفل تكريم المعلمات المشاركات في فعاليات اسبوع المعلمة المبدعة بمقر اندية الفتيات بالشارقة.

● الأميرة عائشة بنت الحسين مديرة ادارة شؤون المجندات في الجيش الاردني توجهت الى اسطنبول تلبية لدعوة للمشاركة في اعمال مؤتمر لجان المرأة في حلف الناتو الذي يعقد جلساته هناك.

الرؤية فيه واحدة لمشاهدي الصفوف الأمامية أو الخلفية

افتتاح أول مسرح عائم في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

رعى ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني، ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي، حفل قص الشريط وافتتاح المسرح العائم التابع لمعرض طرابلس الدولي في شمال لبنان وذلك مساء امس، وقد قدمت فرقة كركلا بهذه المناسبة عملها الاستعراضي «اليسا ملكة قرطاج».

يقع المسرح العائم في الطرف الشمالي من معرض رشيد كرامي الدولي، وقد تم اعادة تاهيله وانتهى العمل فيه في مطلع الشهر الجاري وهو مكشوف يحتوي على 1176 مقعدا ثابتا من الفايبر غلاس المثبت على قواعد باطون، ومدرج بشكل يستطيع المشاهد ان يتمتع بنفس الرؤية سواء كان في الصف الامامي او الاخير.

سمي بالمسرح العائم لانه يقع وسط بركة من المياه مساحتها 17000 متر مربع، تحيط به من ثلاثة جوانب، وعند مدخله يعلوه قوس يبلغ متوسط ارتفاعه اربعين متراً، وهو مسرح نموذجي في لبنان ومنطقة الشرق الاوسط لانه مجهز باحدث المعدات الالكترونية، من حيث الاضاءة والصوت وغرف الملابس، وقاعات ارضية للتسلية والالعاب، وتحيط ببركة الماء مساحة 120 الف متر مربع من الحدائق المزروعة بالغازون واشجار النخيل، وتقع قربه غابة من الاشجار التي تعيش في لبنان مثل اشجار الارز والسنديان وغيرها، وغابة اخرى من الاشجار المثمرة التي تعيش في لبنان وهما قيد الانشاء. على مساحة 70 الف متر مربع يمتد المسرح العائم ـ المكشوف وهو احدى مراحل انجاز تاهيل مباني المعرض التي بدأها مجلس الادارة الحالي، وله توام مسقوف سيتم تجهيزه في العام المقبل بعد انجاز الفندق الدولي.

ان حلم المعرض بما فيه من منشآت نشاطات للمعارض، والرياضة والسياحة والثقافة والفنون قد بدا يتحقق بعد 35 سنة من الاستملاكات وبدء الاعمال، وهو حلم زرعه المصمم العالمي للمعارض «المهندس» اوسكار نيماير على مساحة تبلغ حوالي مليون متر مربع وسيتم انجازه قبل نهاية القرن الحالي.

اللافت للنظر ان اي احتفال للمسرح او للمعارض التي تقام على ارض هذا المشروع لا يسبب اي ازمة سير او ازدحام لان المرائب التي تقع ضمنه تستوعب عند طرفية حوالي خمسة آلاف سيارة وموصول مباشرة بشبكتين من الاوتوستر ادات التي تؤدي اليه مباشرة من الطرقات الدولية دون اجتياز وسط العاصمة الثانية ـ طرابلس.



غرقة كركلا دشنت المسرح العائم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

نحن في هذا الزمان نشكو من مشاكل سرقة السيارات، وعلى هامشها، اقام عباقرة الاعمال والصناعة شتى المعامل والشركات لصنع المعدات المانعة لسرقة السيارات من اقفال وضباطات ومنبهات ومزعقات وصفارات، وكلها باسعار باهظة، حتى بدا لي ان اللصوص في سرقة السيارات ليسوا سراق السيارات وانما هم صانعو الاجهزة المانعة للسرقة. كم كان السلف الصالح صالحا حتى في سرقات الدواب. لم يفكروا باقفال وضبارات ومزعقات لردع سارق الدابة. تركوا الامر على مروته.

بيد ان الاستاذ عثمان لبيب، المعلم والمفتش في وزارة المعارف المصرية في زمن ما قبل السيارات اعتاد على الذهاب لمدارس القاهرة على صهوة حمار متواضع. هكذا شأن المعلمين دائما. المدراء والرؤساء يركبون الجياد المطهمة والمعلم يركب الحمار، ان استطاع، والا فليس له غير استعمال قدميه. الاستاذ عثمان لبيب كان لبيبا فاشترى حمارا، ما لبث اللصوص حتى سرقوه منه فيما كان يدرس اولادهم في غرفة الدرس. بلغ الخبر صديقه الشاعر محمود سلامة، صاحب جريدة «الواعظ» فحاول ان يخفف من مصاب صاحبه ويعزيه بفقد حمارة في مرثاة طويلة للحمار المسروق، اقتطف منها هذه الابيات:

قف بسوق الحمير وانظر مليا
هل ترى ادهما أغر المحيا؟
خلسته يد اللصوص صباحا
موكفا ملجما معدا مهيا
فخلا اصطبله واصبح قاعا
صفصفا خاوي العروش خليا
كان ـ يا حسرتا عليه ـ صبورا
قانع النفس راضيا مرضيا
كم ليال على الطوى قد طواها
حامدا شاكرا ولم يشك شيا
لا لفقر وضيق عيش ولكن
كان في الزهد راغبا وتقيا
ليت شعري اين الامان وهذا
جحش عثمان قد عدمناه حيا
كان عونا له اذا رام ظعنا
وخليلا لدى المقام صفيا
كان ان قلت «هش» اجابك طوعا
واذا قلت «حا» انتضى سهريا
لك العزاء عثمان اما
سالبوه فسوف يلقون غيا

منافق افندي

ياناس دخان السيارة
مش مضر زي السيجارة

©97

السعودية تستضيف مؤتمرا دوليا اليوم يناقش قصور القلب وطرق معالجته

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستضيف مستشفيات دلة بالرياض وعسير المركزي في ابها جنوب السعودية والمستشفى السعودي الالماني بجدة المؤتمر الدولي الذي تقيمه كلية القلب الاميركية تحت عنوان «قصور القلب الاحتقاني وطرق معالجته في عام 2000» وذلك صباح اليوم وضمن برنامج التعليم الطبي المستمر لشركة الخدمات للرعاية الصحية السعودية (ورلد كير السعودية) الرائدة في تقديم خدمات الطب الاتصالي.

وستستخدم احدث تقنيات البث المباشر عبر الاقمار الصناعية لإستضافة المؤتمر الذي تقيمه كلية القلب الاميركية على الهواء مباشرة من ماريلاند في الولايات المتحدة الاميركية الى 200 مركز طبي اميركي، اضافة الى ثمانية مراكز في الشرق الاوسط من ضمنها خمسة في السعودية.

وسوف يحاضر في هذه الندوة تسعة من اهم الاستشاريين من كليات الطب في جامعات اريزونا وكاليفورنيا وكولومبيا، وذلك من مستشفيات مايو ومستشفى بريغهام.

يهدف المؤتمر الى مناقشة نتائج آخر واهم الابحاث المتعلقة في هذا المجال استعدادا للدخول في القرن المقبل، بما فيه من تقنيات علاجية جديدة ومستحدثة. ويناقش المؤتمر حالات مرضية حقيقية اضافة الى عرض تقنيات تشخيصية حديثة، وذلك باستخدام الادوية التي اثبتت فعاليتها في علاج هبوط القلب وانقاذ العديد من المرضى.

وقد عينت كل من هذه المستشفيات الخمسة السعودية طبيبا استشاريا ليقوم بالتنسيق بين اطباء السعودية وزملائهم في اميركا، حيث تم تكليف الدكتور سميح لاوند الاستشاري ورئيس مركز دلة للقلب وعضو كلية القلب الاميركية بمهمة التنسيق.

بينما يعتبر نهر الكونغو الأول في الموارد المائية

النيل يتقدم أنهار أفريقيا في الاهتمام العالمي والسكان

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تقدم نهر النيل كل انهار القارة الافريقية من حيث الاهتمام العالمي والكثافة السكانية في الدول التي تعيش على مواردة المائية في حين جاء في المرتبة الثالثة من حيث الموارد المائية.

وقال تقرير للجنة الاقتصادية الدولية لافريقيا وتسلمت مصر نسخة منه ان نهر الكونغو يتقدم انهار القارة من حيث الموارد المائية حيث تتجاوز 369 مليار متر مكعب ويمر في 9 دول ويجيء بعده نهر زامبيزي وتقدر ايراداته المائية بنحو 230 مليار متر مكعب ثم نهر النيل حيث يبلغ حجم موارده المائية نحو 84 مليار متر مكعب ويمر في 10 دول وتمتاز موارده بالثبات.

واوضح تقرير اللجنة التي تعتبر احدى5 لجان دولية تابعة للامم المتحدة أن مصر تحصل على 55.5 مليار متر مكعب من مياه النيل.

ومن بين المعلومات التي حملها التقرير ان نهر النيل يتفوق على سائر الانهار الافريقية في قدراته الخاصة والفائقة في توليد الطاقة من المصادر المائية في افريقيا والتي تمثل ثلث الطاقة الكهربائية في العالم المولدة من الانهار الافريقية موضحا ان نسبة المستغل من هذه الطاقة حتى الآن لا يتجاوز 10 في المائة فقط.

كما ان هناك 3 انهار تشترك في كل منها دولتان وهي انهار «أواشي» الذي تشارك فيه اثيوبيا وجيبوتي ونهر كويتني وتستفيد منه كل من ناميبيا وانجولا فقط ونهر سامي الذي تستفيد منه كل من زيمبابوي وموزامبيق. ومازال نهر النيل يحتل المقدمة في الاهتمامات الخاصة في اطار العلاقات الدولية سواء من حيث عدد الدول التي تشارك فيه وهي كل من مصر واثيوبيا والسودان واريتريا وبوروندي ورواندا وزائير واوغندا وتنزانيا وكينيا اضافة الى ارتفاع معدلات التعدادات السكانية للدول العشر. كما يمثل النيل المرتبة الثانية بعد نهر الكونغو من حيث مساحة تجمع مياه الامطار التي تصب في مجراه والتي تصل الى 2850 الف كيلومتر مربع في حين تصل مساحة تجمع المياه في نهر الكونغو الى 3690 الف كيلومتر مربع.

وأكد التقرير الدولي ان 25 في المائة من مياه السطح تتركز في انهار النيجر واوجو جو وزامبيزي والنيل وسانجا وفولتا وشاري لون.

اخبارهم في كل مكان

● نظم نادي الأسرة التابع لمسرح محمد الخامس بالرباط اول من امس لقاء ثقافياً بتعاون مع نادي الرائد للثقافة والسينما ومع سفير الجمهورية التونسية بالمغرب صالح البكاري حول موضوع: «السينما التونسية».

وفيات

● توفي في المانيا الدكتور علي طاهر ابو ليلى عن عمر يناهز 58 عاما اثر نوبة قلبية حادة. وقد نقل جثمانه الى مقبرة الهاشمية في الزرقاء بالاردن.

ورشة عمل في دمشق لتعزيز دور المرأة

دمشق: من هشام عدرة

اقيمت اخيرا في دمشق ورشة التخطيط الاستراتيجي والجندر بدعوة من جمعية تنظيم الاسرة السورية. وهدفت هذه الورشة الى تعزيز المساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتمكين المراة من صنع القرار. وتوضح منيرة حيدر رئيسة لجنة المرأة في الجمعية ان كلمة جندر ـ الانجليزية ـ تعني الجنس من حيث الذكورة والانوثة، وبينت ان الورشة تأتي ضمن اطار نشاط اقليم العالم العربي بهدف ايجاد اليات لصيانة مسار ادوار الرجل والمراة.

وقالت ان الدرجة العلمية هي السبيل الامثل لتطوير المجتمع، فكلما ارتفع التحصيل العلمي للاناث تبددت المفاهيم التقليدية المورثة لديهم.

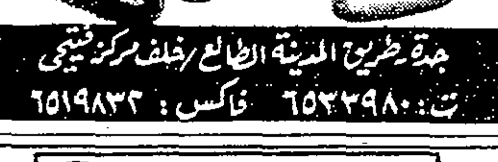
واغنى المحاضرون في هذه الورشة واغلبهم من النساء الاكاديميات موضوع الورشة، حيث اكدت المحاضرات ان مفهوم الجندر يعني الادوار والمسؤوليات التي يحددها المجتمع لكل من الرجل والمراة. كما يعني الصورة التي ينظر بها المجتمع الى النساء والرجال واساليب التعامل والانشطة التي يقومان بها.

واوضحت المحاضرات ان التمييز بالجنس امر بيولوجي يولد مع الانسان ولا يمكن تغييره، فالمراة مثلا وحدها قادرة على الانجاب، بينما الرجل وحده قادر على الاخصاب، اما الجندر فامر مكتسب اجتماعيا، لذلك يمكن تغييره والتحكم به.

وتطرقت المحاضرات لادوار الجندر التي تتضمن النظرة التي تقول بان عمل الرجل اعلى اهمية ومكانة من عمل المراة، بل اكثر من ذلك، فإن اجر عمل المراة غالبا اقل من اجر الرجل، وفي بعض الاحيان لا يدرج عمل المرأة ضمن الاحصاءات الوطنية.

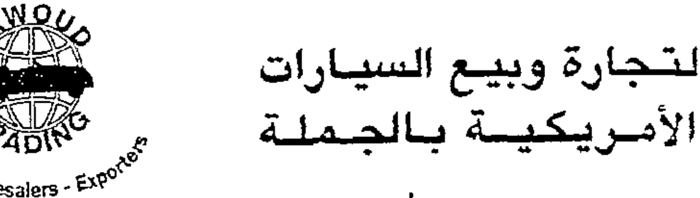
ودعا المحاضرون لان تبدأ عملية المساواة بين الجنسين من اليوم الاول لولادة الطفل او الطفلة، لكي تتحقق العدالة بين الجنسين. وخرجت الورشة بتوصيات لتمكين المراة من اتخاذ القرار وازالة العوائق التي تمنع المراة من ممارسة حقوقها الانسانية، خاصة حقوقها الانجابية.

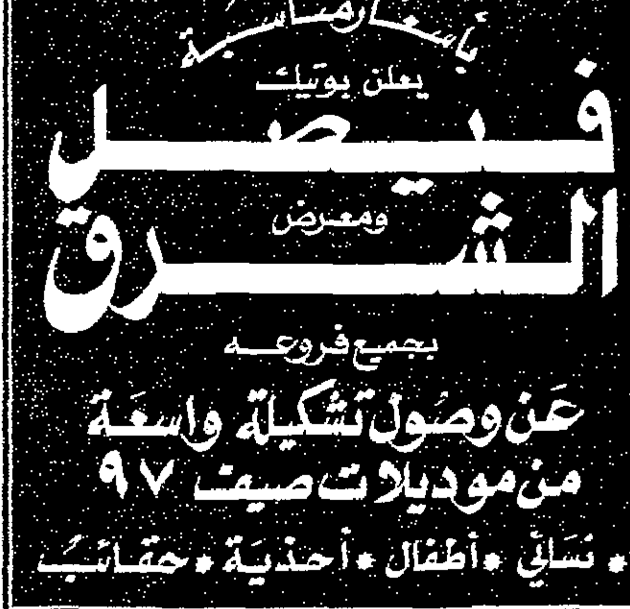














الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم — السبت 2 صفر 1418 هـ - 1997/6/7م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6766

London - Saturday - 7 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6766



ميتران كان يحرص على الظهور الدوري معها بطلب خاص منه

نجمة البرامج السياسية في فرنسا تترك التلفزيون بسبب توزير زوجها

باريس: من انعام كجه جي

تقدمت آن سنكلير، صاحبة أشهر برنامج تلفزيوني سياسي في فرنسا، الى باتريك لولي رئيس ومدير عام القناة الاولى، باعتذارها عن الاستمرار في تقديم برنامج «7 على 7» الذي يبث مساء كل احد منذ ثلاثة عشر عاماً. وجاء الاعتذار بعد ضم زوج سنكلير، النائب الاشتراكي دومنيك شتراوس كاهن الى التشكيلة الوزارية الجديدة واسناد حقيبة الاقتصاد والمال والصناعة اليه في حكومة ليونيل جوسبان.

ولم يكن قرار آن سنكلير مفاجئاً لادارة القناة الاولى، فالصحافية المعروفة كانت تعتزم التوقف عن تقديم البرنامج الذي تستضيف فيه الشخصيات السياسية والثقافية الفرنسية والعالمية، وذلك عقب انتهاء الانتخابات التشريعية التي كانت مقرر في عام 1998، لكن تقديم موعد الانتخابات سرع في وضع القرار موضع التنفيذ. وستكون حلقة الأحد، السادس من يوليو (تموز) المقبل، هي آخر حلقات «7 على 7»، وفيها تستضيف المقدمة الرئيس السابق للبرلمان الفرنسي فيليب سيجان.

ومن المتوقع ان يسند الى سنكلير منصب اداري في هرم القناة التلفزيونية الأولى أو في قناة الاخبار المستمرة، في حين يدرس مسؤولو البرمجة في امكانية سد الفراغ الذي ستتركه «7 على 7» باطلاق برنامج سياسي جديد اعتباراً من سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكانت آن سنكلير، اليهودية المولودة في شمال افريقيا، قد حققت من خلال برنامجها الذي يتابعه حوالي ستة ملايين مشاهد اسبوعياً، اكثر من سبق صحافي، آخرها ظهور القطب الاشتراكي جاك ديلور في البرنامج ليعلن عدم خوضه الانتخابات الرئاسية التي جرت في ربيع 1995، بعد ان كان الفرنسيون ينتظرون قراره بنفاد صبر. وكانت استطلاعات الرأي ترجح حظه في الفوز على شيراك. وقد شاهد البرنامج يومها 9.5 مليون مشاهد.

اما الرئيس السابق فرانسوا ميتران فكان يحرص على الظهور الدوري في برنامج آن سنكلير بطلب خاص منه، كلما مرت السياسة الفرنسية بمنعطف مهم. وكذلك خص الرئيس الحالي جاك شيراك برنامج «7 على 7» باول ظهور اعلامي له كمرشح للرئاسة في الانتخابات الماضية.

ويمكن القول ان كل لاعبي الحياة السياسية الفرنسية بمختلف اتجاهاتها قد مروا في برنامج الصحافية السمراء ذات العينين الزرقاوين التي تلقبها الصحافة بلقب «الأميرة آن»، عدا جان ماري لوبين زعيم حزب الجبهة الوطنية، اذ رفضت سنكلير استضافته بسبب آرائه المتطرفة. وهي عندما وجدت نفسها ملزمة باعطائه حق الكلام خلال المعركة الرئاسية الماضية، أسوة ببقية المرشحين، انسحبت من تقديم برنامجها للمرة الوحيدة خلال ثلاثة عشر عاماً، وتركت محنة التحاور مع لوبين الى زميلها الصحافي جيرار كاريرو.

وهكذا فان دومنيك شتراوس كاهن هو السياسي الفرنسي الوحيد الذي لم يجلس على كرسي الاعتراف امام زوجته آن سنكلير... والزوج آخر من يظهر.

لسة هندية

ديانا أميرة ويلز وهي ترتدي قلادة هندية من الزهور أهديت اليها أثناء وصولها الى معبد «شري سوانينارايان ماندري» الهندي في شمال لندن يوم امس. كما طبعت على جبهتها النقطة الحمراء التقليدية (أ.ب)

بـ ... السطر — سمير عطا الله

يخسر الرابحون

العام 1969 كنت اغطي انتخابات الرئاسة الفرنسية في باريس. وبين الدورتين سافرت الى ايرلندا خلف الجنرال شارل ديغول، الذي نفى نفسه الى اقليم كورك، بعيداً عن الفرنسيين الذين خذلوه وعن السياسيين الذين طلبوا منه التنحي. وفي طليعتهم خليفته جورج بومبيدو، كان ذلك مثل هذه الايام تقريبا. وكانت هناك انتخابات نيابية في ايرلندا، كما هو هذا اليوم. وقد سألني مدير تحرير «الايرش انديبندنت» وكان نجل ايامون دوفاليرا، مؤسس الجمهورية، ان كنت سأكتب شيئا عن انتخابات بلده. فقلت، لا بد ان اشرح لهم اولا اين تقع ايرلندا، وماذا تعني اسماء الاحزاب: فيينا فيل. فاين غيل!

انكم يا عزيزي بلد يقع في الخضرة والسعادة، بعيدا عن اعين الناس، فابقوا في تغريد العصافير وثغاء النعاج! شعرت بحب شديد لبلد يتجاذبه نهر من هنا وبحيرة من هناك. ولم التفت كثيرا الى الرذاذ المتساقط بلا توقف. فقد كانت دبلن مدينة في بساطة قرية. وكان الناس جميعا يلقون التحية، كأنك جار الرضى. وكانت العاصمة الايرلندية تشتغل بالتطريز والحرف القديمة فاشتريت شيئا لبيتنا الزوجي الذي بدأ خريف ذلك العام. وحلمت طوال الطريق الى بيروت بأن اعود لكي اسكن في دبلن، اكتب في المساء وفي النهار ارافق نهر «الليفي» على ضفتيه. فقد كانت مدينة صغيرة، بلا كلفة ولا تكلف. وقد نزلت يومها في فندق «غريشام»، الذي كان، تقريبا، نزل الاجانب الوحيد في وسط البلد. وحين جئت ادفع الحساب لم اصدق الارقام القليلة التي اصطفت الى بعضها البعض في سطر المجموع. كان المجموع حييا مثل دبلن.

لم اعد الى العاصمة الايرلندية. لا حلما، ولا سكنى، ولا زيارة. وكنت اتسقط اخبارها من الزملاء والاصدقاء عبر السنين فمنهم من يقول انها غرقت في الغلاء ومنهم من يروي انها غرقت في وباء الخوف الذي ضرب المدن، وسألت مؤخرا مسافرا ايرلنديا صدف ان كنت الى جانبه عن «الغريشام»، فقال انه صار في منطقة «محرمة» لا يدخلها احد سوى بياعي المخدر وتجار الخراب والموت.

ومنذ ايام، في التلفزيون البريطاني تحقيق من دبلن يصور الاهالي وقد خرجوا الى الشوارع يتظاهرون ضد تفشي تجارة المخدر الذي لم يترك - وفقا للنبأ - عائلة واحدة لم يخربها ويقحمها في المأساة! وعشية الانتخابات، كانت السي. ان. ان تقول ان ايرلندا في وضع اقتصادي تغبط عليه وانها تشبه في النمو احد «نمور آسيا». لكن للاسف، الربح مادي والخسارة خسارة الطمأنينة وراحة البال ويوم كانت دبلن عاصمة في هدوء قرية!

تذكرني دبلن بحكاية الرسام الايطالي مايكل انجلو الذي بحث في البلاد عن ملامح تمثل صورة الخير والنقاء، فوجدها اخيرا في شاب صغير في احدى القرى النائية. وبعد عشر سنين اراد ان يرسم صورة تمثل الشر فراح يدور من مكان الى مكان الى ان عثر اخيرا على رجل كريه الملامح خبيث المظهر، فاتفق معه على مبلغ من المال وراح يرسمه. وبعد ايام قال الرجل البشع للرسام، ألم تعرفني؟ قال لا. فعاد الرجل يقول، عندما تنتهي من رسم هذه اللوحة وتعود، حاول ان تقارنها بلوحة رسمتها منذ عشر سنوات!

اعطت ايرلندا الادب الانكليزي كبار الشعراء والكتاب: من برنارد شو الى صامويل بيكت. واعطت بريطانيا عددا من كبار السياسيين والعسكريين، اشهرهم المارشال مونتغمري. واعطت الولايات المتحدة اكبر رؤسائها عمرا: رونالد ريغان، واصغرهم سنا: جون كينيدي وبيل كلنتون. وفيما اشتهر الايرلنديون عبر البحار ظلت الجزيرة نفسها في الفقر والمجهول والحياة البسيطة. لكن ما ان دخل الازدهار وبانت قليلا على خريطة العالم بسبب الوحدة الاوروبية، حتى كان السم الابيض قد سبق واقام. وحيث يقيم، يقيم موتان: موت في الحياة وموت بعد تقصيرها!

من المتوقع إقراره نهاية العام الحالي

مشروع قانون مجري جديد لتنظيم «الاستنساخ»

بودابست: من ثائر صالح

تعد الحكومة المجرية الآن مسودة قانون ينظم استنساخ النبات والحيوان. وسيقدم هذا المشروع الى البرلمان لمناقشته واقراره في نهاية العام الحالي. وتتصارع الآراء في المجر بصدد الموقف من تنظيم ابحاث الجينات وتطبيقاتها، وهناك نظرتان، تقول الاولى، ان ما لم يمنع هو مسموح، والثانية ان ما لم يرخص به هو ممنوع.

وعلى القانون الجديد ان يوازن بين الضرورات العلمية والاقتصادية وبين النوازع الاخلاقية، اذ يجب تامين منع كل احتمالات سوء استغلال هذا العلم، والتاكد من تسخيره لفائدة البشرية. وقد التزم العلماء المجريون بالتقييد الذاتي الذي فرضوه على انفسهم بعدم اجراء تجارب حقلية على النباتات موضع البحث قبل اقرار وتطبيق القانون الجديد.

ومنذ ان طافت صور الشاة «دولي» العالم، لم يتوقف النقاش للحظة واحدة حول النتائج العلمية والاخلاقية التي تترتب على ما اسمي بـ «الاستنساخ»، وبدأت معارضة الاستنساخ بالتصاعد والاشتداد. غير ان الامر لم يبدأ البارحة، فقد دأب العلماء على دراسة امكانية تغيير الجينات منذ اكثر من عقدين من الزمان، وذلك بعد فترة طويلة من بدء قصص الخيال العلمي في طرح صورها البدائية عن «استنساخ» المخلوقات والتلاعب بالجينات. وفي اوروبا تمكن علماء مجريون من احتلال المواقع الاولى بفضل نشاطهم الذي بدأ قبل اكثر من 15 سنة في هذا الحقل.

وقد صبوا جل اهتمامهم على موضوع تحسين مواصفات النباتات، وتوصلوا الى نتائج مهمة في هذا المجال. وتستمر هذه الدراسات اليوم ايضا في الجامعات المجرية ومعاهد الابحاث التابعة لأكاديمية العلوم بالرغم من صعوبات التمويل التي تواجه القائمين بها.

ومن بين الانجازات المهمة للعلماء المجريين اضافة جين جديد الى جينات نبات الذرة يتسبب في انتاج انزيم يعمل على قتل حشرة عث الذرة (واحدة من الد اعداء هذا النبات) بعد اقتياتها على اجزائه، وبذلك تنتفي الحاجة الى رش نبات الذرة بالمبيدات والمواد الكيماوية التي بدأت شرائح واسعة من الناس بمعارضة استخدامها لاعتبارات بيئية وصحية. وجرت تجارب ناجحة لانتاج اصناف جديدة من فول الصويا والطماطم وغيرها من المحصولات الزراعية المهمة. ويقوم العلماء المجريون الآن بابحاث تتعلق بتغيير اتجاه احد جينات التفاح، مما سيؤدي الى تغيير مواصفات الثمرة بحيث يمكن حفظها لفترة نصف سنة في درجة حرارة الغرفة دون ان تتلف. وسيكون لهذا الانجاز دور في تخفيض كلفة نقل التفاح وتخزينه، وهو واحد من اهم منتجات المجر الزراعية.

المشروع يقلق الجالية الإسلامية

الدنمارك تحظر ذبح الحيوانات دون تخدير

كوبنهاغن: من قصي عسكر

اعربت مجموعات في الجالية الاسلامية في الدنمارك عن قلقها من اصرار البرلمان الدنماركي على مناقشة مسألة ذبح الحيوان للمرة الثالثة.

وقالت مجموعة من المسلمين المنتمين الى اكثر من بلد لـ «الشرق الأوسط» ان افراد الجالية الاسلامية يخشون من ان يصوت البرلمان بالاغلبية في المرة المقبلة للمطلب الجديد الذي طرحه الرأي العام حول وجوب تخدير الحيوان قبل ذبحه.

وكانت جمعيات الرفق بالحيوان قد اثارت مشاعر الناس في الدنمارك حول مسألة الذبح من دون مخدر بصفتها حالة يتعذب معها الحيوان، واظهر التلفزيون الدنماركي مشاهد لابقار وخرفان تعاني الألم وسكرات الموت اثناء الذبح، فاضطر البرلمان ان يصوت لمبدأ التخدير قبل الذبح للمرة الاولى، ثم اقر الفكرة ذاتها في الاجتماع الثاني واقرت فكرة اطلاق رصاصة مخدر على الحيوان قبل ذبحه.

وسوف يجتمع البرلمان للمرة الثالثة قريبا لتصبح الفكرة بعد ذلك قانونا تلتزم به كل المسالخ. ويثير القرار مخاوف المسلمين من عدة نواح منها ان المخدر قد يؤدي في بعض الاحيان الى قتل الحيوان قبل ان يتم ذبحه، لا سيما اذا زادت كمية التخدير عن الحد المطلوب. والامر الآخر ان هذه الخطوة قد تجر قراراً اكثر تزمتاً وهو الغاء الذبح على الطريقة الاسلامية في المستقبل.

وتحاول الجالية الاسلامية ان تقوم بحملة اعلامية لتوصل صوتها الى المسؤولين للحصول على استثناء يتعلق بشعائر الذبح الخاصة بالدين الاسلامي لا سيما ان الفكرة على وشك ان تصبح قانوناً لا يمكن الطعن فيه.

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

المعجزة!

مراكز التفكير تتركز في القشرة الخارجية للمخ او ما يطلق عليه اسم «الكورتكس» هذه الطبقة الرمادية هي ما يفرق مخ الانسان عن بقية عالم الحيوان!!

وهذه القشرة المخية هي في حجم ورقة هذه الجريدة.. او هي في حجم فوطة كبيرة من فوط المائدة بينما في مخ «الشمبانزي» تبدو هذه القشرة لا تزيد عن حجم صفحة كتاب متوسط.

ولكي تدرك تعقيد المخ البشري فان هذا الجرم الهلامي الذي في حجم كيس من السكر وزنه كيلوجرام واحد.. هذا الجرم... عشرة بلايين خلية عصبية. وهذا العدد يساوي عشر مرات عدد النجوم التي يمكن ان تراها في ليلة صافية في السماء.. وكل خلية عصبية يتصل بها عشرة الاف عصب، ولكي تحصي عدد الاتصالات التي تمر في هذه الخلايا وهذه الاعصاب تحتاج الى مدة 32 مليون سنة.

لغز.. وأي لغز اذا علمت ان احد اهم انتاجات المخ هو الضمير وهو ما يجعل الانسان متميزا عن بقية خلق الله.. فبالرغم من تميز «الشمبانزي» بقدر من التفكير الا ان ذكاء «الشمبانزي» البالغ الى ... ذكاء طفل في الثالثة من عمره... ان الذكاء البشري يطور نفسه بحيث يستطيع ان يتصور... ان يتخيل.. وان يقرأ ما في عقول الآخرين.

ومهما بلغ تعقيد الكومبيوتر ومكوناته فانه لا يمكن ان يتميز على المخ البشري.. والمعركة الاخيرة التي دارت بين الكومبيوتر العملاق وجاري كاسباروف لاعب الشطرنج الروسي العالمي والتي كسبها الكومبيوتر لا تعني ان العقل الالكتروني اقوى من العقل البشري.. ولكن العقل الالكتروني لا يشعر بالارهاق او الملل الذي يشعر به المخ البشري.. تماما مثل السيارة فهي أسرع من الانسان واقوى منه احتمالا.. ولكن السيارة لا تشعر بما تفعل انما هي محكومة بقرارات ميكانيكية.. وردود افعال محسوبة فاذا حدث خلل توقفت هذه العمليات كلها.. اما الانسان فهو قادر على تجاوز الخلل الذي قد يصيب بعض اجهزته ليستكمل حياته.

في كتابه «نحن متفردون» يشرح العالم جيمس ترغيل الامتياز الالهي للمخ البشري ويقول ان الانسان سيظل سيد هذا الكون رغم كل النظريات التي تقول ان الآلة ستحل محل الانسان في كل شيء. والحقيقة ان الآلة ستكون في خدمة الانسان فقط مهما تعقدت وتطورت. وستظل الآلة بلا مشاعر وبلا مخيلة.. ولهذا فاننا عندما نريد ان نصف انسانا بالبرود والجمود نقول انه كالآلة.

يكفي ان الانسان يحب ويكره والآلة لا تستطيع لسبب واحد.. هو هذه المعجزة الالهية.. المخ.

يهدد بقطف ثلاثة رؤوس أسبوعيا

قاتل يقتل اليابانيين بالتقسيط

طوكيو - أ.ف.ب: كتب رجل قتل طفلا في الحادية عشرة من عمره بقطع رأسه في كوبي باليابان رسالة الى صحيفة محلية هدد فيها بضربة جديدة وبقتل ثلاثة اشخاص اسبوعيا.

وزادت رسالته - التي تسلمتها صحيفة «كوبي شيمبون» ونشرتها يوم امس - من القلق والخوف اللذين يعاني منهما سكان ثاني مرفأ في اليابان منذ اكتشاف جريمة قتل الطفل في 27 مايو (ايار) الماضي.

وقد انتشر رجال الشرطة بكثافة صباح امس امام مدارس المدينة بينما عمد الآباء والمعلمون الى مرافقة الاطفال في مجموعات الى المدارس.

واقفرت الحدائق ولم يعد هناك صبية يلعبون في الشوارع، كما يسارع المارة في العودة الى بيوتهم ويرفضون الرد على اسئلة الصحافيين. واعتبرت الشرطة، التي تشن منذ اكتشاف رأس الطفل يون هاسي في 27 مايو الماضي عند مدخل مدرسته، ان هذه الرسالة صحيحة.

وقال مصدر في الشرطة ان الرسالة التي تتألف من أربع صفحات تتضمن جملة سبق ان وردت في رسالة اخرى لم تنشر ولا يعرفها سوى القاتل. وقد اعلن كاتب الرسالة مسؤوليته عن الحادث وعبر عن استيائه لأن الصحافيين حرفوا اسمه الذي كتبه في رسالة وضعها في فم الصبي القتيل.

وكتب القاتل الذي يسمي البشر خضراوات «اشعر بالاستياء من جديد وسأقضي على ثلاث منها في الاسبوع». وقال في رسالته التي نشرت امس «سيكون خطأ فادحا الاعتقاد باني قاتل لا يقتل سوى اطفال».

وانتقد بشدة نظام التدريس الذي جعل منه «وجودا غير مرئي». واضاف «لا اعرف لماذا احب ان اقتل. انها طبيعتي واشعر بالارتياح عندما اقتل. ان آلام الآخرين هي وحدها التي تخفف من آلامي».

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

توصل امس في مدينة باستيا (منطقة الكورس) عاصمة كورسيكا الواقعة جنوب فرنسا قاض بلجيكي وآخر فرنسي الى نتيجة مذهلة اكدت صحة اغتيال السيدة «أ.ب» لزوجها «م» اثناء قضائهما شهر العسل في شهر مايو (ايار) من عام 1995.

وحسب القاضي الفرنسي الذي كان ينسق مع زميله البلجيكي منذ عامين فان السيدة «أ» هي التي ابلغت رجال الاسعاف بحادث السيارة الذي تسبب في وفاة زوجها. واستنادا لشهادتها، وكما جاء على لسان القاضي البلجيكي، فقد ادى انحراف السيارة التي كان يقودها زوجها الى خروجها عن الطريق وسقوطها في احد اجمل الشواطئ الصخرية المعروفة في ريفيليتا المشهورة بطابعها السياحي الذي يجذب آلاف الازواج الجدد لقضاء شهر العسل هناك.

ولم تقنع هذه الرواية اهل الضحية الذين رفعوا دعوى قضائية ضد زوجته بتهمة القتل المتعمد بسابق اصرار. وبفضل مساعدتهم استطاع القاضي فان دون ميرش ان يحصل على معلومات عززت صحة فرضية الاغتيال. ومن بين هذه المعلومات عمل السيدة «أ.ب» كنادلة في ناد وابرامها عقد ضمان مدى الحياة بمبلغ 4 ملايين فرنك فرنسي في حال وفاة احد الزوجين، وبمجرد التاكد من وفاة زوجها تقاضت المبلغ وغادرت بلجيكا من دون ان تترك أي اثر لعنوان ما. ومن جهته اكد الطبيب الفرنسي الاختصاصي في الطب الشرعي للقاضيين الفرنسي والبلجيكي بأن وفاة السيد «م.ب» حدثت سابقة لسقوط السيارة في شاطئ ريفيليتا الصخري وزوجته هي التي قتلته ووضعته في السيارة قبل دفعها نحو الشاطئ الصخري المذكور.

نكتة اليوم

اوقف شرطي المرور رجلا كان يقود سيارته بسرعة جنونية، فاحتج الرجل قائلا: ولكني يا سيدي لم اكن اقود سيارتي بسرعة.

فرد عليه شرطي المرور بهدوء: صحيح.. لم تكن تقود السيارة، لكنك كنت تطير على ارتفاع منخفض!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية